

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (99) تموز (جولاي) 2024



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (99) تموز (جولاي) 2024

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأسيس العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة:

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	دكتور بربير سعد الدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	مركز رماح	د. صائب كامل اللالا
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنيو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. جمال محمد البشري
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير
الصين		Dr. Li-Chiang Yuan

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مضردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الإستهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

khalidk51@hotmail.com أو remah@remahtrainingjo.com

إلى العنوان البريدي، شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- قاعدة ASKZED على الموقع : <http://www.ASKZED.com>
- قاعدة معرفة على الموقع : <http://www.maarifa.com>
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : <http://www.theleambook.com>
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCKCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية
مكتب
الأمين العام

الرقم د.ع. / ٤٠٣ / ٦٧٣
التاريخ
الموافق ٢٠٢٤ / ١١ / ٢١ م

Ref. _____
Date _____

الأستاذ الدكتور رئيس / مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد.

تبدكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وزيادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيدا لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

بأني ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام
أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ ، برفقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aarj.edu.jo
www.aarj.edu.jo



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد...

نتقدم إليكم بقلوب التحية والتقدير، ونهنيكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي 'مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمى فى التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي' بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير 'Arcif ارسيف' لإشراف مجلس الإشراف والتنسيق الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية فى الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وكاديميين نوي سعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل 'Arcif ارسيف' قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية فى مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية فى (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل 'Arcif ارسيف' فى تقرير علم ٢٠١٩.

وبسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد تحجت بالحصول على معايير اعتماد معامل 'Arcif ارسيف' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل ارسيف Arcif " لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠٠١٠٢). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف فى تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال على المستوى العربي كان (٠٠١٣٩)، وصنفت مجلتكم فى هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهى الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة فى النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل 'Arcif ارسيف' الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامى الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif ارسيف"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal*.
- *Business Organizations Conference*.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,

Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebseo.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 453-2776 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebseo.com Web: www.ebseo.com





CiteFactor Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles **168369**

Journals **20346**

News

Journal Impact Factor Report 2018 [↗](#)
Date: 28th Dec, 2018


Journal Impact Factor List 2014 (Now Online III) [↗](#)
Date: 02nd August, 2014

Getting Your Journal Indexed [↗](#)
Date: 08th May, 2014

2012 Impact Factor List [↗](#)
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html> [↗](#)

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, Journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

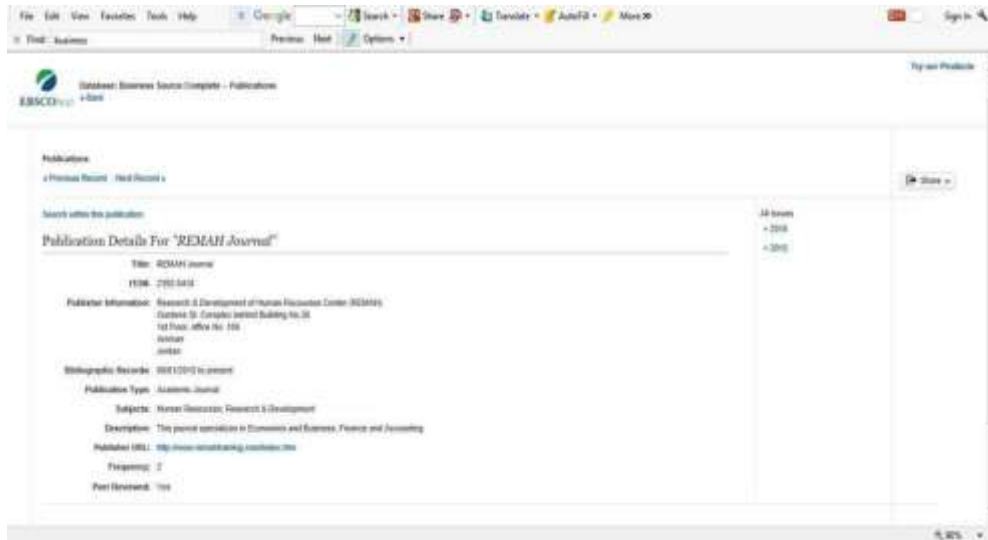
Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2



Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lughat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lughat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



مركز
MAREFA

التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

معادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسياف - ARCIF)، أحد منابر قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسياف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أجنبية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسياف Arcif" في تقرير عام 2021 .

وسرنا نهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسياف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسياف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل أرسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158).
ويؤكدكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسياف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسياف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"أرسياف Arcif"



+962 6 5548226 -J
+ 962 6 55 19 10 7

info@marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2951 Amman, 11053 Jordan





GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة ل

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: **IUJ5506**

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024



رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUjournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٤٠٩ / ٤٠٣
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٧

QS WORLD UNIVERSITY RANKINGS

REFORMS BANKING WEB OF UNIVERSITIES

THE ASSOCIATION OF AMERICAN UNIVERSITIES

RUR

SCIMAGO INSTITUTIONS RANKINGS

الى / الأقسام العلمية كافة
م / اعتمادية مجلة
تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان . علماً ان الرمز المعياري للمجلة السورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني (7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ، لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مكي
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتك المرقمة (٣٦١) في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ .
- ملف الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

**قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

وزير التعليم العالي والبحث العلمي .

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في (17 ديسمبر 2015 ميلادي) .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 مسيحي) بشأن اصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية .
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم .
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعديد اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري .
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن اصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته .
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قـــــــــــــــــرر

مسادة (1)

لا يعتمد بأي إنتاج علمي مقدم لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشورا بأحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول مجانا إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&orgin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mil.ciarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimplyfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يجعل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



عبدالمجيد القبيص
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم 27 / 7 / 2022 م
بتاريخ 27 / 7 / 2022 م
ش / ف / 10

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا

بحمد الله وفضله دخلت المجلة *doi*



افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (99) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماءً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (99) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، ولإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة. آمين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتوسعى للمتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	هيئة تحرير المجلة
6	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
9	شهادات المجلة
21	افتتاحية العدد
23	فهرس المحتويات
27	العوامل المؤثرة في أسعار الشقق السكنية في فلسطين د. مجدي عبد الغفار سلامة أستاذ مساعد / عضو هيئة تدريس كلية العلوم الإدارية والاقتصادية / جامعة القدس المفتوحة / فرع نابلس
53	تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتنمية المهنية لدى مديرات المدارس بمكتب وسط بيشة حصة بنت جبل بن سعود الشهراني الإشراف التربوي بإدارة تعليم بيشة- عسير المملكة العربية السعودية

87

تصنيف الوحدات الجيومورفولوجية في طية جنارا – شمال العراق
زينب ابراهيم حسين
دكتوراه جغرافية طبيعية - تخصص جيومورفولوجي تطبيقي - تدريسية
في قسم الجغرافية- كلية التربية - الجامعة المستنصرية
الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على التحصيل
الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين ببنقور، تشاد
اعداد

125

أ.د عبد الهادي أحمد عبد الكريم
محاضر بجامعة أنجمينا - كلية العلوم التربوية
أ. أبكر بشير أبكر
أستاذ التخطيط التربوي ، المعهد العالي لإعداد المعلمين ، أبشه ، تشاد

157

إدمان تطبيق Tik Tok وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة
من اليافعين في الأردن
منار نواف العوضات
كلية الأميرة ثروت الجامعية المتوسطة

189

العوامل المؤثرة في الاستثمار الأجنبي المباشر بالملكة العربية السعودية
في ضوء رؤية 2030
الباحثة / سحر محمد علي الإرياني
الباحثة / د. رؤى أسامة عبدالله بادكوك

واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي
ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة

231

إعداد

جابر بن أحمد بن عبد الله المنتشري

واقع تفعيل إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع
بجامعة الملك سعود بهدف تحقيق الإبداع التنظيمي: دراسة تقييمية

273

د. وسام بنت علي العمري

أستاذ مساعد بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
في جامعة الملك سعود

تأثير التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية

299

أ. مريم عيسى أبو فرح

أ.د. اياد سليم الحلاق

كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في قطاع البنوك
السعودي (دراسة تطبيقية)

إعداد

333

أ. نوره صالح سعيد آل صلاح

إشراف:

د. مي عبد العزيز العامودي

قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد والإدارة

جامعة الملك عبد العزيز / جدة - المملكة العربية السعودية

375

التسويق الوردي والاستدامة في السعودية: تحليل الأثر البيئي للمنتجات

الموجهة للنساء من منظور طالبات جامعة الطائف بتربة

د. مني عبد الرحمن حسن عبد الرحمن

الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

العوامل المؤثرة في أسعار الشقق السكنية في فلسطين

د. مجدي عبد الغفار سلامة

أستاذ مساعد/ عضو هيئة تدريس

كلية العلوم الإدارية والاقتصادية

جامعة القدس المفتوحة/ فرع نابلس

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العوامل المؤثرة في أسعار الشقق في فلسطين، حيث تم إبراز العناصر التي يمكن أن تؤثر بأسعار الشقق في فلسطين والتي تتمثل في (أسعار الفائدة على القروض، أسعار الأسهم، التضخم، أسعار الفائدة على الودائع، معدل البطالة، نسبة الناتج القومي للفرد)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على البيانات الصادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني وعن وزارة الاقتصاد الفلسطينية والتجارة والخاصة بمتغيرات الدراسة، عن الفترة من 1997 إلى 2017. حيث يتضح من نتائج الدراسة بأن العوامل التي تم دراستها تفسر ما نسبته 96% من التغيير في أسعار الشقق، وقد برز العامل المتعلق بالناتج القومي الإجمالي كعامل رئيس في ارتفاع أسعار الشقق، يليه معدل الفوائد على القروض، ومعدل التضخم وكانت جميعها عناصر تسهم في ارتفاع أسعار الشقق في فلسطين. وعلى ضوء نتائج الدراسة، فإنه تم طرح مجموعة من التوصيات ومنها إنشاء قاعدة معلومات عن القطاع العقاري وذلك للتعرف على العوامل المؤثرة في ذلك القطاع ولتسهيل الحصول على المعلومات الإحصائية عن ذلك القطاع الذي يشكل الاستثمار فيه نصيب كبير من رؤوس الأموال الوطنية، ولإجراء الدراسات التي تساهم في رسم السياسات لتوجيه تلك الاستثمارات ولتساعده متخذي القرار في القطاعين العام والخاص على استقرار أوجه التنمية المستقبلية لذلك القطاع الحيوي.

الكلمات المفتاحية: الشقق، التضخم، أسعار الفائدة، معدل البطالة

Abstract

The aim of this study was to identify the factors influencing the prices of apartments in Palestine. where the elements that could affect the prices of apartments in Palestine. namely (stock prices, interest rates on loans, deposit interest rates, inflation, unemployment rate, GDP) The study used the descriptive method and relied on the data issued by the Palestinian Central Bureau of Statistics and the Palestinian Ministry of Economy, Trade and Private for the variables of the study for the period from 1997 to 2017. It is clear from the results of the study that the factors that Has been studied (96% of the change in apartment prices is explained by the GDP factor as a major factor in the rise in apartment prices. followed by the interest rate on loans and the rate of inflation). all of which contributed to the rise in apartment prices in Palestine. In light of the results of the study, a number of recommendations were put forward, including the establishment of a database on the real estate sector to identify the factors influencing the sector and to facilitate access to statistical information on the sector in which investment is a large share of national capital. To design policies to channel those investments and to help decision-makers in the public and private sectors to extrapolate the future development of that vital sector

Key words: apartment's, prices, inflation, unemployment, exchange rate

مقدمة:

يعد قطاع الاسكان من أهم القطاعات التي تحظى بأولوية ضمن السياسة الاقتصادية والاجتماعية لأغلب دول العالم وذلك بالنظر لأهمية السكن في حياة الأفراد، وتوفير السكن الملائم يعد أحد المقومات الأساسية التي تسهم في عملية التنمية، لذا يعد قاعدة استقرار العائلة وصيانة الاسرة، وأكثر دول العالم تحاول أن تجعل من هذا القطاع الحيوي مركزا للاقتصاد لتأثره بالتقلبات الاقتصادية وارتفاع الطلب لجلب أكبر الاستثمارات على العقارات وخصوصا السكنية منها، مما يجعل قيمة الاستثمارات تتجه إلى الارتفاع مع الزمن وهذا ما يعطي المستثمر ربحا رأسماليا في كثير من الاحيان (بو حامد، 2004؛ Georgiev & Kunkel, 2003).

ويمثل العقار العنصر الأساسي لعناصر الاستثمار العقاري، حيث يطلع هذا المفهوم على الأرض وما فوقها وما تحتها، وما تشمله من بنايات وملحقات، وهو ينقسم بدوره الى نوعين: العقار التجاري ويمثل أي عقار يستخدم للأغراض التجارية مثل مخازن، ومواقف، ومراكز تسوق ومحلات، وعمارات ومكاتب وغيرها، أما العقار السكني فيمثل الشقق السكنية والخاصة (Haight & Singer, 2005).

وتمثل الشقق السكنية أحد أشهر الأنواع الدارجة من العقارات، فهي تمثل وحدات تقع ضمن العقار السكني أو البنائيات السكنية، لكونها تلبى حاجة شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، وتمثل التوازن بين التكلفة والموقع. اذ يشير الجميل وسليمان (2016، ص173) إلى ازدياد الاهتمام بشكل كبير بالاستثمار العقاري على المستويين المهني والأكاديمي منذ بداية عقد التسعينيات من القرن الماضي وبالخصوص عندما كان للزيادات السكانية المترافقة مع التحسن الاقتصادي والاجتماعي دور كبير في جعله أحد أهم أنواع الاستثمارات وحقلا علميا ضمن حقول علم الإدارة المالية.

وبالرغم من أهمية الاستثمار في العقارات والتطوير العقاري، إلا أن هذا القطاع تجاذبه الكثير من المخاطر نظراً لصعوبة تحليل هذا السوق بشكل عام، وصعوبة دراسة عملية التسعير فيه، إذ يعتبر التسعير العنصر الأكثر فعالية وديناميكية وأهمية وذلك أن السعر هو العامل المتغير والملموس من وجهة نظر طرفي العملية التبادلية البائع والمشتري كما أن السعر الذي يتم التخطيط له بطريقة علمية وعملية وسيكون مقبولاً للمشتري من جهة والذين يهمهم الحصول على السلعة والخدمة بسعر عادل ومتوازن وحسب إمكانية الشراء المتاحة لديهم بالإضافة إلى أن السعر العادل هو الذي سيمكن المنتجين والبائعين من تعريف ما ينتجونه من سلع من الحصول على هوامش الربح المناسبة (سويدان، 2003).

شهدت المدن الفلسطينية خلال العقود القليلة الماضية نهضة تنموية، احتوت على إنجاز معماري وعمراني تميز بنموه القياسي في زمن قصير، فقد تحولت المدن الفلسطينية من مدن صغيرة إلى مدن كبيرة من حيث وعدد السكان. (الاعا، 2015).

ولكن بما أن عدد سكان المدن الفلسطينية سيتضاعف كل عشر سنوات بناء على معدل النمو السكاني المتأثر بالنمو الاقتصادي، وبما أن الزيادة تقع في شريحة الشباب وصغار السن، لذا فإن تكون الأسر الجديدة سوف يزداد وبالتالي سيزداد الطلب على الوحدات السكنية بشكل كبير. ولكي يتم صياغة الاستراتيجيات اللازمة لتوفير الإسكان الملائم اجتماعياً واقتصادياً من ناحية الكم والنوع، يلزم في البداية تحديد الحجم الفعلي للاحتياج المستقبلي من الإسكان في المدن الفلسطينية (عبد الرازق، 2015).

إن دراسة تحديد الأسعار تعدّ واحدة من الخطوات الرئيسية نحو وضع تصور شامل لمستقبل الإسكان. حيث تشكل هذه الدراسة القاعدة الأساس لمعرفة حجم ونوع وخصائص الإسكان المطلوب توفيره مستقبلياً لسد حاجة النمو المتزايد في عدد السكان. وبعد ذلك تحديد الفرق بين حجم الاحتياج الفعلي وبين حجم ما يمكن لسوق الإسكان من

إنتاجه وما يمكن للأسر من الحصول عليه بدون دعم (حجم العرض والطلب)، وحجم ما يلزم توفيره من المساكن المدعومة.

العوامل المؤثرة في أسعار الشقق السكنية :

وبناء على ما سبق، كان من الضروري بإمكان أن يتم دراسة العوامل التي تؤثر على أسعار العقارات بشكل عام، وأسعار الشقق السكنية بشكل خاص.

فيشير كليمكزاك (Capozza et al, 2002 Klimczak 2010.)؛ إلى أن السياسات التخطيطية والعمرائية تمثل العامل الأساسي والجوهري في تحديد أسعار الشقق السكنية، وفي هذا الاتجاه هناك درجة كبيرة من الصحة إذ أن تخطيط المدن والقرى هو ما يحكم اتجاه التطوير العقاري، وبالتالي الأسعار. إلا أن قياس السياسات التخطيطية والعمرائية قد يواجه الكثير من المشكلات، ولعل أبرز العناصر التي يمكن أن يقاس بها هذا العامل يتمثل في عدد السكان، وحجم المدن أو القرى، وعدد السكان، والمساحة المسموح بها للبناء، وتكاليف البناء، أو عدد الأدوار المسموح بها، بالإضافة إلى توافر الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء ومدارس وغيرها، بالإضافة إلى الدخل الحقيقي والتضخم، ومؤشرات الأسعار.

أما أوتو (Otto, 2007) اتجه نحو عوامل تتعلق بالفروض وأسعار الفائدة بصفتها عوامل مؤثرة في أسعار العقارات والشقق السكنية، ويضيف إليها في نموذج المقترح عوامل أخرى مثل معدل البطالة، والنسبة بين أقساط الشقق إلى أسعارها (Price-to-rent ratio).

أما جالين (Gallin, 2006) فيشير إلى عوامل إضافية تؤثر على أسعار الشقق السكنية والتي تتمثل في معدلات الأجور في قطاع الانشاءات والعقارات وأسعار الأسهم، لكونها عوامل تدخل بشكل مباشرة في التكاليف الأساسية وبالتالي على أسعار المستهلك.

ومن ناحية أخرى فتضيف دراسة باي وكواينغ (Bai & Ouyang, 2014) متغيرات أخرى تؤثر في أسعار الشقق السكنية وهي تتمثل في الضرائب التي تفرضها الدولة على الانشاءات مثل ضريبة الأملاك وضرائب الخدمات الأخرى.

ويشير مالبيزي (Malpezzi 1999) إلى من أهم المؤشرات التي تمثل أسعار الشقق السكنية تلك التي تتمثل في نسبة الأسعار المعيارية مقسوما على الناتج القومي للفرد (Per capita income) ويقاس الناتج القومي للفرد من خلال قسمة الناتج القومي الإجمالي على مجموع عدد السكان. وهناك عامل آخر قد يؤثر في أسعار الشقق السكنية أشار إليه ماير وآخرون (Myer, et al 1992) تمثل في مستويات القلق لدى الراي العام حول طبيعة المشترين للشقق السكنية كونهم محليين أو أجانب، ولعل هذا العامل يعتبر على درجة خاصة من الأهمية فيما يتعلق بفلسطين ومحاولات الأجانب من غير الفلسطينيين تملك عقارات وشقق وبيعها للإسرائيليين وبخلفيات قومية.

كما يبين دين وآخرون (Din et al, 2001.) عناصر أخرى مؤثرة في أسعار الشقق تتمثل في العوامل البيئية مثل نسبة التلوث أو توافر الموارد الطبيعية وغيرها والتي تتعلق بموضع العقارات من حيث قربها أو بعدها من مناطق ملوثة، ولعل هذا العامل ينطبق في فلسطين بالنسبة للقرب أو البعد من المناطق الصناعية، أو المستوطنات الإسرائيلية التي ترسل مخلفاتها إلى الأراضي والتجمعات السكانية الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

إن الحصول على المسكن يمثل الخطوة الأولى باتجاه بناء الأسرة، والتي تعتبر اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، فالفجوة بين توفير المسكن وبناء الأسرة يمثل إشكالية لا تنحصر فقط على الأسرة بل على المجتمع بأسره. ولهذا الطرح خصوصية خطيرة إذا ما تم إسقاطها على المجتمع الفلسطيني، وهو الذي يرضخ تحت الاحتلال الإسرائيلي الذي يتحكم بجميع جوانب حياته اليومية، فالاحتلال الإسرائيلي ينظر إلى الشعب الفلسطيني

كتهديد ديمغرافي يجب اقتلعه من أرضه، أما الشعب الفلسطيني فينظر إلى الصراع الديمغرافي كجزء أساسي من هويته وصموده على أرضه وبناءه لمستقبله. وتمثل الشقق السكنية الحل الوسط بين رفاهية الحصول على المسكن الملائم لبناء الاسرة، وبين التوسع العمودي للتجمعات السكانية الفلسطينية، فمن لا يستطيع الحصول على بيت مستقل يتوجه نحو شراء شقة سكنية، أو استئجارها، كحل مؤقت لمواجهة مشكلات الإسكان في فلسطين، ولكن في المقابل، فإن الازدياد السكاني الفلسطيني، وضيق الرقعة الجغرافية المسموح البناء بها، أدى الى تنامي ظاهرة الارتفاع في أسعار الشقق السكنية، تشير مجموعة من الدراسات الى العوامل المؤثرة في هذا الارتفاع مثل دراسة عبد الرازق (2015) ودراسة الاغا (2015)

ودراسة (Tripe، J. B، Jou، S،Shi,2014) ودراسة (Otrok & Terrones,2005)، ودراسة (Simo-Kengne, et al 2012) وعليه فان هذه الدراسة تسعى إلى دراسة بعض العوامل المؤثرة في أسعار الشقق السكنية التي تناولتها هذه الدراسة، والسعي الى تطبيقها على أسعار الشقق في فلسطين، ومحاولة الوقوف على اهم المتغيرات التي تؤثر في هذه الظاهرة.

وقد تلخصت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما العوامل المؤثرة في أسعار الشقق السكنية في فلسطين؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما أثر أسعار الأسهم على أسعار الشقق السكنية في فلسطين؟
2. ما أثر أسعار الفائدة على الودائع على أسعار الشقق السكنية في فلسطين؟
3. ما أثر أسعار الفائدة على القروض على أسعار الشقق؟
4. ما أثر التضخم على أسعار الشقق السكنية في فلسطين؟
5. ما أثر معدل البطالة على أسعار الشقق السكنية في فلسطين؟

6. ما أثر نسبة الناتج القومي للفرد (الناتج القومي الإجمالي الى مجموع السكان)

على أسعار الشقق السكنية في فلسطين؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من خلال الآتي:

الأهمية النظرية :

حيث تعتبر الدراسة الحالية الدراسة الأولى من نوعها - حسب علم الباحث والتي تتناول دراسة العوامل المؤثرة على أسعار الشقق في فلسطين. كما ان الدراسة الحالية تعتبر هامة كونها تضيف عوامل إضافية ومختلفة ومبنية على دراسات مختلفة تتعلق لأسعار الشقق من دراسات أخرى ومتنوعة.

الأهمية التطبيقية :

حيث تعتبر الدراسة الحالية على درجة من الأهمية كونها تحاول أن تضع نموذجاً خاصاً بعوامل تسعير الشقق في فلسطين، مما قد يفيد العاملين في قطاع الشقق السكنية، كما تعتبر الدراسة هامة كونها ومن خلال نتائجها يمكن أن تفيد صانعي القرار في الهيئات المحلية والبلدية والقائمين على التخطيط، وأيضاً العاملين في قطاع الإنشاءات.

اهداف الدراسة :

1. التعرف على اثر أسعار الأسهم على أسعار الشقق السكنية في فلسطين
2. التعرف على اثر أسعار الفائدة على الودائع على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
3. التعرف على اثر أسعار الفائدة على القروض على أسعار الشقق السكنية في فلسطين
4. التعرف على اثر التضخم على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
5. التعرف على اثر معدل البطالة على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.

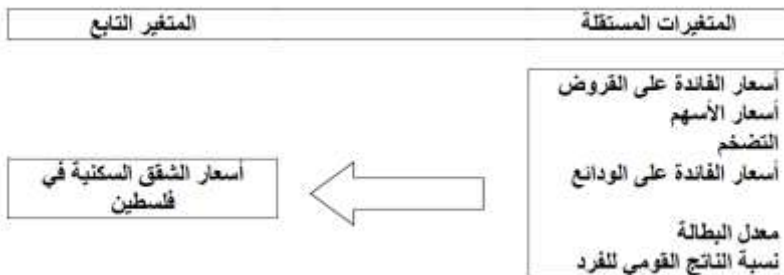
6. التعرف على اثر نسبة الناتج القومي للفرد على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.

فرضيات الدراسة :

تسعى الدراسة الى فحص الفرضيات التالية :

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأسعار الأسهم على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأسعار الفائدة على الودائع على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأسعار الفائدة على القروض على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتضخم على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعدل البطالة على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.
6. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لنسبة الناتج القومي للفرد (الناتج القومي الإجمالي الى مجموع السكان) على أسعار الشقق السكنية في فلسطين.

نموذج الدراسة :



نموذج الدراسة:

$$H_p \text{ (housing pricing)} = b_0 + b_1 * x_1 + b_2 * x_2 + b_3 * x_3 + b_4 * x_4 + b_5 * x_5 + b_6 * x_6 + u$$

حيث:

B1: أسعار الاسهم

B2: التضخم

B3: أسعار الفائدة على القروض

B4: أسعار الفائدة على الودائع

B5: نسبة الناتج القومي الاجمالي

B6: معدل البطالة

التعريفات الإجرائية:

التضخم: يعبر التضخم عن ظاهرة زيادة الأسعار. وترجع الزيادة في الأسعار إلى زيادة الطلب عن العرض بسبب زيادة القوة الشرائية عن السلع المعروضة في السوق وأسباب التضخم كثيرة ومعقدة فعلى سبيل المثال فان زيادة اسعار الخامات أو زيادة سعر الفائدة على القروض أو زيادة الأجور في المنظمات المختلفة تنتقل إلى المستهلك في صورة زيادة في الأسعار . والطريقة الكلاسيكية للتخلص من التضخم هي زيادة اسعار الفائدة والحد من الانفاق الحكومي . ويختلف رد فعل السوق بالنسبة لمعدلات التضخم المرتفعة فقد يتجه التفكير إلى الحد من الاستهلاك ، والحد من الانفاق على الكماليات (هذلول، 2008).

القروض: فالقروض هي عمليات تزويد الأفراد والمؤسسات في المجتمع بالأموال اللازمة على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال مع فوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة أو على أقساط في تواريخ محددة، ويتم تدعيم هذه العلاقة بتقديم مجموعة من الضمانات التي تكفل

البنك استرداد أمواله في حالة توقف العمل عن السداد دون أية خسارة. وتؤثر القروض على سعر الفائدة، فإذا ما قام البنك المركزي برفع أسعار الفائدة على القروض، مثل القروض الممنوحة للأشخاص بهدف السياحة مثلا وتخفيض سعر الفائدة على القروض الانتاجية وذلك لتوجيه الائتمان نحو القروض الانتاجية (بارق، 2013، ص2).

سعر الفائدة: يمثل سعر الفائدة المبالغ التي تتقاضاها المصارف مقابل تقديم القروض والتسهيلات لعملائها، فإذا كانت السياسة النقدية تهدف إلى خفض حجم الائتمان يعتمد البنك المركزي إلى رفع الفائدة فتصبح تكلفة الاقتراض مرتفعه فيقل إقبال العملاء على طلب القروض وبالتالي تنكمش العمليات الائتمانية والعكس إذا ما رغب البنك المركزي في زيادة حجم الائتمان فيعمل على خفض سعر الفائدة فتصبح تكلفة الحصول على الأموال منخفضة نسبيا مما يشجع العملاء على طلب القروض فتعمل البنوك على التوسع في منح التسهيلات الائتمانية (فضيل، 2009).

الشقق السكنية: وهي عبارة عن وحدات سكنية تتفاوت في الحجم والمساحة، وتكون ضمن مجمع سكني مؤلف من طابق أو أكثر وتكون باتجاه عمودي (عبد الرزاق، 2015).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر الدراسة الحالية على البيانات المالية الصادرة عن وزارة المالية ووزارة التخطيط في الفترة ما بين 2010-2017. كما اقتصرت الدراسة على المفاهيم والمصطلحات الواردة فيها

الدراسات السابقة:

دراسة عبد الرزاق (2015) والتي هدفت إلى تحليل سوق السكن الفلسطيني للفترة ما بين 2012-2025، حيث استخدمت الدراسة الانحدار المتعدد، وبينت الدراسة بأن الغالبية العظمى من الفلسطينيين بنسبة 87% في الضفة الغربية يمتلك سكن خاص،

وأن نسبة 80% منهم يفضلون بيت مستقل، كما بينت الدراسة بأن 11% فقط هم قادرين على شراء مسكن، كما بينت الدراسة بأن 52.8% من غالبية الوحدات السكنية تمثل شقق سكنية وهي موزعة بنسبة 48.3% في جنوب الضفة، و43.4% في شمالها، وتزيد تكاليف البناء في الضفة الغربية عن غزة بنسبة 18%، وأن نسبة الاعتماد على القروض في بناء أو شراء الوحدات السكنية يمثل 8.5% فقط، فيما يشكل نظام الأقساط للمتعهد في الضفة الغربية بنسبة 13%، وقد بينت الدراسة بأن ارتفاع دخل الاسرة بنسبة 10% يؤثر على الطلب على السكن بنسبة 1.9% في جنوب الضفة الغربية وبنسبة 1.33% في شمالها وبنسبة 1% في مجمل أراض الضفة الغربية.

دراسة الاغا (2015) والتي اشارت إلى أن أهمية المسكن كأحد ضروريات الحياة لذا فقد هدفت الدراسة إلى تقدير دالة الطلب الكمي على الاسكان في فلسطين خلال الفترة (1997-2013) ، وقد توصلت الدراسة إلى أن حجم الطلب على الإسكان في مستوى الاقتصاد الفلسطيني يرتبط بعلاقة إحصائية بعوامل تتعلق بدخل الفرد، وأسعار التكاليف البناء، ومعدل الزواج، والاستقرار السياسي، في حين لم يكن هناك علاقة دالة إحصائية بمتغيرات مثل القروض السكنية، وعلى ضوء نتائج الدراسة تم طرح توصيات منها إقامة صندوق قومي للإسكان. .

دراسة شي واخرون (Shi et al 2014)، والتي بحثت في تأثير سياسة البنك المركزي، وأسعار الفائدة، وأسعار الرهن العقاري على أسعار المساكن في نيوزيلندا خلال الفترة 1999-2009. حيث وجدت الدراسة أن أسعار الفائدة مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بأسعار الإسكان، مما يشير إلى أن الزيادات في معدل الفائدة قد لا تكون فعالة في خفض أسعار العقارات. كما توصلت الدراسة إلى أن أسعار الفائدة أسهمت بتشكيل فقاعة في أسعار المساكن، والتي بدأت من خلال تدخل البنك المركزي في سوق الإسكان في عام 2003.

دراسة (Simo-Kengne et al 2012)، بعنوان House prices and economic growth in South Africa: Evidence from provincial-level data حيث تبحث هذه الورقة تجريبيا تأثير التغيرات في أسعار المنازل على النمو الاقتصادي في جنوب أفريقيا. إذ تم تقدير التأثير الاقتصادي لأسعار المنازل باستخدام مجموعة بيانات التي تغطي جميع المقاطعات التسع في جنوب أفريقيا من عام 1996 حتى عام 2010. وتظهر النتائج أنه عندما يتم التحكم في عدم التجانس، والتجانس، والاعتماد المكاني، فإن التغيرات في أسعار المنازل يكون لها تأثير كبير على النمو الاقتصادي الإقليمي في جنوب أفريقيا. وتظهر الدراسة أن التأثيرات المكانية لها أهمية كبيرة في أسواق الإسكان في جنوب أفريقيا. علاوة على ذلك، تشير نتائج التقدير إلى أن تأثير الثروة مهم على المستوى الإجمالي، مما يتناقض مع أهمية تأثير الضمانات الموجود على المستوى الإقليمي.

دراسة كليززاك (Klimczak, 2010) بعنوان العوامل المؤثرة في أسعار العقارات والاستثمار في قطاع الشقق السكنية، حيث تبين الدراسة بأن العوامل السياسية والتنظيمية المرتبطة بالسياسات التخطيطية والعمرانية تمثل العامل الأساسي والجوهري في تحديد أسعار الشقق السكنية، وفي هذا الاتجاه هناك درجة كبيرة من الصحة إذ أن تخطيط المدن والقرى هو ما يحكم اتجاه التطوير العقاري، وتشير الدراسة إلى أن هناك مشكلات تتعلق بالمنهجية العلمية والتي تتعلق بقياس السياسات التخطيطية والعمرانية، وتطرح الدراسة بعض المؤشرات التي يمكن أن تحدد من خلالها السياسات العمرانية والتي تتمثل في مؤشرات مثل عدد السكان، وحجم المدن أو القرى، وعدد السكان، والمساحة المسموح بها للبناء، وتكاليف البناء، أو عدد الأدوار المسموح بها، بالإضافة إلى توافر الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء ومدارس وغيرها، بالإضافة إلى الدخل الحقيقي والتضخم، ومؤشرات الأسعار.

دراسة اوتو (Otto, 2007) بعنوان النمو في أسعار الشقق السكنية في المدن الاسترالية الكبيرة، حيث سعت الدراسة إلى بحث العوامل التي تفسر أسباب ارتفاع الشقق

في المدن الاستراتيجية الكبيرة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز العوامل التي كانت تلعب دورا في تفسير أسعار ارتفاع الشقق تمثلت في القروض وأسعار الفائدة بصفتها عوامل مؤثرة في أسعار العقارات والشقق السكنية، ويضيف إليها في نموذجها المقترح عوامل أخرى مثل معدل البطالة، والنسبة بين أقساط الشقق إلى أسعارها (Price-to-rent ratio).

دراسة جالين (Gallin, 2006) بعنوان العلاقة طويلة الأمد بين أسعار الشقق السكنية والدخل، حيث سعت الدراسة إلى العوامل المؤثرة بأسعار الشقق في فرنسا، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في أسعار الشقق في عينة الدراسة والتي تمثلت في معدلات الأجور في قطاع الانشاءات والعقارات وأسعار الأسهم، لكونها عوامل تدخل بشكل مباشرة في التكاليف الأساسية وبالتالي على أسعار المستهلك.

دراسة اواروك وتورينوس، (Terrones and 2005) المساكن والناجس العوامل المؤثرة في أسعار المسكن، حيث تتناول الدراسة أسعار الأسهم، وأسعار الفائدة، والنتائج الإجمالي المحلي في البلدان الصناعية. حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين أسعار المساكن والنتائج الإجمالي المحلي، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك أدلة قليلة تثبت بأن العوامل السابقة تمثل متغيرات مؤثرة بشكل كبير على تقلبات أسعار المنازل. إلا أن أسعار المساكن تتأثر بشكل مباشر بالنتائج الإجمالي المحلي.

دراسة Cournède, (2005). B. والتي أشارت إلى استبعاد مقياس التضخم الذي يستخدمه البنك المركزي الأوروبي تكاليف السكن التي يتحملها أصحاب المنازل على الرغم من أنهم يشكلون أكثر من عشر الإنفاق الاستهلاكي النهائي للأسر في منطقة اليورو، حيث تم بناء مقياس لتكاليف المستخدم لرأس المال السكني لكل بلد في منطقة اليورو (باستثناء لوكسمبورغ). يتم قياس تكاليف المستخدم مع الأخذ في الاعتبار الضرائب على الممتلكات، حيث توصلت الدراسة إلى أن أسعار المساكن تتأثر بعوامل التضخم، وأسعار تأجير الشقق.

دراسة القاضي وآخرون (2004) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في تفاوت إيجارات الوحدات السكنية في مدينة الخبر، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل العلاقة بين الإيجارات في أحياء المدينة والمتغيرات المتعلقة بخصائص تلك الوحدات السكنية مع التركيز على متغيرات سهولة الوصول، خصائص المبنى، وخصائص الوحدة السكنية. وبتوظيف أسلوب الانحدار المتدرج وجد أن المتغيرات المحددة لإيجار الوحدات السكنية هي : مساحة الوحدة السكنية، عمر الوحدة، المسافة إلى المدرسة الابتدائية ، خصوصية المدخل ، المسافة إلى الحديقة العامة. ولقد فسرت تلك المتغيرات أكثر من 81% من التباين في إيجار الوحدة السكنية. حيث تقابل الزيادة في مساحة الوحدة السكنية زيادة في الإيجار بمقدار 69 ريالاً لكل متر مربع إضافي في مساحة الوحدة. وينخفض إيجار الوحدة السكنية بمقدار 270 ريال عن كل سنة إضافية في عمر الوحدة السكنية، وينخفض بمقدار 7 ريال لكل متر يبعد عن المدرسة. يرتفع إيجارها بمقدار 1304 ريال عن الوحدة ذات المدخل المشترك. ويرتفع الإيجار بمعدل 3 ريال مقابل كل متر تبعد فيه الوحدة السكنية عن حديقة الحي. وأوصت الدراسة ببعض التوصيات التي من شأنها الاهتمام بهذا النوع من الدراسات.

التعقيب على الدراسات السابقة :

ويتضح من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة بأن أغلبها قد تناول عوامل مختلفة قد تكون مؤثرة على أسعار الشقق مثل دراسات كل من اوتو (Otto، 2007). وفيشير كليمكزاك Klimczak، 2010، Capozza et al (، 2002)؛ دراسة Cournède، (2005). ودراسة عبد الرازق (2015) التي أبرزت عوامل مثل الناتج القومي الإجمالي، والفوائد على القروض، ومعدل التضخم) في حين أشارت دراسات أخرى إلى أن أسعار الشقق السكنية ترتبط بعوامل أخرى مثل دراسة جالين (Gallin، 2006) حول ارتباط أسعار الشقق السكنية بأسواق الأسهم، كما أشارت دراسة أخرى إلى عوامل تتعلق

بأسعار الفائدة والقروض مثل دراسة اوتو(Otto, 2007). ودراسة Otrok, C. & Terrones, M. E. (2005) دراسة (D. (2014, & Tripe, J. B., Jou, S., Shi) دراسة (M. E. (2005, & Terrones, C. Otrok) وأيضاً ربطتها بمؤشرات البطالة مثل دراسة اوتو(Otto, 2007). حيث استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء نموذج الدراسة لتقدير دالة أسعار الشقق في فلسطين، وكما استفادت من التعرف إلى المنهجية الملائمة وأيضاً في توضيح الاطار المفاهيمي للدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تناقش منهجية الدراسة مجتمع وعينة الدراسة، وتحدد فرضيات الدراسة الواجب اختبارها، وتبين مفاهيم متغيرات الدراسة، وتبني المعادلات اللازمة لتحليل بيانات الدراسة، وتختار الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل هذه البيانات. فإن المنهج المستخدم سيكون المنهج الوصفي الارتباطي حيث أن هذا المنهج سوف يمكن الباحث من تقديم أهم مفاهيم تركيبة رأس المال والربحية التي يركز عليها البحث.

فترة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من البيانات الصادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني وعن وزارة الاقتصاد الفلسطينية والتجارة والخاصة بمتغيرات الدراسة، عن الفترة من 1997 إلى 2017.

مصادر البيانات:

تم الاستعانة بالبيانات الصادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني وعن وزارة الاقتصاد الفلسطينية والتجارة والخاصة بمتغيرات الدراسة، كما تم استخدام بعض البيانات عن موقع البنك الدولي عن الفترة من 1997 إلى 2017.

نتائج الدراسة :

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة، حيث يبين الجدول رقم (1) نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة.

Table (1) descriptive analysis of the study variables

	GDP	IP	QD	UE	BCD	ER	LIR	DIR
Mean	7.94E+09	3.18E-02	453.684	0.249769	224.875	5.66375	0.071563	0.011375
Median	6.97E+09	2.83E-02	497.3785	0.24925	230	5.455	0.071	0.0085
Maximum	1.34E+10	9.89E-02	732.385	0.3122	300	6.67	0.084	0.03
Minimum	3.56E+09	-2.19E-03	163.9875	0.2094	100	4.9	0.062	0.003
Std. Dev.	3.69E+09	2.30E-02	180.2593	0.024814	69.35116	0.527432	0.006723	0.008601
Skewness	2.73E-01	1.474791	-0.50747	0.674884	-0.35743	0.496047	0.190834	1.33265
Kurtosis	1.436815	5.688743	2.225817	3.706335	1.770454	2.098989	2.008413	3.459619
Jarque-Bera	1.827527	10.61959	1.08632	1.54719	1.348538	1.19738	0.75261	4.876718
Probability	0.401012	0.004943	0.58091	0.461352	0.509529	0.549531	0.686393	0.087304
Sum	1.27E+11	5.09E-01	7258.945	3.9963	3598	90.62	1.145	0.182
Sum Sq. Dev.	2.05E+20	7.94E-03	487401.2	0.009236	72143.75	4.172775	0.000678	0.00111
Observations	16	16	16	16	16	16	16	16

يتضح من الجدول رقم (1) بأن المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة كانت تبلغ

(0.011) ل سعر الفائدة عل الودائع ، و0.07 سعر الفائدة على القروض ، أما سعر

الصرف فقد بلغ المتوسط الحسابي له 5.6 ، كما تبين نتائج الدراسة بأن سعر الشقة بالمتر

بلغ متوسطه 224.8 ، وفيما يتعلق بمتغير البطالة فقد بلغ المتوسط الحسابي له 24%

وقد بلغ المتوسط الحسابي لمتغير أسعار الاسهم 0.45

Table (2) correlation matrix of the study variables

	GDP	IP	QD	UE	BCD	ER	LIR	DIR
GDP	1							
IP	-0.46654	1						
QD	0.351105	0.087934	1					
UE	-0.17542	0.251138	-0.46562	1				
BCD	0.948714	-0.33139	0.52888	-0.32694	1			
ER	-0.73701	0.206692	-0.40797	0.4774	-0.83524	1		

LIR	-0.60892	0.148348	-0.34503	0.065213	-0.71665	0.553258	1	
DIR	-0.45216	-0.06414	0.324505	-0.22465	-0.40315	0.378805	0.561031	1

اختبارات الاستقرار:

تعد اختبارات استقراريه السلاسل الزمنية من المواضيع المهمة في التحليلات الاقتصادية الحديثة، ولعرفة أن السلسلة مستقرة أو غير مستقرة. وهناك العديد من الاختبارات سنكتفي باختبار ديكي فولر المعزز (Augmented Dickey Fuller test)، إذ لا بد من التأكد من استقراريه السلاسل الزمنية لكل متغير من متغيرات على حدة، حتى لا نحصل على الانحدار الزائف، ويتطلب ذلك اختبار جذور الوحدة (root unit) وبالرغم من تعدد اختبارات جذور الوحدة إلا ان اختبار ديكي فولر يعد أهمها وأكثرها شيوعا في الدراسات الاقتصادية .

Table (3) Augmented Dickey Fuller test

Variable	Level		First Difference	
	ADF Statistics	P-Value	ADF Statistics	P-Value
GDP	0.628004	0.9866	-2.136239	0.2338
IP	-3.502482	0.019	-5.214614	0.0006
QD	-1.907802	0.3219	-4.441847	0.0031
UE	-3.909525	0.009	-4.082456	0.0059
BCD	-1.791291	0.3736	-2.471	0.1375
ER	-1.863232	0.3414	-4.383038	0.0034
LIR	-1.194198	0.6393	-5.360024	0.0014
DIR	-2.732584	0.0917	-2.684936	0.0994

وتشير نتائج اختبار ديكي فولر المعزز (Augmented Dickey Fuller test) يتضح من الجدول فيما يخص اختبار ديكي- فولر المعزز (ADF) بأن القيم الحرجة عند مستوي المعنوية (1% و5%) تفوق القيمة المحسوبة بالنسبة لكافة متغيرات الدراسة، وعليه فإننا نقبل فرض العدم القائل بأن هناك جذر وحدة (السلسلة غير مستقرة)، لذلك

تم أخذ الفروق الأولى وإعادة اختبار (ADF) وتوضح بعد ذلك أن كافة السلاسل الزمنية قد أصبحت مستقرة بعد أخذ التفاضل الأول (difference first)، وبالتالي أصبح من الممكن إخضاعها لكافة الاختبارات القياسية الضرورية.

Table (4) Least Squares analysis

Dependent Variable: LOG(LBCD)				
Method: Least Squares				
Date: 11/18/18 Time: 13:40				
Sample (adjusted): 2001 2016				
Included observations: 16 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-7.67215	2.735344	-2.80482	0.023
LOG(QD)	-0.01484	0.034795	-0.42647	0.681
LOG(LIR)	-0.2489	0.109925	-2.26423	0.0534
LOG(LGDP)	2.856516	0.85607	3.336779	0.0103
LOG(ER)	-0.05678	0.10911	-0.52043	0.6169
UE	-0.35254	0.314568	-1.1207	0.2949
IP	0.741887	0.474285	1.56422	0.1564
DIR	2.396474	1.805017	1.327674	0.2209
R-squared	0.960306	Mean dependent var		1.677363
Adjusted R-squared	0.925574	S.D. dependent var		0.067469
S.E. of regression	0.018406	Akaike info criterion		-4.84539
Sum squared resid	0.00271	Schwarz criterion		-4.4591
Log likelihood	46.76313	Hannan-Quinn criter.		-4.82561
F-statistic	27.64883	Durbin-Watson stat		1.758409
Prob(F-statistic)	0.000054			

يتضح من نتائج الدراسة بأن هناك أثر ذو دلالة إحصائية العوامل التي تم دراستها ((LOG(QD)، LOG(LIR)، LOG(LGDP)، LOG(ER)، UE، IP، DIR) تفسر ما نسبته 96% من التغيير في أسعار الشقق حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (27.64883) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.000054)، وقد برز العامل المتعلق بالنتائج القومي الإجمالي كعامل رئيس في ارتفاع أسعار الشقق، يليه معدل الفوائد على القروض، ومعدل التضخم) وكانت جميعها عناصر تسهم في ارتفاع أسعار الشقق في فلسطين. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات كل من اوتو(Otto، 2007). فيشير كليمكزاك Capozza et al. (2010، 2002.)

وتختلف نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة جالين (Gallin، 2006) حول ارتباط أسعار الشقق السكنية بأسواق الأسهم، ويضرب الباحثون هذه النتيجة إلى أن سوق الأسهم الفلسطيني يغطي نسبة قليلة من السوق العقارية في فلسطين، فهو سوق نشط على مستوى الشركات المدرجة في البورصة الفلسطينية والتي لا تشملها إلا شركات قليلة تعمل في هذا القطاع.

كما وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه اوتو(Otto، 2007) ودراسة M. E. (2005)، & Terrones، C.، Otrok، J. B.، Shi، S.، Jou، & Tripe (2014)، D. (2005، & Terrones، C.، Otrok، M. E.) حول ارتباط أسعار الشقق السكنية بأسعار الفائدة، والقروض والسبب في هذه النتيجة كما يفسره الباحثون يتمثل في خصوصية السوق الفلسطينية والتي تعتمد بشكل أساسي على التمويل الذاتي للمشاريع السكنية، والرغبة في الابتعاد عن البنوك وذلك للعلم المسبق بأن البنوك ستكون جزء من الأرباح، وأيضاً الرغبة في الابتعاد عن القروض الربوية والتي لا تتلاءم مع خصائص وثقافة المجتمع بشكل كبير.

كما وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة اوتو (Otto)، (2007) حول ارتباط أسعار الشقق السكنية بمؤشرات البطالة، ويضسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن مؤشرات البطالة في فلسطين لا تعكس الواقع بشكل أساسي كونها لا تأخذ بعين الاعتبار العمالة السوداء في داخل السوق الإسرائيلية ومدى المشاركة فيها.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة Cournède، (2005). B. حول ارتباط التضخم بأسعار الشقق السكنية، ويضسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن حقيقة الواقع في فلسطين يتمثل في التعامل بسلة عملات مختلفة من أهمها الدينار الأردني، والدولار الأمريكي وبالتالي فإن التضخم يجب أن يكون مشتملا لهذه العملات جميعها بالإضافة للشيكال لكي يمكن التعرف إلى تأثيره على أسعار الشقق.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عبد الرازق (2015) حول تأثير القروض على أسعار الشقق، حيث تبين دراسة عبد الرازق بأن حجم اللجوء إلى القروض لا يمثل سوى نسبة قليلة من تمويل مشاريع الإسكان في فلسطين.

وعليه فإن دخول الأفراد تؤثر والدول بشكل قوي في عدد ونوع السكن المطلوب، فكلما ارتفعت دخول السكان ومعدلات الناتج المحلي للفرد ارتفع الطلب على عدد المساكن وحجمها ونوعية مواصفاتها. كما يؤثر توزيع الدخل بشكل كبير في طلب المساكن فكلما توزع الدخل بدرجة أكثر عدالة ارتفع الطلب على المساكن الجيدة وبمواصفات معينة، وقلت الفوارق بين نوعية المساكن. وعادة ما تميل الأسر الأعلى دخلا إلى طلب مساكن بمساحات أكبر ومستقلة، بينما تميل الأسر محدودة ومنخفضة الدخل إلى القبول بمواصفات أقل ومساكن أقل استقلالية كالشقق وفي مواقع منخفضة التكلفة. وترتفع أسعار العقارات المحلية مع ارتفاع دخول سكان الحي أو المنطقة، وتنخفض في الأحياء الأقل دخلا والفقيرة.

التوصيات:

وعلى ضوء نتائج الدراسة، فإنه تم طرح التوصيات الآتية:

1. إنشاء قاعدة معلومات عن القطاع العقاري وذلك للتعرف على العوامل المؤثرة في ذلك القطاع ولتسهيل الحصول على المعلومات الإحصائية عن ذلك القطاع الذي يشكل الاستثمار فيه نصيب كبير من رؤوس الأموال الوطنية، ولإجراء الدراسات التي تساهم في رسم السياسات لتوجيه تلك الاستثمارات ولتساعده متخذي القرار في القطاعين العام والخاص على استقرار أوجه التنمية المستقبلية لذلك القطاع الحيوي.
2. إجراء المزيد من الدراسات في العوامل المؤثرة على سوق العقار في المدن الفلسطينية وإجراء دراسات مقارنة بين المدن الفلسطينية في ذلك المجال.
3. وضع السياسات العامة للإسكان على ضوء المتطلبات الواقعية والأولويات تبعاً للنظام العام الأول فقد كان الإسكان أحد الأركان الأساسية في برامج العمل السياسي للحكومات وتختلف هذه السياسات باختلاف النظرة السياسية التي غالباً ما تحتاج إلى توفير أكبر أعداد ممكنه من الوحدات السكنية في أقصر وقت ممكن.
4. يوصى بأن يتم إعداد دراسة أخرى يتم فيها تحليل العرض والطلب على الإسكان ليتم التعرف على طبيعة وخصائص الوضع الراهن لسوق الإسكان ومدى تأثيره على المرحلة الإسكانية المقبلة مع الأخذ في الاعتبار الجهات والعوامل المؤثرة عليه وعلى طريقة آدائه.

المراجع والمصادر

1. الاغا، هبة محمود. (2015). تقدير دالة الطلب الكلي على الإسكان في فلسطين: دراسة حالة على قطاع غزة (1997-2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
2. بارق، محمد عمر خالد. (2013). القروض البنكية المتعثرة: الأسباب والحلول. جامعة محمد بوقرة، الجزائر.
3. بوحامد، عبدالقادر (2004). الاستثمار العقاري في قطاع الإسكان بالمغرب. رسالة دبلوم غير منشورة. كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية. جامعة محمد الأول، المغرب.
4. الجميل، سرمد كوكب عمي ؛ سليمان، سري تقي محمد علي. (2016). مقومات الاستثمار العقاري في العراق ومحدداته بالتطبيق في محافظة نينوى، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد (6) العدد (2)، 2016: 171-191
5. سويدان، نظام موسى، حداد، شفيق إبراهيم. (2003) التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ص: 257-258 و ص: 279
6. عبد الرازق، عمر. (2015). سوق السكن الفلسطيني: العرض والطلب والاسعار، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني(ماس)، رام الله، فلسطين.
7. فضيل، فارس. (2009). تفسير سعر الفائدة والعوامل المحددة له في ضوء الفكر الاقتصادي الحديث، الملتقى الدولي الثاني، معهد العلوم الاقتصادية والتسيير، الجزائر.

8. القاضي، أحمد الجار الله، عبد الله بن حسين ، الضيوف، عطية بن محمد. (2004).
العوامل المؤثرة في تفاوت إيجارات الوحدات السكنية في مدينة الخبر، مجلة جامعة
سعود _ العمارة والتخطيط 1424هـ
9. هذلول، مشهور. (2008). العوامل المؤثرة في انتقال اثر أسعار صرف العملات الأجنبية
على مؤشر الأسعار في الأردن (1985 - 2006)، رسالة دكتوراة غير منشورة،
الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الاردن.

المراجع الأجنبية :

1. Bai, C., Li, Q., & Ouyang, M. (2014). Property taxes and home prices: A tale of two cities. *Journal of Econometrics*, 180(1), 1-15.
2. Capozza, D. R., Hendershott, P. H., Mack, C., & Mayer, C. J. (2002). *Determinants of real house price dynamics* (No. w9262). National Bureau of Economic Research.
3. Cournède, B. (2005). House prices and inflation in the Euro Area.
4. Din, A., Hoesli, M., & Bender, A. (2001). Environmental variables and real estate prices. *Urban studies*, 38(11), 1989-2000.
5. Gallin, J. (2006). The long-run relationship between house prices and income: evidence from local housing markets. *Real Estate Economics*, 34(3), 417-438.
6. Georgiev, G., Gupta, B., & Kunkel, T. (2003). Benefits of real estate investment. *Journal of Portfolio Management*, 29, 28-34.
7. Haight, G. T., & Singer, D. D. (2005). *The real estate investment handbook* (Vol. 134). John Wiley & Sons.

8. Klimczak, K. (2010). Determinants of Real Estate Investment. *Economics and Sociology*, 3(2), 58-66.
9. Malpezzi, S. (1999). A simple error correction model of house prices. *Journal of housing economics*, 8(1), 27-62.
10. Myer, F. N., He, L. T., & Webb, J. R. (1992). Sell-Offs of US Real Estate: The Effect of Domestic versus Foreign Buyers on Shareholder Wealth. *Real Estate Economics*, 20(3), 487-500.
11. Otto, G. (2007). The growth of house prices in Australian capital cities: What do economic fundamentals explain?. *Australian Economic Review*, 40(3), 225-238.
12. Shi, S., Jou, J. B., & Tripe, D. (2014). Can interest rates really control house prices? Effectiveness and implications for macroprudential policy. *Journal of Banking & Finance*, 47, 15-28.
13. Simo-Kengne, B., Bittencourt, M., & Gupta, R. (2012). House prices and economic growth in South Africa: Evidence from provincial-level data. *Journal of Real Estate Literature*, 20(1), 97-117.
14. Otrok, C., & Terrones, M. E. (2005). House prices, interest rates and macroeconomic fluctuations: international evidence. *Unpublished manuscript*.

تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بالتنمية المهنية لدى مديرات

المدارس بمكتب وسط بيشة

حصة بنت جبل بن سعود الشهراني

الإشراف التربوي بإدارة تعليم بيشة - عسير

المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت الدراسة للتعرف إلى علاقة تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي بالتنمية المهنية لدى مديرات المدارس بمكتب تعليم وسط بيشة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكون مجتمع الدراسة من كافة مديرات المدارس في مكتب الوسط بتعليم بيشة والبالغ عددهن (91) مديرة ولكافة المراحل التعليمية، وبلغ حجم العينة المطلوب (74) مديرة مدرسة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة، كما كان مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس بمكتب تعليم وسط بيشة مرتفع، وتوجد معوقات لتطبيق مهارات التخطيط الاستراتيجي، ولا توجد فروق في استجابة عينة الدراسة التي تعزى لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بتعزيز جمع وتحليل البيانات والإحصائيات الأساسية المتعلقة بالتعليم والأداء الطلابي. وتعزيز مهارات إدارة التغيير والمرونة الإدارية لتجاوب مع التحديات المتغيرة في بيئة التعليم. وتوفير برامج تدريبية وورش عمل وفرص تطوير مهني لمديرات المدارس.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي؛ التنمية المهنية؛ مكتب تعليم وسط بيشة؛

المملكة العربية السعودية.

The relationship between the development of strategic planning skills and professional development among school principals in the central bisha education office.

Hessa bint Jabal bin Saud Al-Shahrani

Abstract

This study aimed to explore the relationship between the development of strategic planning skills and professional development among school principals in the Central Bisha Education Office. Using a descriptive-analytical method and a questionnaire for data collection, the study involved all 91 school principals in the Central Bisha Education Office, covering all educational levels. A sample of 74 principals was selected. The results indicated a statistically significant positive relationship between the development of strategic planning skills and professional development. Additionally, the principals demonstrated a high level of strategic planning skills, although there were obstacles to applying these skills. No significant differences were found in responses based on years of experience or academic qualifications. The study recommended enhancing data collection and analysis related to education and student performance, improving change management and administrative flexibility skills to address evolving educational challenges, and providing training programs, workshops, and professional development opportunities for school principals.

Keywords: Strategic Planning, Professional Development, Central Bisha Education Office, Saudi Arabia.

مقدمة :

انتشر مفهوم التخطيط الاستراتيجي على نطاق واسع في منظمات الأعمال على اختلاف أنواعها وأنشطتها وأهدافها في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين، لأنه يؤدي إلى فهم واضح لأهداف المنظمة من قبل العاملين فيها، كما أنه يساعد على رفع مستوى الالتزام نحو المنظمة وأهدافها، كما يحدد الإطار المفاهيمي الذي يقود ويدعم إدارة المنظمة وتوجيهها إلى صنع القرارات.

يعتبر التخطيط الاستراتيجي أسلوب جديد في التخطيط التربوي، يهدف إلى تعزيز عملية التكيف والانسجام مع المنظمة التعليمية والبيئة التي يغلب عليها طابع التغيير، وذلك بتطوير تصور قابل للتعديل يمكن تطبيقه من أجل مستقبل منشود، والتركيز على مميزات التنافسية المادية والمعنوية، كما أنه وسيلة ناجحة؛ لتفعيل وحدات المنظمة للمشاركة والعمل نحو تحقيق الأهداف، وزيادة رؤية المشاركين في التخطيط والتفكير الاستراتيجي للمنظمة (العجمي، 2008، 256)، وتستند مهارات التخطيط الاستراتيجي إلى فهم واقعي وعميق لما يدور في بيئة المنظمة الداخلية، والتعرف إلى نقاط القوة والضعف فيها، وإمكانية التعرف إلى بيئتها الخارجية، ومحاولة التعرف إلى الفرص والمخاطر التي تنطوي عليها، مع الاستفادة من الفرص المتاحة للتقليل من التهديدات المحيطة بها، وضرورة إيجاد برنامج عمل يطرح بدائل وخيارات عديدة، يمكن من خلالها اتباع الوسائل التي تصل بها إلى مرحلة التميز، للتمكن من بناء الاستراتيجيات الملائمة القابلة للتنفيذ، وإعادة تنظيمها والنظرة الشاملة للمتغيرات المحيطة بها (عتوم، 2020، 425)

لقد أصبحت مهارات التخطيط الاستراتيجي ضرورة ملحة لإدارات المنظمة التعليمية؛ للوفاء بمتطلبات العملية الإدارية السليمة، وأصبحت من أهم وسائل التطوير المستقبلية إذ لا تخلو دولة أو مؤسسة أو منظمة من التخطيط الاستراتيجي، وذلك لعموم

الفائدة المرجوة منه في إحداث التغيير المراد وقد ينتج عن واقع التخطيط التقليدي المتبع حالياً في بعض المدارس مشكلات عديدة يتمثل بعضها في غياب المؤشرات الخاصة بتقييم أداء هذه المدارس (الحايك، 2018، 4). ومن ثم تبرز أهمية مهارات التخطيط الاستراتيجي للعاملين في التعليم كأحد مداخل التنمية المهنية حيث تشير السقا (2013، 79) إلى أن درجة امتلاك بعض مديرات المدارس لمهارات التخطيط الاستراتيجي المعرفية والأدائية كانت بدرجة متوسطة، مما قد يعيق تنفيذ خطط التنمية المهنية والتي حددها بحلوس (2007، 15) بأربعة محاور، هي محور رصد الاحتياجات وتحديد أهداف التنمية المهنية، ومحور تحديد مصادر التعلم والتنمية المهنية، ومحور رصد التطور والتغيير وتجاوز المشكلات، ومحور التغذية الراجعة ومواصلة النمو المهني.

مشكلة الدراسة :

إن التأكيد على مكانة المعلم ودوره في تحقيق الرؤية يتضح من خلال الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم ومنها "تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم" (رؤية المملكة، 2030)، وهناك ضرورة للتنمية المهنية للعاملين في قطاع التعليم، ولا يقتصر ذلك على فترة الإعداد أو ينتهي بانتهاء دراسته والتحاقه بالمهنة، بل في عصرنا الحالي الذي تميز بسرعة التغيرات في شتى المجالات أصبح من الضروري أن ينال العاملون قسطاً وافراً من التدريب بعد التحاقهم بالمهنة، ليبقوا على إطلاع دائم بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم، وبهذا يمكن القول إن التنمية المهنية أصبحت إحدى الضرورات العصرية الملحة (فريجة وبن زاف، 2009، 450).

كما أن نجاح أو فشل أية مؤسسة تربوية يتوقف إلى حد كبير على نوعية المديرين الذين يتولون مهمة قيادتها وإدارتها، ويكمن سر نجاح مدير المدرسة في نوعية المهارات التخطيطية التي يمتلكها ويطبّقها في مدرسته، وفي مدى كفايته في ابتكار الأفكار وفي الإحساس بالمشكلات والتفنن في الحلول والتوصل إلى الآراء والمقترحات (السقا،

(2013، 54). ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة دراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على تنمية مهارات العاملين في قطاع التعليم كدراسة الحازمي (2021) التي أوصت بالتخطيط للتعليم المستقبلي ودراسة أثره على التنمية المهنية للمعلمين بما يتناسب مع تحديات العصر الرقمي، ودراسة عبد الاله (2016) التي أوصت بضرورة اخضاع العاملين في قطاع التعليم لبرامج التخطيط الاستراتيجي لأثرها المباشر على التنمية المهنية وقياس هذا الأثر بشكل دوري، أما العيسان والمهدي (2014) فقد توصلت دراستهما إلى أن أبرز الصعوبات التي تحد من قدرة المدارس الحكومية على تطبيق التخطيط الاستراتيجي هو نقص الوعي بأهم مهاراته وقلة إدراك أهميته لدى المديرين والمعلمين، بسبب نقص التنمية المهنية في هذا المجال، لذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمديرين والمعلمين وخصوصاً في تنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي من خلال البرامج التدريبية؛ لدورها المباشر في التخطيط الاستراتيجي المدرسي مع ضرورة توفير كافة الموارد البشرية والمالية والمادية اللازمة لذلك، وفي ظل ما تواجه إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية بشكل عام، ومكتب تعليم وسط بيشة بشكل خاص من تحديات في البيئة الداخلية والخارجية لتحقيق رؤية (2030) في التعليم وأحد أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية الساعي لتنمية وتطوير قدرات الكوادر التعليمية (وزارة التعليم، 2022)،

من خلال عمل الباحثة في إدارة الإشراف التربوي. فقد لاحظت وجود ضعف في مهارات التخطيط لدى مديرات المدارس في مكتب تعليم وسط بيشة؛ مما دعاها لإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى مهارات التخطيط لدى مديرات المدارس في إدارة تعليم مكتب وسط بيشة، وتقديم المقترحات اللازمة لتطوير هذه المهارات لديهن، حيث شملت الدراسة (16) مديرة مدرسة حكومية خلال العام الدراسي (1442هـ) تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك ضعف واضح في مهارات التخطيط لدى

مديرات المدارس في مكتب تعليم وسط بيشة، مما يؤثر بشكل سلبي على التنمية المهنية لديهن؛ بناءً على ما سبق فقد برزت مشكلة الدراسة للتعرف على العلاقة بين تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية لدى مديرات مكتب وسط بيشة، والتي يمكن صياغتها على شكل السؤال التالي:

- ما علاقة تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي بالتنمية المهنية لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة؟
والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:
 - ما مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة؟
 - ما معوقات تطبيق مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة؟
 - هل توجد فروق في استجابة عينة الدراسة تعزى لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي؟
- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

الجانب النظري: حيث توفر الدراسة أدباً نظرياً وأداة يمكن توظيفها لتطبيق الدراسة في مناطق أخرى. ومن المؤمل أن تسهم الدراسة في رفع درجة الوعي لدى مديرات المدارس بمهارات التخطيط الاستراتيجي وأهميته وطريقة تطبيقه بفاعلية وكفاءة. ويؤمل أن تفيد الدراسة مديرات المدارس في التعرف على العلاقة بين مهارات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية، ويمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة وتوصياتها مرجعاً علمياً يفيد أصحاب القرار في وضع الخطط والإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحسين مستوى الأداء في المجال التربوي والتعليمي.

الجانب العملي: من المؤمل أن تقيّد الدراسة صنّاع القرار في وضع سياسات وإجراءات كفيلة بتعريف وتدريب مديرات المدارس بمهارات التخطيط الاستراتيجي وأساليب تطبيقها والسلوك الناتج عن هذه الممارسة، وتعريف مديرات المدارس بأهمية مهارات التخطيط الاستراتيجي ومحاولة إيجاد طرق سليمة لتفعيله وتحديد أثره على التنمية المهنية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

1. التعرف على العلاقة بين تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة
2. التعرف على مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة.
3. التعرف على معوقات تطبيق مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة.
4. التعرف على الفروق في استجابة عينة الدراسة التي تعزى لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الدراسات السابقة:

فيما يلي أهم الدراسات التي توصلت اليها الباحثة:

دراسة الحازمي (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط في تطوير أداء معلم الكبار وفق مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق هدف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة وزعت على (390) معلم من معلمي الكبار، وتوصلت الدراسة إلى أن للتخطيط لتطوير أداء معلم الكبار وفق مهارات

القرن الحادي والعشرين دور في تحسين أداءهم التدريسي، أوصت الدراسة بضرورة التخطيط لبرامج تدريبية لمعلم الكبار تدريبه على مهارات تصميم التعليم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية؛ وضرورة إلحاق معلم الكبار بدورات تدريبه على البحث العلمي، وضرورة التخطيط لإنشاء مراكز لتصميم وإنتاج البرامج والمواد التعليمية لتعليم الكبار بما يتماشى مع تحديات التحول الرقمي وانعكاساته على التعليم.

دراسة الزبيدي (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر متطلبات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في لواء ناعور، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة مكونة من (26) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن استجابات عينة الدراسة كانت موافقة بدرجة متوسطة على درجة توافر متطلبات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في لواء ناعور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات الأفراد على جميع المجالات (متطلبات التخطيط الاستراتيجي البشرية، متطلبات التخطيط الاستراتيجي التنظيمية، متطلبات التخطيط الاستراتيجي الإدارية) تُعزى لاختلاف متغيرات النوع الاجتماعي وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بالعمل على استدامة توفير المتطلبات الادارية والتنظيمية والبشرية والمادية التي تدعم نجاح التخطيط الاستراتيجي، وإجراء المزيد من المقارنات المرجعية والدراسات أثناء عملية تحليل البيئة الداخلية-الخارجية وتعميمها، واعتماد نظام ومخصصات مالية كافية للحوافز والمكافآت طويل الامد وتعميمه على المعلمين والعاملين.

دراسة أبو زلطة (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكمي التحليلي، ولجمع البيانات قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة وهي استبانة لقياس دور المدير في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد،

وتألف مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في شمال الخليل التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطيني والبالغ عددهم (110) مدير ومديرة مدرسة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وتوصلت الدراسة الى ان دور مديري المدارس الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل جاء بمستوى مرتفع، حيث جاء في المرتبة الاولى مجال تهيئة المعلم /ة لمهنة ومن ثم في المرتبة الثانية جاء مجال الاشراف والتقييم والمتابعة، وبالمرتبة الثالثة مجال تعزيز البعد المهني للمعلم /ة الجديد، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل تعزى الى متغيرات (النوع الاجتماعي، وموقع المدرسة، وسنوات الخبرة في الإدارة، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي)، وأوصت الدراسة بضرورة اعداد وتأهيل المدير لتنمية قدراته على تقديم الدعم للمعلم الجديد، وتطوير البرامج والدورات التدريبية المقدمة من قبل التربية لدعم المعلم الجديد.

دراسة السناني (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على (15) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس المدينة المنورة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارة التخطيط عالية، وأن أعلى درجة لاستجابات أفراد العينة على دور مجتمعات التعلم المهنية في مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، هي الآخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية، وأوصت الدراسة بتعميم مجتمعات التعلم المهنية على جميع مدارس الملكة العربية السعودية، واستمرار العمل في مجتمعات التعلم المهنية في مدارس المدينة. ومشاركة

مجتمعات التعلم ذات التخصص الواحد مع مجتمعات تعلم لتخصصات أخرى للاستفادة من خبراتهم، واجراء دراسات مماثلة لدور مجتمعات التعلم المهنية في منطقة أخرى.

دراسة عتوم (2020): هدفت الدراسة لقياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي للقيادات الأكاديمية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل باستخدام المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة لقياس مهارات التخطيط الاستراتيجي وبرنامج تدريبي تم تطبيقه على عينة مؤلفة من (30) قائدة أكاديمية تم قياس أدائهن قبل البرنامج، وبعد تطبيق البرنامج على الأبعاد المتعلقة بمهارات التخطيط الاستراتيجي: (الرؤية، والرسالة، والبيئة الداخلية، والبيئة الخارجية، والأهداف الاستراتيجية) للقيادات الأكاديمية، توصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لمهارات التخطيط الاستراتيجي جاءت بدرجة كبيرة؛ وجاءت الرسالة في المرتبة الأولى، بينما البيئة الخارجية في المرتبة الأخيرة، وإلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للقياس البعدي على القبلي في جميع المجالات لمهارات التخطيط الاستراتيجي، وأوصت الدراسة بتعزيز مهارات التخطيط الاستراتيجي للقيادات الأكاديمية وتطويرها وتنميتها من خلال عقد الدورات وتوظيف البرامج التدريبية.

دراسة المخلافي (2019): هدفت الدراسة للتعرف على درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (326) عضو هيئة تدريس بطريقة المعاينة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد تحققت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي وفقا لمتغيري: الرتبة العلمية، والجنس، ووجود فروق دالة إحصائية وفقا لمتغيري التخصص لصالح تخصص العلوم التطبيقية، وعدد سنوات الخدمة

لصالح سنوات الخدمة الأكبر، وأوصت الدراسة بالاستمرار في التنمية المهنية لقيادات الكليات والأقسام الأكاديمية، ورفع مهاراتهم في التخطيط الاستراتيجي، وبما يحقق رؤية جامعة الملك خالد 2030م.

دراسة اعقيلان (2019): هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية بالأردن وعلاقتها بالأداء الوظيفي في محافظة جرش، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء أداة للدراسة "الاستبيان"، تم توزيعها على عينة عشوائية من (171) فرداً، من القيادات التربوية في محافظة جرش، وأظهرت النتائج أن درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية مرتفعة، وجاء ترتيب المجالات مرتبة تنازلياً وفقاً لمستوى المجالات: مجال خطط برامج التنمية المهنية، مجال محتوى برامج التنمية المهنية، مجال أساليب برامج التنمية المهنية، وجميعها بتقدير (مرتفعة)، وأوصت الدراسة بضرورة رفع درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية والأداء الوظيفي.

دراسة الاحيك (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توفر متطلبات التخطيط الاستراتيجي ومعيقات تطبيقه لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (368) معلماً ومعلمة في المدارس الأساسية الخاصة، وتم تطوير استبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي كانت مرتفعة ككل ولجميع المتطلبات المادية ومتوسطة للمجال التنظيمي والمادي، وأن معيقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي كانت مرتفعة ولكل المجالات، ولم تكن هنالك فروق إحصائية في درجة توافر متطلبات التخطيط الاستراتيجي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معيقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المدارس الأساسية الخاصة

تعزى لتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة، وأوصت الدراسة بالعمل على الربط بين الأهداف الاجرائية والأهداف الاستراتيجية للمدرسة، وتخصيص الموارد المادية الكافية لتطبيق التخطيط الاستراتيجي.

دراسة عبد المطلب (2018): هدفت الدراسة لمعرفة أثر التخطيط الاستراتيجي على جودة التدريب، وأتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة، واعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي وجودة التدريب، وأنه يتم تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الحكومية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتحقيق أهداف التدريب لرفع كفاءة الأداء للعاملين، وزيادة وتطوير مخرجات المنظمة لمعرفة نتائج التدريب التطبيقية في ميدان العمل.

دراسة الصالح ومحاسنة وعيسى (2017): هدفت الدراسة للتعرف على أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء وإنتاجية قطاعي التعليم العام والتعليم الجامعي في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي والقياسي والاستبانة أداة قياس، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصورا في التعليم الجامعي بمنطقة الجوف من وجهة نظر الأساتذة والاداريين متمثلا في ضعف في لجان التخطيط في الأقسام، وضعف وضوح سياسات واجراءات التخطيط في الكليات والأقسام، وضعف وضوح مؤشرات الأداء في التعليم الجامعي، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتدريب العاملين وتفعيل لجان التخطيط في الكليات والأقسام، وربطها بالإمكانات اللازمة، والعمل على صياغة مؤشرات أداء واضحة ودقيقة لقياس درجة الإنجاز في الخطط، وإجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مختلف أبعاد التخطيط الاستراتيجي في التعليم الجامعي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

تتفق الدراسة الحالية من حيث الهدف مع دراسة أبو زلطة (2021) باعتبار التنمية المهنية متغيراً تابعاً، والتي بحثت في تطوير الشخصية المهنية للمعلم، ومع دراسة اعقيلان (2019) التي هدفت للكشف عن درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية، ومع دراسة الحازمي (2021) التي بحثت في دور التخطيط في تطوير الاداء، ومع دراسة الزبيدي (2021) الباحثة في درجة توافر متطلبات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس، ومع دراسة الصالح وآخرون (2017) التي بحثت في أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء وإنتاجية قطاعي التعليم العام والتعليم الجامعي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المخلافي (2019) باعتبار التخطيط الاستراتيجي متغيراً مستقلاً حيث بحثت في درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي، ومع دراسة عبد المطلب (2018) التي بحثت في أثر التخطيط الاستراتيجي على جودة التدريب، كما اتفقت من حيث المنهج مع دراسة أبو زلطة (2021) ودراسة الحايك (2018)، ودراسة عبد المطلب (2018) من حيث اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة السناني (2020) التي هدفت للتعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط، ومع دراسة المخلافي (2019) التي اهتمت بمهارات التخطيط بمستوى التعليم العالي، ومع دراسة اعقيلان (2019) التي بحثت في درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية، ومع دراسة عتوم (2020) التي هدفت للتعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي، كما اختلفت من حيث المنهج مع دراسة الحازمي (2021) ودراسة الزبيدي (2021) اللاتي اعتمدن المنهج الوصفي المسحي، ومع دراسة السناني (2020)، ودراسة المخلافي (2019)، ودراسة اعقيلان (2019) اللاتي اعتمدن المنهج الوصفي المسحي، ومع دراسة عتوم (2020) التي

اعتمدت المنهج التجريبي، واختلفت أيضاً مع دراسة الصالح وآخرون (2017) التي اعتمدت المنهجين الوصفي والقياسي.

استفادت الدراسة الحالية: من الدراسات السابقة في التعرف على أبعاد المتغير المستقل (مهارات التخطيط الاستراتيجي) وكذلك أبعاد المتغير التابع (التنمية المهنية) مما يسهم في اعداد أداة الدراسة بشكل مناسب، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة للتعرف على أفضل وسيلة لجمع بيانات الدراسة ألا وهي الاستبانة إلى أن أنسب منهج لتحقيق أهداف هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تبحث في علاقة مهارات التخطيط الاستراتيجي بالتنمية المهنية، والتي وبحسب علم الباحثة لم يتم بحثها مسبقاً، كما تتميز هذه الدراسة كونها تبحث في أحد مكاتب التعليم في محافظة بيشة وهو مكتب تعليم الوسط مما يعطيها خصوصية وقدرة على الاستفادة من توصياتها نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

مفهوم التخطيط الاستراتيجي: التخطيط بعيد المدى يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد القطاعات والشرائح السوقية المستهدفة وأسلوب المنافسة. التخطيط الاستراتيجي هو عملية متجددة يتم تحديثها كل عام لدراسة المستجدات الخارجية (السكرانة، 2010، 91). ولقد عرف الكرخي (2009، 35) التخطيط الاستراتيجي بأنه " التخطيط الذي له آثار مهمة ونوعية على المنظمة ومستقبل عملها ولا تظهر هذه الآثار إلا في المدى البعيد كالتخطيط لانتشار الشركة أفقياً بفتح فروع جديدة أو بتوسعها عمودياً بإضافة خطوط إنتاجية جديدة أو التخطيط لمواجهة منافسة شديدة من الشركات الأخرى والوقوف والثبات في السوق وغير ذلك. كما يُعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه "منهج نظامي يستشرف آفاق المستقبلات المحتملة والممكنة، ويستعد لمواجهةها بتشخيص الإمكانيات المتاحة والمتوقعة وتصميم الاستراتيجيات البديلة، واتخاذ

قرارات عقلانية بشأن تنفيذها، ومتابعة هذا التنفيذ (أبوزقية، 2011، 2). ويشير ياسين (2002، 16) إلى أن التخطيط الاستراتيجي هو عنصر مهم من عناصر الإدارة الاستراتيجية وليس الإدارة الاستراتيجية بعينها لأن الإدارة الاستراتيجية تعني أيضاً إدارة التغيير التنظيمي وإدارة الثقافة التنظيمية، وإدارة الموارد، وإدارة البيئة في نفس الوقت، لهذا السبب تهتم الإدارة الاستراتيجية بالحاضر والمستقبل في آن واحد فهي نظرة داخلية إلى الخارج، ونظرة وتحليل لحاضر المدرسة من منظور مستقبلي. أي أن الإدارة الاستراتيجية هي في الواقع عملية خلق هادفة، في حين أن التخطيط الاستراتيجي هو عملية تنبؤ لفترة طويلة الأجل وتوقع ما سيحدث، وتخصيص الموارد والإمكانات الحالية ولكن في نطاق الزمن الذي تحدده الخطة. كما أشار سلطان (2006، 108) بأن صناعة الاستراتيجية وعمليات التخطيط الاستراتيجي ينتجان عن عمليتين مختلفتين على مستوى معين، فالتخطيط الاستراتيجي يفترض كمسألة أن عملية التحليل للمعلومات قرين بتركيب المعلومات ويقود لها تلقائياً، ولذلك يتوهم البعض أن ملاء جداول التخطيط المنهجية يقود إلى صناعة استراتيجية ناجحة.

من خلال ما سبق قامت الباحثة بتعريف التخطيط الاستراتيجي على أنه الوضع المستقبلي الذي تسعى المدرسة للوصول إليه من خلال البرامج والإجراءات القابلة للتنفيذ في ظل معطيات البيئة الداخلية والخارجية.

أهداف التخطيط الاستراتيجي المدرسي: تتمثل أهداف التخطيط الاستراتيجي في تحقيق ما يلي (درويش، 2019، 295):

- 1- إكساب الإدارة القدرة على اتخاذ القرارات الصعبة.
- 2- توفير قاعدة يمكن من خلالها ترتيب الأولويات بطريقة عقلانية وعلمية.
- 3- التركيز على القضايا الملحة من قبل صناع القرار ومناقشتها.

- 4- تحليل البيئة الداخلية والخارجية باستمرار، لضمان التحديد الدقيق للأولويات وربطها بالميزانية، للوصول إلى أفضل استثمار للموارد المتاحة في هذه البيئة.
- 5- تأسيس سياسة لتنسيق العمل تهتم باستثمار جهود جميع القطاعات الخاصة والعامة والاستفادة منها، مع شراكة المنظمات المحلية والعالمية.
- لذلك ترى الباحثة أن أهداف التخطيط الاستراتيجي المدرسي تعكس الخطة الاستراتيجية للدولة، فعملية ربط خطة المدرسة، مع خطة المكتب، مع خطة إدارة التعليم، وخطة الوزارة المرتبطة بالخطة الاستراتيجية للدولة تشير إلى النجاح في تكامل كافة الجهود لتحقيق رفاهية المجتمع.
- عناصر التخطيط الاستراتيجي المدرسي: أشار علي (2012، 81) إلى أن عناصر التخطيط الاستراتيجي الفعال للمدرسة تتمثل في:
- 1- القائمون: (المساهمون) والذين يمثلون بطريقة ما، ويتولى ممثليهم نقل الخطط إليهم ثم يعيدوا آرائهم إلى المجموعة المخططة سواء كانت بالإيجاب أو الرفض لمراجعة الخطط الأولية.
 - 2- البيانات: وهي أساس التخطيط الاستراتيجي السليم، والذي لا يمكن حدوثه دون توافر البيانات اللازمة الموثوق فيها.
 - 3- الإعداد: يجب أن يستعد المخططون للمهمة بشكل كاف من حيث وجود خطط بديلة، وتوافر المطبوعات والأجهزة المعاونة التي تساعد العاملين على التعرف وفهم التغيرات التي ستحدث، كذلك تشجيع العاملين على زيارة مؤسسات أخرى لتكوين أفكار عن التجارب الناجحة فيها.
 - 4- تنظيم عملية التخطيط: وذلك بتقسيم المجموعة إلى مجموعات صغيرة تحده ما تراه مناسباً لعملية التخطيط من أهداف وعمليات. وأخيراً تجمع وجهات نظر المجموعات ككل، ويحدد المناسب للمدرسة من خلال كافة الآراء.

5- ترى الباحثة أن عناصر التخطيط الاستراتيجي المدرسي، تبدأ من المعلمات وتنتهي بهنّ، حيث أن المعلمات هنّ في الغالب المنفذات لهذه الاستراتيجيات والخطط، فمديرة المدرسة الناجحة يجب عليها أن تحرص على مشاركة كافة المعلمات في عملية التخطيط.

خطوات التخطيط الاستراتيجي المدرسي: يعتبر التخطيط الاستراتيجي عملية نظامية تمر بالعديد من الخطوات وضحتها مصطفى (2010، 14-15) والتي تتمثل فيما يلي:

1. التحليل البيئي: ويشمل تحليل البيئة الداخلية للتعرف على كافة الإمكانيات والموارد البشرية والمادية والفنية والمعنوية المتوفرة، وتحليل البيئة الخارجية وتتمثل في كافة التغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، وكذلك التعرف على إمكانيات وموارد المنظمات الخارجية والتي ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر بالمدرسة، ويساعد هذا التحليل في الوقوف على نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية ونقاط الفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، مما يساعد على التحديد الدقيق للقضايا الاستراتيجية التي تواجهها.
2. رسالة المدرسة: وتمثل هدف المدرسة وقيمها التي تسعى لتحقيقها في المدى الطويل، ويمكن أن تظل المنظمة ثابتة غير تاريخها.
3. رؤية المدرسة: وهي تعبر عن حلم المنظمة المستقبلي، ويجب أن يكون هذا الحلم وفق إمكانيات المدرسة ومواردها المتاحة، وهي ترجمة إجرائية للرسالة.
4. أهداف المدرسة العامة والإجرائية: يتم في هذه الخطوة تحديد أهداف المدرسة العامة، وهي أهداف طويلة المدى تسعى المدرسة لتحقيقها، ومن ثم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية قصيرة المدى والتي تحقق الأهداف العامة.

5. رسم الاستراتيجيات/ خطط الفعل: حيث تمثل الاستراتيجيات أو خطط الفعل الإطار الإجرائي الذي يرسم الخطوط العريضة لكيفية تحقيق الرؤية الموضوعية.
 6. بدء مرحلة التنفيذ: في هذه الخطوة يتم تطبيق الخطط الموضوعية مع ملاحظة أنه يمكن تعديلها بناء على المتغيرات التي تحدث في بيئة المدرسة الداخلية أو الخارجية.
 7. التقييم والمحاسبة: في هذه الخطوة يتم التعرف على الانحرافات بغرض سرعة الاستجابة لها ومعالجتها بشكل سريع.
- مبادئ التخطيط الاستراتيجي المدرسي: لكي يكون التخطيط مجدياً ينبغي الالتزام بعدة مبادئ تشكل الإطار الفكري للقائم بعملية التخطيط (علي، 2012، 52):
- 1- الواقعية: ويعني الابتعاد بالتخطيط عن المثالية.
 - 2- اعتماد الطريقة العلمية: وهذا يعني أن الاعتماد على الطريقة العلمية في التنبؤ في جمع المعلومات وتحليلها.
 - 3- التركيز على الهدف المراد تحقيقه.
 - 4- المشاركة: ويقصد بها أنه لا بد أن تتضافر الجهود ومشاركة كافة الأطراف في عملية التخطيط.
 - 5- التوقيت السليم: ويعنى تحديد الأزمنة اللازمة للأنشطة المختلفة رئيسية وفرعية.
 - 6- فاعلية وكفاية التخطيط: وهذا يعني أن يكون التخطيط قابلاً للتطبيق ويخدم الهدف بشكل فعال يغطي كافة الأنشطة والوسائل والأساليب والإمكانات الضرورية لتحقيق الهدف.
 - 7- مرونة التخطيط: ويعني أن يكون التصور المستقبلي ذا أطياف واسعة يمكن التحرك من خلالها بسهولة في مواجهة المتغيرات المستقبلية من خلال بدائل محتملة.

وهذه المبادئ هي الدعائم الرئيسية لنجاح التخطيط الاستراتيجي في كافة المجالات ويمكن إضافة مبادئ تتعلق بالتخطيط الاستراتيجي المدرسي، فترى الباحثة إضافة مبدأ التوافق مع متطلبات السوق فالتعليم هو المسؤول الأول عن إمداد السوق بالموارد البشرية التي يحتاجها.

عوامل نجاح التخطيط الاستراتيجي المدرسي: إن الصياغة الجيدة للاستراتيجية وتطبيق خطتها التنفيذية بشكل جاد وفعال قد لا يؤدي إلى النتائج المرجوة بسبب وجود عوامل معرقة لتنفيذ الاستراتيجية وربما تقود إلى فشلها وإخفاقها، ولضمان الحصول على نتائج مرضية للخطة الاستراتيجية يمكن ملاحظة ما يلي: (الكرخي، 2009، 333-334)

- 1- الكشف عن الميول السلبية داخل المدرسة والتغلب عليها.
 - 2- الالتزام الحقيقي بالخطة والعمل بجدية على إنجازها.
 - 3- التركيز على الخطة وعدم التحول عنها إلى مواضيع أخرى مما يؤدي إلى ركافة الاستراتيجية وإضعافها.
 - 4- تحرير إجراءات تنفيذ الاستراتيجية من القيود الروتينية والإجراءات البيروقراطية التي تثقل عمليات التنفيذ.
 - 5- التمسك بالقيم التي قامت عليها الخطة الاستراتيجية.
 - 6- عدم المغالاة في وضع الأهداف بحيث يصبح من الصعب تحقيقها.
 - 7- أن تتلاءم الأهداف مع قدرات المدرسة.
- تحديات التخطيط الاستراتيجي المدرسي: تواجه عملية التخطيط الاستراتيجي المدرسي مجموعة من التحديات عند وضع الخطط التعليمية أو متابعة تنفيذها، وتتخلص تلك المشكلات فيما ذكره درويش (2019، 298):
- نقص البيانات والإحصائيات الأساسية للتخطيط التعليمي.

- ندرة الخبراء والأفراد المدربين على التخطيط التعليمي.
 - القصور في كفاءة التنظيمات والأجهزة المسؤولة عن التخطيط.
 - تغير الظروف والأحوال قبل الانتهاء من إعداد الخطة أو أثناء تنفيذها.
 - قلة المخصصات المالية لتنفيذ الخطة التعليمية.
 - القصور في أساليب التنبؤ والدراسات المستقبلية.
 - انخفاض الوعي التخطيطي بالمجتمع.
- مفهوم التنمية المهنية: لقد تعددت التعريفات حول مفهوم التنمية المهنية، فيراها الشمري (2014، 14) بأنها "جهود منظمة ومستمرة لتحسين قدرات الأفراد المعرفية والمهارية والإدارية والفنية، و أحداث تغيرات إيجابية في اتجاهاتهم وسلوكياتهم، وتحسين ثقافة العمل؛ من أجل تحقيق الجودة في المؤسسة التعليمية"، في حين يعرفها سالم (2019، 70) بأنها "عملية شاملة من الأنظمة المعرفية، وأنظمة الإعداد والتدريب والسياسات والاستراتيجيات والتشريعات تهدف إلى استيعاب كل جديد في مجال التنمية المهنية للمعلمين ومواكبة التطور الحادث في مجال التربية وعملياتها المختلفة، وتطوير كفاءات المعلمين وزيادة فاعليتهم التعليمية والإنتاجية، بجانبها المعرفي والسلوكي، واتقان استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية والتعرف على طرق التدريس وأساليبها، و رفع مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين في مجالات عملهم المختلفة، أما علي (2012، 6) فقد عرفها بأنها "الجهد المنظم لتطوير أداء المعلمين لتمكينهم من القيام بالأدوار الجديدة وتحسين كفايتهم الإنتاجية".

بناء على هذه التعريفات نجد أن المعلم يلعب دوراً كبيراً في بناء الحضارات كأحد العوامل المؤثرة في العملية التربوية، إذ يتفاعل معه المتعلم، ويكتسب عن طريق هذا التفاعل الخبرات والمعارف والاتجاهات والقيم (سالم، 2019، 68)، كما أن مهنة التربية لم تعد محصورة في التفكير لمتطلبات وحاجات الإنسان الحاضرة، بقدر ما هي موجهة

للتفكير بتطوير قدرات ومهارات الإنسان، للتعامل مع متطلبات المستقبل، والعمل على تهيئة الإنسان لمواجهةها؛ لذا كانت الحاجة إلى التنمية المهنية حاجة قائمة باستمرار، نظراً لأن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، ونظراً للتقدم المعرفي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي، أصبح من الضروري أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته (علي، 2008، 3).

وقد عرفت الباحثة التنمية المهنية على أنها مجموعة البرامج التعليمية المقدمة للعاملين في مجال التعليم بهدف مواكبة التغييرات البيئية وتحسين مخرجات التعليم. أهمية التنمية المهنية للقيادات التربوية: تظهر أهمية التنمية المهنية للقيادات التربوية من خلال اهتمام الحكومات بهذا القطاع لمواجهة التطورات في البيئة الخارجية؛ حيث يتوقف نجاح التعليم على هذه القيادات لبلوغ غايتها وتحقيق دورها في إنتاج العنصر البشري القادر على العمل والراغب فيه، ويظهر دور التنمية المهنية فيما يلي (اعقيلان، 2019، 30)؛

- إضافة معارف جديدة.
- إكساب قوة ذاتية ومرونة في معالجة الأمور المتعلقة بالعمل اليومي.
- وضع خطة لتعزيز نواحي القوة والتغلب على نواحي الضعف لدى القائد التربوي.
- مواكبة العصر في كل ما هو جديد في مجالاتهم العلمية، والتربوية، وتشجيعهم على إقامة الملتقيات التربوية والثقافية وورش العمل.

ترى الباحثة أن التنمية المهنية للقيادات التربوية تساعد في تحقيق أهداف هذه القيادات الشخصية وأهداف المنظمة التعليمية، وتساعد في متابعة العاملين بالمجال التربوي ووضع خطط التدريب لهم ليكونوا قادرين على تحسين مخرجات عملية التعليم.

أهداف التنمية المهنية للمعلمين والقيادات التربوية: تعتبر التنمية المهنية للمعلمين الأساس الذي ينطلق منه تطوير أداء المعلمين داخل المؤسسة التعليمية - سواء كان هذا التطوير أكاديميا أو تربويا- ويعد ذلك هو الهدف العام للتنمية المهنية والذي تنبثق منه مجموعة من الأهداف التي تسعى التنمية المهنية إلى تحقيقها، وتتمثل تلك الأهداف فيما يلي: (سالم، 2019، 71)

- تنمية المعلم في كافة الجوانب: الأكاديمية والمهنية والشخصية والثقافية.
- مواكبة المعلم للمتغيرات المعاصرة كضرورة لمواجهة تحديات العصر.
- إكساب المعلم للاتجاهات والقيم الملائمة لطبيعة مهنته وأدواره الحالية والمستقبلية.
- تطوير الأداء التدريسي للمعلم على اعتبار أنها من أساسيات تحسين التعليم.
- تمكين المعلم من استخدام أساليب التقويم الذاتي والتفكير الناقد والابتكاري.
- ترسيخ مبدأ التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة.
- ترسيخ ثقافة العمل الجماعي والعمل في فريق.
- إعداد معلمين قادرين على النهوض بمستوى العملية التعليمية من خلال إكسابهم القدرات على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- تسكين المعلم وفق تصنيفات تراعي أداءه وقدراته ومهاراته، ووضعها كأساس للترقى.
- إعداد المعلم لتولي مهام جديدة تتطلب قدرًا من المعارف والخبرات والمهارات الحديثة.
- تمكين المعلم من استخدام الأساليب الحديثة في التقويم، بما يساعده على تحديد مستوى أداء المتعلم.

لذا فإن الباحثة ترى إن التنمية المهنية تعمل على تحويل مهنة التعليم والتدريس من مهنة كبقية المهن إلى مهنة ذات قدرات ومهارات خاصة، تنبع من ثقة المعلم بنفسه، وسعيه الدؤوب نحو التطوير، والحصول على كل ما هو جديد في مهنته، بما يعود بتطوير ذاته، وتفعيل العمل التعليمي والتربوي؛ ما يؤدي إلى النجاح والمحافظة عليه.

أما أهداف التنمية المهنية للقيادات التربوية فهي: (اعقيلان، 2019، 30)

- وقوف القيادات على الحديث من طرائق القيادة، والوسائل الحديثة وكيفية تطبيق تلك الطرق وهذه الوسائل ميدانيا.
 - معرفة الجديد من وسائل التقويم والأساليب الحديثة.
 - تنمية القادة في كافة الجوانب: أكاديميا ومهنيا وشخصيا وثقافيا.
 - تنمية الجوانب الإبداعية لدى القادة وتحفيزهم، على أن يشمل تدريبهم تلك الجوانب الإبداعية.
 - ربط القائد ببيئته ومجتمعه المحلي والعالمي، وتدريبه على مهارات التخطيط لتوثيق الصلة بينه وبين بيئته المحلية ومهارات تنفيذ وتقويم هذه الخطط.
 - ويرى عبد الاله (2016، 455-457) أنه يمكن تقسيم أهداف التنمية المهنية بعدة مستويات، وهي كما يلي:
 - الأهداف الاستراتيجية لنظام التنمية المهنية القائمة على المدرسة.
 - الأهداف المتصلة بالخصوصية الثقافية للمدرسة.
 - ربط التنمية المهنية بغايات وأهداف النظام التعليمي للدولة.
- في ضوء ما سبق ترى الباحثة إن التنمية المهنية القائمة على المدرسة تهدف إلى تحقيق النمو المستمر لجميع منسوبي العملية التعليمية للارتقاء بمستواهم الأكاديمي والمهني والثقافي من خلال تنفيذ البرامج والورش التي تبقيهم على اطلاع دائم بأحدث النظريات التربوية والنفسية وتطبيقاتها وتدريبهم على مهارات البحث العلمي وحل المشكلات والعمل بروح الفريق الواحد، وتوظيف التقنيات الحديثة في الإدارة والتدريس مما يعزز عمليات التخطيط وحل المشكلات وينعكس على مخرجات العملية التعليمية.
- منهج الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة؛ وجدت الباحثة أن أنسب أسلوب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه "أسلوب من

أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (عبيدات وعدس وعبد الحق، 2020).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كافة مديرات المدارس في مكتب الوسط بتعليم بيشة والبالغ عددهن (91) مديرة ولكافة المراحل التعليمية (إدارة تعليم بيشة، 2022). واعتمدت الدراسة على استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ حجم العينة المطلوب (74) مديرة مدرسة، بالاعتماد على معادلة Morgan & Krejcie (1970)، وكما يلي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	النسبة
الابتدائية	34	46%
المتوسطة	29	39%
الثانوية	11	15%
المجموع	74	100%

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحديد علاقة مهارات التخطيط الاستراتيجي بالتنمية المهنية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مديرات مدارس مكتب تعليم وسط بيشة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مكتب تعليم وسط بيشة.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 1443هـ.

أداة الدراسة :

قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس علاقة مهارات التخطيط الاستراتيجي على التنمية المهنية لدى مديرات المدارس بمكتب وسط بيشة، فالمحور الأول تم تخصيصه للبيانات الديموغرافية (عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي) أما المحور الثاني فقد تم تخصيصه لقياس مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات مدارس مكتب الوسط في بيشة، وتم قياسه باستخدام (15) عبارة، والمحور الثالث تم تخصيصه لقياس التنمية المهنية لدى مديرات مدارس مكتب الوسط في بيشة، وتم قياسه باستخدام (15) عبارة، واعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابة عينة الدراسة حول عبارات القسمين الثاني والثالث.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة :

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص الأكاديميين، حيث طلب إليهم إبداء رأيهم حول شمولية الفقرات، وانتمائها للمجال، ومناسبة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح الفقرات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق الاتساق الداخلي، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية حجمها (20) مديرة مدرسة تم اختيارهن عشوائياً من خارج مجتمع الدراسة، لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما في الجدول (2) :

الجدول (2) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

العبارة	مهارات التخطيط الاستراتيجي	التنمية المهنية
1	0.838**	0.883**
2	0.872**	0.888**
3	0.804**	0.822**

العبارة	مهارات التخطيط الاستراتيجي	التنمية المهنية
4	0.866**	0.866**
5	0.794**	0.847**
6	0.857**	0.825**
7	0.818**	0.860**
8	0.852**	0.881**
9	0.834**	0.877**
10	0.906**	0.797**
11	0.838**	0.868**
12	0.890**	0.861**
13	0.888**	0.894**
14	0.863**	0.852**
15	0.870**	0.885**

من خلال الجدول (2) نلاحظ بأن جميع العبارات التي عبارات أداة الدراسة، كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي لعبارات المحور الذي تنتمي إليه، مما يعني أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي لأداة الدراسة: قامت الباحثة باختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال قياس معامل الارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للأداة كما في الجدول (3):

جدول (3) الصدق البنائي لأداة الدراسة

المحور	الارتباط	الدلالة
مهارات التخطيط الاستراتيجي	0.777*	0.00
التنمية المهنية	0.826**	0.00

من خلال الجدول (3) نلاحظ بأن محوري أداة الدراسة، كانت ذات علاقة طردية مع الدرجة الكلية للأداة، مما يشير إلى الصدق البنائي لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة؛ قامت الباحثة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور أداة الدراسة، والمجموع الكلي للأداة فكانت النتائج كما في الجدول (4):

الجدول (4) ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
مهارات التخطيط الاستراتيجي	15	0.77
التنمية المهنية	15	0.74
الثبات الكلي	30	0.76

نلاحظ من خلال الجدول (4) إن جميع محاور أداة الدراسة قد حقق معامل ثبات أكبر من 0.70 (Sekaran, 2006)، وبالتالي هذا يدل على مناسبة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، وبعد أن قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، قامت بتطبيقها على عينة الدراسة المستهدفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة.
- مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس بمكتب تعليم وسط بيشة مرتفع.
- توجد معوقات لتطبيق مهارات التخطيط الاستراتيجي، ومن أهمها:
 1. نقص البيانات والإحصائيات الأساسية للتخطيط التعليمي.
 2. تغير الظروف والأحوال قبل الانتهاء من إعداد الخطة أو أثناء تنفيذها
 3. نقص البيانات والإحصائيات الأساسية للتخطيط التعليمي

- لا توجد فروق في استجابة عينة الدراسة التي تعزى لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية لدى مديرات المدارس في مكتب وسط بيشة. مع نتائج دراسة المخلافي (2019) التي أظهرت أن تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي يعزز من التنمية المهنية للقيادات الأكاديمية، وكذلك دراسة عبد المطب (2018) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين التخطيط الاستراتيجي وجودة التدريب، مما يعزز الأداء المهني، كما تتفق مع نتائج دراسة اعقيلان (2019) التي أشارت إلى أن التنمية المهنية للقيادات التربوية كانت مرتفعة، مما يشير إلى أن التخطيط الاستراتيجي يساهم في تعزيز التنمية المهنية.

لذلك يمكن القول بأن جميع الدراسات تتفق على أن هناك علاقة إيجابية بين التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية، حيث أن تطوير مهارات التخطيط الاستراتيجي يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الوظيفي والتدريسي للقيادات والمعلمين.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى مديرات المدارس بمكتب تعليم وسط بيشة مرتفع. وهذا يتفق مع نتائج دراسة المخلافي (2019) التي أظهرت أن متوسط درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى القيادات الأكاديمية كان كبيراً. وكذلك دراسة السناني (2020) التي وجدت أن الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارة التخطيط كانت عالية. وتشير جميع الدراسات إلى أن مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي بين القيادات التعليمية مرتفع، مما يدل على وعي وإدراك هذه القيادات لأهمية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الأهداف المؤسسية والتعليمية.

حددت الدراسة الحالية معوقات للتخطيط الاستراتيجي مثل نقص البيانات والإحصائيات الأساسية وتغير الظروف قبل الانتهاء من إعداد الخطة أو أثناء تنفيذها. وكذلك ذكرت دراسة الهايك (2018) أن معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي كانت مرتفعة، وأشارت إلى نقص البيانات ومتغيرات أخرى كمؤشرات على معوقات التخطيط. كما أكدت دراسة الزبيدي (2021) على ضرورة استدامة توفير المتطلبات الإدارية والتنظيمية والبشرية والمادية لدعم التخطيط الاستراتيجي.

لكن في حين ركزت الدراسة الحالية بشكل أساسي على نقص البيانات وتغير الظروف كمعوقات رئيسية، أضافت الدراسات السابقة معوقات إضافية مثل نقص الدعم المالي والمادي، وعدم كفاية الموارد البشرية، مما يعكس تنوعاً في تحديد المعوقات بناءً على بيئات دراسية مختلفة. وبينما لم تجد الدراسة الحالية فروقاً دالة إحصائياً بناءً على المتغيرات الديموغرافية، وجدت دراسة المخلافي (2019) فروقاً بناءً على التخصص وسنوات الخدمة. هذا يشير إلى أن تأثير المتغيرات الديموغرافية قد يختلف بناءً على البيئة الأكاديمية والسياق الخاص بكل دراسة. وفي حين وجدت الدراسة الحالية مستوى مرتفعاً لمهارات التخطيط الاستراتيجي بشكل عام، أضافت دراسة المخلافي (2019) تفاصيل إضافية حول اختلاف المستويات بناءً على التخصص وسنوات الخدمة، مما يشير إلى أن هناك عوامل تؤثر على مستوى ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي بشكل غير موحد.

قد تكون الاختلافات في السياق الثقافي والتعليمي بين مكتب وسط بيشة والمناطق التي أجريت فيها الدراسات السابقة سبباً للاختلاف في النتائج. فقد تؤثر العادات والقيم والسياسات التعليمية المحلية على كيفية تطبيق وفهم التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية. وقد تختلف هياكل وسياسات التعليم وإدارتها بين المناطق، مما يؤدي إلى تباين في طرق تنفيذ ودعم التخطيط الاستراتيجي والتنمية المهنية. على سبيل المثال، قد تكون

هناك اختلافات في الموارد المتاحة أو في درجة الدعم المالي والمادي للمدارس والمدراء. كما قد يكون التصميم البحثي وحجم عينة الدراسة ومنهجها التحليلي مختلفاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، مما قد يؤدي إلى تباين في النتائج. على سبيل المثال، قد يكون هناك تفاوت في عينة الدراسة بين الدراسات، مما يؤثر على قابلية تعميم النتائج.

توصيات الدراسة :

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يلي:

- ينبغي للمدارس والمؤسسات التعليمية تعزيز جمع وتحليل البيانات والإحصائيات الأساسية المتعلقة بالتعليم والأداء الطلابي. ويمكن تحسين جودة عمليات التخطيط واتخاذ القرارات الاستراتيجية من خلال فهم أفضل لاحتياجات الطلاب ومتطلبات التعلم والتحديات التي تواجهها المدارس.
- يجب على القادة التعليميين تعزيز مهارات إدارة التغيير والمرونة الإدارية لتجاوب مع التحديات المتغيرة في بيئة التعليم. وينبغي لهم أن يكونوا قادرين على التكيف مع التغييرات المفاجئة وتعديل الخطط والاستراتيجيات وفقاً للظروف المتغيرة.
- يجب على السلطات التعليمية والمؤسسات التعليمية توفير برامج تدريبية وورش عمل وفرص تطوير مهني لمديرات المدارس. حيث يساعد ذلك في تعزيز مهارات التخطيط الاستراتيجي والقيادية وتعزيز التنمية المهنية، مما يساهم في تحسين الأداء المدرسي وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة أكبر.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو زقية، خديجة. (2011). التخطيط الاستراتيجي لرفع مستوى الأداء في الجامعات وما حققته ليبيا للوصول إلى الجودة. بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي ضمان جودة التعليم العالي". جامعة مصراتة. ليبيا.
- أبو زلطة، هناء. (2021). دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل. كلية الدراسات العليا. فلسطين.
- اعقيلان، سهاد. (2019). درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية في محافظة جرش بالأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 40-26. (13) 3 .
- بحلوس، بهاء. (2007). النمو المهني للمعلمين. مجلة أنوار. (17) .
- الحازمي، الحسن. (2021). دور التخطيط في تطوير أداء معلم الكبار وفق مهارات القرن الحادي والعشرين. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. 19. (5) .
- الحايك، أريج. (2018). متطلبات تطبيق التخطيط الاستراتيجي ومعيقاته لدى مديري المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.
- درويش، زينب. (2019). مهارات التخطيط الاستراتيجي لدى قائدات مدارس محافظة حوطة بني تميم في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. 35 (10). 289-329.
- الزبيدي، مها. (2021). درجة توافر متطلبات التخطيط الاستراتيجي لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في لواء ناعور. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. 747-726. (6) 2 .

- سالم، أحمد. (2019). برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية للمعلمين على ضوء "نموذج التميز الأوروبي". مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف. أكتوبر (2).
- السقا، امتثال. (2013). درجة امتلاك مديرات المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر مشرفات الإدارة المدرسية. رسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود. (43).
- السكارنة، بلال. (2010). التخطيط الاستراتيجي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سلطان، جاسم. (2006). التفكير الاستراتيجي والخروج من المأزق الراهن. مكة المكرمة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
- السناني، شذى. (2020). دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة. المجلة العربية للنشر العلمي. (26). 222-237.
- الشمري، مطر. (2014). التنمية المهنية للقيادات التربوية بدولة قطر في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. جامعة عين شمس.
- الصالح، محمد ومحاسنة، جمال وعيسى، عبد الناصر. (2017). تأثير التخطيط الاستراتيجي على أداء وإنتاجية قطاعي التعليم العام والجامعي بمنطقة الجوف. مجلة كلية التربية. 657-710. 176.
- عبد الإله، محمد. (2016). التخطيط الاستراتيجي لمتطلبات التنمية المهنية المتمركزة على المدرسة (S-BPD) في ضوء التوجهات العالمية الحديثة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. يوليو. (45).

- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وكايد، عبد الحق (2020)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط9، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون
- عتوم، يمنى. (2020). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي للقيادات الأكاديمية في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية.. (1). (17).
- العجمي، محمد. (2008). الإدارة والتخطيط التربوي: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- العيسان، صالحة والمهدي، ياسر. (2014). تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي المدرسي. مجلة العلوم التربوية. (1). (2).
- عبد المطلب، إبراهيم. (2018). أثر التخطيط الاستراتيجي على جودة التدريب دراسة عينة لأراء من العاملين في بعض المؤسسات الحكومية السودانية. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة محمد خيضره بسكرة. (50). 51-61.
- العسيري، مهدي. (2017). أساليب التنمية المهنية للمعلم ومعوقات تنفيذها. مجلة البحث العلمي في التربية. 151-168. (18).
- علي، أسامة. (2012). التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم واعتماده. كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- فريجة، أحمد وبن زاف، جميلة. (2009). تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي. من أعمال الملتقى الثالث المنعقد في 6-7/مايو. الجزائر.
- الكرخي، مجيد. (2009). التخطيط الاستراتيجي-عرض نظري وتطبيقي". عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- المخلافي، سلطان. (2019). درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي القيادات الأكاديمية بجامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي. 29-1. (42) 12 .
- مصطفى، عزة. (2010). التخطيط الاستراتيجي الناجح لمؤسسات التعليم: دليل عملي. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ياسين، سعد. (2001). الإدارة الاستراتيجية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- Robert V. Krejcie, Daryle W. Morgan. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. SAGE journals, Vol.30 issue.3, P.607-610., Issue published: September 1,

المواقع الالكترونية :

- مكتب تحقيق الرؤية، (2030). وزارة التعليم [https://www.nbu.edu.sa/AR/Agencies/Development and Community Service/Vision2030/Documents/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B7%20%D9%85%D9%87%D9%85%D8%A9/2030nbu.pdf](https://www.nbu.edu.sa/AR/Agencies/Development%20and%20Community%20Service/Vision2030/Documents/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%B7%20%D9%85%D9%87%D9%85%D8%A9/2030nbu.pdf)
- وزارة التعليم، (2022). الرؤية والرسالة. <https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx>

تصنيف الوحدات الجيومورفولوجية في طية جنارا - شمال العراق

زينب ابراهيم حسين

Zainb Ibraheem Hussain

دكتوراه جغرافية طبيعية - تخصص جيومورفولوجي تطبيقي - تدريسية في

قسم الجغرافية - كلية التربية - الجامعة المستنصرية

Physical Geography PhD / Applied Geomorphology / Teaching / Geography
Department / College of Education / Al-Mustansiriya University.

ملخص البحث

تضمن البحث دراسة جيومورفولوجية طية جنارا الواقعة ضمن نطاق الطيات العالية في شمال العراق والتي تتألف من تكوينات صخرية متنوعة يندرج اعمارها ما بين الزمن الجيولوجي الثاني والزمن الرابع. تعرضت منطقة البحث الى حركات تكتونية اسفرت عن انتشار الظواهر التركيبية النشأة متأثرة بالتراكيب الخطية والتي اسهمت في ظهور العديد من الاشكال الجيومورفولوجية المعرضة لفضل عمليات التجوية والتعرية، تم تصنيف الوحدات الجيومورفولوجية اعتمادا على نظام المعهد الدولي للتدريب في هولندا (I.T.C) بناء على اصل العامل المسبب لتكونها. منها وحدات ذات الاصل التركيبي ووحدات ذات الاصل التعروي ووحدات ذات الاصل الترسيبي ووحدات ناتجة عن حركة المواد الارضية ووحدات ذات الاصل الازدائي الكارستي. والهدف من التصنيف هو اعداد خريطة جيومورفولوجية تضم الوحدات الجيومورفولوجية لطية جنارا مستنبطة من المرئيات الفضائية والدراسة الميدانية وباستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد.

الكلمات المفتاحية: طية جنارا، الغاطس، وحدات جيومورفولوجية، التراكيب الخطية.

Abstract

The current research dealt with a geomorphological study of the Chainara anticline, which is located within the High Folded Zone in northern Iraq. The zone consists of various geological formations that range in age between the Second and Fourth Periods. The studied area was subjected to tectonic forces that resulted in spreading of structural phenomena, influenced by linear structures, which contributed to the development of many geomorphological forms. These geomorphological units have been classified based on the system of the International Training Institute in the Netherlands (I.T.C) based on the origin of the factor causing them. Among the units are units of structural origin, units of erosional origin, units of depositional origin, units resulted from the movement of earth materials, and Karst units with soluble origin. The aim of the classification is to prepare a geomorphological map that includes the geomorphological units of the Chainara anticline, as deduced from satellite images and field studies, using geographic information systems and remote sensing technology.

key words: Chinara Anticline, Plunge, Geomorphological units, Lineaments.

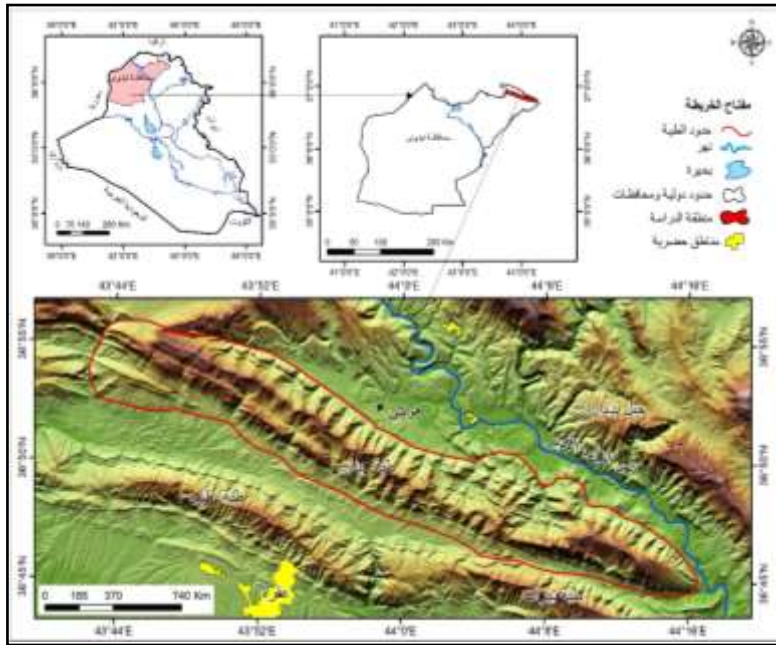
■ هدف البحث:

1. يهدف البحث الى تحليل الخصائص الطبيعية في طية جنارا واثرها في نشأة وتكوين الاشكال الجيومورفولوجية ومدى تأثرها بالحركات التكتونية.
2. تصنيف الاشكال الجيومورفولوجية في طية جنارا واعداد خريطة تضم انواع الوحدات الجيومورفولوجية ورموزها الدقيقة.

■ موقع وحدود منطقة البحث:

تقع طية جنارا في الجزء الشمالي من العراق بين دائرتي عرض (50 44 36°) و(00 55 36°) شمالاً، وبين خطي طول (30 42 43°) و(00 16 44°) شرقاً، وهي طية ثنائية الغطس يمتد محورها باتجاه (شمال غرب-جنوب شرق)، تمتد بشكل غير منتظم طولها (53 كم)، وعرضها شرقاً (4.6 كم)، أقصى عرض (8.4 كم) عند الجنوب الشرقي، غرباً تبلغ (6 كم)، أقل عرض (5.8 كم) عند وسط الطية، يحيطها من الشمال الشرقي نهر الزاب الكبير ومن الشمال الغربي مرتفعات برادوست ومن الجنوب الغربي مرتفعات عقرة ومن الجنوب الشرقي مرتفعات بيرات ومن الغرب نهر الخازر، تتبع طية جنارا ادارياً الى قضاء عقرة ناحية دينارته، تبلغ مساحتها (325.65 كم²)، يلاحظ الخريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة البحث



المصدر: مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م) واستخدام برنامج

Arc Map 10.8

▪ البنية الجيولوجية لمنطقة البحث:

تتأثر الظواهر الجيومورفولوجية بنظام البنية الجيولوجية وامتداد الفوالق واتجاه الخطيات، تنكشف في منطقة البحث عدة تكوينات جيولوجية تندرج اعمارها بين الزمن الثاني والزمن الرابع، يلاحظ خريطة (2):

1- تكوين انجانة: يتألف من الحجر الرملي الرقيق وأحجار طينية حمراء وخضراء (Aqrawi, 2021, p136) تبلغ مساحته (6.95 كم²).

2- تكوين الفتحة: يتألف من الحجر الطيني الجيري بني محمر مع طبقات سميكه من الحجر الكلسي والغريني والرملي (سيساكيان، 1998، ص14) تبلغ مساحته (12.72 كم²).

3- تكوين بيلاسيبي: يتكون من حجر كلسي ودولومايت وقليل من الطين الجيري والحجر الكلسي الطيني، يتميز بصلابه عالية، وهو ذو لونين رصاصي فاتح وأبيض (سيساكيان، 1998، ص14) تبلغ مساحته (14.54 كم²).

4- تكوين جركس: يتألف من الصخر الطيني الأحمر، والارجواني والحجر الطيني والاحجار الرملية. (Jassim and Gaff, 2006, P119)، تبلغ مساحته (17.17 كم²).

5- تكوين تانجيرو: يتألف من الحجر الجيري الصلصالي مع طبقات رقيقة من السلت (السياب وآخرون، 1982، ص113)، تبلغ مساحته (4.18 كم²).

6- تكوين شيرانش: يتألف من صخور صلصالية وحجر جيري صلصالي (السياب وآخرون، 1982، ص110)، تبلغ مساحته (24.59 كم²).

7- تكوين عقرة - بخمة: يتألف من أحجار كلسية ودولوموستون شديدة الصلابه (Shihab, 2015, p24). تبلغ مساحته (57 كم²).

8- تكوين بلامبو- كاراكو- سرمورد: يتكون من الحجر الجيري والطفل والحجر الجيري الرملي والحجر الرملي والكلسي (الطالباني، 2009، ص ص 77-78)، تبلغ مساحته (42.53 كم²).

9- تكوين قمجوقة: يتألف من صخور جيرية متدلنة صلبة جداً وسميكة (الصميدعي وآخرون، 2020، ص 130). تبلغ مساحته (111.74 كم²).

10- تكوين جيكارا- بارسرين- ناوكيكان: يتألف من الحجر الجيري الأبيض وأحجار الكلس والطفل الأسود الدولومايت (سورداشي، 1998، ص 11)، تبلغ مساحته (17.7 كم²).

11- سيهكانيان وساركي: يتكون من الحجر الجيري الدولومايتي وتعاقب طبقات المتبخرات والحجر الجيري القبري والدولومايتي الكيمائي (العمري وآخرون، 1977، ص 80). تبلغ مساحته (10.4 كم²).

ترسبات الزمن الجيولوجي الرابع: تنتشر ضمن مساحات محدودة من طية جنارا، وهي تشمل.

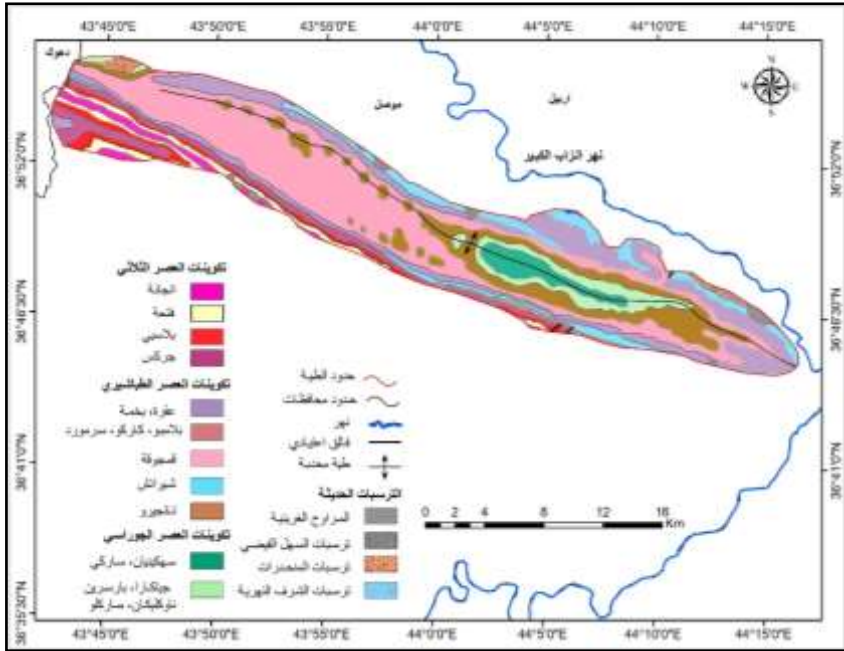
1- ترسبات المراوح الفيضية: تتألف من الفتات الناعم من الطين والقطع الصخرية من الرمل، تبلغ مساحتها (4.07 كم²) من مساحة منطقة البحث.

2- ترسبات الشرف النهرية: تتألف من صخور السليكا وحجر كلسي مع صخور نارية ومتحولة إذ تتماسك الحصى بمواد رملية وغرينية وطينية (سيسكانيان، 1998، ص 25). تبلغ مساحتها (0.08 كم²).

3- ترسبات المنحدرات: تتألف من قطع صخرية مختلفة الاحجام والاشكال حاد زوايا، تتراكم عند منحدرات طية جنارا ناتجة من عمليات التجوية وهي تتألف من الحجر الجيري يتجاوز سمكها (3م). (R, Youkana and Sissakian,)

(1986, P153) وهي تنتشر ضمن الجناح الجنوب الشرقي من منطقة البحث تبلغ مساحتها (1.94 كم²).

خريطة (2) جيولوجية منطقة البحث



1. Varoujan, k. Sissakian, and Saffa FA Fouad. "Geological map of Iraq , scale : اعتماداً على : 1:1000.000, 2015". Iraq Bulletin of Geology and Mining, 11.12012., PP9-16.

2. إنتاج الخريطة واستخراج المساحات اعتماداً على برنامج Arc Map 10.5

تركيبية وتكتونية منطقة البحث:

تقع منطقة البحث ضمن نطاق الطيات العالية التي تعد جزءاً من حزام زاكروس والتي تشغل الجزء الشمال الشرقي من الصفيحة العربية (Sissakian , and others,2023,p5. لغرض ايجاد العلاقة الترابطية بين منشأ الاشكال الجيومورفولوجية ومدى تاثر المنطقة بالحركات التكتونية تم الاعتماد على مؤشر تعرج مقدمة الجبل (Smf) مكون من ثلاث اصناف للنشاط التكتوني والذي يعكس التوازن بين التعرية والقوى

التكتوتية المشكلة لواجهة الجبل، يمكن استخراجها من المعادلة الاتية (Keller
: ,F,A,2002,P137)

$$S_{mf} = L_{mf} / LS$$

L_{mf} = طول مقدمة الجبل بشكل متعرج / كم

LS = طول الخط المستقيم لواجهة الجبل / كم

اعتمادا على المعادلة اعلاه تبين ان مؤشر تعرج مقدمة طية جنارا بلغت (1.21)

وتبعا لهذه القيمة يمكن تصنيف طية ضمن نطاق عالية النشاط التكتوني، جدول (1).

جدول (1) مؤشر تعرج مقدمة الجبل في طية جنارا

SMF	Ls	Lmf
1.21	52	63

المصدر: بالاعتماد على النموذج الارتفاع الرقمي (DEM) وبرنامج Arc Map 10.5

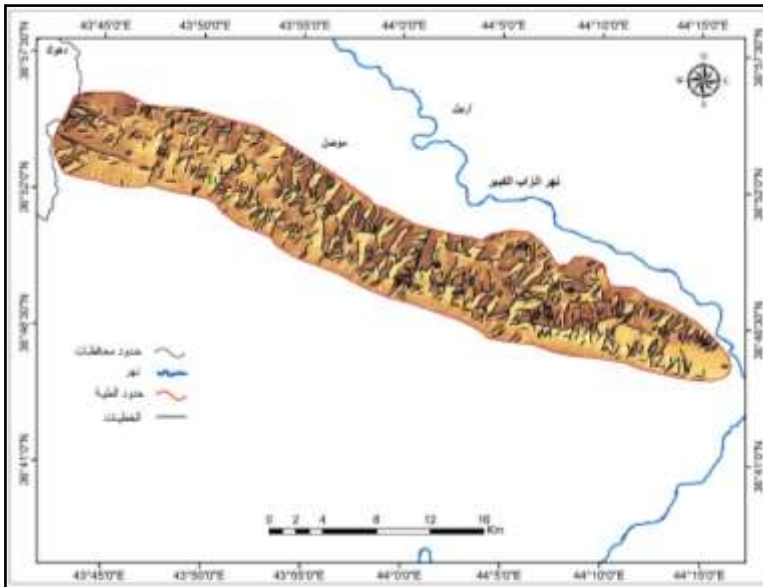
ومن الخريطة الجيولوجية يظهر تاثر المنطقة بوجود فائق على امتداد محور الطية مما يدل على شدة تعرض الطية الى التشويه ، كما تم قياس اطوال الخطيات واتجاهها لمعرفة تأثيرها طية جنارا بهذه التراكيب ، ومن اجل حساب اطوال واعداد واتجاهات الخطيات تم الاعتماد على برنامج PCI Geomatica 2016 لاشتقاق الخطيات من مرئية الارتفاعات (DEM) ورسم مخطط اتجاهات الخطيات ببرنامج (Rose Diagram) وتم انتاج خريطة الخطيات باستخدام برنامج Arc MAP10.8 ، خريطة (3).

بلغ عدد التراكيب الخطية (1901) خطا ، اما اطوالها فقد تراوحت بين (0.5-4 كم) أما كثافتها فقد تم تقسيمها الى عدة فئات تراوحت بين أقل فئة بلغت (0-0.65) وبمساحة (43.22 كم²) وأعلى كثافة بلغت (3.2-4.8) وبمساحة (19.81 كم²) من مساحة منطقة البحث، الجدول (2) والخريطة(4). من ملاحظة الخريطة

نجد ان كثافة الخطيات قليلة التوزيع على اجنحة الطية بينما تتركز الضنات ذات الكثافة العالية على امتداد محور الطية وعلى ارتفاعات عالية وهذا يشير الى شدة تعرض الطية الى عمليات التشويه، بينما يقل باتجاه الاجنحة اذ تعد هذه بمثابة مناطق ضعف جيولوجية اذ تعمل على تشكيل احواض التصريف وتحفيز عمليات التجوية وبالتالي تسهم في تطور عمليات الانهيارات الارضية. اما اتجاه اكثر الخطيات السائدة فانها تاخذ الاتجاه شمال شرق - جنوب غرب، شكل (1).

ويشير وجود التراكيب الخطية الى تعرض المنطقة وتأثرها بالحركات التكتونية ومرورها بأكثر من طور بنائي لذا تعد المنطقة من المناطق النشطة تكتونياً إذ يرتبط وجود الظواهر الخطية مع المظاهر التكتونية المتموضعة أو الإقليمية للمنطقة وارتباطها بالكسور سيما الفوالق (oleary ,D.W, friwdman, 1976, pp1463-1469)

خريطة (3) التوزيع المكاني لاعداد الخطيات في منطقة البحث



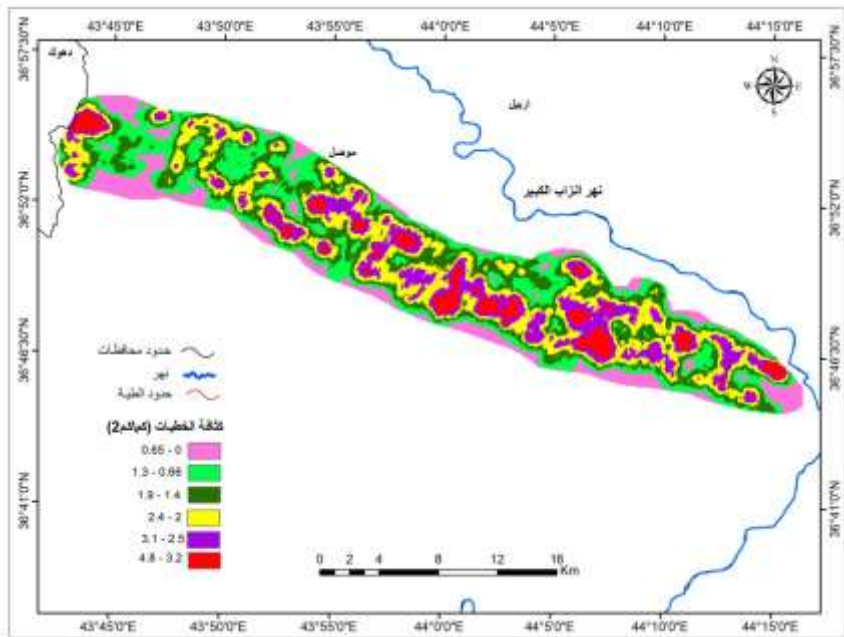
المصدر: مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م) واستخدام برنامج Arc Map 10.5

جدول (2) مساحة فئات الخطيات منطقة البحث

ت	الفئة	مساحة فئات الخطيات (كم ²)
1	0.65-0	43.22
2	1.3-0.66	73.27
3	1.9-1.4	76.23
4	2.4-2	59.25
5	3.1-2.5	53.54
6	4.8-3.2	19.81

المصدر: اعتماداً خريطة (2) واستخدام برنامج Arc MAP10.8

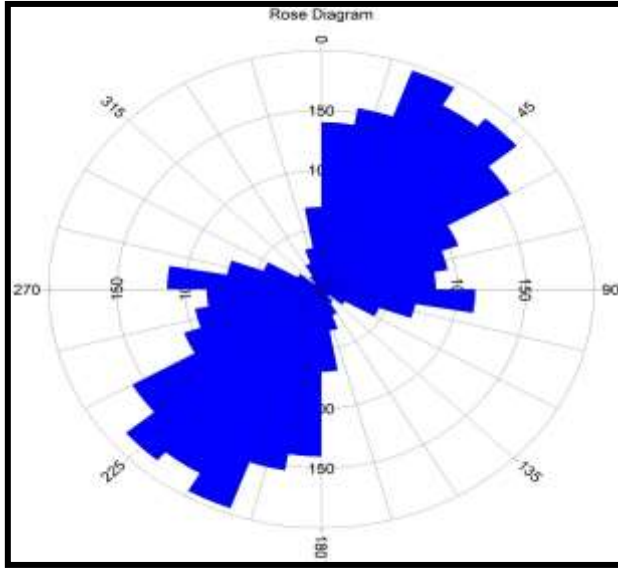
خريطة (4) كثافة الخطيات في منطقة البحث



المصدر: مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م)

وإستخدام برنامج Arc Map 10.5

شكل (1) يوضح اتجاه الخطيات السائدة ودرجاتها في طية جنارا



المصدر: اعتمادا على خريطة (3) واستخدام برنامج ARC MAP10.8

■ الخصائص التضاريسية:

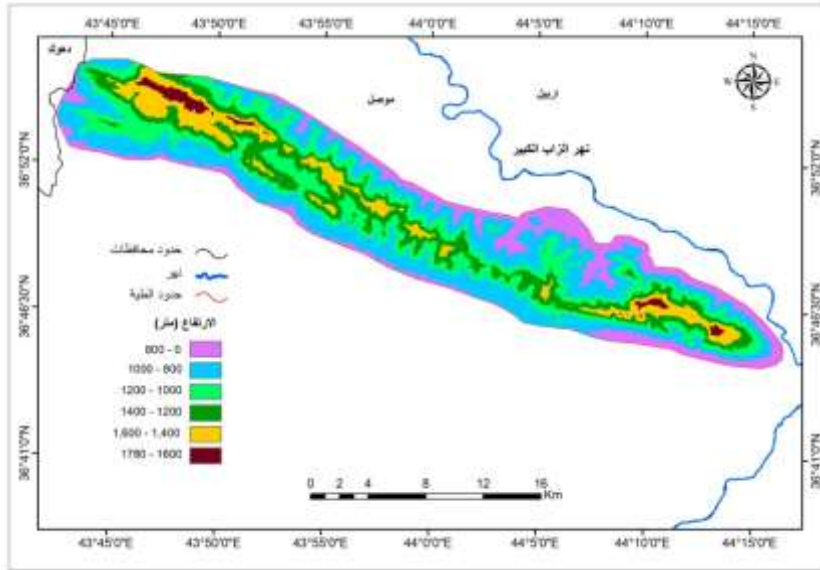
تتنوع فئات الارتفاع في طية جنارا فنجد اقل الفئات ارتفاعاً تبلغ (0 - 800م) فوق مستوى سطح البحر اذ تنتشر فوقها بعض الوحدات الجيومورفولوجية ذات الاصل الارسابي، واعدى ارتفاع بلغ (1.600-1.780 م) فوق مستوى سطح البحر والتي يشغلها الوحدات ذات الاصل التركيبي النشأة، تضم طية جنارا عدة قمم جبلية اعلاها هي قمة كيروك تبلغ (1642م)، داربيرميه (1528م)، كرده (1447م)، بيرس (1359م) ، دوله در(1270م) ، ودربشك(1170م)، مسرزي(961م)، سري رورك(819م) فوق مستوى سطح البحر. الجدول (3) والخريطة (5).

جدول (3) مساحات فئات الارتفاع (كم²)

ت	فئات الارتفاع (م)	المساحة (كم ²)	النسبة (%)
1	800 - 0	52.14	16.01
2	1000 - 800	103.18	31.68
3	1200 - 1000	78.41	24.08
4	1400 - 1200	54.29	16.67
5	1,600 - 1,400	32.02	9.83
6	1,780 - 1,600	5.61	1.72

المصدر: اعتماداً على نموذج التضرس الرقمي DEM للقمر ALOS/PALSAR لسنة 2011

خريطة (5) الخصائص التضاريسية لمنطقة البحث



المصدر: المرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م) واستخدام برنامج Arc Map 10.5

■ الخصائص الانحدارية:

لغرض تصنيف انحدارات منطقة البحث تم الاعتماد على تصنيف (Young

1975) والذي يقسم زوايا الانحدار الى سبعة مجاميع، يلاحظ الجدول (4) والخريطة

(6) وهي كالآتي:

جدول (4) مساحات فئات الانحدار بالدرجات

ت	الفئة/الدرجة	شكل الانحدار	المساحة (كم ²)	النسبة (%)
1	2 - 0	أراضٍ مستوية	2.59	0.80
2	5 - 2	أراضٍ بسيطة الانحدار	9.41	2.89
3	10 - 5	أراضٍ خفيفة الانحدار	34.09	10.47
4	18 - 10	أراضٍ معتدلة الانحدار	77.50	23.80
5	30 - 18	أراضٍ شديدة الانحدار	124.14	38.13
6	45 - 30	أراضٍ شديدة الانحدار جداً	68.57	21.06
7	89 - 45	أراضٍ شبه عمودية	9.33	2.87

المصدر: اعتماداً على 1. مرئية الفضائية نوع DEM لسنة 2015 واستخدام برنامج (Arc Map 10.5)

2. (Small, 1978, p. 194) (Young, , 1972, p. 4)

1- الانحدارات المستوية (0 - 2°): بلغت نسبتها (0.80%) من إجمالي منحدرات منطقة البحث وتعد اقل الانحدارات مساحة، وتأتي بالمرتبة الأخيرة من إجمالي انحدارات المنطقة وهي ترتبط بمواقع امتداد المراوح الغرينية وأسطح البيدمنت، المنتشرة في الجزء الغربي والجنوب الغربي من منطقة البحث.

2- الانحدارات البسيطة (2 - 5°): وتشغل نسبة بلغت (2.89%) من إجمالي منحدرات منطقة البحث، فيظهر كناطق متصل عند قدمات الطية يأخذ اتجاهاً من الشمال الغربي وحتى الجنوب الشرقي، وفضلاً عن الجزء الجنوب الشرقي وتظهر في محور الطية ضمن مناطق صغيرة الامتداد ويتفق مع توزيع شبكة الاودية النهرية اذ أن الاودية النهرية لازالت في بداية ذروتها الحتية.

3- الانحدارات الخفيفة (5 - 10°): شكلت نسبة تراوحت (10.42%) تتوزع هذه الفئة ضمن الامتداد المكاني ضمن فئة المنحدرات الخفيفة.

4- الانحدارات المعتدلة (10 - 18°): بلغت نسبتها (23.80%) من إجمالي منحدرات منطقة البحث، تتركز في الأجزاء الشمالية الغربية وقدمات الجزء الجنوبي ومناطق متفرقة أخرى.

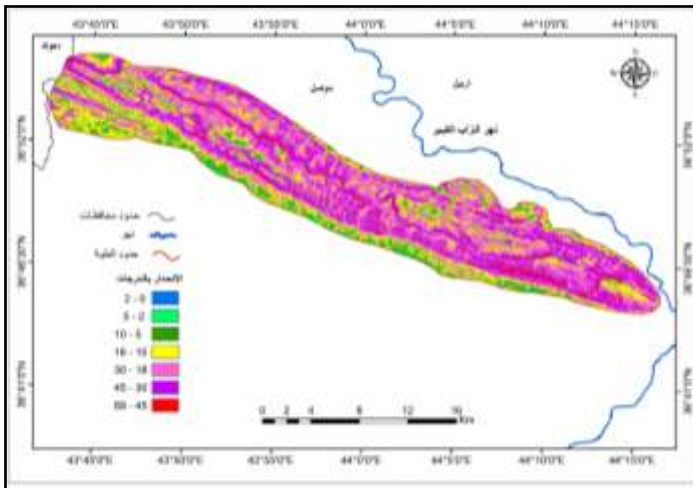
5- الانحدارات الشديدة (18 - 30°): سجلت هذه الفئة أعلى نسبة بلغت (38.13%) من إجمالي انحدارات منطقة البحث، ويستدل من هذه النسبة أن

منطقة البحث تتسم بشدة منحدراتها، وتقطعها بالفواوق والجريان الرأسي للاودية كما تنتج عنها سفوح شديدة الانحدار.

6- انحدارات شديدة جداً (30 – 45°): شكلت نسبة بلغت (21.06%) من جملة منحدرات منطقة البحث، ويتوافق امتداداتها مع الفئة شديدة الانحدار والشبه عمودية ضمن محور الطية.

7- انحدارات شبه عمودية (45 – 89°): شغلت نسبة (2,87%) من إجمالي مساحة منطقة البحث، يأخذ امتداد متقطع في الجزء الشرقي، في حين يأخذ امتداداً متصلاً ضمن محور الطية، وتشير هذه الفئة الى أن منطقة البحث قد تأثرت بعمليات الرفع التكتوني والتي رافقها حدوث حركات تصدع والتواء سيما خلال الزمن الجيولوجي الثاني وبداية الزمن الجيولوجي الثالث. تشير نسب انحدارات منطقة البحث الى أن اغلب المنحدرات لا زالت في مرحلة الشباب بنسبة بلغت (85,86%) من جملة انحدارات منطقة البحث، ويعزى سبب ذلك الى انتشار التكوينات الصخرية العائدة لتكوين قمجوقة والحاوية على الحجر الجيري المتدلنت صلب جداً وسميك والذي يتصف بمقاومتها لعوامل التعرية المائية.

خريطة (6) الفئات الانحدارية لمنطقة البحث



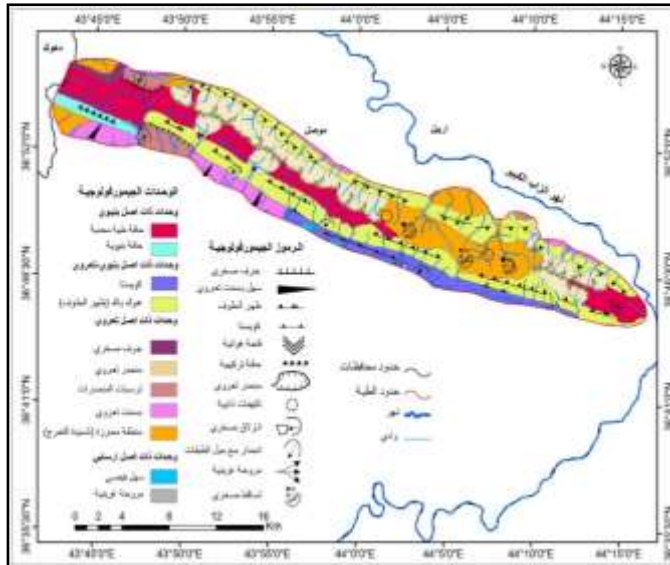
المصدر: مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م) واستخدام

برنامج Arc Map 10.5

تصنيف الوحدات الجيومورفولوجية :

تم تصنيف الوحدات جيومورفولوجية الرئيسة لمنطقة البحث ورموزها الدقيقة بالاعتماد على الزيارة الميدانية والاستعانة بالمرئيات الفضائية للقمر الصناعي ALOS/PALSAR وبدقة مكانية (12.5م) وبيانات القمر الصناعي SENTINEL2 وبدقة مكانية (10م) وباستخدام طريقة ANAGLYFH ثلاثية الابعاد، كما تم اعداد الخريطة الجيومورفولوجية باستخدام تقنية GIS وانتاج الخريطة الجيومورفولوجية باستخدام برنامج ERDAS، وتم تسقيط بعض الاشكال الارضية اعتماداً على احداثيات الزيارة الميدانية، اذ صنفت الوحدات الجيومورفولوجية بناءً على اصل العامل المسبب لها وفقاً لنظام الهولندي (ITC) لمسوحات الفضاء وعلوم الارض، يلاحظ خريطة (7). اذ تنوعت الوحدات الجيومورفولوجية في منطقة البحث ما بين الوحدات ذات الاصل التركيبي ووحدات ذات الاصل التعريوي ووحدات ذات الاصل الترسيبي ووحدات ذات الاصل الكارستي، وهي كما يأتي :

خريطة (7) جيومورفولوجية طية جنارا



المصدر: اعتماداً على مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR بدقة مكانية (12.5م) لسنة 2011 واستخدام برنامج Arc Map 10.5 والمرئية القمر الصناعي SENTINEL2 بدقة مكانية (10م) لسنة 2023، باستخدام برنامج ERDAS لسنة 2014. والزيارة الميدانية للمنطقة بتاريخ 2023/3/14-10.

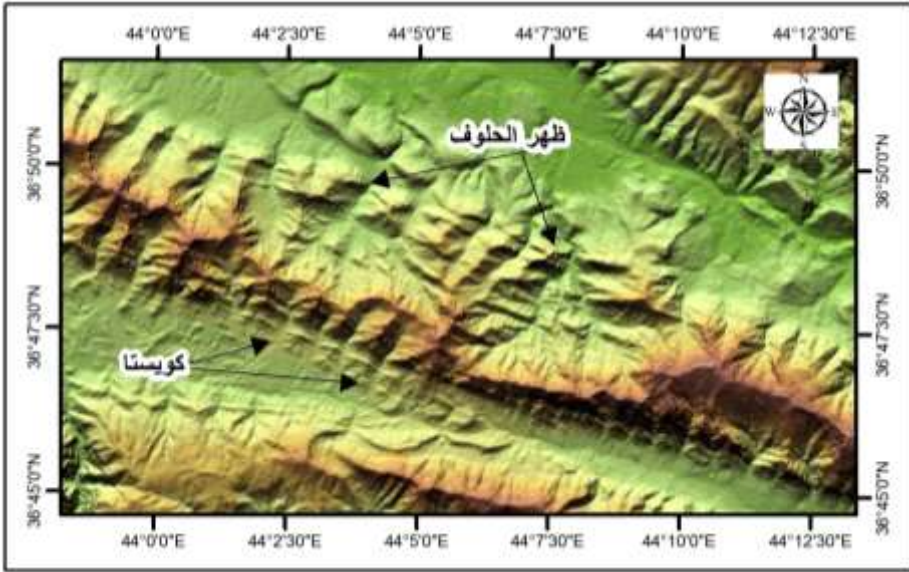
أولاً) الوحدات ذات الاصل التركيبي:

1. كويستا Cuesta:

هي مظهر ارضي غير متماثل في انحدار جانبيه، له وجه شديد الانحدار في احد جوانبه والوجه الآخر خفيف الانحدار وينتج هذا التباير في التماثل وذلك لأن الطبقة الصلبة التي تغطي سطح الكويستا يكون انحدارها خفيفاً وعكس ميل الطبقات (التركماني، 2011، ص38)، شغلت الكويستا حافة الجزء الغربي من طية جنارا بمساحة بلغت (21.40 كم²) ونسبة (6.57%) من مساحة منطقة البحث. تتصف الكويستا بمنطقة البحث بامتدادها كشريط عند اقدام الطية في الجزء الجنوب الغربي ولم يتم ملاحظتها على الجناح الشمال الشرقي وذلك بسبب عدم تناظر الطية وتعرض هذا الجزء من الطية الى حركات رفع تكتونية خفيفة. اذ يكون احد الاجنحة اقل ميلاً من الجناح الاخر وتقطعها شبكة من الوديان مع ميل الطبقات الصخرية.

ويلاحظ من المرئية الفضائية (1) ان حافة الكويستا تشغل مناطق الضعف الجيولوجي المقطعة بالصدوع والشقوق وقد ادى ذلك ان تشغلها شبكة الاودية النهرية بفعل الحت الرأسى ومخرقة حافة الكويستا باتجاه ميل سطحها والتي تسمى بالفتحات الهوائية والتي تكون في الغالب خالية من المياه الجارية، ويمتاز هذا الجزء من الطية بصخور متجانسة إذ يغطي هذا الجزء رسوبيات الزمن الجيولوجي الثاني سيما تكوين عقرة- بخمة، إذ ان للتكوين الجيولوجي دور واضح في ظهور حافة الكويستا في قدامات الطية بينما تكاد تختفي في الجزء الشرقي منها. يلاحظ الصور (1و2).

المرئية الفضائية (1) لمقطع من سطح الكويستا والهوك باك لطية جنارا



المصدر: مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م) واستخدام برنامج Arc Map 10.5

2. ظهر الحلوف Hogback :

هي أشكال متناظر تتطور إذ تميل الطبقات بشكل حاد جداً عند درجة (40°) أو أكثر (Hugoett, 2011, p127). وهنا تتكون الطبقات المعاكسة للانحدار والطبقات مع ميل الانحدار نفسه الطول تقريباً وغالباً ما تكون كثافة التصريف اعلى على المنحدر المعاكس للانحدار، لأن التيارات المضادة للانحدار تأخذ الاستفادة من الفاصل في الطبقة الصلبة، بينما تجري التيارات ببساطة فوق السطح. تشكل مساحة الهوك باك (92.91 كم²) ونسبة (28.53%) من مساحة منطقة البحث، وهي تشكل اغلب مساحة الطية وهذا يشير الى شدة تعرض الطية لحركات الشد والضغط التي أسهمت في زيادة ميل الحافات الصخرية الراسية للطية. تمتد ظاهرة الهوك باك على جناح الشمال

الشرقي والجنح الجنوب الغربي لطية جنارا وعند منطقة الغطس الجنوب الشرقي على الطبقات الاصلية المتكونة معظمها من الحجر الجيري وتشكل في بعض الاحيان ظاهرة اخرى وهي ظاهرة المكواة Flatiron topography التي تاخذهاية مثلثات اذ تكون راسها الى الاعلى وقاعدتها الى الاسفل نتيجة تقطع الهوك باك بشبكة من الوديان ذات النمط الشجيري والتي تتجه مع ميل المنحدر ومضرب الطية مما اعطى واجهة ميل منحدر الهوك باك واجهة مثلثة الشكل وقمها تشير الى تراجع الطبقات الصخرية، نجد ان الجناح الشمال الشرقي لطية جنارا اكثر تقطيعاً من الجناح الغربي وتشكل حلقات متصلة سيما عندما تكون ذات طبقات افقية. يلاحظ الصورة (1و2).

صورة (1)



صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، الصورة (1و2) قرية سفطة عند اقدم الطية وكما توضح جناح الطية تظهر فيه ظاهرة الهوك باك مقطعة بشبكة الاودية ادى الى تشكيل ظاهرة المكواة عند جناحها الشمالي وضمن تكوين عقرة -بخمة.

ثانياً) الحواجز الالتوائية Anticlinal Ridges :

1. الحافة البنيوية Structural ridge :

وهي مظهر تركيبى النشأة واحد الاشكال الجيومورفولوجية، يتصف بمظهر ارضي طويل ومرتفع وضيق و معزول عن المناطق المجاورة كما يتصف بكونه ذو جانب حاد شديد الميل قمته ضيقة وراسية تسمى خط الحافة ridge line (Huggett, R.J, 2011,) P516.

تظهر الحافة التركيبية ضمن الطرف الشمالي الغربي من جناح الطية تتصف بطبقات صخرية صلبة ضمن تكوينات الفتحة وانجانة وبيلاسي المتكونة من صخور جيرية ودولومايتية مع طبقات في الحجر الكلسي تبلغ مساحتها (7.08 كم²)، وبنسبة (2.17%) من مساحة منطقة البحث، تأخذ اتجاه جنوب شرق - شمال غرب، بارتفاع يتراوح بين (1000-1400م) فوق مستوى سطح البحر.

2. حافة طية محدبة Anticlinal ridge :

هي حواجز جبلية تقع في منطقة الالتواء المحورية، ميل طبقاتها اقل شدة منه على جانبي الطية (ابو العينين ، 1992 ، ص48). اذ ان هذه الحواجز من النوع Homoclinal ridges تكونت هذه الحواجز في طية جناحاً نتيجة الحركات الالتوائية التي تعرضت لها المنطقة، كما تأثرت حافات الطية المحدبة بفعل عمليات التجوية والتعرية مما أدى الى تقطعها بفعل شبكة الاودية النهرية ذات النمط التصريف المتوازي، تظهر حافة الطية المحدبة عند تكوينات الحجر الجيري الدولومايتي في جناح طية جباراً تأخذ مساحة بلغت (57.02 كم²) ونسبة (17.51%) من مساحة منطقة البحث. تتواجد عند مناطق الغطس وكذلك على شكل مقطع متوزعة في وسط الطية بموازاة المحور اوعلى امتداد المحور اذ حافظت الطية على شكلها الاصلي في هذه الاجزاء بحيث تبدو

بقايا الفعل التركيبي قليلة متاثرة بعمليات التعرية والتجوية اذ ان العامل التركيبي هو السائد والبارز والمتحكم في ظهورها.

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، توضح بقايا حافة بنيوية ضمن تكوينات قمجوقة تقع ضمن محور الطية.

صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، توضح جانب من لب الطية المحدية Homoclinal ridges المعرضة الى عمليات التعرية المائية بفعل الوديان المضربية الاتجاه، وهي تشغل جانب الشمال الغربي من الطية.

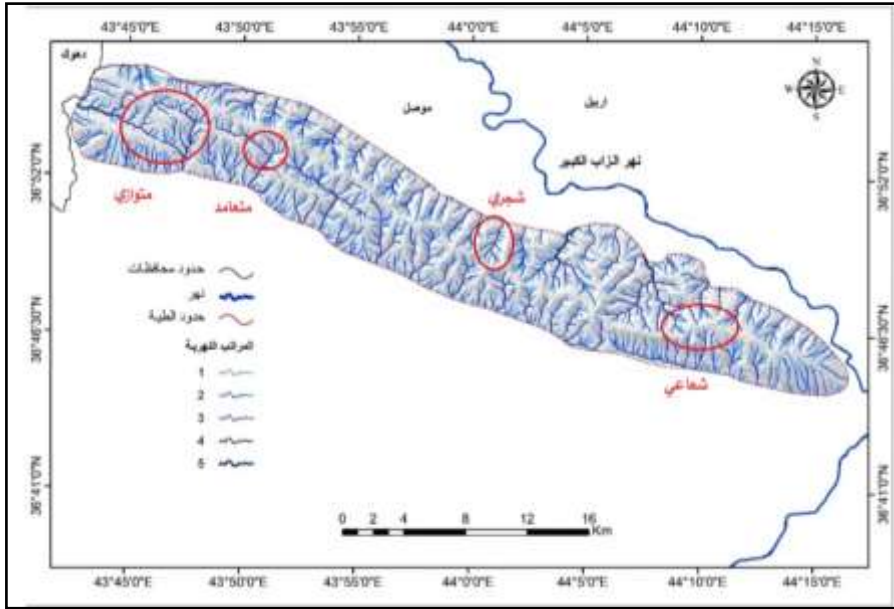
ثالثاً) وحدات ذات الاصل التعروي: وتتضمن :

1. شبكة الاودية النهرية :

من تحليل الصور الفضائية تم استخراج شبكة الاودية النهرية ونجد نوعين من اتجاهات التصريف في اودية طية جنارا. نوع يمتد باتجاه موازاة مضرب الطية والتي تشكلت هذه الاودية بسبب سيطرة التراكم الخفية والتباين في التركيب الصخري من ناحية ليونتها وصلابتها، والاتجاه الثاني يمثل الوديان العمودية على مضرب الطية والتي تجري في الاعلى والتي ادت الى تقطيع الكويستا بشكل مثلثات وذلك لكونها تشكلت على ميل اقل من (30°) على حافة الطية. ومن الخريطة (6) نجد عدة انواع من انماط التصريف المائي منها :

1. النمط الشجري : يتواجد على امتداد محور الطية في نطاق الهوك باك وارااضي محززة مقطعة ضمن الطبقات الصخرية متباينة الصلابة والمتجانسة المتكونة من الحجر الجيري الصلصالي والسلت الغريني.
2. النمط المتعامد: تاخذ الاودية ضمن هذا النمط من الصرف نظاما متعامدا واعتمادا على اتجاه المفاصل، اذ تلتقي الروافد بزوايا قائمة تقريبا (كربل، 1986، ص125). يظهر هذا النمط عند جناح الطية الشمالي الشرقي سيما عند وحدة الهوك باك متخذة من مناطق الخطيات مجاري مائية لها.
3. النمط المتوازي: تجري الشبكة النهرية بشكل المتوازي عند تعرض الطبقات الصخرية لانحدار ملحوظ او وجود اشكال وصدوع ارضية متوازية (سلامة، 1982، ص8). يتواجد هذا النمط من الصرف عند جناح الطية الشمال الشرقي بعد خروج الاودية من الحواجز تركيبية النشأة ذات الجوانب شديدة الميل وراسية كوحدات الطية المحدبة والحافة البنيوية.
4. النمط الشعاعي: معظم الشبكة النهرية ضمن هذه المناطق هي منطبعة تتكون فوق الصخور القبابية العليا تتاكل الضعيفة في حين تحتفظ باشكالها فوق الصخور السفلية الصلبة (ابو العينين، 1995، ص468)، يتواجد هذا النوع من الصرف في جناح طية جناح المحدبة الجنوبي الغربي اذ عملت الروافد على حت الطبقات اللينة ضمن هذا الجزء من الطية وتكوين منحدرات تعروية محززة.

خريطة (7) شبكة الاودية لمنطقة البحث



المصدر: مرئية القمر الصناعي ALOS/PALSAR لسنة 2011 بدقة مكانية (12.5م) واستخدام

برنامج Arc Map 10.5

صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، جانب من منحدر عليه المراتب
النهرية الاولى في الجناح الغربي من طية جنارا، قرية
جاريوت.

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، جانب من منحدر
عليه المراتب النهرية الاولى في الجناح الغربي
من طية جنارا، قرية جاريوت.

2. منطقة محززة Badland :

هي أراضي تحتاتية مجزأة تتشكل في الصخور ذات الطبقات الصخرية اللينة التي تتميز بكثافة تصريف مائية عالية (Andrew, S. Govdie, 2004, P47). تشكل الأراضي الوعرة مساحة (51.02 كم²) وبنسبة (15.79%) من مساحة منطقة البحث، تظهر ضمن تكوينات جيكارا، بارسرين، ناوكليكان، ساركلو، شيرانش، عقرة- بخمة، انجانة، اذ تشكلت هذه الأراضي نتيجة تقارب شبكة التصريف المائية وكثافتها سيما اودية المراتب الأولى التي تأخذ النمط الشجري. للأراضي الوعرة تأثير على تطور المنحدرات ينتج عنها تراجع عند قاعدة المنحدر فضلاً عن حجم الرواسب المنقولة منها عن طريق تدفقات الحطام الطيني والمياه. تم تمييزها بشكل رئيس في منتصف الطية وتحديداً في الجزء الجنوب الشرقي اذ تمتاز بكونها شديدة الوعرة ومقطعة بشبكة الوديان تتخللها التلال ذات الاحجام والارتفاعات المختلفة فضلاً عن انتشار مختلف انواع حركة الكتل الصخرية سيما التساقط والانزلاق الصخري.

صورة (2)



صورة (1)



المصدر : الدراسة الميدانية، توضح المنحدرات الاراضي الوعرة ضمن جناح الطية الشمال الشرقي

3. بديمنت تعروي Erosional pediment،

تمثل البديمنت سطوح صخرية شبه مستوية يتراوح انحدارها من (1 - 7°) تمتد أسفل الجبال الانضدادية. (البارودي، 2018، ص236). توجد في منطقة البحث نوعين من اشكال البديمنت، الأول المنحدر التعروي (Erosional escarpment) والذي تشكل على جسم الطية نتيجة عمل التعرية المائية لشبكة التصريف والتي تشكل أحواض مائية صغيرة وأحياناً وبفعل عمليات الحت المائي تختفي الحدود الفاصلة بينهما فتشكل بالنتيجة أحواض أكبر ضمن جسم الطية أو على احد اجنحتها فتصب في الوادي الرئيس والذي تشكل في نهاية مروحة غرينية عند اجنحة الطية كما في اجنحة الطية الشرقية والشمالية الغربية.

أما النوع الثاني وهو ارسابي تشمل ترسبات المنحدر Scree slope والذي يتكون في الغالب عند اجنحة الطية نتيجة دحرجة وزحف الكتل بفعل عمليات التجوية والتعرية، اذ تتجمع وتشكل سطح منحدر باتجاه اسفل قدمات الطية. لذا يمكننا القول ان البديمنت في منطقة البحث تشكلت بفعل كل من عمليات التجوية والانهيارات الأرضية وشبكة التصريف المائية التي عملت على حت اودية لها عند اقدام الطية. تم استغلال وحدة البديمنت في منطقة البحث لاغراض السكن اذ تشغلها قرية بيركره.

4. الجرف الصخري:

وهو من أكثر المناطق التي تنشط فيها عمليات التساقط الصخري (محسوب، 1997، ص116). يشكل الجرف الصخري حافة حادة وغالباً ما يمتاز بسقوط حر للكتل بفعل عمليات التجوية والتعرية. يتواجد عند الغاطس الشمالي الغربي، تم تمييز هذه الوحدة بصورة واضحة وعلى امتداد واسع في الجزء الشمال الغربي عند منطقة الغطس فضلاً عن وجود العديد من الجروف الصخرية المنتشرة على عموم الطية والتي لايمكن تمييزها على الخريطة الجيومورفولوجية بسبب مقياس الرسم. وهي تمثل انعكاس لتعرض

جناح الطية لصدوع يتراوح ارتفاعها (20 م) والذي يمتاز بزوايا حادة ينشط اسفلها بعض الكتل الصخرية الساقطة. يلاحظ الصورة (1).

5. منحدر تعروي Erosional Scarp:

هو مظهر ارضي راسي او شبه راسي الامتداد درجة انحداره تزيد عن (40°) (ابو العينين ، 1995، ص340). يتعرض المنحدر التعروي لعمليات التجوية والتعرية المائية بسبب اختلاف في الصخرية مما يؤدي الى تكوين منحدر يرتفع عن المناطق المجاورة له. تمتد هذه الوحدة الجيومورفولوجية في الغالب في وسط الطية وتتشكل بصورة رئيسة بفعل التعرية المائية الناتجة عن الوديان والتي تشكل احواض مائية صغيرة ضمن جسم الطية تلتقي فيما بينها قاطعة الطبقات الصخرية باتجاه اسفل الطية والتي بدورها تشكل هذه المجاري فتحات هوائية وفتحات مائية على اجنحة الطية حسب جريان المياه او عدمه. فالحافة التي تشكل بفعل الوديان والتي تمتاز بانحدارها تضم على سطحها مختلف أنواع الكتل وبمختلف الاحجام كزحف الكتل الصخرية والانزلاق. يلاحظ الصورة (2).

صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، توضح منحدر تعروي في جناح الطية الشمال الغربي ضمن تكوين قمجوقة.

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، توضح جرف صخري مع كتل صخرية متدرجة نحو قدامات المنحدر ضمن تكوينات قمجوقة وعقرة -بخمة.

رابعاً) ترسبات المنحدرات Scree slope، يمكن تصنيفها الى نوعين :

اولاً: حركات سريعة وتشمل :

1. الانزلاق sliding : وهو على انواع :

النوع الاول الانزلاق المستوي: هو حركة قصبية ذات ابعاد مختلفة تتخذ اتجاه اسفل المنحدر، وعلى سطح مستوي ضمن الكتل الصخرية، يسمى سطح الانزلاق (Good man, R.E, and other, 1980, p10). تمت ملاحظة ظاهرة الانزلاق الصخري في بعض سفوح طية جنارا عند المنحدرات التي تزيد درجة انحدارها عن (30°) بسبب كثرة مستويات التطبق التي تترافق مع اتجاه انحدار السفوح التي تكون مطابقة مع اتجاه ميل الطبقات الصخرية، يلاحظ صورة (1،2،3). كما شوهد النوع الاخر من حركات الانزلاق وهو الانزلاق الاسفيني والذي يحدث نتيجة تعرض منحدرات منطقة البحث لعمليات التراجع السفلي بسبب التعرية التفاضلية التي تعرضت لها الصخور الرملية الضعيفة ذات المسامية العالية والرطوبة العالية، يلاحظ صورة (4).

صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، منحدر حاد معرض الى خطورة الانزلاق المستوي ضمن تكوينات بلامبو-كاراكو- سرمورد.

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، طبقات صخرية ايلة للانزلاق الى خطورة الانزلاق المستوي ضمن تكوينات قمجوقة.

صورة (3)



المصدر: الدراسة الميدانية، توضح منحدر بزاوية 45° الجناح الشمالي للطية و اثر كتل صخرية منهاره نتيجة عملية القص عند قمة المنحدر و حدوث ظاهرة الانزلاق الاسفيني ضمن تكوينات عقرة- بخمة.

صورة (4)



المصدر: الدراسة الميدانية، توضح جانب من داخل جناح الطية الشرقي ارتفاعه 30م و بانحدار 60° يلاحظ احجام الكتل الصخرية المتناثرة بعملية الانزلاق المستوي نحو قدامات المنحدر ضمن تكوين شيرانش.

2. السقوط الصخري :

هي حركة هبوط مفاجئة للصخور تنفصل عن المنحدرات الشديدة، وعادة ما تصطدم الكتل المتساقطة باسفل المنحدر بزوايا أقل من زاوية السقوط مما يسبب ارتداد وقد تنكسر الكتل المتساقطة عند الاصطدام وقد تبدأ في التدرج على منحدرات أكثر انحداراً. (Highland, Nodata, p6).

إذ تمكنا من خلال الدراسة الميدانية مشاهدة اثرها في مواقع عديدة، وان معظم الكتل المتساقطة كبيرة في الحجم وحادة الزوايا اذ يزيد حجمها على المتر المكعب، يلاحظ الصور (1و2) وكذلك كتل صخرية آيلة للسقوط بسبب كثرة الخطيات المتمثلة بالفواصل والشقوق ووجه التطبيق في الصخور الجيرية وهي تتراوح بين سنتمترات الى عدة امتار. إذ أدت العمليات التكتونية دورها في أن تتحكم بأنظمة الفواصل والشقوق في احجام الكتل الصخرية المنهاره فضلاً عن نشاط عملية التجوية. كما تمت ملاحظة أثر العمليات البشرية على قدامات منحدرات طية جنارا نتيجة اعمال شق الطرق والتي ادت في النهاية الى زيادة نشاط عملية الانهيارات الأرضية نتيجة إزالة الاسناد التحتي للمنحدر مما

تسبب خلل في توازن الطبقات الصخرية سيما على امتداد قدمات المنحدرات. وهي تشكل خطراً لأن هذه الطرق تمتد مع اتجاه المنحدرات إذ تلتف حولها كما انها قريبة من بعض موضع النشاطات البشرية. تنتشر العديد من حالات التساقط الصخري على طول امتداد طية جنارا سيما الأجزاء الغربية والجنوبية الغربية ومحور الطية في الطريق الواصل بين طية جنارا و طية عقرة المحدبتين. وكما يلاحظ ان هذه العملية تساعد في تراجع المنحدرات سيما في انظمة الشقوق والفوالق.

صورة (2)



المصدر الدراسة الميدانية، ظاهرة السقوط الصخري ضمن تكوينات جيكارا بسبب اختلاف في صخرية وكثرة الفواصل وعملية التجوية في منحدر الحافة الشرقية لطيّة جنارا .

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، ظاهرة السقوط الصخري عند منحدرات محور لطيّة جنارا بسبب عمليات قص اسفل القدمات ضمن تكوينات بلامو- كاراكو- سرمورد.

3. الانقلاب Toppling؛

يقصد بالانقلاب هو اضطجاع كتلة صخرية ابعادها الهندسية معينة بحركة دورانية باتجاه اسفل قاعدة المنحدر. ولكي يتحقق الانقلاب الصخري يجب ان يكون بشكل كتل هندسية مناسبة وأن تكون معلقة فضلاً عن إزالة الاسناد عند قدم المنحدر والتماسك خلال الفواصل المحيطة (Al-Saadi, S.N. 1981, P252). تبين الدراسة الميدانية حدوث انقلاب للكتل الصخرية لبعض سفوح طية جنارا وذلك بسبب طبيعة التكوين الجيولوجي وانتشار الشقوق والفواصل. إذ اتضح ان للخصائص البنيوية المتمثلة

بالفواصل والشقوق دوراً في نشاط عمليات تحريك المواد الأرضية على السفوح في منطقة البحث والتي بدورها تسهم في زيادة عمليات الحت المائي في نقل المواد الصخرية عليها.

4. الدحرجة (Rolling):

هي انهيار كتلة صخرية بهيأة دحرجة الى قدم المنحدر (Al-saadi, 1988, P252). نجد أن معظم حركة المواد الأرضية في منطقة البحث بهيأة دحرجة وتكاد تنتشر بشكل كبير ضمن تكوينات بلامبو- كاراكو- سمرورد المتكونة من الحجر الجيري المارلي والمارل والحجر الجيري المتطبق ودولستون. ويلاحظ انها تحدث فوق المنحدرات البسيطة والمتوسطة، اذ عملت زاوية الانحدار والتعرية التراجعية وطبيعة التكوينات الصخرية للكتل المتدحرجة من نوع الصخور الجيرية وقلة من الغطاء النباتي دوراً في تحفيز حركتها وزيادة سرعتها فوق المنحدرات طيبة جناراً. يلاحظ صور (1 و2).

صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، منحدر ارتفاعه يبلغ (7م) وبزاوية انحدار (47م)، يلاحظ عليه استقرار الكتل الصخرية في وجه المنحدر نتيجة تعرض قمة المنحدر للتعرية التفاضلية واختلاف في طبيعة التكوين الجيولوجي

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، منحدر ارتفاعه يبلغ (7م) وبزاوية انحدار (35م)، يلاحظ عليه اثر التعرية التفاضلية ويقايا الكتل الصلبة البارزة في وجه المنحدر والكتل الصخرية متدحرجة نحو قدمات المنحدر وبمختلف الاحجام.

ثانياً) الحركات البطيئة : وتشمل

1. زحف التربة :

تعد من حركات الانهيار الارضي البطئ جداً ومن الصعب ملاحظتها لكن يمكن مشاهدة اثارها، تمت ملاحظة ظاهرة زحف طبقات التربة التي تغطي الصخور في معظم منحدرات منطقة البحث، تحدث نتيجة عمليات التجوية الميكانيكية، اذ ان تكرار عملية التجمد والذوبان فضلاً عن مياه الامطار الساقطة ساعدت على زحف التربة المغطاة بالاعشاب والاشجار والشجيرات بفعل الجاذبية الارضية اسفل المنحدرات، يلاحظ الصور(1و2).

صورة (2)

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، منحدر عليه ظاهرة زحف التربة مع زحف الصخري ودحرجة كما يلاحظ اثار ميل الاشجار مع ميل المنحدر.

المصدر: الدراسة الميدانية، ظاهرة زحف التربة اسفل القدمات منحدر طية جنارا.

خامساً) الوحدات ذات الاصل الارسابي:

1. المراوح الفيضية Alluvial fan:

هي مجموعة رسوبيات تتجمع عند مصبات الاودية النهرية نتيجة للتغير الحاصل في انحدار القطاع الطولي لهذه الاودية كما تتشكل على امتداد المناطق الصدعية أو المناطق الجبلية ذات الانشأة التكتونية (Richard .J.and others, 1984,p341).

خلال الجولة الميدانية تمت ملاحظة مروحتين غرينية ضمن مساحات صغيرة جداً بلغت (0.31) وبنسبة (0.10%) من مساحة منطقة البحث، متشكلة على الجناح الجنوب الغربي لطية جناح بفعل الوديان العمودية على ميل الطبقات القاطعة على جناح الطية الجنوب الغربي وذلك بسبب طبيعة الانحدار في هذا الجزء من الطية مقارنة بالجزء الشرقي منها. ويعزى سبب صغرها الى صغر مساحة احواض التصريف وطول الاودية ، إذ تبين من الخريطة أن اغلب الاودية تشق طريقها عبر مناطق الضعف المتمثلة بالصدوع والشقوق، فضلاً عن طبيعة التكوين الصخري الصلب حال دون تكوين مراوح غرينية لأن اغلب تكوينات الطية متكونة من تكوينات الدولومايت سيما تكون قمجوقة الذي يتصف بقلّة استجابته لعمليات الحث المائي، كما انها تجري فوق انحدارات متباينة وارتفاعات مختلفة.

2. السهل الفيضي flood plain:

تم ملاحظته على الخريطة الجيومورفولوجية ضمن منطقة صغيرة على الجناح الجنوب الغربي للطية على جوانب احد الاودية عند منطقة القدمات.

سادساً) الوحدات ذات الاصل الاذابي الكارستي:

تم رصد العديد من المظاهر الإذابية الكارستية في طية جناح ويعود سبب انتشارها الى تواجد طبقات الحجر الجيري والأزمنة الجيولوجية الرطبة خلال عصري البلايستوسين والهولوسين وهي عملية كارستية قديمة جداً ولا تزال مستمرة (Sissakian and others, 2013, pp3-4). وهي عملية ناتجة عن التجوية الكيميائية نتيجة تفاعل المياه مع طبقات الصخور الحجر الجيري ومن مظاهرها الكهوف والتكهفات المنتشرة على نطاق واسع في المنطقة وهي مختلفة الابعاد والامتداد إذ يتراوح قطرها بين (1,5م) وبضعة سنتيمترات وعمقها بين (30 - 90 سم). يلاحظ الصور (1و2) فضلاً عن الفجوات الصغيرة (Pits) وهي شائعة ضمن اسطح المنحدرات التعرؤية المتشكلة على حواف

الاحواض المائية Watershed منطقة البحث ، وكذلك اقراص خلايا النحل المنتشرة في جوانب المنحدرات. أما المظهر الازدبابي الاخر فيتمثل بحدوش الذوبان ذات الامتداد المختلف تم حفرها ضمن اسطح الهوك باك والكويستا وحافة الطية وهي تتبع أنظمة الفواصل والصدوع وتتراوح ابعادها بين (1.5 - 2.5م) وهي محفورة ضمن طبقات الحجر الجيري كما في تكوين الفتحة وبيلاسيبي وعقرة - بخمة و قمجوقة. يلاحظ الصور (3و4)، وينعكس اثر عملية الذوبان والتحلل على اسطح المنحدرات في عملية تراجع وانهيارات أرضية على نطاق واسع وذلك نتيجة وجود بعض المنحدرات خالية من الغطاء النباتي.

صورة (2)



المصدر: الدراسة الميدانية، يلاحظ الحضر الازدبابية ضمن منحدر تكوين بلاسيبي المكون من الحجر الجيري مع تعرض المنحدر الى عملية التجوية الكيميائية في لب الطية.

صورة (1)



المصدر: الدراسة الميدانية، كهوف ضمن تكوين بلاسيبي المكون من الحجر الجيري المتطبق مع ظاهرة التساقط الصخري تحدث بسبب عملية التجوية الكيميائية ضمن محور الطية.

صورة (3)



المصدر: الدراسة الميدانية، يلاحظ الكهوف اذابية ضمن منحدر تكوين قمجوقة مع كتل صخرية ساقطة ومتدحرجة مختلفة الاحجام والنااتجة بسبب عمليات التجوية الكيميائية.

صورة (4)



المصدر: الدراسة الميدانية، منحدر الحجر الجيري معرض الى عملية التجوية الكيميائية في لب الطية ادى الى انتشار الحفر الاذابية ضمن تكوين قمجوقة.

الاستنتاجات :-

1. اظهر البحث من الدراسة الميدانية والمرئيات الفضائية تعدد الوحدات الجيومورفولوجية في طية جنارا، اذ تبين ان اغلب الظواهر الجيومورفولوجية هي ظواهر تركيبية النشأة فضلاً عن وحدات جيومورفولوجية ناتجة عن عمليات التجوية وعملية التعرية المائية.
2. بالاعتماد على مؤشر تعرج جبهة الجبل وانتشار الظواهر التركيبية المتمثلة بالخطيات والفواصل تبين تأثر طية جنارا بقوى الاجهاد المرافقة للحركات التكتونية عالية النشاط والتي كان لها دوراً كبيراً في تطور منحدرات منطقة البحث وتكوين الاشكال ذات الاصل التركيبي.
3. انعكس التباين في طبيعة التكوين الصخري لطية جنارا في تعدد الوحدات الجيومورفولوجية اذ شغل تكوين قمجوقة النسبة الاعلى من بين التكوينات الجيولوجية لمنطقة البحث ذات الصخور الجيرية الدولومايتية المقاومة للتجوية.

4. تعاني منطقة البحث من اثار عمليات التجوية الميكانيكية والكيميائية اسهمت في تراجع معظم منحدرات منطقة البحث ومانتج عنها من تعدد انواع حركة المواد الارضية وزيادة خطورتها سيما قرب الطريق.
5. اتضح دور الازمنة الجيولوجية سيما عصري البلايستوسين والهولوسين في نشأة طية جنارا ومساهمة الزمن المطير في تشكيل الظواهر الكارستية والتي ينعكس اثرها في تراجع المنحدرات بفعل عملية التحلل وانفصال الكتل الصخرية.
6. ادت شبكة التصريف المائي في منطقة البحث دوراً كبيراً في تشكيل وتطوير منحدرات طية جنارا وتكوين ظواهر جيومورفولوجية منها الاراضي الرديئة وتقطيع سطح حافة الكويستا وتكوين ظاهرة الفتحات الهوائية وبروز ظاهرة المكواة فوق اراض الهوك باك.
7. اعتمادا على النظام الجيومورفولوجي (I.T.C) العالمي والدراسة الميدانية وبالاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد امكن تحديد الوحدات الجيومورفولوجية وتصنيفها حسب نشاتها ونتاج خريطة جيومورفولوجية تفصيلية اذ اثبتت هذه التقنيات اهميتها في الحصول على معلومات سيما في المناطق التي يصعب الوصول اليها خلال العمل الميداني.

التوصيات:-

1. تثبيت اسلاك وحواجز خرسانية حول المنحدرات للسيطرة على المواد الارضية المتساقطة نحو الطريق والمعلقة بجوانب المنحدرات فضلاً عن التركيز حول الصخور الالية للسقوط والعمل على حقن الشقوق والفواصل بمواد لاحمة للحد من الانهيارات الارضية.مع ضرورة انشاء قنوات تصريف مياه للسيول وكذلك احتواء الكتل الصخرية الساقطة.

2. الاهتمام بالمنطقة من الناحية السياحية نظراً لما تحويه من خصائص طبيعية جاذبة للسياحة مع ضرورة تجنب المناطق المهددة بالمخاطر الجيومورفولوجية.
3. ابراز الدور الهيدرولوجي في منطقة البحث لمعرفة كمية المياه الجارية وكميتها ومدى امكانية الاستفادة منها لمختلف الانشطة الاقتصادية.
4. تكثيف من الدراسات الجيومورفولوجية في منطقة البحث وتوظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية والاستعانة بالمرئيات الفضائية ذات الدقة العالية لغرض تحليل الاشكال الارضية وتصنيف الوحدات الجيومورفولوجية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية:

1. أبو العينين، حسن سيد احمد ، بعض الظاهرات التركيبية النشأة في جبل حفيت جنوب مدينة العين، دولة الامارات العربية المتحدة وتشكيلها بفعل الاودية الخانقية، دورة علمية محكمة تعنى بالبحوث الجغرافية يعدها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، 151، 1992، ص48.
2. ابو العينين، حسن سيد احمد ، اصول الجيومورفولوجيا، دراسة الاشكال التضاريسية لسطح الارض، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص468.
3. التركماني، جودة فتحي ، اشكال السطح، دراسة في أصول الجيومورفولوجيا، ط9 ، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2911، ص38.
4. سلامة، حسن رمضان ،الخصائص الشكلية ودلالاتها الجيومورفولوجية ، نشرة دورية محمة تعنى بالبحوث الجغرافية يصدرها قسم الجغرافيا بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، 1982. .
5. سيسكانيان، فاروجان خاجيك ، تقرير عن جيولوجية لوتحتي أربيل ومهاباد، جي 38-14 وان جي 38-15، مقياس 250000، الهيئة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، بغداد، 1998.
6. السياب واخرون، جيولوجيا العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1982.
7. سورداشي، علي محمود ، أصل ونشأة ارض وجبال كوردستان العراق، مجلة زانكو، المجلد (2) الخاص بالمؤتمر العلمي الثالث لجامعة صلاح الدين، أربيل، 1998.

8. الصميدعي ، محمود عبد الحق وآخرون، تأثير الوحدات الطباقية التكتونية في تطور موديل طية عقرة الحديدة، المجلة العراقية الوطنية لعلوم الارض، المجلد 20، العدد 2، 2020.

9. الطالباني، ناهدة جمال ، المياه الجوفية في منطقة ما بين الزابين في العراق واستغلالها، مطبعة باد، السليمانية، 2009.

10. كربل، عبدالاله رزوقي، علم الاشكال الارضية الجيومورفولوجيا، كلية الاداب ، جامعة البصرة، 1986، ص125.

المصادر الانكليزية :-

1. Ahmad T Shihab, Structural andrsis using remote sensing and Gis Techniques in the high foloded Zone between Harir and bradost anticlines, northeast Iraq, University of Baghdadm college of science , 2015
- 2- Al Saadi, S.N. Amethod for Amapping Unstable Slop with Reference to the coast line of S.W. Dified, Wales, Uapub, Ph, D, Thesis University of Bristol, 1981. P252
- 3.ANDREW S.GOUDIE ,ENCYCLOPEDIA OF GEOMORPHOLOGY, VOLVMEL,ROUTLEDGE TAYLOR&Francis Group, London AND NEWYORK ,2004,P47.
4. Huggett, R.J. (2011). Fundamentals of geomorphology (3rd ed.). New York, New York: Routledge. p. 516. ISBN 978-0203860083
- 13 5 . Keller,E,A, and, Pinter, n, Active Tectonics: Earthquakes, uplift, and Landscape, 2002, p137.
- 6.Lynn M.Highland,United states Geological Survey ,and peter Bobrowsky, Geological survey of Canada,the Landslide Handbook .AGuide to Understanding Landslides.
7. OLeary D.W.,Friedman, J.D., and Pohn, H.A,. Lineament, Linear, Lination: Some proposed new standard for old terms. Geol. Soc. Amer. Bull., Vol. 87 ,1976,pp. 1463-1469.

8. Omar S. Aqrabi and Aahid Y. AL Mallah , Hydrogeochemical Assessment of Selected Springs water in Aqra Area ,Duhok .Governorate ,Northern Iraq , 2021.
- 9- Richard. J. and others, Geomorphology, first edition, coltd, II New fetter lane, London, 1984, P341.
- 10- Richard John Hugoett, Fundamentals of geomorphology, third edition, Routledoe Fundamentals of physical, 2011, p122.
- 11.Richard. J. and others, Geomorphology, first edition, coltd, II New fetter lane, London, 1984, P341 .
12. Small, R.J; (1978): The Study of Landforms, Cambridge University Press, Cambridge, p 194.
13. Varoujan K. Sissakian,and others, Structural and geomorphological study of Bradost, Chinara, Shireen and Sare Musa anticlines, Iraqi Kurdistan Region, journal homepage: www.cell.com/heliyon, Heliyon 9 ,2023, e18375
14. Varoujan k,Sissakian, Nadhir AL-Ansari and Sven Knutsson, Karst Forms in Iraq , Joural of Earth Sciences and Geotechnical Engineering ,Vol .5.no,4,2015,pp3-4
15. Varoujan K. Sissakian,and others, Structural and geomorphological study of Bradost, Chinara, Shireen and Sare Musa anticlines, Iraqi Kurdistan Region, journal homepage: www.cell.com/heliyon, Heliyon 9 ,2023, e18375
- 16.Young, A; (1972): Slope Profile analysis: the system ob best units, in: Institute of British Geographers; (1971): SLOPE, FOMR and PROCESS, no 3, jan, London, P4.
- 17.Youkhana ,R.Yand Sissakian, Varoujan .K.,Stratigraphy of Shaqlawa-Quwaisanjaq area , Jour .Geol.Soc.Iraq ,vol. 19 ,No.3,1986.

الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على التحصيل

الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين ببنقور، تشاد

اعداد

أ.د عبد الهادي أحمد عبد الكريم

محاضر بجامعة أنجمينا - كلية العلوم التربوية

أ. أبكر بشير أبكر

أستاذ التخطيط التربوي ، المعهد العالي لإعداد المعلمين ، أبشه ، تشاد

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين بنقور بجمهورية تشاد " اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي يتألف مجتمع البحث من 85 طالب وطالبة ، تم تحليل بيانات الاستبانة بواسطة برنامج (SPSS) وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها : عدم رضا الطلاب بالظروف المحيطة بالأسرة وقلّة ساعات المواد التربوية المقررة في البرنامج الدراسي للمعهد وكثافة المواد الأكاديمية التخصصية على حساب المواد التربوية المهنية وتقليل القيمة الاقتصادية لنتائج العملية التعليمية من قبل بعض أفراد أسر الطلاب ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) في مستوى تأثير النفسية والاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي ترجع إلى متغير القسم لصالح (قسم التاريخ) والجنس لصالح (الطالب)

وتوصي الدراسة بزيادة ساعات المواد التربوية المقررة في البرنامج الدراسي بالمعهد وتكوين لجنة علمية فنية تقوم بإجراء مقابلة مع كل الطلاب الذين نجحوا في الامتحان التحريري .

كلمات مفتاحيه : النفسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، التحصيل الدراسي

Abstract

The aim of this research is to determine the level of influence of social and economic conditions on academic achievement among students of the Higher Institute for Teacher Education in Naqor in the Republic of Chad. The researcher followed the descriptive analytical method. The research community consists of 85 male and female students. The questionnaire data was analyzed using the SPSS program, and the study reached several results from The most important of which are: students' dissatisfaction with the circumstances surrounding the family, the lack of hours of educational subjects prescribed in the institute's academic program, the density of specialized academic subjects at the expense of professional educational subjects, and the reduction of the economic value of the outcome of the educational process by some members of the students' families. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05). The level of psychological, social and economic influence on academic achievement is due to the department variable in favor of (the History Department) and gender in favor of (the student)

The study recommends increasing the hours of educational subjects scheduled in the institute's study program and forming a scientific-technical committee that will conduct an interview with all students who have passed the written exam.

Keywords: psychological, social, economic, academic achievement

1.1. المقدمة :

إن البحث عن التأثير على التحصيل الدراسي يعتبر محاولة لعلاج مكون أساسي من مكونات النظام التعليمي والذي يمثل المخرجات التعليمية في المؤسسات التربوية ، لأن جوهر العملية التعليمية هو تذليل الصعوبات ومساعدة الطالب على اكتساب المعارف والمهارات و الكفايات المهنية وتكوين قيم واتجاهات وتحقيق الحاجات والرغبات وجعل الطالب ذو شخصية معتدلة ويتمتع بجسم سليم وعقل سليم ومحافظا للموروثات الاجتماعية والعادات والتقاليد الصالحة للمجتمع . ولكن وجود التأثيرات التحصيلية تؤدي إلى تدني جودة التعليم ومخرجاته .

2.1. مشكلة الدراسة :

تمحورت مشكلة الدراسة من خلال متابعة الباحث لمستوى أداء الطلاب والطالبات في أثناء المحاضرات ومن خلال نتائج الاختبارات والامتحانات ، أتضح للباحث أن هناك ضعف في التحصيل الدراسي للطلاب في المعهد العالي لإعداد المعلمين بنقور ، وهذا الضعف يصاحبه بعض الأسباب أو تأثيرات التي تتسبب في ضعف المستوى التحصيلي للطلاب ، وهذا دفع الباحث للتعرف على الأوضاع و تأثيرها في التحصيل الدراسي من خلال إجراء هذه الدراسة والتي تسعى لإجابة على السؤال المحوري الآتي: ما هي تأثير على التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين بنقور.

الأسئلة الفرعية :

- 1- هل توجد تأثير انعكاسات نفسية للطلاب تؤثر في التحصيل الدراسي له ؟
- 2 هل توجد تأثير لانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية على التحصيل الدراسي للطلاب ؟
- 3- هل توجد تأثير لانعكاسات نظام العملية التعليمية في المعهد على التحصيل الدراسي للطلاب؟

- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في التأثيرها على التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد تعرى لمتغير الجنس ؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في انعكاسات التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد تعرى لمتغير القسم ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في انعكاسات التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد تعرى لمتغير العمر ؟
- 3.1. فروض البحث :

- 1- توجد انعكاسات نفسية للطالب تؤثر في التحصيل الدراسي له ؟
- 2 توجد انعكاسات اقتصادية واجتماعية تأثر على التحصيل الدراسي للطالب ؟
- 3- توجد انعكاسات في نظام العملية التعليمية بالمعهد تأثير على التحصيل الدراسي للطالب ؟
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في انعكاسات التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد تعرى لمتغير الجنس
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في انعكاسات التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد تعرى لمتغير القسم .
- 6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في انعكاسات التحصيل الدراسي لدى طلبة المعهد تعرى لمتغير العمر.
- 4.1. أهمية الدراسة :

- إن البحث عن التأثير على التحصيل الدراسي يعتبر محاولة لعلاج مكون أساسي من مكونات النظام التعليمي والذي يمثل المخرجات التعليمية في المؤسسات التربوية.
- 5.1. أهداف الدراسة :

- 1- الكشف عن تأثير التحصيل الدراسي للطلاب في المعهد العالي لإعداد المعلمين بنقور.

2- قياس أثر الأبعاد المختلفة المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3- التعرف على تأثير المتغيرات (الجنس ، التخصص ، العمر) في تباين في مستوى تأثير

التحصيل الدراسي لجميع أفراد عينة الدراسة من طلبة المعد.

6.1. حدود الدراسة :

1- الحدود الموضوعية : دراسة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية و تأثيرها على

التحصيل الدراسي لدى طلاب المعد العالي لإعداد المعلمين بنقور بجمهورية تشاد

2- الحدود المكانية : المعهد العالي إعداد المعلمين بنقور - تشاد

3- الحد الزمني : العام الدراسي 2023 / 2024

7.1. المصطلحات :

الانعكاس :

التحصيل الدراسي : هو الحاصل من كل شئ ، الشئ أي حصل حصولاً ، والتحصيل

تميز ما حصل ، وتحصل الشئ تجمع وتثبت .⁽¹⁾

جمهورية تشاد: نشأت دولة تشاد في الأصل في منطقة جغرافية محددة ولم تبرز

في الوجود كدولة قائمة بذاتها سابقاً ، ولكن اتخذت شكل الدولة من بعض المناطق التي

كانت في شكل ممالك وهي مملكة كانم برنو ، مملكة باقرمي ، مملكة وداي ، إقليم بركو ،

إقليم شاري⁽²⁾ ، مساحتها تبلغ (1294000) .

مدينة بنقور : مدينة بنقور عاصمة إقليم بجمهورية تشاد وهي رابع أكبر مدينة

في تشاد وتقع في جنوب البلاد .

(1) أبو الفضل ، ابن المنظور جمال الدين ، لسان العرب ، دار صادر للنشر والتوزيع ، لبنان ، المجلد الثالث ، ص153

(2) الماحي، عبدالرحمن عمر، المجتمع التشادي في عهد الاحتلال الفرنسي (1918-1960م)، الجريسي للطباعة

والتصوير، القاهرة، 1997م، 252

2. الإطار النظري والدراسات السابقة :

1.2. التحصيل الدراسي :

تعريف التحصيل الدراسي : هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد مروره لموقف تعليمي في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد .
وكذلك التحصيل الدراسي يعتبر قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريا المدرسة عن طريق الامتحانات والاختبارات فصلية كانت سنوية .⁽¹⁾

تعريف التحصيل الدراسي : يعرفه الدكتور فخر عاقل كلمة التحصيل انه " اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات"⁽²⁾
2.2. أهمية التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في العملية التربوية لأنه يمثل مخرجات العملية التعليمية التي تسعى إليها جميع المؤسسات التعليمية والأنظمة الحكومية والاجتماعية وكذلك الطلاب أنفسهم .

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات التي اهتم بها المجتمع عامة والآباء والمربين خاصة باعتبار التحصيل الدراسي هو أحد أركان العملية التعليمية ويمثل المخرجات الهامة التي ينتظرها كل العاملين في الحقل التربوي وأسر الطلاب .

لذا تكمن عملية التحصيل الدراسي في كونه معيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية بجميع مكوناتها في تحقيق الأهداف التربوية ، ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات والاتجاهات وتحقيق الميول والرغبات والحاجات .

(1) صباح ، بنبا ، انعكاسات الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر (ماجستير في علم الاجتماع ، للعام الدراسي 2017 – 2018) . ص 11

(2) عاقل ، فاخر ، معجم علم النفس (انجليزي - فرنسي - عربي) بيروت دار الملايين ، 1977م ، ص 106

ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية .⁽¹⁾

ومن هنا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التربوية في حل مشكلات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والسياسية ، وذلك بتحقيق التنمية الشاملة في جميع جوانب الطالب النفسي والفكري والعلمي والاجتماعي والجسدي ، وتحديد مدى نضج الطالب في جميع الجوانب .

3.2. أهداف التحصيل الدراسي :

وتتمثل أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية :

❖ - بواسطته يتمكن الطلاب من معرفة مستواهم الدراسي ورببتهم ومقارنة ذلك بمستوى أقرانهم وربتهم.⁽²⁾

❖ - بواسطته تكشف الإدارة والمعلمين نقاط القوة والضعف في مستوى الطلاب

❖ - عن طريقه يعبر الطلاب مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقرررة بطريقة علمية منظمة

❖ - يساعد التحصيل الدراسي على معرفة مدى كفاءة العملية التعليمية وذلك عن طريق تحقيق مستويات وأهداف ونواتج واضحة لصالح الطلاب والمجتمع .⁽³⁾

❖ - معرفة مدى تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي في توجه الطالب نحو التحصيل الدراسي.⁽⁴⁾

(1) أحمد ، علي عبد الحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية ، مكتبة حسين العصرية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2010 م . ص 95

(2) الرفاعي ، نعيم : الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف ، مطبعة بن حيان ، جامعة دمشق ، ط2 ، 1982م ، ص 455

(3) العبادي ، راشد خليل : الاختبارات المدرسية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2006 م ، ص 68

(4) اورسلان ، رشيد : التسيير البداقوجي في مؤسسات التعليم ، ط2، قصر الكتاب ، الجزائر ، 2000 م ، ص 65

4.2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي إلى مجموعتين هما :

1.4.2. العوامل الشخصية :

هي العوامل الذاتية المتعلقة بشخصية الطالب مثل قدراته العقلية وصحته الجسمية وحالته الانفعالية والنفسية واتجاهاته وميوله ورغباته واستعداداته والتي بدورها تتأثر بعامل الوراثة والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب.

أ- العوامل الجسمية : والتي تتمثل في بيئة المتعلم ونوعية نموه والذي يتوقف على عوامل وراثية

ب- العوامل العقلية : إن الفروق الفردية العقلية المرتبطة بغذاء الأم في مرحلة الحمل وغذاء الأم مرتبطة بالظروف الاقتصادية للأسرة .

2.4.2. عوامل بيئية وأسرية :

تكمن هذه العوامل في العوامل الاجتماعية والاقتصادية

أ- العوامل الاجتماعية : أسباب الاجتماعية لضعف التحصيل وهي أسباب تتعلق بالصحة السيئة والمشكلات الأخلاقية ، وأسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال والتسوية وسائر الاضطرابات السلوكية ، ومنها أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية والبصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام التعليمي بطريقة مريحة

ب- النزاعات الأسرية ذات عواقب وخيمة على نفس الطالب الذي تزداد حاجته إلى الأمن الأسري والتكافل الاجتماعي ، ومن أخطر الأمور أن يقوم الوالدان بإظهار خلافاتهم وتصفية حساباتهم أمام السمع وبصر الأبناء .

ج- الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة مرتبط ارتباطاً طردياً بالتحصيل الدراسي

د- تعدد التنقلات في المراحل الدراسية الدنيا بسبب عدم استقرار الأسرة تؤثر في التحصيل الدراسي.

ه- تشكيل البيئة الجامعية الفاعلة : البيئة الجامعية السيئة المتمثلة في المعلم والإدارة والمعامل والأنشطة وطرق التدريس تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب ،
5.2. العوامل المساعدة في التحصيل الدراسي :

- ❖ الرعاية التعليمية من قبل الوالدين للأبناء لها تأثير قوي على التحصيل الدراسي
- ❖ مناقشة الأبناء في أمورهم الدراسية يزيد نسبة التحصيل الدراسي
- ❖ سكن الطالب داخل الأسرة مع وجود الوالدين له أثر إيجابي في التحصيل الدراسي
- ❖ تشابه ثقافة الطلاب يساعد الحصول على قدر كبير من التحصيل الدراسي
- ❖ حسن العلاقات الاجتماعية للوالدين والتوجيه والإرشاد والتخطيط التربوي والدعم المقدم من قبلهما للطلاب تعد مسألة أساسية في التحصيل الدراسي⁽¹⁾
- ❖ الصحة السليمة : من مستلزمات الحياة الدراسية ضرورة الاعتناء بصحة البدن عبر ممارسة الرياضة يوميا والاعتناء باختيار نوعية الطعام المتكامل وحسن اختيار مكان مريح للدراسة والضوء الكافي وفترات الاستراحة التي تتلذذ ساعات الدراسة ، هذه كلها معينات لمواصلة التحصيل الدراسي والحفاظ على سلامة العين من الجمود والعقل من الشرود والجسم من الخمول .

يقول الخبراء في هذا المجال لا تهمل النوم فالنوم العميق المريح يؤدي إلى إفراز هرمون النمو الذي يتولى إصلاح أنسجة الجسم .⁽²⁾

- ❖ ومن المستلزمات التي تساعد في التحصيل الدراسي تنظيم الوقت والحفاظ على الصلاة في وقتها ودعوة الوالدين ومعاونتهما للمتعلم ، وإتباع إرشادات المعلمين

(1) زلوف ، منيرة : المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالانسولين وأثره على مستوى التحصيل الدراسي ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2011م ، ص 70

(2) براون ، سالي ، 52 فكرة رائعة عن حياة أطول ، ط1 ، الرياض ، مكتبة جرير ، 2009م ، ص 117

والحرص والمحافظة على توفير الأغذية الصحية والمشروبات الطبيعية ، وممارسة الرياضة لا مرات على الأقل في الأسبوع لمدة نصف ساعة في كل مرة تقريبا لأنها تعين الجسم على أداء مهامه بكفاءة ، والعناية بالجانب النفسي وتحسين المزاج والتفاؤل والمحافظة بمفكرة لكتابة الأفكار ونسيان الأشياء السيئة

6.2. أساليب تحسين التحصيل الدراسي :

1- تحديد أهداف واضحة و طموحة : الإعداد المبكر للدراسة ، والتهيئة النفسية والذهنية ، يمنح للمتعلم دافعا قويا نحو أهدافه.

2- التشجيع الأسري يعتبر باعث حقيقي على التحصيل الدراسي : يحتاج الطالب إلى التشجيع والمؤازرة والتوجيه في المنزل وقبل الذهاب إلى الجامعة وبعد العودة لرفع معنوياتهم وسماع احتياجاتهم وانجازاتهم وتحدياتهم ومشورتهم في تنظيم وقت المذاكرة وتحديد الصحة وكيفية وضع جدول موضوعي وزمني للمذاكرة والمراجعة وتوضيح كفاءات للمراجعة.⁽¹⁾

3- المثابرة : الاجتهاد والمثابرة طريق الأمجاد فهو يقرب البعيد ويوضح الغامض ويكشف المخفي، المثابر يجعل من الإخفاق فرصة لتعديل السلوك وتقويم المسار والانطلاق في اتجاه المقاصد ، المثابر تواق للمعالي لا يستسلم للإحباط ولا يستمع للمحيطين .

7.2. وسائل تعزز روح المثابرة

- اطلع على قصص المتفوقين واستمع لحكايات المبدعين ، إن تبادل قصص النجاح والتفوق ونقل الخبرات الجادة وترك الطلاب لاختيار الصالح منها يساعد في التحصيل الدراسي.

(1) سبركس ، جو وغلنر ستر ، هورد : الوقاية من الاستبعاد الاجتماعي ، دور النظام التعليمي في الاستبعاد الاجتماعي ، محاولة للفهم . تحرير جون هيلنر وحوليان وتوغران ودافيد بياشو ، ترجمة وتقديم أ. د. محمد الجوهري ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2007 م ، ص 320

- استخدم الانترنت في الموضوع المهم تحتاج فيه المزيد من التوسع والاضطلاع على القراءات الخارجية بحثا عن تمارين إضافية لإتقان وفهم المعلومات وتبیت المهارات .
 - استخدم كل قنوات التعلم السمع والبصر والحركة والعقل .
 - أكسب الأصدقاء لأن هناك أبحاث أشارت إلى أن التحصيل الدراسي له صلة بتكوين الصداقات الإيجابية حيث تساهم في تقليل معدلات الغياب .⁽¹⁾
 - علم غيرك ليثبت علمك .
 - قلل من متابعة التلفاز ، فإن الأبحاث تؤكد على وجود علاقة بين الوقت الكبير الذي يستغرقه الطلاب في متابعة برامج التلفاز وبين إحرازهم لدرجات ضعيفة في الامتحان.⁽²⁾
- 8.2. الحرص على شروط التعلم الستة :
- أ- الذكاء : بذرة في الإنسان تنمو مع التعلم
 - ب- الحرص : فهو شعور داخلي بأهمية العلم يحرك الفرد لتحقيق المعارف والسعي الحثيث في طلبه وعدم الاستسلام للإحباط والفضل .
 - ج- الاجتهاد : فني اللغة يراد به أن يبذل الإنسان الجهد في تحقيق أمر ما ولا يكون ذلك بتكلفة وبذل الجهد والمساعي قدر المستطاع
 - د- الاستطاعة : أن يكون لدى طالب العلم من القوت (المال والكتب والمكان المناسب) ما يكفيه فلا يشغله الكدح في الحصول على لقمة العيش .
 - هـ- وجود معلم : مهما تطورت التكنولوجيا الحديثة فإنها لا تستطيع أن تلغي دور المعلم أبداً ، أ، المعلم في البيت والمدرسة والجامعة يمثل ركن من أركان العملية التعليمية .

(1) ياجر، جان : عندما تصبح الصداقة مؤلمة ، ط3، الرياض ، مكتبة جرير ، 2008م ، ص 208

(2) ديتمر، روبرت إي : 151 فكرة سريعة لأداء وقتك ، ط1، الرياض ، مكتبة جرير ، 2008م ، ص 207

9.2. خمس خطوات لتنمية مهارة المذاكرة :

مراحل النظرية :

- 1- مرحلة مسح المحتوى : يعني تكوين فكرة عامة عن المادة العلمية المراد تعلمها وعادة يمكن الاطلاع على محتويات الكتاب ومراجعة العناوين الرئيسية في بداية الكتاب يجد القارئ في المقدمة خلاصة لأهم محتويات الكتاب . وبذلك فإن مسح المحتوى مرحلة من مراحل القراءة التمهيدية ،
- 2- مرحلة توجيه الأسئلة : الأسئلة هي الخطوات التالية للقارئ قبل بدء عملية المذاكرة المتواصلة وفي هذه المرحلة يضع القارئ بعض الأسئلة المتوقع أن يجد الإجابة عليها بعد الانتهاء من القراءة
- 3- مرحلة القراءة : وفي هذه المرحلة يجب مراعاة ما يلي أثناء القراءة :
 - أ- إجابة الأسئلة التي سبق طرحها .
 - ب- أفهم العناوين والمسائل الرئيسية .
- 4- مرحلة المذاكرة والتلخيص : ويجب في هذه المرحلة مراعاة الآتي :-
 - أ- التوقف عن القراءة بعد الانتهاء من كل عنوان وراجع في ذهنك أعم الأفكار التي قرأتها .
 - ب- راجع السؤال الذي وضعته في بداية قراءة العنوان وتذكر الإجابة
 - ج- في هذه المرحلة يمكنك أن تضع علامات ملونة على الكلمات المهمة .
 - د- يمكنك كتابة النقاط الرئيسية بأسلوبك الخاص .
 - هـ- يمكنك رسم أشكال وخرائط ذهنية لتلخيص الأفكار
- 5- مرحلة المراجعة : وهي مرحلة حاسمة وتتطلب الاستمرارية وقوة الإرادة ، وفي هذه المرحلة يجب مراعاة الآتي :-
 - أ- المراجعة الأولى يجب أن تكون مباشرة بعد الفراغ من الفصل الأول

ب- انظر من حين ولآخر للملاحظات التي سبق أن دونتها .

ج- اختبر نفسك بالنقاط الهامة وركز على تكرار مراجعة النقاط التي تجد معها

صعوبة في تذكرها

د- ضع لنفسك الأسئلة المحتملة للاختبار

هـ- خصص وقتا للمراجعة ، اجعل فترات المراجعة قصيرة ولا تجعلها في جلسات

قليلة وطويلة ، لا تراجع أكثر من ساعتين قبل دخول الاختبار لأنه يسبب الإرهاق

للعقل والسأم للنفس .⁽¹⁾

10.2. الدراسات السابقة

1.10.2. دراسة إبراهيم داغي مايدة (2006) بعنوان مشكلات مناهج تعليم اللغة العربية

بمراحل التعليم العام في جمهورية تشاد لغرض الحصول على درجة دكتوراه في المناهج

وطرق التدريس من جامعة ام درمان الإسلامية بالسودان ، هدفت الدراسة إلى حصر

المشكلات التي تفرضها المناهج المستعارة المستخدمة في العملية التعليمية بجمهورية تشاد ،

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان ، أهم

النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي : أهم المشكلات التي تطرحها المناهج المستعارة

والتداولية التشادية ، باعتبارها مناهج قاصرة في حد ذاتها وعقيمة وغريبة عن بيئة

المجتمع التشادي ونظرتها إلى الحياة والكون بل ترتب على تطبيقها آثار عكسية سلبية

بالنسبة للفرد والمجتمع التشادي وآفاق مستقبله ، وقد أوصت الدراسة بالآتي : أن تحل

محل المناهج المستعارة مناهج تشادية ذات فلسفة تربوية تشادية المقترحة التي انبثقت

من واقع مصادر التربية التشادية .

2.10.2. دراسة عارف مطر المقيد (2009) بعنوان مشكلات الإدارة الصفية التي تواجهه

معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها ، لغرض

(1) <https://www.la.tefah.net> ...

الحصول على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية في غزة بفلسطين ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الفصل التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات غزة والكشف عن الاختلاف في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعاً (للجنس والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة) وكذلك التعرف على أهم أسباب تلك المشكلات ومحاولة توصل إلى بعض المقترحات للتغلب عليها ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، أن أكثر المشكلات شيوعاً لضبط الفصل التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية هي كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل ، زيادة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف ، زيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف ، وأوصت الدراسة بـ 1- تخفيف الأعباء الإدارية لمعلمين الفصول 2- ينبغي تقليل كثافة التلاميذ في الفصل الواحد بما يساعد المعلم في أداء واجبه 3- ينبغي إجراء دراسات أخرى لمعرفة أسباب مشكلة تدني المستوى التحصيلي للتلاميذ .

3.10.2. دراسة ميادة بور غداد (2011) معوقات فاعلية الإشراف التربوي علي التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية المعاصرة ، تهدف الدراسة إلى الكشف والتعرف على العوامل المعيقة للإشراف التربوي الفعال من وجهة نظر المشرفين التربويين ، وكانت عينة الدراسة (68) مشرفاً تربوياً ، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف فعالية الإشراف التربوي المطبق بالمدارس الابتدائية يرجع إلى وجود عوائق بالمجالات التالية :

المجال الإداري ، المجال المادي ، المجال الشخصي ، المجال البيداغوجي

4.10.2. دراسة آدم إبراهيم حسين (2012) بعنوان منهج اللغة العربية ودوره في نشر التعليم العربي في جمهورية تشاد دراسة خاصة عن منطقة دار وداي ، لغرض الحصول على درجة الماجستير في جامعة بحري بالسودان ، تهدف هذه الدراسة الكشف عن مدى

فاعلية منهج اللغة العربية في منطقة دار وداي بجمهورية تشاد ، استخدم الباحث المنهج الوصفي وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: عدم وجود منهج مستنبط من البيئة التشادية ، عدم وجود محتوى يحمل في طياتها توجهات ورغبات وتطلعات المجتمع ، وبالتالي أصبح دوره ضعيف في تحسين العملية التعليمية في المنطقة ، وأوصت الدراسة ب يجب وضع منهج عن طريق خبراء تربويين يكون كضيل بتطبيق الثنائية اللغوية ، تزويد المدارس العربية بالوسائل التعليمية الحديثة.

5.10.2. دراسة ديم الشهباني (2015) بعنوان معوقات تطبيق الأنشطة المدرسية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي في مدينة حمص ، لغرض الحصول على ترقية، ورقة بحثية نشرت في جامعة البعث ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الأنشطة المدرسية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى بمدينة حمص ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: توجد العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيق الأنشطة المدرسية بعضها يتعلق بالتلميذ وبأولياء الأمور والمجتمع المحيط ، ومعوقات تتعلق بالمعلمين وتقديرهم لأهمية النشاط المدرسي بإضافة لمعوقات تتعلق بالإدارة المدرسية والإمكانات المادية ، وأوصت الدراسة بينبغي على الإدارة التعليمية والمشرفين التربويين توجيه وإرشاد المعلمين عن أهمية الأنشطة التعليمية في المجال التربوي ، يجب توفير إمكانيات وفنية وتقنية لتفعيل الأنشطة المدرسية

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتي اهتمت بالمشكلات التي تعوق العملية التعليمية ، كانت استفادة الباحث تتمحور في الآتي :

- صياغة وتطوير أسئلة وأهداف البحث والتي ساعدت الباحث في معرفة أهم العوائق التي تعيق تحقيق الأهداف التعليمية .
- صياغة فروض الدراسة الحالية .
- تفسير نتائج الدراسة الحالية على ضوء الدراسات السابقة .
- الاستفادة من الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسات في بناء استبانة الدراسة .
- الاستفادة من التوصيات والمقترحات والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة .

3. منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة :

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا على طبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة ، حيث يعرف المنهج بأنه " هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة ، ومن خلال منهج البحث يقوم الباحث بتحديد وتصميم البحث. التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

ويختلف تصميم البحث باختلاف الهدف منه فقد يكون استكشاف عوامل معينة لظاهرة ما أو توصيفها أو إيجاد العلاقة أو السبب أو الأثر بين مجموعة من العوامل " (1).
وبما أن هذا البحث يدرس الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للطلاب فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخراج دلالتها بطريقة علمية ، " وكما أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميًا وكيفية ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة (2)

(1) نجار، فايذة جمعة . وآخرون : أساليب البحث العلمي ، دار الرياىة للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان - الأردن ، 2010م ، ص 36

(2) ويوضح خصائصها ، أما الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها " (شريف، 1996، ص45

مجتمع الدراسة :

يعد كل طلاب وطالبات المعهد العالي لإعداد المعلمين بنقور المستوى الثالث مجتمعاً للبحث ، حيث يبلغ عددهم (120) طالب وطالبة منهم 18 في قسم اللغة العربية و26 في قسم التاريخ و54 في قسم الجغرافيا و 22 في قسم الأحياء
عينة البحث :

وللتعرف على وجهات نظرهم حول مستوى تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنظام التعليمي في المعهد على التحصيل الدراسي اختار الباحث اختياراً عشوائياً عدد 31 من طلاب وطالبات المستوى الثالث بالمعهد

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة بالنسبة للجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
طالب	11	35.5
طالبة	20	64.5

يتضح من جدول رقم (1) أن متغير النوع الطالب حصل على نسبة 35.5% ومتغير الطالبة حصل على 64.5% وهذه النتيجة تشير إلى أن عدد الطالبات أكبر من عدد الطلاب في المعهد العالي لإعداد المعلمين بنقور . وهذه النتيجة تتماشى مع توجهات الدولة في تعليم البنات

جدول رقم (2) يوضح عينة الدراسة بالنسبة للتخصص

مجال التخصص	التكرار	النسبة %
احياء	7	22.5
جغرافيا	10	32.3
تاريخ	10	32,3
نفة	4	12,9

يتضح من جدول رقم (2) أن متغير تخصص (الجغرافيا ، التاريخ) حصل على أعلى نسبة من بين باقي التخصصات وقد بلغ بنسبة (423.5%) لكل منهما ، يليهما في

المرتبة الثانية التخصص (أحياء) بنسبة (22.5%) في حين حصل على المرتبة الأخيرة التخصص (لغة عربية) بنسبة (12.9%) ، وهذه النتيجة تدل على أن أكبر عدد من الطلاب في المعهد هما قسمي الجغرافيا والتاريخ .

جدول رقم (3) يوضح عينة الدراسة بالنسبة للحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
000	00	متزوج
35.5	11	متزوجة
35.5	11	غير متزوج
29.0	9	غير متزوجة

يتضح من جدول رقم (3) أن متغير الحالة الاجتماعية (متزوجة ، غير متزوج) حصل على أعلى نسبة وقد بلغ بنسبة (35.5%) لكل منهما ، يليهما في المرتبة الثانية الحالة الاجتماعية (غير متزوجة) بنسبة (29%) ، وهذه النتيجة تدل على أن أغلب الطالبات في المعهد متزوجات

جدول رقم (4) يوضح عينة الدراسة بالنسبة للعمر

النسبة %	التكرار	العمر
51.6	16	22 سنة وأقل من 24
12.9	4	من 24 وأقل من 27
35.5	11	27 فأكثر

يتضح من الجدول رقم (4) أن متغير العمر ، (22 سنة وأقل من 24) حصل على أعلى نسبة مئوية وهي (51.6%) في حين حصل على المرتبة الثانية (27 فأكثر) بنسبة (35.5%) ، حين حصل على المرتبة الثالثة (من 24 وأقل من 27) بنسبة (12.9%) ، هذه النتيجة توضح على أن أغلب أعمار طلاب وطالبات المعهد ينحصر ما بين (22 فأكثر) ، وبناء هذه النتيجة تتماشى مع اهتمام الدولة بعنصر الشباب في التعليم .

أداة الدراسة

للتحقق من فروض البحث لوجهات نظر الطلاب والطالبات حول مستوى تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنظام التعليمي في المعهد على التحصيل الدراسي . قام الباحث بتصميم استبانة وهي تتألف من (29) عبارة مغلقة عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنظام التعليمي في المعهد وهي مقسمة على ثلاث المحاور على النحو التالي :

جدول (5) يوضح قيمة مقياس الثبات ألفا كرونباخ للمحاور الثلاثة

العدد	درجة الثبات
29	0.987

بعد استخدام قاعدة الفا كرونباخ بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.987) وهذه

النتيجة تشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد

لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للفقرات في المحاور توجد معاملات الارتباط بين

معامل كل محور والمعدل الكلي للفقرات ، وقد كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (6) يوضح الارتباط بين المجالات

رقم	المجال	معامل الثبات	عدد العبارات	معامل الارتباط
1	التأثير على التحصيل الدراسي المتعلقة بالجانب النفسي للطلاب	0.715	8	0.84
2	التأثير على التحصيل الدراسي المتعلقة بالمستوى الاقتصادي للطلاب	0.824	10	0.90
3	التأثير على التحصيل الدراسي المتعلقة بسير العملية التعليمية في المعهد	0.684	11	0.82
	الكلي	0.879	29	0.88

يتضح من الجدول السابق أن أغلب معاملات الثبات لمجالات التأثيرات النفسية

والاجتماعية والاقتصادية والنظام التعليمي في المعهد في التحصيل الدراسي عالية مما

يدل على درجة تجانس داخلي عالية .

4. عرض النتائج ومناقشتها

لحساب متوسط استجابات عينة الدراسة عن كل بند من بنود محور مستوى تأثير على التحصيل الدراسي المتعلقة بالجانب النفسي للطلاب لترتيب الفقرات أو العبارات جدول رقم (7) المحور الأول : التأثير على التحصيل الدراسي المتعلقة بالجانب النفسي للطلاب

الترتيب	الاتجاه المبحوثين	النسبة النوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا	أحيانا	نعم	البيان	الرقم
1	نعم	84.61	0.72299	2.5384	4	6	21	أتمتع برعاية جيدة من أحد الأبيوين	1
7	أحيانا	56.99	0.78288	1.7097	15	10	6	تحصل خلافات متكررة بين الأبيوين	2
6	أحيان	61.29	0.86011	1.8387	14	8	9	ينتابني عدم الرضا بالظروف الاجتماعية المحيط بالأسرة	3
8	لا	49.46	0.27388	1.4839	20	7	4	سوء معاملة الأخوة في المنزل	4
4	أحيان	70.97	0.88476	2.1290	10	7	14	عدم اهتمام الأسرة برغباتي وتطلعاتي المستقبلية يقلل من الدافعية في التحصيل الدراسي	5
5	أحيان	62.37	0.92166	1.8710	15	5	11	أختلف مع أفراد أسرتي في وجه الرأي	6
3	أحيان	74.19	0.92050	2.2258	10	4	17	عدم تهيئة الأسرة الجو المناسب للمذاكرة يزعجني	7
2	نعم	77.42	0.83215	2.3226	5	7	17	تقليل قيمة العملية التعليمية من قبل أفراد الأسرة يقلل من دافعيته الدراسية	8
	أحيان	67.48	6.03734	2.0243	93	54	99	المجموع	

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على (هل توجد انعكاسات نفسية للطلاب

تؤثر في التحصيله الدراسي ؟)

يتضح من الجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الأول) مستوى تأثير انعكاسات التحصيل الدراسي المتعلقة بالجانب النفسي للطلاب) بنسبة مئوية (67.48%) بوزن نسبي عام (2.02 من 3) وهو متوسط حيث أنه يقع في الفئة (1.66 إلى 2.33) .

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على عبارتين من عبارات المحور الأول) مستوى تأثير انعكاسات التحصيل الدراسي المتعلقة بالجانب النفسي للطلاب) ، جاءت العبارة رقم (1) ، (8) بالمرتبة الأولى والثنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة مرتفعة ، مما يؤكد وجود تباين في درجة تأثير العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي المتعلقة بالجانب النفسي للطلاب .

جاءت العبارة رقم (4) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة منخفضة مما يدل على أن البيان (سوء معاملة الأخوة في المنزل) لا يمثل من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لهم ، ومن هنا يمكن القول أن جل الطلاب والطالبات يتمتعون بالمعاملة الحسنة من قبل إخوانهم

جدول رقم (10) المحور الثاني : التأثيرات على التحصيل الدراسي المتعلقة بالمستوى

الاقتصادي

الترتيب	الاتجاه المبحوثين	النسبة النئوية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا	أحيانا	نعم	البيان	الرقم
4	نعم	80.65	0.80726	4194.2	6	6	19	تنقصني المصاريف المدرسي اليومي	9
10	أحيانا	70.97	0.80726	1290.2	10	7	14	عدم توفير الأسرة المستلزمات الدراسية	10
8	أحيان	74.19	0.80456	2258.2	7	10	14	لم أتمتع بتحفيظ مادي	11
6	نعم	78.49	0.79785	3548.2	6	8	17	عدم مبادرة الأسرة في دفع الرسوم الدراسية	12
7	أحيانا	75.27	0.85509	2581.2	8	7	16	لا يستجيب الوالد	13

								بمتطلباتك بسبب غلاء أسعار المستلزمات الدراسية	
3	نعم	82.79	0.72438	4839.2	4	8	19	لا يستجيب الوالد بمتطلباتك بسبب عدم اهتمامه بالعملية التعليمية	14
1	نعم	86.28	0.90874	5483.2	3	9	19	لا يستجيب الوالد بمتطلباتك بسبب ثقل نفقات الأسرة	15
2	نعم	86.03	0.71992	.58062	4	5	22	الدخل العام للأسرة متردية وغير كافية	16
5	نعم	79.57	0.80322	2.3871	6	7	18	تتدنى المستوى المعيشي في الأسرة بسبب محدودية الدخل	17
9	أحيانا	72.04	0.89803	2.1613	10	6	15	أكتفل نفسي بنفسي	18
	نعم	78.39	7.76607	2.3516	64	73	173	المجموع	

للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على (هل توجد تأثير لانعكاسات

الاقتصادية والاجتماعية على التحصيل الدراسي للطالب ؟)

يتضح من الجدول (10) أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على ست عبارات من المحور الثاني (مستوى تأثير انعكاسات التحصيل الدراسي المتعلقة بالمستوى الاقتصادي) بنسبة مئوية (78.39%) بوزن نسبي عام (2.35 من 3) وهي نسبة مرتفعة حيث أنه يقع في الفئة (2.34 إلى 3) .

يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على ست عبارات من عبارات المحور الثاني (مستوى تأثير انعكاسات التحصيل الدراسي المتعلقة بالمستوى الاقتصادي للطالب) ، كما جاءت العبارة رقم (5) ، (3) ، (10) ، (2) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة ، مما يؤكد على أن هناك جزء من الطلاب والطالبات لديهم التأثيرات في المستوى الاقتصادي ولكن درجة تأثيرها في تحصيلهم الدراسي متوسطة .

المحور الثالث : نظام العملية التعليمية في المعهد جدول رقم (11)

العدد	البيان	نعم	أحياناً	لا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه المبحوثين	الترتيب
19	يتبعني نظام الدوامين في المعهد	17	8	6	2.3548	0.79785	78.49	نعم	10
20	أجد إشكالية في استيعاب المواد النظرية التخصصية بسبب أسلوب التدريس لبعض المعلمين	20	6	5	2.4839	0.76902	82.79	نعم	6
21	أجد صعوبة في استيعاب المواد التربوية من بعض المعلمين	10	15	6	2.1290	0.71842	70.97	أحياناً	11
22	قلة ساعات المواد التربوية تؤثر على اكتساب المهارات التدريسية للطلاب	26	3	2	2.7742	0.56034	92.47	نعم	5
23	كثافة المواد الأكاديمية على حساب المواد التربوية تؤثر على اكتساب المهارات التربوية للطلاب	19	7	5	2.4516	0.76762	81.72	نعم	8
24	عدم إدراك الطالب بأهمية المواد التربوية يؤثر في المستوى المهني للطلاب	27	2	2	2.80465	0.54279	93.49	نعم	4
25	عدم وجود المكتبة الطلابية في المعهد يؤثر في المستوى التحصيلي	30	1	0	2.9677	0.17961	98.92	نعم	1
26	وجود المكتبة الكترونية في المعهد تساعد في مستوى التحصيلي الدراسي	30	1	0	2.9677	0.17961	98.92	نعم	2
27	ندرة المكتبات المتخصصة في المدينة يؤثر في المستوى التحصيلي	30	1	0	2.9677	0.17961	98.92	نعم	3
28	غياب الأنشطة العلمية والثقافية الصاحبة للعملية التعليمية يؤثر على التحصيل الدراسي	20	6	5	2.4839	0.76902	82.79	نعم	7
29	ضعف اكتساب الكفايات المهنية للطلاب يرجع إلى قلة المواد التربوية في المعهد	18	8	5	2.4194	0.76482	80.65	نعم	9
المجموع		247	58	36	6187.2	5.51615	87.29	نعم	

للإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على (هل توجد تأثير لانعكاسات نظام

العملية التعليمية في المعهد على التحصيل الدراسي للطلاب ؟)

يتضح من الجدول (11) أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على المحور الثالث)

مستوى تأثير انعكاسات التحصيل الدراسي المتعلقة بنظام العملية التعليمية في المعهد)

بنسبة مئوية (87.29%) بوزن نسبي عام (2.62 من 3) وهي نسبة مرتفعة حيث أنها تقع في الفئة (2.34 إلى 3) . كما يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقوا بدرجة مرتفعة على عشرة عبارة من عبارات المحور الثالث (مستوى التأثير في التحصيل الدراسي المتعلقة بنظام العملية التعليمية في المعهد) ، وهي تمثل مؤثرات قوية على التحصيل الدراسي للطلاب في المعهد ، كما جاءت العبارة رقم (3) من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة متوسطة ، مما يؤكد على أن هناك جزء قليل فقط من الطلاب والطالبات ليست لديهم انعكاسات قوية في نظام العملية التعليمية في المعهد تأثر في تحصيلهم الدراسي

الفرضية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في مستوى تأثير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين ببنقور ترجع إلى متغير الجنس .

لاختبار الفرضية الأولى استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين

جدول (12) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودالاتها الإحصائية

مستوى المعنوية المحسوب	قيمة (ت)	درجة الحرية	طالبة (ن = 20)		طالب (ن = 11)	
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
.000	6.891	19.436	17.09193	59.1500	1.36182	85.6364

نلاحظ من الجدول أعلاه أن القيمة التائية قد بلغت (6.891) وأن القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) كانت مقدارها (.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية تأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين ببنقور حسب وجهة نظرهم تبعا لمتغير النوع (طالب ، طالبة) لصالح الجنس (طالب) .

الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية تأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين بينقور ترجع إلى متغير القسم .

لاختبار الفرضية الثانية استخدم الباحث تحليل التباين

جدول (13) يوضح نتائج التحليل التباين الأحادي لمتغير القسم

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية المحسوب
بين المجموعات	9677.513	3	3225.838	100.093	.000
داخل المجموعات	870.164	27	32.228		
المجموع	10547.677	30			

قيمة (ف) ❖ دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 = a)

التعليق : يوضح الجدول رقم (13) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين بينقور حسب وجهة نظرهم تبعاً لمتغير القسم ، حيث جاءت قيمة (ف) 100.093 بقيمة احتمالية 0.000. وهي أصغر من قيمة 0.05. دالة إحصائية وعليه نستنتج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ، استخدم الباحث اختبار الفرق هذا ولعرفة LSD وقد كان الفرق بين المجموعتين الأولى والثانية وذلك بين التاريخ والإحياء وذلك لأن الوسط بينهما متساوي (29.72857) ومستوى المعنوية لهما = 0.000 وإن الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الموجب وهي (قسم التاريخ) .

وهناك فرق بين المجموعتين الثانية والرابعة وذلك بين اللغة والجغرافيا وذلك لأن الوسط لهما متساوي (45.95000) ومستوى المعنوية لهما = 0.000 وإن الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الموجب وهي (قسم اللغة)
وتؤكد هذه النتيجة على أن الطلاب الذين يلتحقون بالقسمين العربي والتاريخ يعانون من تأثيرها نفسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية في التحصيل الدراسي .
الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وتأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين ببنقور ترجع إلى متغير العمر .

لاختبار الفرضية الثالثة استخدم الباحث تحليل التباين

جدول (14) يوضح نتائج التحليل التباين الأحادي لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية المحسوب
بين المجموعات	9307.018	3	4653.509	105.023	.000
داخل المجموعات	1240.659	27	44.309		
المجموع	10547.677	30			

قيمة (ف) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05)

التعليق : يوضح الجدول رقم (14) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وتأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين ببنقور حسب وجهة نظرهم تبعاً لمتغير العمر ، حيث جاءت قيمة (ف) 105.023 بقيمة احتمالية 0.000 وهي أصغر من قيمة 0.05. دالة إحصائية وعليه نستنتج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمعرفة هذا الفرق تم استخدام اختبار

وقد كان الفرق بين المجموعتين الأولى والثانية وذلك بين 24 وأقل من 27 LSD
 و22 وأقل 24 وذلك لأن الوسط لهما متساوي (14.87500) ومستوى المعنوية لهما =
 0.000 وإن الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الموجب وهي (24 وأقل 27) .
 وهناك فرق بين المجموعتين الأولى والثانية وذلك بين أكثر 27 و22 أقل 24 ،
 وذلك لأن الوسط لهما متساوي (37.78409) ومستوى المعنوية لهما = 0.000 وإن
 الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الموجب وهي (أكثر 27)
 وتؤكد هذه النتيجة على أن الطلاب الذين بلغ أعمارهم أكثر من 26 سنة هم
 الأغلب من بين الطلاب والطالبات الذين يعانون من التأثيرات النفسية والاجتماعية
 والاقتصادية والتعليمية في التحصيل الدراسي .

5 : خاتمة الدراسة :

1.5- ملخص النتائج :

على ضوء أسئلة البحث وفرضياته توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ❖ عدم اهتمام بعض الأسر برغبات والتطلعات المستقبلية للطلاب .
- ❖ عدم تهيئة بعض الأسر الجو المناسب لعملية بسبب محدودية مستوى دخل الأسرة .
- ❖ تقليل القيمة الاقتصادية لنتاج العملية التعليمية من قبل بعض أفراد أسر الطلاب .
- ❖ عدم رضا بعض الطلاب بالظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة .
- ❖ عدم استجابة الوالدين بالمتطلبات الدراسية للطلاب بسبب المستلزمات الدراسية .
- ❖ تبني المعهد نظام الدوامين في سير العملية التعليمية تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب .
- ❖ قلة ساعات المواد التربوية المقررة في البرنامج الدراسي للمعهد اثر في ضعف الكفايات المهنية للطلاب .

❖ - كثافة المواد الأكاديمية التخصصية على حساب المواد التربوية المهنية المقررة في البرنامج الدراسي للمعهد اثر في ضعف امتلاك الطالب المهارات المهنية التدريسية المطلوبة.

❖ - ندرة المكتبات التربوية والمتخصصة في مدينة بنقور

❖ - عدم وجود مكتبة في المعهد ساهم في الضعف التحصيلي للطلاب

❖ - غياب الأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية في المعهد

❖ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية و تأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين بينقور حسب وجهة نظرهم تبعا لمتغير العمر وكان لصالح (24 وأقل 27) و (أكثر 27) .

2.5- التوصيات :

لحد من فاعلية تأثير الأوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وتأثيرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب المعهد العالي لإعداد المعلمين بينقور يوصي الباحث بالآتي :

❖ - اعتماد المعهد نظام الدوام الواحد في سير العملية التعليمية .

❖ - زيادة ساعات المواد التربوية المقررة في البرنامج الدراسي بالمعهد .

❖ - تأسيس مكتبة تربوية إلكترونية في المعهد .

❖ - الاهتمام بالأنشطة المصاحبة للعملية التعليمية في المعهد .

❖ - تكوين لجنة علمية فنية لدراسة الملفات المقدمة من الطلاب الذين يريدون الالتحاق بالمعهد .

❖ - وضع لوائح وقوانين قبول الطلاب في المعهد .

❖ - اللجنة العلمية تقوم بإجراء مقابلة مع كل الطلاب الذين نجحوا في الامتحان

التحريري

3- المقترحات :

استكمالاً لموضوع الدراسة يقترح الباحث بعض الدراسات :

❖ - الأنشطة الجامعية وأثرها في الكفايات المهنية للطلاب

❖ - تقييم فاعلية البرامج التربوية المنفذة في المعاهد العليا للمعلمين ودورها في رفع

الكفاءة المهنية

❖ - واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في برنامج إعداد المعلمين في المعهد العالي لإعداد

المعلمين بأبشي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو الفضل ، ابن المنظور جمال الدين لسان العرب ، دار صادر للنشر والتوزيع، لبنان ،
المجلد الثالث
2. أحمد ، علي عبد الحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية ،
مكتبة حسين العصرية للنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 2010 م .
3. اورسلان ، رشيد : التسيير البداقوجي في مؤسسات التعليم، ط2 ، قصر الكتاب،
الجزائر، 2000 م
4. براون ، سالي ، 52 فكرة رائعة عن حياة أطول ، ط1 ، الرياض ، مكتبة جرير ،
2009م
5. ديتمر، روبرت إي : 151 فكرة سريعة لأداء وقتك ، ط1 ، الرياض ، مكتبة جرير ،
2008 م
6. الرفاعي، نعيم : الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف ، مطبعة بن حيان ،
جامعة دمشق ، ط2 ، 1982م .
7. زلوف ، منيرة : المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالانسولين
وأثره على مستوى التحصيل الدراسي ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر ،
2011م.
8. سبركس ، جو وغلنر ستر ، هورد : الوقاية من الاستبعاد الاجتماعي ، دور النظام
التعليمي في الاستبعاد الاجتماعي ، محاولة للفهم . تحرير جون هيلنر وحوليان
وتوغران ودافيد بياشو ، ترجمة وتقديم أ. د. محمد الجوهري ، الكويت ، المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2007 م
9. شريف ، محمد ، مناهج البحث العلمي ، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع " 1 ،
الإسكندرية - مصر ، 1996م .

10. صباح ، بنبا ، انعكاسات الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ ، جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر (ماجستير في علم الاجتماع ، للعام الدراسي 2017 - 2018) .
11. عاقل ، فاخر ، معجم علم النفس (انجليزي - فرنسي - عربي) بيروت دار الملايين ، 1977م
12. العبادي ، رائد خليل : الاختبارات المدرسية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2006 م .
13. الماحي، عبدالرحمن عمر، المجتمع التشادي في عهد الاحتلال الفرنسي (1918-1960م)، الجريسي للطباعة والتصوير، القاهرة، 1997م،
14. نجار، فايضة جمعة . وآخرون : أساليب البحث العلمي ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان - الأردن ، 2010 م .
15. ياجر ، جان : عندما تصبح الصداقة مؤلثة ، ط3 ، الرياض ، مكتبة جرير ، 2008م.

إدمان تطبيق Tik Tok وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة

من اليافعين في الأردن

Addiction to the Tik Tok application and its relationship to psychological alienation among a sample of adolescents in Jordan

منار نواف العوضات

كلية الأميرة ثروت الجامعية المتوسطة

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى إدمان تطبيق (Tik Tok) وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من اليافعين في الأردن والذين تتراوح أعمارهم ما بين (14-16) سنة بمحافظة جرش، واستخدم المنهج الوصفي، تكونت العينة من (428) من المراهقين، وتم استخدام مقياس ادمان (Tik Tok) المكون من (26) فقرة، ومقياس الاغتراب النفسي المكون من (26) فقرة كأدوات للدراسة، وذلك بعد التأكد من الصدق والثبات لهما وتم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، وأوضحت النتائج أن مستوى إدمان (Tik Tok) والاغتراب النفسي لدى المراهقين جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين مستوى الإدمان تبعاً للعمر والنوع، ولكن توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين من (16-14) سنة في محافظة جرش تنسب لمتغير الجنس والعمر، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مجال الالهدف لدى المراهقين من (16-14) سنة في محافظة جرش تبعاً لمتغير الجنس، فاتضح أن الفروق كانت لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مجال الالهدف لدى اليافعين من (16-14) سنة في محافظة جرش تعزى لمتغير العمر، فتبين ان الفروق كانت لصالح الفئة العمرية 15 سنة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من إدمان تطبيق (Tik Tok) والاغتراب النفسي ككل.

الكلمات المفتاحية: (Tik Tok)، الاغتراب النفسي، اليافعين.

Abstract

This study aims to explore TikTok addiction and its relationship with psychological alienation among a sample of adolescents aged 14-16 years in Jerash Governorate, Jordan. Utilizing a descriptive research method, the sample comprised 428 adolescents. The study employed the TikTok Addiction Scale, consisting of 26 items, and the Psychological Alienation Scale, also consisting of 26 items, as research instruments. Both scales were verified for validity and reliability. Data were collected and statistically analyzed. The results indicated that the levels of TikTok addiction and psychological alienation among adolescents were moderate. There were no statistically significant differences at the 0.05 level ($\alpha \leq 0.05$) in addiction levels based on age and gender. However, there were statistically significant differences at the 0.05 level ($\alpha \leq 0.05$) in the levels of psychological alienation among adolescents aged 14-16 years in Jerash Governorate attributed to gender and age variables. Specifically, differences in aimlessness were significant in favor of males. Age differences were significant in favor of the 15-year-old group. The study also revealed a positive correlation between TikTok addiction and psychological alienation as a whole.

Keywords: (Tik Tok), psychological alienation, young people.

المقدمة :

لعبت التكنولوجيا دوراً هاماً في تغيير وتحسين وسائل الإعلام والاتصال في العالم، وشهدت خدمات الإنترنت تطوراً كبيراً على مر السنوات، مما ساهم في جعلها متاحة لجميع الفئات العمرية. يمكن للأفراد الآن الوصول إلى معلومات متنوعة والتواصل مع الآخرين بسهولة على الإنترنت، وظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة مهمة للتواصل والتفاعل عبر الإنترنت. من خلال مواقع مثل (Facebook، Instagram، Twitter، TikTok)، وغيرها، يمكن للأشخاص التواصل مع الأصدقاء والعائلة، ومشاركة الأفكار والصور ومقاطع الفيديو، والمزيد. وأصبحت مصدراً هاماً للحصول على الأخبار السريعة. يمكن للمستخدمين مشاركة الأحداث والأخبار على الفور، مما يساعد في نشر المعلومات بسرعة ووصولها إلى جمهور واسع.

في السنوات الأخيرة، حقق تطبيق (TikTok) شهرة كبيرة وأصبح واحداً من التطبيقات الأكثر شعبية على مستوى العالم، ويتيح التطبيق للمستخدمين مشاهدة مقاطع فيديو موسيقية قصيرة وإنشاء محتوى خاص بهم. يمكن للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو لا تزيد مدتها عن (61) ثانية، ويمكنهم إضافة مؤثرات موسيقية وخدع بصرية لجعل المحتوى أكثر جاذبية (خديجة، 2020). كما يسمح باستعمال الإضافات كالفلاتر والملصقات والخلفيات على الفيديو إلى جانب العديد من المميزات التفاعلية، ويعتبر أحد أكثر التطبيقات شعبية في العالم حيث يستخدمه مئات الملايين من المستخدمين أغلبهم من الأطفال والمراهقين (Masri & Weimann, 2020).

يقوم استخدام (TikTok) على التعرف الألى على ما يفضله الشخص من خلال السلوكيات حيث تقوم خوارزميته على ذلك، ومن أسباب الإدمان الذي يسببه تيك توك القدرة على التعرف على رغبات الفرد وما يعجبه، وبالتالي يستعرض له (5 أو 6) مقاطع لمشاهدتها في الدقيقة الواحدة، ومن الممكن المشاهدة أو التجاهل لما يعرض من مقاطع

الفيديو، ويعتبر (TikTok) من التطبيقات السريعة بالمقارنة مع الأنظمة الأخرى، فيمكن مشاهدة موضوع ما على you tube في بضع دقائق وعلى Netflix خلال نصف ساعة دون القدرة على التفاعل وفعل أي شيء وينتج عن ذلك قلة رد الفعل من قبل المستخدمين مما يصعب قياس الشعور باللذة أو المتعة أو الملل من المشاهدة والاستخدام بخلاف tik tok (Brenna,2020)،

وأصبح لتطبيق (TikTok) الكثير من المدمنين حول العالم، ونتج عن ذلك سلبيات عديدة حيث تم تحويل الأجيال عن غرائزهم الطبيعية، والرغبة في حدوث الشهرة المبهرة بالنسبة لهم من خلال أخذ الإعجابات حتى وإن كان ذلك مؤثر سلبياً على طبيعة حياة البشر وصحتهم على حساب التطور والتقدم ورغم قصر وقت فيديو tik tok (دقيقة تقريباً)، إلا أنه سبب إدمان الكثير من الأشخاص وخاصة المراهقين، وأشارت دراسة (Liqian, 2020) إلى عدد من الأسباب التي تقود المراهقين لاستخدام تطبيق (TikTok) دون غيره وأهمها الملل وقتل وقت الفراغ.

والاغتراب النفسي هو حالة نفسية يمكن للفرد أن يشعر بها، تتمثل في الشعور بالعزلة والفرار والفصل عن المجتمع الذي يعيش فيه، وفقدان الارتباط بالذات والآخرين، ويمكن أن يترافق هذا الشعور بالاغتراب مع مشاعر قوية من القلق والعدوانية والسخط والإحباط والتشاؤم، مما يؤدي إلى رفض القيم والمعايير الاجتماعية وتجربة ضغوط نفسية. قد يصعب على الفرد في حالة الاغتراب أن يتحكم في حياته أو أن يؤثر في الأمور التي تخصه والمجتمع (الشمري واحمد، 2014).

استحوذ موضوع السوشيال ميديا بشكل عام وتطبيق (TikTok) بشكل خاص، على اهتمام العديد من الباحثين السيكلوجيين والتربويين، وبخاصة بعد أن أصبحت المشكلات النفسية وخصوصاً الاغتراب النفسي تشكل عائقاً لدى المراهقين، وقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في السوشيال ميديا وتطبيق (TikTok) وعلاقته بالمشكلات

النفسية، ومن هذه الدراسات دراسة (Mahmud & Nasim, Sabir, 2020) التي هدفت إلى فهم الآثار السلبية لإدمان تطبيق تيك توك على المستخدمين في باكستان. تمت هذه الدراسة باستخدام منهج المسح واعتمدت على استخدام استبانة معدلة لجمع البيانات من (79) طالب جامعي. أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق تيك توك يشكل آثاراً سلبية على المستخدمين. فقد وُجد أنه يسبب العديد من الاضطرابات النفسية. يبدو أنه من أجل البحث عن التسلية والإثارة والمرح والترفيه، يتغير مفهوم الصفات الشخصية الصحية والتوازن الاجتماعي.

أما دراسة هريدي (Haridi, 2022) هدفت التعرف إلى مدى تحول استخدام التيك توك إلى ما يمكن تسميته بالاستخدام المفرط، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (400) طالب جامعي مصري (عين شمس، المنوفية، 6 أكتوبر، الجامعة البريطانية) ممن يستخدمون تطبيق تيك توك. توصلت النتائج إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل كبير ومهووسون به إلى حد ما، ومن أهم دوافع هذا الاستخدام الهروب من الواقع، والتفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات.

أما دراسة الشهري والعشري (Al-Shehri & Al-Ashri, 2019) هدفت إلى الكشف عن إدمان الأنترنت وعلاقته بالغربة النفسية والتوتر لدى الطالبات الجامعيات، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (1500) طالبة وقع عليهم الاختيار بشكل عشوائي. وبينت النتائج إن درجة الغربة النفسية متوسطة لدى طالبات الجامعة كما أوضحت وجود علاقة دالة إحصائياً بين متوسط درجات إدمان الأنترنت والوحدة النفسية.

وهدف دراسة زاهر وكارولين (Zahir & Caroline, 2019) إلى معرفة الرابط بين استخدام وسائل السوشيال ميديا والشعور بالذات والتوتر والوحدة النفسية، واستخدم المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية، ضابطة). وتكونت العينة

من (78) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج لوجود ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين الامتناع عن الاستخدام للسوشيال ميديا والشعور بالوحدة النفسية.

وأجرى شايوفانج وآخرون (Shufang Yang & et al, 2021) دراسة في الصين بهدف البحث عن العلاقات بين الاستخدام النشط وغير النشط لوسائل السوشيال ميديا والشعور بالوحدة، والذي يعد جزء من مفهوم الغربة النفسية بين كبار السن. من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم إجراء مقابلات مع عدد من كبار السن. وتكونت العينة من (466) فرداً من كبار السن. وأوضحت النتائج أن استخدام السوشيال ميديا يمكن أن يلعب دوراً فعالاً في تخفيف الضغوط والشعور بالوحدة بين هذه الفئة العمرية المسنة.

وأجرى قريشي (Qureshi, 2021) دراسة هدفت التعرف إلى تحديد أسباب استخدام التيك توك وأثره على القيم الأخلاقية والتحصيل العلمي والحالة النفسية، من خلال دراسة وصفية بأخذ عينة عمدية مكونة من ثمانية من الأولاد والبنات اللذين يستخدمون تطبيق تيك توك وتطبيق كنموذج، وقد أظهرت النتائج أن المراهقين يستخدمون التطبيق محل الدراسة بكثافة بغرض الترفيه والشهرة ويقضون معظم وقتهم عليها ما سبب تدهور تحصيلهم العلمي، كما أنها تخلق مسافة بينهم وبين الأولياء وتؤدي إلى تدني القيم الأخلاقية وسوء الحالة النفسية لهم أيضاً كالتسبب بالاكنتاب وزيادة العدوانية.

وبناء على ما سبق، ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح إن للسوشيال ميديا وتطبيق تيك تأثير كبير على الحالة النفسية للأفراد، كالضغوط الإجتماعية، والإدمان، والهروب من الواقع، والإكنتاب، ومما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تعتبر من أولى الدراسات - حسب علم الباحثة - التي تتطرق للتعرف إلى إدمان تطبيق (TikTok) وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من اليافعين في الأردن.

مشكلة الدراسة :

مع تطور التكنولوجيا الحديثة في حياتنا، يظهر جانبها الإيجابي بجانب السلبي. وقد أدى انتشار هذه التقنيات في السنوات الأخيرة إلى ظهور جيل جديد من الأفراد الذين أصبحوا مدمنين على استخدامها في جميع أنحاء العالم. على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التكنولوجيا والتي تعود بالنفع على الملايين من الأشخاص حول العالم، إلا أنها تشكل أيضاً خطراً حقيقياً عندما يتم استخدامها بشكل مفرط، خاصة من قبل الشباب.

لقد أظهرت البحوث التي أجريت سابقاً عن إدمان الطلاب للسوشيال ميديا يمكن أن يتأثروا سلباً في نموهم المعرفي والتربوي. هذا يلزم المجتمع بعدم تجاهل تلك الظاهرة وبالبحث عن حلول لدعم الشباب. إن الإدمان على السوشيال ميديا يمكن أن يؤدي إلى مشاكل نفسية للشبان المدمنين، بما في ذلك الشعور بالاغتراب النفسي. هناك العديد من الدراسات التي استكشفت علاقة الإدمان على السوشيال ميديا بالاغتراب النفسي ، مثل دراسة Khadm Allah & Rumisa (2020). وهناك أيضاً دراسات تركز على تطبيقات معينة مثل تطبيق تيك توك، كما في دراسة Mohammad (2022). ومع ذلك، لم يتم التطرق في تلك الدراسات إلى العلاقة بين الإدمان على تطبيق تيك توك والاغتراب النفسي بشكل مباشر. وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا الدراسة للتعرف إلى إدمان تطبيق (TikTok) وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من اليافعين في الأردن. من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1) ما مستوى الإدمان على تطبيق (TikTok) لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش؟

2) هل هناك فروق دالة إحصائية عند المستوي $(\alpha \leq 0.05)$ في إدمان تطبيق (TikTok) لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات

الدراسة (الجنس، العمر)؟

- (3) ما مستوى الاغتراب النفسي لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش؟
- (4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في الاغتراب النفسي لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر)؟
- (5) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين إدمان تطبيق (TikTok) والاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين من (14-16) بمنطقة جرش؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى:

- (1) مستوى الإدمان على تطبيق (TikTok) لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش.
- (2) الفروق في مستوى إدمان تطبيق (TikTok) لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر).
- (3) مستوى الاغتراب النفسي لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش.
- (4) الفروق في الاغتراب النفسي لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر).
- العلاقة بين إدمان تطبيق (TikTok) والاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين من (14-16) بمنطقة جرش.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في مجالين أساسيين:، هما:

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذا البحث بسبب أن موضوعها معاصر وهو التعرف على المشكلات التي يسببها الاستخدام المفرط لتطبيق (TikTok) بأنواعها المختلفة سواء نفسية أو اجتماعية.

- التركيز بالدراسة على فئة اليافعين، باعتباره أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها.

- التحسيس والوقاية من فرط استخدام تطبيق (TikTok) .

الأهمية العملية:

يعد هذا البحث إسهاماً علمياً مهماً في فهم العلاقة بين الإدمان على تطبيق (TikTok) والاعتراب النفسي لدى الشباب. إن توثيق هذه العلاقة يمكن أن يساهم في توجيه الجهود نحو فهم أفضل لتأثير السوشيال ميديا واستخدامها على الصحة النفسية للفرد، وخاصة الشباب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استفادة الباحثين والمختصين في مجال الصحة النفسية من النتائج والمقاييس المطورة في هذه الدراسة لإجراء بحوث وتقييمات أخرى.

من خلال تطوير مقياس الإدمان على تطبيق (TikTok) ومقياس الاعتراب النفسي، يمكن للباحثين تحسين أدواتهم لقياس هذه الظاهرتين بشكل أفضل وأكثر دقة. وبالتالي، ستكون هناك إمكانية أكبر للبحث عن حلول فعالة للتعامل مع تحديات الإدمان على السوشيال ميديا والاعتراب النفسي.

هذا البحث يمثل أيضاً نقطة انطلاق مهمة للأبحاث والدراسات القادمة في هذا المجال. سيساعد في تشجيع المزيد من العلماء والباحثين على استكشاف تأثير السوشيال ميديا على صحة الفرد النفسية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، وبالتالي، سيكون له أثر موجب وفعال على توجيه السياسات والبرامج الصحية والاجتماعية.

حدود الدراسة:

- الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال شهر ربيع الثاني عام (2022م).

- الحد المكاني: محافظة جرش، في المملكة الأردنية الهاشمية.

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من فئة المراهقين التي متوسط أعمارهم 15.

- الحد الموضوعي: تتحدد في التعرف إلى مستوى إدمان تطبيق (TikTok) ، ومستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

(1) مفهوم الإدمان: تم تعريفه من قبل منظمة الصحة العالمية على إنه حالة نفسية أو عضوية تنتج هذه الحالة من التفاعل مع شيء أو مادة تتميز بكونها لها آثار سلوكية واستجابات منها الحاجة لها باستمرار وتعمل على الأفرط في استخدامها وممارستها بصفة دورية، وذلك تجنباً للآثار غير المرغوبة نتيجة لقلة استخدامها وعدم توفرها (Abdel Muti, 1998).

(2) تعرف الباحثة ادمان تطبيق (TikTok) في الدراسة الحالية بأنه الاستخدام الكثير والمتكرر لاستخدام تطبيق (TikTok) دون وجود أي سبب مهني أو أكاديمي لاستخدامه، ويشعر الفرد بعدم القدرة على ضبط الذات والتعلق الزائد بتطبيق (TikTok) والرغبة الملحة في استخدامه.

(3) الاغتراب النفسي: عرفته نعيسة (Naissa, 2012) بأنه: "ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات." وفي هذا البحث عرفت الباحثة الاغتراب النفسي بأنه إحساس الفرد بالغبرة عن ذاته ومجتمعهم، وعدم قدرته على تحقيق ما يريد ورفضه للعادات والقيم.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وكذلك إجراءات الدراسة ومتغيراتها والمعالجة الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية ولتحقيق أهدافها، تم اتباع المنهج الوصفي، إذ يُعد الأكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة

يتكون المجتمع الخاص بالدراسة المراهقين من عمر زمني (14-15-16) في محافظة جرش، البالغ عددهم (12889)، خلال العام (2022).

عينة الدراسة

تألفت العينة من (428) يافع في محافظة جرش في الأردن خلال العام الحالي (2022)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، العمر).

جدول (1) : العينة وتوزيعها تبعاً لمتغيري النوع والعمر

النسبة		التكرار		الفئات		الجنس
%52.3		224		ذكر		
%47.6		204		أنثى		
النسبة		التكرار		الفئات		العمر
إناث	ذكور	إناث	ذكور			
14.2	18.2	61	78	14		
17.5	13.0	75	56	15		
15.8	21.0	68	90	16		
		428		المجموع		

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدب النظري، والرجوع للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية :

أولاً: مقياس الإدمان على (TikTok) :

تم استخدام مقياس الإدمان على السوشيال ميديا المعد من قبل يونس (2016)،

(Younis)، وتم تعديل الفقرات لقياس إدمان تطبيق (TikTok) . وتم صياغة الفقرات

بما يناسب الدراسة من حيث الأهداف والمجتمع والبيئة، وعينتها.

وتشكلت الصورة البدائية للمقياس من (30) عبارة.

صدق المقياس:

أولاً: الصدق الظاهري.

تم عرض الصورة المبدئية للمقياس، والمكون من (30) فقرة، على عدد عشرة من المحكمين المختصين من حاملي الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، لأبداء رأيهم حول عبارات الأداة، من حيث التعديل بال حذف او الإضافة والصياغة اللغوية للعبارات، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتم حذف 4 فقرات هما:

- من العجيب أن يعيش الناس بدون تطبيق (Tik Tok)
 - منذ أن بدأ انشغالي بتطبيق (Tik Tok) لم تعد حياتي الاجتماعية كما كانت من قبل.
 - أتناول طعامي وأنا أمام شاشة اللاب توب لمتابعة تطبيق (Tik Tok).
 - لو أصبحت الكهرباء متواجدة دائماً لما توقفت عن استخدام تطبيق (Tik Tok) ليلاً او نهاراً.
- وتكونت الصورة النهائية لأداة الدراسة من (26) عبارة، وتم صياغة الفقرات جميعها بطريقة إيجابية.

ثبات مقياس الإدمان على (Tik Tok)

جدول (2): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة الثنائية

لمقياس الإدمان على tik tok

معادلة جوتمان	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية		عدد الفقرات	مقياس الإدمان على tik tok
		معادلة سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون		
0.92	0.91	0.92	0.85	26	

للتأكد من الثبات لأداة الدراسة المستخدمة استخدمت الباحثة طريقة التجزئة الثنائية: تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة الثنائية، حيث تم تقسيم بنود المقياس جميعها إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات الجزء الأول ومجموع فقرات الجزء الثاني من المقياس والبعده، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات للمقياس بهذه الطريقة (5.85) وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (2.92) وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة جوتمان حيث بلغت درجته (1.92) وبعد هذا دليل كافي على علو درجة ثبات المقياس.

معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ: وبعد التطبيق للمقياس وحساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من الثبات، حيث وجد أن درجة ألفا كرونباخ تساوي (0.91)، وهذا يدل على مستوي عالي ومرتفع من الثبات للمقياس.

استخراج الدرجات:

لتقييم درجات المفحوصين استخدم التدرج الثلاثي (نعم/إلى حد ما/لا). وصُحح المقياس بإعطاء التدرج السابق الأرقام (1،2،3) في الفقرات الايجابية وتكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب 78 وأدنى علامة يحصل عليها 26. واستخدم المحك الاحصائي، باستخدام المعادلة الآتية لبيان طريقة تفسير الدرجات:

مدى الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى / عدد الفئات المفترضة

$$0.67 = \frac{3}{2} = \frac{3}{(1-3)}$$

• درجة متدنية $1.67 = 0.67 + 1$

• درجة متوسطة $2.34 = 0.67 + 1.67$

• درجة مرتفعة $3.00 = 0.67 + 2.34$

ثانياً: مقياس الاغتراب النفسي

استخدمت الباحثة في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي المعد من قبل عيمر وسويعد (Aimer & Suwayad, 2019). وتم تعديل الفقرات لتقيس الاغتراب النفسي.

وتم صياغة العبارات بما يناسب مجتمع الدراسة وما تسعى لتحقيقه من أهداف، وعيبتها، وبيئتها. وتشكلت الأداة في صورتها المبدئية من (26) عبارة.

صدق المقياس:

تم عرض المقياس بالصورة المبدئية والمؤلف من (26) عبارة، على عشر محكمين مختصين من حاملي الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، وذلك للحكم على مدى ملائمة الفقرات للأبعاد التي ينتمي إليها، وكذلك السلامة اللغوية والوضوح في صياغة الفقرة، وتم تعديل الصياغة الخاصة ببعض العبارات وتكون المقياس في الصورة النهائية له من (26) فقرة، وتم صياغة الفقرات جميعها بطريقة إيجابية.

ثبات مقياس الاغتراب النفسي:

جدول (3) معامل كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة

العدد	البعد	معامل كرونباخ ألفا
1.	العزلة الاجتماعية	0.73
2.	الاهداف	0.72
3.	التمرد	0.54
4.	العجز	0.72
5.	المجموع	0.89

جدول (4): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة الثنائية

لمقياس الاغتراب النفسي

معادلة جوتمان	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية		عدد الفقرات	مقياس الاغتراب النفسي
		معادلة سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون		
0.90	0.89	0.90	0.83	26	

لتأكد من الثبات للمقياس قامت الباحثة باستخدام التجزئة الثنائية وحساب

معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة الثنائية، حيث تم تقسيم بنود المقياس

جميعها إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والبعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات للمقياس بهذه الطريقة (0.83) وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (7.90) وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة جوتمان حيث بلغت درجته (4.90) ويعد هذا إثبات على علو درجة ثبات المقياس.

معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ: وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي (6.89)، وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع.
استخراج الدرجات:

للحكم على تقديرات المفحوصين استخدمت طريقة التدرجات الثلاثية (الموافقة/ المحايدة/ عدم الموافقة).

وتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء التدرج السابق الأرقام (1,2,3) في الفقرات الموجبة وتكون أعلى علامة يحصل عليها المستجيب 78 وأدنى علامة يحصل عليها 26. وتم استخدام المعيار الإحصائي، باستخدام المعادلة الآتية لبيان طريقة تفسير الدرجات:

طول الفئة = الحد الأعلى - الحد الأدنى / عدد الفئات المفترضة

$$0.67 = \frac{3}{2} = \frac{3}{(1-3)}$$

- بدرجة منخفضة. $1.67 = 0.67 + 1$
- بدرجة متوسطة. $2.34 = 0.67 + 1.67$
- بدرجة مرتفعة. $3.00 = 0.67 + 2.34$

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغير المستقل

1) الجنس: وله نوعان: (ذكر، وأنثى).

2) العمر: وله ثلاثة فئات (14-15-16) بمتوسط عمر زمني (15) سنة.

ب. المتغير التابع

1) مستوى إدمان تطبيق (tik tok).

2) مستوى الاغتراب النفسي: وله ثلاث مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض).

إجراءات الدراسة

الخطوة الأولى، وتمثلت في: إعداد الإطار الأول للدراسة: من حيث تحديد الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وتحديد الأهمية، وكذلك المنهجية التي ستتبع في الدراسة الميدانية. والبحث في الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

الخطوة الثانية، وتمثلت في: التطبيق الميداني للدراسة، ثم توزيع الأداة على عينة الدراسة، وقياس الصدق والثبات، وإجراء الأساليب الإحصائية في تحليل النتائج، ومن ثم مناقشة تلك النتائج، والقيام بتفسيرها للخروج بالتوصيات والمقترحات. المعالجة الإحصائية:

للإجابة على أسئلة الدراسة تمت معالجات البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الثنائي (WAY ANOVA2).
- اختبار شيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية.
- تم استخدام معادلة كرونباخ الفا، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، معادلة جوتمان، لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: " ما مستوى الإدمان على تطبيق (Tik Tok) لدى المراهقين من (14-16) سنة في محافظة جرش؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإدمان على تطبيق tik tok لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش مرتبة تنازلياً، والجدول أدناه رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإدمان على تطبيق (Tik Tok) لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	استخدم تطبيق تيك توك ما يمنعني عنه هو المرض.	1	2.47	0.74	مرتفع
2	استخدم تطبيق تيك توك لعمل الفيديوهات بشكل يومي.	2	2.34	0.79	مرتفع
3	أتابع تطبيق تيك توك حتى أثناء تناولي الطعام.	3	2.33	0.67	متوسط
4	اهتم بشكل مبالغ فيه في متابعة تيك توك.	4	2.30	0.71	متوسط
5	يؤثر تطبيق تيك توك على حياتي إيجابياً.	4	2.30	0.77	متوسط
6	لا اشعر بمرور الوقت أثناء متابعة تيك توك.	6	2.27	0.75	متوسط
7	أجبر على استخدام tik tok ذاتياً.	6	2.27	0.79	متوسط
8	ظهرت لدى مشكلة صحية في العيون بسبب كثرة استخدام الهاتف.	8	2.26	0.84	متوسط
9	اصبح لدى انسحاب اجتماعي بسبب استخدام tik tok.	9	2.25	0.81	متوسط
10	اندمج في استخدام تطبيق تيك توك واغفل قضاء حاجتي.	10	2.24	0.77	متوسط
11	اشعر بالأسر تجاه تطبيق تيك توك واستخدامه.	11	2.23	0.81	متوسط
12	ينتهي أهلي بقضاء وقت طويل في استخدام تطبيق tik tok.	12	2.22	0.81	متوسط

متوسط	0.82	2.22	12	لا فائدة من محاولتي لتقليل استخدام تطبيق tik tok.	13
متوسط	0.81	2.21	14	tik tok من التطبيقات المفضلة من بين الأخرى.	14
متوسط	0.89	2.21	14	اقضي وقت قليل مع اهلي بسبب استخدامي لتطبيق tik tok في وقت فراغي.	15
متوسط	0.88	2.19	16	تظهر لدى مشاعر سلبية عند ترك استخدام تطبيق tik tok.	16
متوسط	0.70	2.19	17	افضل الصداقة عبر tik tok عن الصداقة الواقعية.	17
متوسط	0.80	2.18	18	ارغب في الادخار من خلال tik tok.	18
متوسط	0.72	2.17	19	انشغل عن تناول الطعام بسبب متابعة tik tok.	19
متوسط	0.82	2.17	19	استفيد من tik tok في كل لحظات حياتي.	20
متوسط	0.85	2.17	19	أصدقائي القدامى الذين يتواصلون معي عبر tik tok فقط من أتواصل معهم دون غيرهم.	21
متوسط	0.86	2.16	22	أهني أصدقائي بالمناسبات المختلفة عبر تطبيق tik tok.	22
متوسط	0.84	2.15	23	أتواصل مع الأصدقاء عبر tik tok.	23
متوسط	0.88	2.13	24	ينزعج اهلي من استخدامي المتواصل لتطبيق tik tok.	24
متوسط	0.80	2.09	25	من اسهل ما أقوم به هو استخدام tik tok.	25
متوسط	0.85	2.08	26	لا يمكنني العيش بدون تطبيق tik tok.	26
متوسط	0.30	2.22	الأداة ككل		

بينت النتائج الواردة في الجدول (5) أن مستوى الإدمان على تطبيق (Tik Tok)

لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الإدمان على (Tik Tok) ككل (2.22) وانحراف معياري (0.30)، وبدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مقدرة تطبيق (Tik Tok) على معرفة ما يعجب الفرد وما لا يعجبه. ويفعل ذلك بسرعة في دقيقة واحدة يتمكن اليافع من مشاهدة (5) أو (6) مقاطع فيديو. ويستطيع تجاهل الفيديو أو مشاهدته ويوجد بروتوكولات تحدد

اهتمامات كل فرد لتعرض المحتوى الذي يفضله وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.08 - 2.47) بمستوى مرتفع ومتوسط، اذ جاءت الفقرة 17 التي تنص على " المرض وحده هو الذي يمنعني من استخدام تطبيق (Tik Tok) " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.47) ويعزى السبب ان الافراد اثناء المرض أجسامهم تكون متعبة ولا يتمكنون من استخدام التطبيق ويحتاجون الى راحة، بينما جاءت الفقرة 8 التي تنص على " حياتي مستحيلة بدون تطبيق tik tok " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.08) ويعزى السبب الى أن الإدمان على تطبيق tik tok ليس مرتفعاً وان الفرد يتمكن من العيش دون تطبيق وهناك تطبيقات عديدة يتمكن الفرد من استخدامها مثل اليوتيوب والانستقرام...

السؤال الثاني: " ما مستوى الاغتراب النفسي لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش؟ "

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش مرتبة تنازلياً، والجدول أدناه رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاغتراب النفسي لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	العجز	2.12	0.45	1	متوسط
2	التمرد	2.12	0.52	1	متوسط
3	العزلة الاجتماعية	2.11	0.42	3	متوسط
4	الالاهدف	2.08	0.46	4	متوسط
	الاغتراب النفسي ككل	2.11	0.39		متوسط

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجات الكلية لمقياس الاغتراب النفسي بلغت (2.11) وبمستوى متوسط، وجاء مجال (العجز) بالمرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.12) ومستوى متوسط، تلاه مجال (التمرد) بمتوسط حسابي (2.12) وبمستوى متوسط، ثم مجال (العزلة الاجتماعية) بمتوسط حسابي (2.11) ومستوى متوسط، في حين جاء مجال (اللاهدف) بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.08) وبمستوى متوسط، وتعزى هذه النتائج الى أن اليافعين يعانون من اغتراب نفسي وهناك العديد من الأسباب النفسية كالحرمان والإحباط والصدمات، والاجتماعية كالتنشئة الاجتماعية والابتعاد عن الدين..)، وفيما يأتي عرض لكل مجال:

أولاً: بعد العزلة الاجتماعية

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد

العزلة الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	لدى قلق اجتماعي في التعامل مع الآخرين.	2.41	0.86	1	مرتفع
2	أشعر بالوحدة بين أقرب الناس لي.	2.18	0.82	2	متوسط
3	قليلاً ما أشارك في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية.	2.11	0.88	3	متوسط
4	أشعر بالفريبة بالرغم من وجودي وسط أسرتي.	2.11	0.88	3	متوسط
5	لا يوجد هدف واضح لي في هذا المجتمع.	2.04	0.89	5	متوسط
6	لا أربي الدعوات لزيارة الأصحاب.	2.00	0.89	6	متوسط
7	أشعر بالوحدة عند تواجدي مع الآخرين.	1.96	0.94	7	متوسط
الدرجة الكلية		2.11	0.42		متوسط

أظهرت النتائج في الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.11) بانحراف معياري (0.42) وبمستوى متوسط. وجاءت الفقرة الأولى (لدى قلق اجتماعي في التعامل مع الآخرين-) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.41) وانحراف معياري

(0.86) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة الثانية (أشعر بالوحدة بين أقرب الناس لي). بالرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي بلغ (1.96) وانحراف معياري (0.94) وبمستوى متوسط. وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة لأنه في مرحلة المهرة يحدث الكثير من التغيرات النفسية والجسدية لدى اليافع ويصبح منعزل اجتماعياً عن الآخرين ويفضل البقاء لوحده ولاكن سرعان ما تتلاشى في مرحلة الرشد.

ثانياً: بعد الاهداف

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد

الاهداف مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أشعر بأنه لا يوجد لي خيار في تحديد نوع الفرع.	2.24	0.84	1	متوسط
2	أصبحت لا أكرث بما يدور من حولي.	2.21	0.86	2	متوسط
3	لا أستطيع تحديد ما المطلوب مني من الأعمال التدريسية.	2.16	0.91	3	متوسط
4	ألوم نفسي بسبب عدم قدرتي على تحقيق رغباتي.	2.06	0.90	4	متوسط
5	أشعر بأن أهدائي ليست لها قيمة.	2.00	0.89	5	متوسط
6	ينتابني شعور باليأس حيال إكمال دراستي.	2.00	0.87	5	متوسط
7	أعيش جاهلة الهدف من هذه الحياة.	1.92	0.87	7	متوسط
الدرجة الكلية					متوسط

أظهرت النتائج في الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.08) بانحراف معياري (0.46) وبمستوى متوسط. وجاءت الفقرة الثالثة (أشعر بأنه لا يوجد لي خيار في تحديد نوع الفرع) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.24) وانحراف معياري (0.84) وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة الثانية (أعيش جاهلة الهدف من هذه الحياة). بالرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي بلغ (1.92) وانحراف معياري (0.87)

وبمستوى متوسط. وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة لان اليافعين لا يستطيعون اتخاذ قرارات ناجحة لوحدهم فمنهم من يعتمد على الأهل في اختياراتهم وحل مشاكلهم وتحديد مستقبلهم لا يفكرون ولا توجد لديهم اهداف لأنه يوجد من يفكر عنهم.

ثالثاً: بعد التمرد

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد

التمرد مرتبة تنازلياً

الرقم	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	لا اهتم بمعايير التحكم المجتمعي في تنفيذ قراراتي.	2.26	0.84	1	متوسط
2	العادات الاجتماعية لا معنى لها بالنسبة لي.	2.18	0.87	2	متوسط
3	حياتي ليس لها معنى.	2.03	0.89	3	متوسط
4	افتقدت الاهتمام بنفسي.	2.00	0.88	4	متوسط
	الدرجة الكلية	2.12	0.52		متوسط

أظهرت النتائج في الجدول (9) أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.12) بانحراف معياري (0.52) وبمستوى متوسط. وجاءت الفقرة الثانية (لا اهتم بمعايير التحكم المجتمعي في تنفيذ قراراتي) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.26) وانحراف معياري (0.84) وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة الرابعة (افتقدت الاهتمام بنفسي) بالرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي بلغ (2.00) وانحراف معياري (0.88) وبمستوى متوسط. وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة الى العديد من الأسباب التي أدت الى تمرد اليافعين منها ممارسة بعض الآباء للديكتاتورية المفرطة في التعامل مع الأبناء اذ يفرضون رأيهم عليهم ، المدرسة أيضاً لها دورها الفعال في تمرد اليافع، بما فيها من نظام وطريقة تعامل قاسية، تُشعر الطالب بأنها تسيطر على شخصيته وطموحه الدراسي يصبح يتحدى النظام المدرسي ويترك المدرسة وأيضاً تكوين اليافع وطبيعته لها دور في تمرده اذ

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة غرور وقوة يريد أن يخرج عن سيطرة الوالدين ويثبت وجوده الشخصي فيتحدى الأهل والمجتمع ويخالف القوانين.

رابعا: بعد العجز

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لفقرات بعد

العجز مرتبة تنازلياً

الرقم	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	لا أسيطر على ما يواجهني من مشكلات الحياة.	2.18	0.90	1	متوسط
2	من الصعب تحديد المناسب بالنسبة لي.	2.16	0.87	2	متوسط
3	لا يمكنني التعبير بحرية عن رأيي.	2.14	0.82	3	متوسط
4	احصل على حقوقي بصعوبة.	2.14	0.84	3	متوسط
5	المستقبل المهني مشروع خاسر بالنسبة لي ولا افكر في التخطيط له.	2.12	0.90	5	متوسط
6	اتخذ القرارات بصعوبة.	2.12	0.85	5	متوسط
7	افقد إرادتي بسهولة.	2.10	0.87	7	متوسط
8	نظرتي سلبية للمستقبل.	2.02	0.92	8	متوسط
الدرجة الكلية					متوسط
		2.12	0.45		

أظهرت النتائج في الجدول (10) أن المتوسط الحسابي لهذا المجال بلغ (2.12) بانحراف معياري (0.45) وبمستوى متوسط. وجاءت الفقرة السابعة (لا أسيطر على ما يواجهني من مشكلات الحياة) بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.18) وانحراف معياري (0.90) وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرة السادسة (نظرتي سلبية للمستقبل) بالرتبة الأخيرة، بأقل متوسط حسابي بلغ (2.02) وانحراف معياري (0.92) وبمستوى متوسط. وقد تعزى هذه النتيجة المتوسطة الى العديد من الأسباب التي أدت الى عجز اليافعين أظهرت دراسات الدماغ أن الفص الجبهي -المسؤول عن صناعة القرار والتحكم بالنبض والإحساس والاستجابات العاطفية والتفكير العقلاني - لا ينتهي من

تطوره حتى بداية أو منتصف العشرينيات، لذا فالعلاقة بين التطور العقلي وخطر اتخاذ قرارات سيئة خاصة في المواقف الحماسية يُشار إليها بالنضج النفسي الاجتماعي. وأن اليافع ناضج جسمياً ولاكن لم يصل الى النضج النفسي والاجتماعي التام (عدم قدرته على ضبط انفعالاته وحل مشاكله) لذلك يشعرون بأنهم عاجزون ولا يمكنهم الاستغناء عن الأهل.

السؤال الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) $a \leq$ في الإدمان على تطبيق (Tik Tok) لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس والعمر ؟"

تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الإدمان على تطبيق (Tik Tok) ككل تبعاً لمتغيري الجنس والعمر، المبين في الجدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان تطبيق (Tik Tok) ككل تبعاً لمتغيري الجنس والعمر

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المستوى	المتغير
0.33	2.21	ذكر	الجنس
0.28	2.24	أنثى	
0.23	2.26	14	العمر
0.34	2.21	15	
0.32	2.20	16	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (11) وجود تبايناً ظاهرياً في الأوساط الحسابية لمستوى إدمان تطبيق (Tik Tok) لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس والعمر وليبيان الدلالة الإحصائية لهذه الفروق بين الأوساط الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2WAY ANOVA)، ويتضح ذلك في الجدول (12)

جدول (12): نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (2WAY ANOVA)، على مستوى الإدمان على تطبيق tik tok لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تبعاً

لمتغيري الجنس والعمر

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.084	1	.084	.913	0.340
العمر	.262	2	.131	1.427	0.241
الجنس والعمر	.087	2	.044	.475	0.622
الخطأ	38.684	422	.092		
المجموع	2153.780	428			
المجموع مصحح	39.155	427			

يظهر من خلال ما سبق داخل الجدول (12) إنه لا توجد فروق دالة إحصائية عن المستوي ($\alpha \leq 0.05$) تعزى مستوى الإدمان على تطبيق tik tok لدى اليافعين من 14-16 سنة في محافظة جرش تعزى للمتغيرين، حيث بلغت قيمة الجنس F (.913) وبالذات الإحصائية التي بلغت (0.340)، وبلغت قيمة F للعمر، (1.427) وبالذات الإحصائية التي بلغت (0.241). ويمكن تفسير ذلك أن تطبيق (Tik Tok) يستهدف جميع الفئات الذكور والإناث وهو تطبيق مجاني ولا يستهلك مساحة كبيرة من الهاتف ويحتوي على فلاتر ومؤثرات تمكن الجميع من صناعة فيديوهات محترفة ويوجد تنوع في محتوياته حيث يحتوي على ما يفضله الذكور والإناث ومحتوى الفيديوهات قصير وممتع ويستطيع اليافعين من رفع بث مباشر بالأنشطة اليومية التي يقومون بها والتفاعل مع الآخرين ونشر محتوياتهم بسهولة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الاغتراب النفسي ككل، وفقاً للمتغيرين النوع والعمر، الواضح في الجدول (13)

جدول (13) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن

الاغتراب النفسي ككل تبعاً لمتغيري النوع والعمر

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المستوى	المتغير
0.40	2.11	ذكر	النوع
0.39	2.11	أنثى	
0.35	2.16	14	العمر
0.42	2.08	15	
0.41	2.09	16	

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (13) وجود تبايناً ظاهرياً في الأوساط الحسابية لمستوى الاغتراب النفسي لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس والعمر ولبيان الدلالة الإحصائية لهذه الفروق بين الأوساط الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2WAY ANOVA)، ويتضح ذلك في الجدول (14)

جدول (14): نتائج تطبيق تحليل التباين الثنائي (2WAY ANOVA)، على درجة الاغتراب النفسي لليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تبعاً لمتغيري النوع والعمر

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
النوع	العزلة الاجتماعية	.010	1	.010	.054	0.816
	الاهداف	1.274	1	1.274	6.482	0.011
	التمرد	.350	1	.350	1.278	0.259
	العجز	.072	1	.072	.103	0.749
العمر	العزلة الاجتماعية	.434	2	.217	1.224	0.295
	الاهداف	1.913	2	.957	4.865	0.008
	التمرد	1.426	2	.713	2.600	0.075
	العجز	.801	2	.400	.569	0.567
الخطأ	العزلة الاجتماعية	74.926	422	.178		

		.197	418	82.183	اللاهدف	
		.274	422	115.676	التمرد	
		.704	422	297.019	العجز	
			428	1989.020	العزلة الاجتماعية	المجموع
			424	1940.776	اللاهدف	
			428	2034.188	التمرد	
			428	2261.000	العجز	

يظهر من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مجال اللاهدف لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس، فبلغت قيم $F(6.482)$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث جاء بمتوسط (2.11) وانحراف معياري (0.40)، كما هو مبين في الجدول (13). كما بين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) في مجال اللاهدف لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش تعزى لمتغير العمر، فبلغت قيم $F(4.865)$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً. لمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة (scheffe) للمقارنات البعدية، المبينة في الجدول (15).

جدول (15): نتائج تطبيق اختبار سيفيه (scheffe) للمقارنات البعدية على مستوى

اللاهدف لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش، تعزى لمتغير العمر

العمر	الوسط الحسابي	14	15	16
14	2.05		-0.09	-0.02
15	2.14			❖❖0.07
16	2.07			

يظهر من الجدول (15) أن مصادر الفروق كانت بين الفئات العمرية (15، 16) لصالح الفئة العمرية (15)، بوسط حسابي (2.14) بينما بلغ الوسط الحسابي للفئة العمرية (16) (2.07).

خامساً: " النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى الإدمان مستوى الاغتراب النفسي ، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى الإدمان ومستوى الاغتراب

النفسي

مقياس الاغتراب النفسي	بعد العجز	بعد التمرد	بعد الالهدف	بعد العزلة الاجتماعية	معامل الارتباط ر	مقياس إدمان tik
	.532	.530	.597	.581		
	.000	.000	.000	.000	الدلالة الإحصائية	tok

أظهرت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين مقياس إدمان (Tik Tok) ككل وبين بعد العزلة الاجتماعية وبعد الالهدف وبعد التمرد وبعد العجز من جهة ومقياس الاغتراب النفسي ككل من جهة أخرى. نفسيا وعليه نستنتج بأنه كلما كان هناك إدمان على تطبيق (Tik Tok) زادت درجة الاحساس الاغتراب النفسي لليافعين من (14-16) في محافظة جرش.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

- 1) أن مستوى الإدمان على تطبيق (Tik Tok) لدى اليافعين من (14-16) سنة في محافظة جرش كان متوسطاً.
- 2) اليافعون يعانون في بعض الأحيان من الاغتراب النفسي الذي يمكن أن يكون نتيجة لعدة عوامل نفسية، مثل الحرمان والإحباط والصدمات، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية، مثل التربية والتنشئة الاجتماعية.
- 3) أن تطبيق (Tik Tok) يستهدف جميع الفئات الذكور والإناث وهو تطبيق مجاني ولا يستهلك مساحة كبيرة من الهاتف ويحتوي على فلاتر ومؤثرات تمكن الجميع من

صناعة فيديوهات محترفة ويوجد تنوع في محتوياته حيث يحتوي على ما يفضله الذكور والإناث

(4) كلما كان هناك إدمان على تطبيق (Tik Tok) زادت درجة الإحساس بالاعتراى النفسى للفاعبن من (14-16) في محافظة جرش.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- (1) تصميم برامج توجيهية وتوعوية موجهة لتقليل الآثار النفسية الضارة للإدمان على تطبيق (Tik Tok).
- (2) إجراء دراسات عن مشكلات الاعتراى النفسى التى يواجهها الشباب.
- (3) إجراء بحوث ودراسات حول ظاهرة الإدمان على تطبيق (Tik Tok).
- (4) توسيع نطاق البحث لفحص انتشار الإدمان على تطبيق (Tik Tok) في عينات مختلفة من المجتمع.
- (5) إجراء مزيد من الأبحاث حول العلاقة بين الإدمان على تطبيق (Tik Tok) ومتغيرات أخرى.
- (6) توسيع نطاق الدراسة لتشمل عينات أخرى من الشباب ومقارنة مستوى الإدمان على تطبيق (Tik Tok) والاعتراى النفسى عبر مراحل عمرية مختلفة.

المراجع

المراجع العربية:

- خادم الله، خديجة، وروميضاء، قماري. (2020). *استخدامات تلاميذ الثانوية للسوشيال ميديا tik tok نموذجاً والإشباعات المحققة منه*. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر.
- الشمري، كريم عبد ساجر خلف، أحمد، عبدالجبار مطير، وحمود، علي حميد. (2014). *الاغتراب النفسي لدى طلبة الأقسام الداخلية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (106)، 151 - 128.*
- الشهري، أمل والعشري، ولاء. (2019). *إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والقلق لدى طالبات الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 2(28)، 444-473.*
- عبد المعطي، حسن. (1998). *علم النفس الإكلينيكي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.*
- عيمر، أميمة، وسويد، شيماء. (2019). *إدمان السوشيال ميديا وعلاقته بالغيرة النفسية لدى طلبة علوم التربية. رسالة ماجستير. جامعة محمد الصديق بن يحيى. الجزائر.*
- محمد، وليد. (2022). *استخدامات السوشيال ميديا وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (79): 1-47.*
- نعيصة، رغداء. (2012). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(3)، 113 - 158.*

- هريدي، نهى عادل محمد. (2022). هوس وإدمان الشباب الجامعي لتطبيق تيك توك: نموذج مقترح لدراسة الاستخدام المضطرب لمواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, (80)، 1419 - 1385.
- يونس، بسمة. (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

المراجع الأجنبية :

- Yang, S., Huang, L., Zhang, Y., Zhang, P., & Chris Zhao Y. (2021). Unraveling the links between active and passive social media usage and seniors' loneliness: a field study in aging care communities. Discover Journals, Books & Case Studies, 31(6), <https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/INTR-08-2020-0435/full/html>.
- Zahir, V., & Caroline, G. (2019). Abstinence from social media use, subjective well-being, stress, and loneliness. *Wiley online Library*, 55 (4), 752-759.
- Qureshi, A.(2022). Impact of TIKTOK And snackvideo Apps on Social, Psychological, Educational State And on Moral and Ethical Values Among Teenagers and Youth in Pakistan. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 35(2),p 436-441.
- Sabir, I., Nasim, I., Majid, M. B., Mahmud, M. B., & Sabir, N. (2020). TikTok addictions and its disorders among youth of Pakistan. *SCHOLEDGE International Journal of Multidisciplinary & Allied Studies*, 7(06), 140-146.
- Brenna, "Tik Tok" secrets...this is how addiction to 60-second videos is created, <https://ara.tv/mqduh>, (2020)

العوامل المؤثرة في الاستثمار الأجنبي المباشر

بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030

The determinants Foreign Direct Investment (FDI) in Saudi Arabia In the Context of 2030 Vision

الباحثة / سحر محمد علي الإرياني

الباحثة / د. رؤى أسامة عبدالله بادكوك

المستخلص

يقوم الاستثمار الأجنبي المباشر بدور مهم في مواجهة العديد من التحديات الاقتصادية التي تواجه البلدان على مختلف مستوياتها وهيكلها الانتاجية من خلال تأثيراته المتعددة على العديد من المجالات الاقتصادية. ولأجل ذلك عملت الدول النامية على تهيئة البيئة الاستثمارية لجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الأجنبية المباشرة لها. لما لذلك من مردودات إيجابية على عمليات التنمية الاقتصادية. وقد أقرت المملكة العربية السعودية مؤخراً رؤيتها الطموحة 2030 وعملت على إصلاحات هيكلية اقتصادية لتكون وجهة استثمارية حاضنة للاستثمار والتي تهدف من خلالها إلى تنويع القاعدة الاقتصادية وعدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل والتوجه نحو تنويع مصادر الدخل واستغلال كافة الموارد الاقتصادية المتاحة وتسخيرها لتحفيز الاقتصاد الوطني. كونها تتمتع بالكثير من مكامن القوة التي تتماشى مع أهداف رؤيتها الاستراتيجية وتجعلها وجهة اقتصادية واستثمارية هامة. حيث تحيط بها أهم المعابر المائية وتعد جسراً يربط بين الشعوب كونها مركزاً لوجستياً متميزاً يربط بين طرق التجارة العربية والعالمية. وقد جاءت إصلاحاتها للمساهمة في تحسين بيئة الإستثمار مثل الإستقرار الإقتصادي. ومكافحة الفساد. وحماية المستثمر ووجود بيئة ضريبية صالحة للابتكار وتطوير البنى التحتية. والاعتماد على التكنولوجيا في الأعمال وأتمتة خدمات

الجهات الحكومية وغيرها مما أدى إلى انعكاس نتائج هذه الإصلاحات خلال فترة وجيزة على تحقيق المملكة تقدماً في مؤشرات التقارير العالمية. وزيادة في استثمارات رأس المال ونمو الإيرادات والأرباح بالإضافة إلى خلق فرص وظيفية وتعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي. والإيرادات الحكومية. مما أهلها للحصول على المركز الأول عالمياً في إصلاحات بيئة الأعمال من بين مائة وتسعين دولة في العالم.

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 وتحليل أثر كل عامل على قرار المستثمر الأجنبي. كما تناول البحث البيئة الاستثمارية بالمملكة ممثلة بالهيئة العامة للاستثمار والتعرف على الإصلاحات الإجرائية والتنظيمية. بالإضافة إلى دور الرؤية في جذب الاستثمارات الأجنبية في مختلف القطاعات. وقد توصلت النتائج الإحصائية بعد تحليل العوامل إلى أن جميع العوامل المحددة في البيئة الاستثمارية تتناسب طردياً مع الاستثمار الأجنبي المباشر وتؤثر إيجاباً على نمو اقتصاد الدولة المستضيفة.

الكلمات المفتاحية : الاستثمار الأجنبي المباشر. النمو الاقتصادي. رؤية المملكة 2030. الهيئة العامة للاستثمار. برنامج التحول الوطني. برنامج صندوق الاستثمارات العامة. المركز الوطني للتنافسية.

Abstract

Foreign direct investment plays an important role in overcoming the economic challenges facing countries worldwide at all levels through its various effects on many economic fields. Therefore, developing countries have worked to create a stimulating investment environment to attract as many foreign direct investors as possible. Saudi Arabia has recently launched its ambitious 2030 vision and worked on structural economic reforms to be an investment incubator that aims to diversify the Saudi economic base and reduce the dependency on oil as a main source of income and plan orientation towards the diversification of sources of Saudi income and the exploitation of all available economic resources to build a thriving and stable national economy. Saudi Arabia have many strengths that coincides with 2030 vision objectives and make it an important economic destination because of its geographic position between key international waterways. Saudi Arabia is an epicenter of trade and the gateway linking Arab countries and international trade routes, its reforms have contributed to improving the investment environment such as economic stability, anti-corruption, investor protection, and the existence of a tax-friendly environment for innovation. Developing infrastructure, relying on technology in business and automating the services of government agencies and others, which reflected the results of these reforms within a short period on the Saudi Arabia's progress in global indicators, an increase in capital investments and the growth of revenues and profits in addition to creating job opportunities and boosting the growth of output. Gross domestic product and government revenues earned its first place in the business environment reforms among the 190 countries worldwide.

The objective of this research is to identify the factors affecting the foreign direct investment in Saudi Arabia in the light of the 2030 vision and analyze the impact of each factor on the decision of direct foreign investment. Moreover, the paper aims to investigate the investment environment in Saudi Arabia, the General Authority of Investment procedural and regulatory reforms, and the role of the 2030 vision in attracting foreign direct investment in various sectors. The research findings found that all the factors identified in the investment environment are directly proportional to foreign direct investment and positively affect the growth of the Saudi economy.

Keywords: FDI, Economic Growth, Kingdom Vision 2030, Saudi Arabian General Investment Authority, National Transformation Program, Public Investment Fund Program, National Competitiveness Center.

المقدمة

إن الاعتماد على قطاع النفط دون القدرة على تنويع مصادر الدخل، جعل نمو الاقتصاد وتطوره مرتبطاً بالظروف الاقتصادية التي تسود سوق النفط العالمي وجعل الاقتصاد العالمي يواجه الكثير من التحديات (البطاط وآخرون، 2017). مما دفع بعض الدول النامية نحو تحرير اقتصادها والانفتاح على العالم الخارجي سواء في مجال التجارة الخارجية أم في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر أو حركة رؤوس الأموال (بيلال، مريم، 2010). يعتبر الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي من أهم أولويات الخبراء الاقتصاديين وصانعي السياسات الاقتصادية، وهو ركيزة أساسية في نمو اقتصاديات الدول ورافداً أساسياً من روافد التنمية في المجتمعات، لما يترتب عليه من ضخ لرؤوس الأموال سواءً كانت محلية أو أجنبية لإقامة المشاريع الاقتصادية والتنموية وتحسين وضعها المالي وتوفير العديد من فرص العمل لحل مشكلة البطالة (زبدة، 2015).

وللاستثمارات الأجنبية المباشرة دور مهم في إحداث التنمية الاقتصادية بالدول المستضيفة إذا ما أحسنت هذه الدول اختيار مشروعاتها واختيار شركاءها المستثمرين الأجانب فهذا المصدر يمكن أن يسد الفجوة في الموارد والإمكانيات غير المتوافرة حالياً، كما يمكن بواسطته أو بمشاركته لرؤوس الأموال الداخلية من زيادة الإنتاج مما يؤثر إيجاباً على ميزان المدفوعات بزيادة الصادرات وإحلال السلع الوطنية محل السلع المستوردة، والمساهمة في خلق المزيد من فرص العمل، وإدخال مهارات فنية وتقنية حديثة تساهم بشكل مباشر في تحسين مستوى أداء العمالة الوطنية، لكن الأهمية لا تعتمد على حجم هذه الاستثمارات أو سرعة تدفقها فحسب؛ بل تعتمد أيضاً على مدى استجابتها لكافة متطلبات النمو المتوازن لكافة القطاعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة داخل البلد المستضيف من جهة ومن جهة أخرى على مدى استعدادها للمساهمة في خلق جيل من العمالة الوطنية القادرة على التعامل مع التقنيات المرافقة لهذه الاستثمارات بكفاءة، مما

يساهم في رفع قدرة الاقتصاد على خلق إنتاجية ذاتية التوليد مستقبلاً (عابد، علي 2015).

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية ودراساتها ، ووضع المقترحات والحلول المناسبة للمعوقات التي يواجهها المستثمرين الأجانب من خلال نتائج البحث.

مشكلة البحث

اعتمد الاقتصاد السعودي على استخراج النفط وتصديره لسنوات طويلة ، حيث تعد الإيرادات النفطية عماد الموازنة العامة ، وركيزة الصادرات ، ومحرك النمو الاقتصادي. وتنبه المخططون مبكراً إلى أن الاعتماد على النفط كمورد ناضب تكتنفة مخاطر جمة (بيلال ، مريم 2010). وقد شهدت المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة بعض الصعوبات كضعف معدل النمو الاقتصادي وانخفاض معدل الاستثمار وعجز في الموازنة العامة وزيادة نسبة البطالة مما جعل المملكة تبذل جهوداً أكبر للتغيير (عابد، علي 2015). وحتى تتمكن من مواجهة التحديات؛ أطلقت الحكومة السعودية رؤيتها 2030 والمتضمنة عدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل، ويشمل أحد أهداف الرؤية تشجيع الاستثمار الأجنبي كونه من أهم المصادر لتنمية الاقتصاد السعودي بالإضافة إلى أنه يعتبر المصدر الرئيسي لتلك التقلبات التي تعترى الاقتصاد وتؤدي إلى ظهور مشاكل اقتصادية مثل التضخم والانكماش. وكما جاء في نص الرؤية : " الإصرار على أن نصبح قوة استثمارية عالمية ، كما أن دولتنا تمتلك قدرات استثمارية قوية سنعمل على تسخيرها لتحفيز اقتصادنا وتنويع عوائدنا" و تحويل صندوق الاستثمارات العامة إلى أكبر صندوق سيادي بالعالم" (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. 2016).

أهمية البحث

الأهمية العلمية :

يسعى هذا البحث أن يكون إضافة جديدة جيدة للمكتبة المركزية. وذلك لإثراء البحوث الحديثة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي الذي تسعى المملكة بإعتماده كأحد مصادر الدخل الأساسية وفق رؤيتها 2030. ويكتسب هذا البحث أهميته من كونه البحث الأول من نوعه (على حد علم الباحثة) الذي يقيس العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي في المملكة العربية السعودية في مدينة جدة ويتميز بدراسة جميع العوامل المؤثرة على قرار الاستثمار بالمملكة العربية السعودية منها العوامل الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية والتكنولوجية على عكس الدراسات السابقة والتي شملت بعض العوامل وليست جميعها.

الأهمية العملية :

يهتم البحث من الناحية العملية بمعرفة ودراسة العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي لمعرفة المعوقات التي يواجهها المستثمر الأجنبي في المملكة من وجهة نظر المستثمرين من أجل وضع المقترحات المناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية بالمملكة سعياً لتحقيق رؤية المملكة (2030) بالإضافة إلى أنه مكملاً للدراسات السابقة التي أوصت بأهمية تشجيع الاستثمار الأجنبي في المملكة وضرورة دراسة المعوقات التي يواجهونها المستثمرين الأجانب في المملكة والعمل على إيجاد الحلول لها. وسيكون هذا البحث ذات أهمية لأطراف عدة منها الهيئة العامة للاستثمار والغرفة التجارية الصناعية والمهتمين في تحسين البيئة الاستثمارية في المملكة.

أهداف البحث

يتمثل هدف البحث الرئيسي في :

التعرف على العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة.

أما الأهداف الفرعية فهي كالتالي :

- التعرف على المفاهيم المتعلقة بالاستثمار الأجنبي.
- التعرف على البيئة الاستثمارية في المملكة العربية السعودية ودور الهيئة العامة للاستثمار في تعزيزها.
- التعرف الآثار المحتملة للاستثمار على الدول المستضيفة وحجم الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة.
- التعرف على الامتيازات الجديدة في نظام الاستثمار الأجنبي في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030.
- دور رؤية المملكة 2030 في جذب الاستثمارات الأجنبية.

أسئلة البحث

تمت الإشارة آنفاً إلى أهمية الاستثمار الأجنبي في الدول المستضيفة في تحقيق التقدم والتطور الاقتصادي والتكنولوجي وإلى ارتباط الاستثمار الأجنبي بعدة عوامل تؤثر على البيئة الاستثمارية للدولة؛ في ضوء ماتقدم وما أسفرت عنه الدراسات السابقة وماقدمته من توصيات . يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيسي التي تتجسد منه المشكلة ماهي العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية يمكن إختصارها بالسؤال التالي:

ماهي علاقة كل من العوامل الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية

والتكنولوجية بالاستثمار الأجنبي؟

مصطلحات البحث

الاستثمار الأجنبي (Foreign Investment)

"يعرف الاستثمار الأجنبي بأنه تلك الاستثمارات التي يملكها ويديرها المستثمر

الأجنبي. إما بسبب ملكيته الكاملة لها . أو ملكيته لنصيب منها يكفل له حق الإدارة". كما

يعرف بأنه المشاركة في ملكية رأسمال الشركة بنسبة 10% أو أكثر حيث ترتبط هذه الملكية بالتأثير في إدارتها" (بيلال، مريم 2010).

النمو الاقتصادي (Economic growth)

هو الزيادة في كمية السلع والخدمات التي ينتجها اقتصاد معين. وهذه السلع يتم إنتاجها باستخدام عناصر الإنتاج الرئيسية، وهي الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم وهو التغيير الإيجابي في مستوى إنتاج السلع والخدمات بدولة ما في فترة معينة من الزمن (بيلال، مريم 2010).

الهيئة العامة للاستثمار (General Authority for Investment)

الهيئة العامة للاستثمار هي الجهة المسؤولة عن إدارة البيئة الاستثمارية للمستثمرين الأجانب في المملكة العربية السعودية والإشراف عليها (الهيئة العامة للاستثمار 2018).

رؤية المملكة 2030 (Saudi Arabia's vision 2030)

هي خطة مابعد النفط لتنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية تم الإعلان عنها يوم الاثنين الموافق 25 إبريل 2016 م. نظمتها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي ولي العهد، وأقرها مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016). والتي تسعى لخلق وطن طموح يتميز باقتصاد مزدهر ومجتمع نابض بالحياة حتى يكون في مقدمة دول العالم بالتعليم والتأهيل، وبالفرض التي تتاح للجميع والخدمات المتطورة في السكن والتوظيف والرعاية الصحية والترفيه (الهيئة العامة للاستثمار 2018) وقد تم اعتماد اثنا عشرة برنامجاً لتحقيق ستة وتسعون هدف إستراتيجي من أهداف الرؤية (رؤية المملكة 2030، 2016).

برنامج التحول الوطني (National Transition Program)

هو أحد البرامج التنفيذية لرؤية المملكة 2030. أنشئ يوم الاثنين الموافق 6 يونيو 2016م. وذلك على مستوى أربعة وعشرون جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية والتنموية. ليكون باكورة البرامج الذي يهدف إلى تحقيق سبعة وثلاثون هدفاً إستراتيجياً من أهداف الرؤية تتمحور في التميز في الأداء الحكومي لرفع جودة الخدمات الحكومية المقدمة للأفراد والقطاعات الخاص وغير الربحي وإلى تعزيز الممكّنات الاقتصادية اللازمة لتحقيق رؤية المملكة 2030 بالمساهمة في تمكين القطاع الخاص. ورفع جاذبية سوق العمل وتمكين فئات المجتمع من المشاركة فيه. وضمان إستدامة الموارد الحيوية. وتطوير القطاعات السياحي وغير الربحي. كما يهدف البرنامج إلى الإرتقاء بمستوى الخدمات المعيشية المقدمة للمستفيدين - من الأفراد والقطاعات الخاص وغير الربحي عبر تحسين منظومة الخدمات الإجتماعية والرعاية الصحية وتحسين مستويات المعيشة والسلامة وتمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته (برنامج التحول الوطني. 2016).

برنامج صندوق الاستثمارات العامة (General Investment Fund)

هو أحد برامج التحول الوطني ويعتبر صندوق الاستثمارات العامة أكبر الصناديق السيادية في العالم يختص بتمويل المشاريع ذات القيمة الاستراتيجية للاقتصاد الوطني السعودي. ويهدف إلى أن يكون قوة محركة للاستثمار والجهة الاستثمارية الأكثر تأثيراً على مستوى العالم. وأن يرسخ دوره في خلق القطاعات والفرص الجديدة التي ستشكل ملامح مستقبل الاقتصاد العالمي ويدفع بعجلة التحول الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. وقد أطلق برنامج صندوق الاستثمارات العامة في أكتوبر 2017م خلال مبادرة مستقبل الاستثمار اثنا عشر برنامجاً لتحقيق رؤية المملكة 2030. لتعزيز دور صندوق الاستثمارات العامة كونه المحرك الفاعل لتنويع الاقتصاد في المملكة. وتطوير

قطاعات استراتيجية محددة من خلال تنمية وتعظيم أثر استثمارات الصندوق، ويمثل هذا البرنامج خارطة طريق للأعوام الثلاثة المقبلة لتعزيز مكانة الصندوق كمُحفز لتنويع الاقتصاد السعودي وترسيخ دوره في تحويل المملكة إلى محرك للاستثمار العالمي (صندوق الاستثمارات العامة، 2018).

متغيرات البحث

بناء على النظريات والدراسات السابقة تم عمل نموذج يوضح أثر العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر حيث تمثل (y : الاستثمار الأجنبي، X1 : العوامل الخاصة بالمستثمر، X2 : العوامل السياسية، X3 : العوامل الاجتماعية، X4 : العوامل التنظيمية والقانونية، X5 : العوامل التكنولوجية).

رسم توضيحي نموذج مقترح لدراسة العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي



فرضيات البحث

- وفقاً للنموذج المقترح أعلاه وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة سابقاً يمكن الاستعانة بفرضيات، والتي سيتم دراستها واختبار صحتها وهي :
- 1- هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية والاستثمار الأجنبي.
 - 2- هناك علاقة بين العوامل السياسية والاستثمار الأجنبي.
 - 3- هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والاستثمار الأجنبي.
 - 4- هناك علاقة بين العوامل التنظيمية والقانونية والاستثمار الأجنبي.
 - 5- هناك علاقة بين العوامل التكنولوجية والاستثمار الأجنبي.

منهجية البحث

تتكون منهجية البحث من المنهجين الوصفي والمنهج التحليلي وقد تم في هذا البحث استخدام المنهج الوصفي لوصف عينة المستثمرين الأجانب ودراسة العوامل التي أثرت على قرارات استثمارهم في المملكة، بالإضافة إلى استخدام التحليلي (التحليل الإحصائي) لمعرفة العلاقة بين المتغيرات واختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS .

أداة البحث

تم اعتماد أداة (الاستبانة) لجمع البيانات المطلوبة والتي تم تصميمها من خلال الرجوع إلى المصادر المذكورة .

عينة ومجتمع البحث

مجتمع البحث هم المستثمرين الأجانب المقيمين في المملكة العربية السعودية بمحافظة جدة والذي يتكون من (10.000 مستثمر) وتم توزيع الاستبانة الورقية على (100) مستثمر من خلال الهيئة العامة للاستثمار كما بلغ عدد العينة التي تم إرسال رابط الاستبانة الإلكتروني لها إلى (400) مستثمر تم الوصول إليهم عبر غرفة جدة والعلاقات العامة وبرامج التواصل الاجتماعي.

العوامل المؤثرة على الاستثمار الاجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية

عوامل خاصة بالمستثمر الأجنبي:

يوجد عوامل خاصة بالمستثمر الأجنبي لا بد من توفرها كالمات الشخصية التي تساعده على اتخاذ قرار الاستثمار منها خبرته في مجال الاستثمار وقدرته على مواجهة مخاطر السوق سواء الربح أم الخسارة وقد يؤثر على قراره بالاستثمار بعض العوامل الخاصة بالشركة منها مدى توفر رأس المال البشري وسمعة الشركة الأجنبية ومديرها وقوتها في السوق الذي يرغب بالاستثمار فيه والصورة العامة والتكنولوجية له.

عوامل خاصة بالدولة المستضيفة (المملكة العربية السعودية).

تنقسم العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي الخاصة بالدولة المستضيفة إلى

العوامل التالية :

- العوامل الاقتصادية (Economic factors): تعتبر العوامل الاقتصادية أهم مدخل يعتمد عليه صانع قرار الاستثمار الأجنبي المباشر لتوجيه رؤوس أمواله نحو الخارج. لما لها من جوانب تأثيرية مهمة على استمرار المشروع الاستثماري على مستوى الدولة المستضيفة. (البطاط وآخرون. 2017) كما أن هدف أي مستثمر هو معرفة المناخ والمحيط الاقتصادي الذي يمارس فيه نشاطه. لذا فإن البيئة الاقتصادية الكلية المستقرة للبلد المضيف التي تتسم بالحرية والمرونة والوضوح وتوافر البنية التحتية والحوافز الضريبية المناسبة ومصداقية الحكومات المتعاقبة. وعدم تغيير القوانين بشكل عشوائي يعد من العوامل الجاذبة للاستثمار الأجنبي. وللعوامل الاقتصادية دوراً كبيراً في جذب المستثمرين الأجانب إلى البلد المضيف مثل حجم السوق والطلب المتزايد. وتكلفة العمالة والمواد الخام والطاقة والمياه. ومدى توافر الأراضي والمباني والأيدي العاملة. وتؤثر هذه العوامل بنسبة كبيرة في قرارات المستثمرين.

- العوامل السياسية والأمنية (Political factors): وتتمثل بالاستقرار السياسي والأمني إذ يعد عامل مهماً يلعب دوراً رئيسياً في جذب الاستثمارات. فوجود عنصر الأمن والاستقرار السياسي ومعيار المعيشة من العوامل المؤثرة في قرارات المستثمرين الأجانب. حيث أن عدم توافر الاستقرار السياسي والأمني يؤدي إلى خفض معدلات الإيدار وبالتالي خفض معدلات الاستثمار كون منظمات الأعمال تتعرض لعدد من المخاطر السياسية (رخا، 2012). فرأس المال الأجنبي يبحث عن الأمان والاستقرار ولا يمكنه أن يقوم بالاستثمار في ظل أجواء تسودها الأزمات والمخاطر المختلفة. كون الاستقرار السياسي هو حالة من الهدوء وعدم التذبذب في القرارات السياسية. وكذلك مدى استقرار النظام السياسي للبلد. والظروف الإقليمية والعالمية ذات التأثير على مجمل الأحداث في البلد المضيف. وأن أي بلد لن يتمكن على الاطلاق من الفوز بثقة المستثمرين الأجانب إلا اذا اتسم نظامه السياسي والأمني بالاستقرار حاضراً ومستقبلاً. وتتمتع المملكة العربية السعودية بمناخ استثماري جذاب يتميز بالاستقرار السياسي والأمني مما يجعلها بيئة استثمارية ناجحة كونها تعتبر من أكثر بلدان العالم في ارتفاع معدلات الأمان.
- العوامل الاجتماعية (Social factors): إن العوامل الاجتماعية تؤثر في جذب المستثمرين الأجانب من خلال مدى تقارب الثقافات والاستثمار في تنمية العنصر البشري إذ يعتبر أحد أهم عوامل الانتاج لدوره الأساسي في تحسين الانتاجية وزيادة مستويات التشغيل حيث أن العامل البشري هو الأساسي وراء الارتقاء بكفاءة عناصر الانتاج مما يدعم القدرة التنافسية للدولة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بالإضافة إلى تعدد اللغات واهتمام البلد المضيف بالتعليم ونشر ثقافات الدول الأجنبية حيث يزداد استثمار الدول في التعليم

والمعرفة من خلال الإنفاق على التعليم والتدريب المستمر للعمالة لما له من أثر على تحسين الأداء والكفاءة. وهذا التقارب يساعد في جذب الاستثمارات ويؤثر على اتخاذ القرارات الخاصة في الاستثمار.

• العوامل التنظيمية والقانونية (Organizational and legal factors): إن وجود بيئة قانونية مناسبة للنشاط الاقتصادي من حيث الضمانات والحوافز الاستثمارية بشكل عام والاستثمار بشكل خاص هي التي ترسي التشريعات والقوانين بحيث تتناسب مع تحقيق أهداف التنمية وهذا يتم من خلال التعامل مع كافة القوانين وفق رؤية ومنظار شموليين. وحتى تكون البيئة القانونية جاذبة للاستثمار لا بد أن تتسم بالتطور والمرونة والشفافية ووضوح الرؤية؛ إذ أن الدول بحاجة إلى إصدار قوانين لضمان تشجيع المستثمرين كونهم يفضلون الاستثمار بالبلدان ذات البيئة القانونية الملائمة من أجل ضمان الأرباح المتأتية من استثماراتهم. أي كلما كان قانون الاستثمار والتشريعات يتضمن مجموعة من الحوافز والامتيازات المناسبة من إعفاءات ضريبية وجمركية. كلما أدى ذلك إلى جذب الاستثمار الخارجي (البطاط وأخرون. (2017).

• العوامل التكنولوجية (Technological factors): أصبحت الاستثمارات الأجنبية المباشرة وسيلة هامة لنقل تكنولوجيا الإنتاج والمهارات والقدرات الابتكارية والأساليب التنظيمية حيث أن الشركات والمؤسسات التي تنشئها الاستثمارات الأجنبية تصبح مركزاً لتدريب العمالة المحلية واكتسابهم للخبرة الإدارية. و تساهم بشكل كبير في تطوير الاقتصاد الوطني والقدرة التنافسية. مثل البنية التحتية التي تلعب دوراً حاسماً في تخفيض تكلفة الإنتاج ورفع قدرة الاقتصاد التنافسية بالإضافة إلى الفوائد التي تحققها بشكل غير مباشر

للقطاعات من خلال تسهيل عمليات الربط مع الأسواق والعالم الخارجي مثل وسائل النقل والاتصالات حيث يؤدي ذلك إلى زيادة هائلة في تدفقات الاستثمار الأجنبي (الجواد، 2018). وتعد البنية الأساسية من أهم العوامل التي تؤثر كثيراً على قرارات الاستثمار لأن وجود البنية الأساسية كما أوضح (رخا، 2012) في دراسته يساهم في تخفيض التكاليف وبالتالي زيادة أرباح المستثمر. وتشمل البنية الأساسية شبكات الكهرباء وشبكات الاتصالات التي تسهم بالكفاءة والطرق الممهدة والمطارات والموانئ وشبكات الاتصالات وإعدادات الطاقة قاعدة تكنولوجيا قوية. وبالتالي تكون البنية الأساسية معوقاً أو فرصة لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وقد تبنت المملكة العربية السعودية خطاً تنموية طموحة تماشياً مع رؤيتها المستقبلية 2030 تستهدف تحول الاقتصاد الوطني من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد معرّف يقوم على التقنية الحديثة والمعلوماتية للإسراع بمعدلات نموه بدرجة أكبر للتفاعل مع التوجهات العالمية وتحقيقاً للتميز والريادة على مستوى العالم في جميع المجالات.

البيئة الاستثمارية في المملكة العربية السعودية

مفهوم البيئة الاستثمارية

يركز مفهوم البيئة الاستثمارية على كيفية خفض المخاطر التي تواجه الاستثمارات الأجنبية في الدول المستضيفة وهو يختلف بذلك عن مفهوم بيئة الأعمال الذي يركز على كيفية خفض كلفة الانتاج. فالبيئة الاستثمارية هي مجموعة السياسات والقوانين الاقتصادية التي تؤثر في ثقة المستثمر في توجيه استثماراته إلى بلد دون آخر. وترتبط بمجموعة من العوامل التي تساهم في تحديد طبيعة المناخ الاستثماري للدولة ودرجة استقرارها. وتعمل هذه العوامل كعناصر جاذبة أو طاردة للاستثمار سواءً أكان

الاستثمار محلي أو أجنبي؛ فمن خلالها يمكن التعرف على مستوى العجز في الموازنة العامة للدولة المستضيفة ومستوى العجز في ميزان المدفوعات ومعدلات التضخم والبطالة وسعر الصرف الأجنبي. فالبيئة الاستثمارية لا تمثل العوامل الاقتصادية فقط بل تشمل جميع العوامل المؤثرة في قرارات المستثمر الأجنبي كالعوامل السياسية والأمنية والاجتماعية والقانونية والتنظيمية والتكنولوجية والتي تم التطرق إليها في الفصل السابق من هذه البحث. فالبلدان التي لا تتمتع بتوافر هذه العوامل وخاصة العوامل السياسية والأمنية ترتفع فيها درجة المخاطرة في عملية الاستثمار الأجنبي وبالتالي تنخفض درجة تدفقات الاستثمار مهما كانت الحوافز والضمانات التي تقدمها للمستثمر الأجنبي.

البيئة الاستثمارية في المملكة العربية السعودية ممثلة بالهيئة العامة للاستثمار تتمتع المملكة العربية السعودية ببيئة استثمارية تتوافر فيها أهم مقومات نجاح الاستثمار تشجيعاً للمستثمر الأجنبي على الاستثمار فيها مثل ارتفاع معدل نمو السكان وارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. بما يسمح بزيادة القدرة الشرائية الإنفاقية له. حيث يبلغ إجمالي عدد سكان المملكة (34.218.169) مليون نسمة كما يبلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي (646) مليار دولار أمريكي وقد كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية للعام 2018م (88.271) ريال سعودي وهو ما يعني زيادة حجم السوق (الهيئة العامة للإحصاء، 2019). وتمتلك المملكة إحتياطات ضخمة من النفط الخام والتي تقدر بربع إجمالي الإحتياطات العالمية. لذلك تحرص المملكة على إتباع سياسات اقتصادية تهدف إلى تهيئة البيئة الاستثمارية الملائمة لجذب الاستثمارات الأجنبية مما جعلها تتصدر الدول العربية في تدفق الاستثمارات الأجنبية إليها. بالإضافة إلى توفر عنصر الأمن واستقرار النظام السياسي اللذان يجعلان المستثمر يطمئن إلى مشاريعه المقامه على أرضها.

دور الهيئة العامة للاستثمار في تعزيز البيئة الاستثمارية

ويتمثل دور الهيئة العامة للاستثمار في العمل كبوابة استثمارية للمملكة ومحطة أولى لبداية الاستثمار وتقديم دعم يتميز بالكفاءة والفاعلية والملاءمة للمستثمرين بما في ذلك توفير المساعدة للمستثمرين عند الوصول إلى المملكة، واستخراج التأشيرات اللازمة، وشحن البضائع، والتخليص الجمركي. بالإضافة إلى العمل مع الشركاء الحكوميين مثل البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والموردين والخدمات اللوجستية والجهات الأخرى مثل شركات الحمامة والبنوك والمحللين ومراقبة قدرة المملكة على اجتذاب الاستثمارات للمستثمرين والارتقاء بها إلى مستويات أعلى وذلك من خلال مركز التنافسية الوطني. (الهيئة العامة للاستثمار، 2016). وتلتزم الهيئة بدعم الشركات الناشئة والنامية في المملكة لجعل الاستثمار في المملكة سهلاً قدر الإمكان. وقد أنشأت الهيئة شبكة من مراكز الأعمال الفعالة في جميع أنحاء المملكة (الرياض، جدة، الدمام، الجبيل الصناعية، والمدينة المنورة). يوفر كل واحد منها مورداً عالي من الاستجابة والفعالية وقدر ممكن من التسهيلات والمرونة يساعد الشركات على الانطلاق بسرعة وكفاءة. والتي تقدم كل ما يلزم المستثمر من مشورة أو متطلبات الترخيص وخدمات ما بعد الترخيص من خلال ممثلين عن جميع الدوائر الحكومية ذات الصلة. كوزارة العمل، والمديرية العامة للجوازات، ووزارة التجارة والاستثمار، والهيئة العامة للزكاة والدخل، وكتابات العدل. كما توفر خدمات إلكترونية فائقة تشمل جميع مراحل العمل من التسجيل إلى إدارة الاستثمار عبر الإنترنت من خلال مجموعة متنوعة من الخدمات الآلية في بوابة متقدمة. وقد أطلقت الهيئة العامة للاستثمار مبادرة (استثمر في السعودية INVEST SAUDI) كجزء أساسي من برنامج التحول الوطني لتكون علامة وطنية تروج للاستثمار وتخدم جميع الهيئات الحكومية وتعمل على تعريف العالم بالفرص الاستثمارية وتعزيز سمعة بيئة الاستثمار فيها والتأثير الإيجابي في المستثمرين

خلال رحلتهم الاستثمارية في المملكة العربية السعودية والإلتزام بالولاء لهم لتحقيق نتائج ذات قيمة عالية. (استثمر في السعودية، 2019)

ومن التسهيلات التي تقدمها الهيئة العامة للاستثمار للمستثمرين التحاليل الاقتصادية للسوق وتوفير معلومات متنوعة ومعيارية عن السوق وتقارير دورية ومشاركة معلومات الإتصال وقاعدة البيانات والمساعدة في دراسات الجدوى وبناء الشراكة والربط مع الجهات التجارية والصناعية والشركات المحلية لشركات محتملة والخدمات التخصصية والربط مع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في سلسلة الإمدادات والتوريد. كما تقدم الهيئة خدمة الزيارات الميدانية للمستثمر وتجهيز اللوجستيات والحجوزات والتنسيق للإجتماعات مع الجهات الحكومية والأطراف ذات العلاقة.

المركز الوطني للتنافسية والإصلاحات الإجرائية في البيئة الاستثمارية

يسعى المركز الوطني للتنافسية العالمية إلى تحقيق ستة أهداف رئيسية تتمثل في تحديد العوائق والتحديات التي تواجه المستثمرين والشركات، واقتراح الإصلاحات المناسبة لها ومتابعة الجهات الحكومية خلال فترة تنفيذ الإصلاحات اللازمة، كما يهدف المركز إلى رصد وتحليل أداء المملكة في جميع المؤشرات والتقارير العالمية، وتطوير الإجراءات المناسبة لمعالجة العقبات، والتركيز على إجراء الأبحاث العلمية المبنية على البيانات المتعلقة بمختلف أبعاد التنافسية، وتوفير الإرشادات التقنية لبناء الإستراتيجيات والسياسات والبرامج الحكومية المتنوعة بالإضافة إلى توجيه المستثمرين والشركات ورواد الأعمال، وأخيراً زيادة الوعي لدى الجهات ذات العلاقة من الهيئات الحكومية والشركات ورواد الأعمال والمؤسسات والإعلام والمجتمع بأهمية التنافسية لتحقيق النماء والإستدامة الاقتصادية للمملكة، وقد أستطاع المركز من خلال الشراكة مع القطاع الخاص والتعاون مع الجهات الحكومية تحقيق العديد من المنجزات لصالح البيئة التنافسية في المملكة وذلك بإتباع أفضل الأساليب والممارسات العالمية، تشمل تلك المنجزات إصدار أنظمة جديدة،

وتعديلات للتشريعات واللوائح. وإصلاحات إجرائية للتراخيص الاستثمارية وبيئة الأعمال في المملكة. وقد نفذ المركز أكثر من 300 مبادرة وإصلاح تهدف إلى معالجة التحديات التي تواجه القطاع الخاص كما تهدف إلى رفع كفاءة الخدمات الحكومية. ورفع مستوى تنافسية المملكة لتكون بين أفضل 20 دولة منافسة في المؤشرات الدولية.

حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المملكة العربية السعودية

وقد بلغت قيمة الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية خلال العام (230.8) مليار دولار (استثمر في السعودية، 2019). نظراً للإصلاحات الناجحة التي دشنتها المملكة من أجل تطوير بيئة الأعمال فيها أرتفع النمو الاقتصادي بصورة ثابتة بنسبة 1.8 في عام 2019 ونسبة 2.1 في عام 2020 م بحسب توقعات صندوق النقد الدولي. كما انخفض الإعتماد على إيرادات النفط المالية من 81 % في عام 2015م إلى 67 % في العام 2018م. أما النفقات الرأسمالية فقد زادت بنسبة 20 % في عام 2019م للحفاظ على النمو الاقتصادي. كما حافظت المملكة على إجمالي الناتج المحلي بنسبة 19% في عام 2018م لتكون ثاني أقل معدل بين مجموعة الدول العشرين (صندوق النقد الدولي، الميزانية، 2019). مما جعل المملكة تحتل المرتبة 39 على مؤشر الاقتصاد التنافسي وفقاً لتصنيف المنتدى الاقتصادي العالمي للتنافسية. وخصوصاً في مجال استقرار الاقتصاد الكلي وحجم السوق والبنية التحتية والمهارات.

دور رؤية المملكة 2030 في جذب الاستثمارات الأجنبية.

تضمنت الرؤية 2030 اثنا عشرة برنامجاً صُممت لتجاوز التحديات التي تواجهها الأهداف الاستراتيجية ولكل منها مدة زمنية محددة. وهي برنامج الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية. برنامج صندوق الاستثمارات العامة. برنامج التحول الوطني. برنامج خدمة ضيوف الرحمن. برنامج الشراكات الاستراتيجية. برنامج ريادة الشركات الوطنية. برنامج جودة الحياة. برنامج تطوير القطاع المالي. برنامج تحقيق

التوازن المالي. برنامج تعزيز الشخصية الوطنية. برنامج التخصيص. برنامج الإسكان. برنامج تنمية القدرات البشرية. منذ إنطلاق الرؤية إلى الآن بدأت تظهر هناك نتائج ملموسة في ترجمة جديدة تحول البلاد إلى دولة حديثة. تتكاتف بها جميع الجهات الحكومية وأجهزة الدولة وتفاعل المواطنين ومن أكبر المكاسب لهذا التغيير زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتخفيض العجز في الميزانية بشكل ملحوظ. وتعزيز الترفيه بكافة أشكاله (رؤية المملكة 2030, 2019).

حققت الرؤية 2030 خلال العام 2018م إنجازات متنوعة منها حصول المملكة العربية السعودية المرتبة السابعة على مستوى العالم في كفاءة مؤشر الإنفاق الحكومي لتتقدم خمسة مراتب وتحقق إنجازاً كبيراً على مقياس التنافسية العالمية وفقاً لتصنيف المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF). وانخفاض عجز الموازنة السعودية بنسبة 84 % إلى 7.4 مليار في الربع الثاني من عام 2018م وارتفعت الإيرادات غير النفطية بنسبة 42% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق أي أنه بلغت قيمة الوفرة في الإنفاق خلال الربع الأول من عام 2018م نحو 12 مليار ريال سعودي. كما أطلقت الرؤية خدمة (مِراس) التي تعتبر نقلة نوعية في توحيد الإنطلاقة في مجال التجارة والاستثمار عبر منظومة متكاملة تشتمل على عدد من الخدمات بين الجهات الحكومية بهدف تسهيل إجراءات بدء وممارسة العمل التجاري. وارتفع رخص الاستثمار الأجنبي الممنوحة في المملكة العربية السعودية في الربع الأول من العام 2018م بنسبة 130 %، وإطلاق مبادرات لتشجيع الاستثمار السياحي حيث قدمت كفالة لـ 91 منشأة سياحية جديدة بقيمة تمويلية تقدر بـ 142 مليون ريال سعودي. ووقعت 5 عقود لتقديم دعم إقراض بقيمة 64 مليون ريال لاستثمارات سياحية جديدة. كما أنشأت المملكة قاعدة بيانات عامة لأكثر من 100 شركة محلية تعمل في قطاع الطاقة المتجددة (wesupplyrenewables.com.sa) يهدف المشروع إلى تشجيع الاستثمارات في القطاع الخاص وبناء الثقة في قطاع الطاقة المتجددة.

بالإضافة إلى زيادة تعريضة الكهرباء إلى ثلاثة أضعاف للدفع بمشاريع الطاقة. وقد أعلنت شركة أرامكو السعودية وشركة نوتال السعودية عن خطط لبناء مجمع للبتروكيماويات بقيمة 5 مليارات دولار أمريكي بالقرب من مصفاتها في مدينة الجبيل لتلبية الطلب المتزايد في الشرق الأوسط وآسيا ومن المتوقع أن يوفر المشروع 8000 فرصة عمل. وتواصل أرامكو تطويرها وتشغيلها لمدينة صناعية عالمية على مساحة (50 كم²) تستهدف توطین التصنيع وسلسلة توريد الخدمات في مجال الطاقة. ومن المتوقع أن تحقق بحلول العام (2035) 6 مليارات دولار في الناتج المحلي الإجمالي سنوياً و 100.000 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة لتوظيف عدد هائل من المواطنين. وتشمل مدينة الطاقة على تجمعات صناعية وعقارية تجارية وسكنية وتدريبية يقدمها مستثمرون تابعون لجهات خارجية. وقد بدء إنجاز البنية التحتية للمرحلة الأولى بهدف إنجازها بنهاية 2021م. كما بدء المستأجرين والمستثمرين الأجانب في إستلام الأراضي في الربع الأخير من العام 2018م. وأيضاً انضمت السوق المالية إلى مؤشر MSCI للأسواق الناشئة. وتشير التقديرات إلى إدراج المملكة في مؤشرات FTSE Russell , MSCI , قد يؤدي إلى تدفقات فعالة تتراوح بين 30 مليار دولار أمريكي و 45 مليار دولار أمريكي. ومؤخراً وغيرها من الإنجازات في القطاع اللوجستي والصناعي والتكنولوجي والإجتماعي والترفيهي.

وقد أتاحت الرؤية العديد من الفرص الاستثمارية لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية في مختلف القطاعات على سبيل المثال: قطاع الإتصالات وتقنية المعلومات، قطاع الصناعات الكيماوية، قطاع النقل والخدمات اللوجستية، قطاع الطاقة والماء، قطاع الصناعة، القطاع السياحي، قطاع الثقافة والترفيه).

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة الرئيسية

تنص الفرضية الرئيسية على "توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين آراء المستثمرين نحو خصائص شركات الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى توفر العوامل المساعدة للاستثمار الأجنبي بالملكة بمستوى معنوية ($\alpha=0.05$) ودرجة ثقة 95%. سيتم اختبار الفرضية باستخدام معامل بيرسون للارتباط بين المتغيرات الكمية كما هو موضح في الجدول رقم (1).

جدول (1) العلاقة بين آراء المستثمرين نحو خصائص شركات الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى توفر العوامل المساعدة للاستثمار الأجنبي بالملكة وأنواع تلك العوامل (N=170)

معامل الارتباط بيرسون	خصائص الشركة	توافر العوامل	اقتصادية	سياسية	اجتماعية	قانونية	تكنولوجية
Pearson Correlation	1	.528**	.488**	.451**	.461**	.395**	.349**
Pearson Correlation	.528**	1	.727**	.826**	.873**	.850**	.786**
Pearson Correlation	.488**	.727**	1	.486**	.506**	.481**	.517**
Pearson Correlation	.451**	.826**	.486**	1	.716**	.588**	.547**
Pearson Correlation	.461**	.873**	.506**	.716**	1	.710**	.593**
Pearson Correlation	.395**	.850**	.481**	.588**	.710**	1	.620**
Pearson Correlation	.349**	.786**	.517**	.547**	.593**	.620**	1

❖ دال احصائياً عند مستوى الدلالة (0.00)

يتضح من الجدول (1) وجود علاقة طردية متوسطة بين آراء المستثمرين نحو خصائص شركات الاستثمار الأجنبي المباشر، ومدى توفر العوامل المساعدة للاستثمار الأجنبي بالملكة نظراً لقيمة مستوى الدلالة الاحصائي وقيمة معامل الارتباط ($r=0.528$, $p\text{ value}=0.000$)

ولمعرفة نسبة تأثير توافر العوامل التي تساعد الاستثمار الأجنبي على خصائص الشركة باختبار الانحدار الخطي البسيط من خلال قيمة مربع معامل الارتباط الكلي كما في الجدولين التاليين:

جدول (2) معامل الارتباط الكلي للعلاقة بين آراء المستثمرين نحو خصائص شركات الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى توفر العوامل المساعدة للاستثمار الأجنبي بالملكة

Model	R	R Square
1	.528a	.278

نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط الكلي ($R=0.528, R^2 =0.278$) أي أن توافر العوامل التي تساعد الاستثمار الأجنبي تؤثر على زيادة خصائص الشركة بنسبة (28%).

ومن جدول المعاملات التالي نحصل على قيم معاملات معادلة الانحدار للعلاقة بين توافر العوامل التي تساعد الاستثمار الأجنبي كمتغير مستقل وخصائص الشركة كمتغير تابع:

جدول (3) معاملات الانحدار الخطي البسيط للعلاقة بين آراء المستثمرين نحو خصائص شركات الاستثمار الأجنبي المباشر ومدى توفر العوامل المساعدة للاستثمار الأجنبي بالملكة

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95.0% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
							B	Std. Error
1	(Constant)	1.512	.247		6.109	.000	1.023	2.000
	العوامل	.552	.069	.528	8.050	.000	.417	.688

a. Dependent Variable: الشركة

وقد تم قيمة خصائص الشركة وفق المعادلة التالي:

$$Y=B+- aX+ SE$$

$$Y= 1.512+0.552*3.54+0.69$$

$$Y= 3.47+0.69$$

$$Y= 4.16$$

حيث أن: Y : المتغير التابع (خصائص الشركة)، X : المتغير المستقل (توافر

العوامل)، B : معامل الثبات، a : قيمة معامل المتغير المستقل، SE : معيار الخطأ.

من المعادلة نستنتج أن الزيادة بمقدار 55% لجميع العوامل المؤثرة التي تؤثر بالزيادة في خصائص الشركة بمقدار ثابت قيمته (1.51).

مناقشة النتائج:

وفيما يلي سوف يتم مناقشة نتائج البحث لكل عامل من العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر والتي بدورها سوف تجيب على سؤال البحث الرئيسي وهو : هل هناك علاقة بين العوامل (الاقتصادية، السياسية، الإجتماعية، التنظيمية والقانونية، التكنولوجية) والاستثمار الأجنبي المباشر؟ مع توضيح نتيجة اختبار صحة فرضية البحث الرئيسية لكل عامل من العوامل الموضحة في الشكل أدناه :

رسم توضيحي 1 نتائج نموذج متغيرات البحث



ففي الفرضية الأولى أوضحت نتائج البحث تحقق الفرضية للعوامل الاقتصادية والتي يمكن تفسيرها بأن هناك علاقة طردية إيجابية بين توفر العوامل الاقتصادية و قرار الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة العربية السعودية وبالتالي جذب الاستثمارات الأجنبية. وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة (عايد علي، 2015)، (El-wassal, 2019)، (Reiter & steensma, 2010).

(لمياء الشريف، 2017)، (Glass, saggi, 1994)، (عبدالجواد، 2018)، (بداش، 2016)، (هندة، عمارة، عبدالحليم، 2018)، والتي أثبتت نتائجها أن للاستثمارات الأجنبية دور مهم في إحداث التنمية الاقتصادية بالدولة المستضيفة، لما يساهم به من زيادة الانتاج وبالتالي يؤثر على ميزان المدفوعات ويساهم في خلق العديد من فرص العمل وادخال مهارات فنية ومعرفية بشكل مباشر في تحسين أداء العمالة المحلية. (عايد، علي، 2015)، وعن أهمية وجود أصول معينة ذات طابع غير ملموس ورأس المال البشري والمهارات والسمعة والصورة العامة، والتكنولوجيا المبتكرة وأن للاستثمار الأجنبي دور كبير في نمو الاقتصاد الوطني. (El-wassal, 2019)، وأنه يوجد ارتباط إيجابي بين تدفقات الاستثمار الأجنبي والنمو الاقتصادي وأن تدفق الاستثمار المباشر في الدول المستضيفة يؤثر إيجاباً على نمو الموارد البشرية (Reiter & steensma, 2010)، وأن وفرة العوامل الاقتصادية مثل (معدل نمو السوق، والناتج المحلي الإجمالي للفرد، ونمو الصادرات، وتكلفة العمالة، وتوافر فرص العمل، وتكلفة المواد الخام والطاقة والمياه، وتوافر الأراضي والمباني، والتجارة الخارجية، وسعر صرف العملة) هي من أقوى وأهم العوامل المؤثرة في جذب الاستثمار الأجنبي للدولة المستضيفة وهذا مايتشابه مع نتائج دراستنا الحالية.

بينما اختلفت نتائج دراسة (النفيعي، محمد، 2012) التي بعنوان: " دور الاستثمار الأجنبي في الاقتصاد السعودي خلال الفترة (1990-2010)، خلصت نتائجها إلى وجود أثر سلبي للاستثمارات الاجنبية على الناتج المحلي الاجمالي ونمو الصادرات السعودية الغير نفطية ووجود ارتباط عكسي بين الاستثمارات الأجنبية المباشرة وإنتاجية العامل. وترى الباحثة أن السبب يعود في أن البحث المذكورة كانت خلال الفترة (1990-2010) التي تخللتها الأزمة الاقتصادية العالمية التي حدثت في سبتمبر 2008م، والتي ابتدئت أولاً في الولايات المتحدة الأمريكية ثم امتدت إلى دول العالم

تشمل الدول الأوروبية والآسيوية ودول الخليج العربي والدول النامية التي يرتبط اقتصادها مباشرة بالاقتصاد الأمريكي؛ وأنها قد تعتبر نتيجة إستثنائية نظراً للظروف التي مرت بها المملكة في تلك الفترة. وأيضاً دراسة (الخطيب، 2014) التي بعنوان " التنوع وأثره على النمو الاقتصادي السعودي" التي هدفت إلى تقدير مؤشرات للتنوع الاقتصادي اعتماداً على معامل هيرفندال - هيرشمان للفترة من 1970 - 2011م لخمسة متغيرات وهي الناتج المحلي الاجمالي، والصادرات، والواردات، الإيرادات الحكومية، وإجمالي تكوين رأس المال إلى تحليل أثر التنوع على النمو في الاقتصاد السعودي. وقد أظهرت نتائجها وجود علاقة طردية بين مؤشر التنوع والنمو الاقتصادي وأن ارتفاع مؤشر التنوع أو انخفاضه قد ترافق مع نمو الناتج المحلي، ولكنه في تلك الفترة لم يترافق مع تنوع ملحوظ في القاعدة الاقتصادية بالمملكة وهذا لم يتفق مع نتائج الدراسة؛ وترى الباحثة أن البحث اعتمد على تحليل خمسة متغيرات فقط ولم يتطرق إلى بقية العوامل الاقتصادية. كما يمكن أن يعود السبب وراء ذلك إلى تأثير الأزمة الاقتصادية على إقتصاد الدول بالإضافة إلى اندلاع ثورات الربيع العربي التي انطلقت في بعض البلدان العربية (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، العراق، سوريا) بسبب انتشار الفساد الحكومي والركود الإقتصادي وسوء الأحوال المعيشية والتضييق السياسي والأمني، وزيادة نسبة البطالة والتضخم، مع حصول بعض الكوارث في الدول الأوروبية آنذاك، وقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول في العالم في تقديم المساعدات الإنسانية والغذائية والدعم المالية لتلك الدول ولجميع أنحاء العالم بالإضافة إلى دعم الدول التي عانت من الكوارث الطبيعية مما أثر على وضعها الإقتصادي. كما أنفقت المملكة 32.65 مليار دولار على 999 مشروع في 78 دولة مختلفة، خلال الفترة من 2007-2017م تم تنفيذها من قبل 150 شركة عالمية ومؤسسات دولية. وتلقت الدول الآسيوية مانسبته 66.6% من قيمة هذه المساعدات أما الدول الأفريقية حصدت مانسبته 30.7% مايقارب 9.76 مليار دولار.

أما بالنسبة للمساعدات المقدمة إلى أمريكا الشمالية 376 مليون دولار وآسياً الوسطى 170 مليون دولار وفقاً لتقرير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وما نراه الآن من نمو وتطور في إقتصاد المملكة العربية السعودية يعكس النتائج الايجابية التي يحققها التنوع في مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد لنمو الاقتصاد وهذا ما تركز عليه رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي عملت على إعادة هيكلة شاملة للاقتصاد الوطني والذي امتد أثره على جميع القطاعات وبتظافر الجهود الجبارة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص وركزت على تحفيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة مع عمل الإصلاحات الإجرائية والتنظيمية اللازمة لتحقيق تطلعاتها وآمالها. حيث حقق الاقتصاد السعودي تطورات إيجابية في أغلب قطاعاته خلال العام 2018م. مستفيداً من حزم الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي أقرتها الحكومة لتحقيق تطلعات رؤية المملكة 2030. وأظهر الاقتصاد المحلي مرونة في امتصاص الصدمات الاقتصادية نتيجة تذبذب أسعار النفط خلال السنوات السابقة. وذلك بفضل استمرار الانفاق الحكومي على المشاريع التنموية وبدعم من برامج رؤية المملكة 2030 التي ساهمت في تحييد آثار تلك الصدمة. واستمراراً لجهود الدولة الهادفة إلى رفع كفاءة الاقتصاد المحلي وتنويع قاعدته الانتاجية بالإضافة إلى تقييم برامج رؤية المملكة 2030 ومراجعتها؛ أقرت الحكومة خلال العام 2018م العديد من القرارات الهادفة لتحقيق قفزات تنموية وإيجاد حلول مستدامة لزيادة مساهمة القوى العاملة الوطنية في سوق العمل في المملكة وتمكين الاقتصاد السعودي وركزت على تحفيز الاستثمار الأجنبي لزيادة قوة اقتصادها الوطني.

وفي الفرضية الثانية أظهرت نتائج الدراسة تحقق الفرضية للعامل والتي يمكن تفسيرها بأن هناك علاقة طردية أي أن توفر العوامل السياسية والأمنية في المملكة يؤثر إيجاباً على قرار المستثمر الأجنبي وبالتالي نمو الاستثمار الأجنبي في المملكة العربية

السعودية، حيث أن وجود الاستقرار السياسي والأمني يعد عامل مهماً ويلعب دوراً رئيسياً في جذب الاستثمارات على عكس عدم توافره الذي يؤدي إلى خفض معدلات الإدخار وبالتالي خفض معدلات الاستثمار كون منظمات الأعمال تتعرض لعدد من المخاطر السياسية (رخا، 2012). وأن أي بلد لم يتمكن على الإطلاق من الفوز بثقة المستثمرين الأجانب إلا إذا اتسم نظامه السياسي والأمني بالاستقرار حاضراً ومستقبلاً. كما يتدهور وضع الدول الاقتصادي بسبب عدم توفر الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي وبالتالي طرد الاستثمارات المباشرة في تلك البلدان. وقد أوضحت نتائج دراسة (زيدة، 2010) التي بعنوان: "واقع الاستثمار الأجنبي في فلسطين ومعوقاته". أن عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي تعتبر من المعوقات وتؤثر في العوامل التنظيمية والبنية التحتية وبالتالي إنخفاض المستثمرين الاجانب لعدم توفر الضمانات التي تكفل لهم حماية حقوقهم وأموالهم وأراضيهم واستثماراتهم. ودراسة (Almukter,tuwaya,2018) والتي اتفقت نتائجها على أن وجود الثروة النفطية والاستقرار السياسي والاطار التنظيمي الكفوء يزيد من التدفقات الاستثمارية للدول المستضيفة. وأيضاً دراسة (عبدالجواد، 2018). (بداش، 2016). (هندة، عمارة،عبدالجليل،2018). فقد تطرقت إلى دراسة المحددات التنافسية الجاذبة للاستثمار ومنها (درجة الاستقرار السياسي والأمني) وتوصلت إلى أن الميزة التنافسية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة يعود إلى وفرة المحددات لديها. وكون دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بالاستقرار النسبي وخاصة في المملكة العربية السعودية، أصبحت المملكة العربية السعودية مركزاً تنافسياً جاذب للاستثمار الأجنبي المباشر وهذا ما يؤكد أن درجة الاستقرار السياسي من العوامل الهامة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر فكلما توافر الاستقرار السياسي والأمني كلما كان ذلك توفرت البيئة الملائمة لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والعكس صحيح. وهذا ما يدعم نتائج

البحث الحالية التي أكدت أن المملكة العربية السعودية تمتلك ميزة تنافسية متفردة، تؤهلها لأن تكون من أقوى وجهات العالم الملائمة والأمنة للاستثمار الأجنبي المباشر. حيث تمتلك المملكة موقعاً إستراتيجياً هاماً يتميز بمقومات جغرافية وتاريخية وحضارية عديدة تمكنها من تبوء مكانة ريادية على المستوى الدولي وتتمتع بالاستقرار السياسي والأمني. وهي أهم بوابة للعالم بصفتها مركز ربط للقارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا وعمق العالمين العربي والإسلامي وتحيط بها أكثر المعابر المائية. وهي غنية بالثروات الطبيعية. وتمتلك مصادر متعددة للطاقة المتجددة. بالإضافة إلى وجود المشاعر المقدسة حيث تتوافد أعداداً هائلة من الزوار سنوياً وتشكل سوقاً كبيراً لمشاريع الاستثمار مما يجعلها بلد إستثنائي ووجهة عالمية متفردة.

وفي الفرضية الثالثة أشارت نتائج البحث عن تحقق الفرضية الخاصة بالعوامل الاجتماعية وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين توفر العوامل الاجتماعية ونمو الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أن توفر العوامل الاجتماعية يؤثر إيجاباً على قرار المستثمر الأجنبي وبالتالي جذب الاستثمار إلى المملكة العربية السعودية. من خلال مدى تقارب الثقافات. والاستثمار في تنمية العنصر البشري إذ يعتبر أحد أهم عوامل الانتاج لدوره الأساسي في تحسين الانتاجية وزيادة مستويات التشغيل حيث أن العامل البشري هو الأساسي وراء الارتقاء بكفاءة عناصر الانتاج. مما يدعم القدرة التنافسية للدولة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بالإضافة إلى تعدد اللغات واهتمام البلد المضيف بالتعليم ونشر ثقافات الدول الأجنبية حيث يزداد استثمار الدول في التعليم والمعرفة من خلال الإنفاق على التعليم والتدريب المستمر للعائلة لما له من أثر على تحسين الأداء والكفاءة. وهذا التقارب يساعد في جذب الاستثمارات ويؤثر على اتخاذ القرارات الخاصة في الاستثمار. وقد جاءت العديد من الدراسات السابقة التي تؤيد نتائج البحث منها دراسة (عبد الجواد، 2018) في دراسته أن عدد العلماء والمهندسين يعد مؤشر تقريبي لرأس المال

البشري أو العمالة الماهرة التي تمثل أهم عناصر بناء اقتصاد المعرفة ومحدد رئيسي من محددات الميزة التنافسية. وأن استثمار الدول يزداد في المعرفة والمعلومات من خلال التوسع في الانفاق على التعليم والتدريب والتطوير لمستويات العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص. كون الاستثمار في تنمية العنصر البشري أصبح يشكل أحد عوامل الانتاج الهامة. لدورة الاساسي في تحسين الانتاجية وزيادة مستويات التشغيل. وأن عامل أساسي وراء الارتقاء بكافة عناصر الانتاج. مما يدعم القدرة التنافسية للدولة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. وكما أثبتت دراسة (Reiter & steensma,2010). ودراسة (El-wassal,2019). عن أهمية توفر العوامل الإجتماعية والتي تتمثل بتوفير بيئة متعددة اللغات وتوافر العوامل الصحية والتعليمية والرياضية والترفيهية ودورها في تحفيز الإستثمار الأجنبي المباشر وبالتالي زيادة النمو الإقتصادي. بالإضافة إلى دراستي (بداش. 2016). (هندة. عمارة.عبدالرحيم.2018) وقد أظهرت نتائجها إلى أن الميزة التنافسية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة يعود إلى وفرة المحددات أعلاه ومنها الاهتمام برأس المال البشري وتطوير الكوادر والتعليم بالإضافة إلى أهمية توفير الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية والرياضية. وهذا ما يؤكد نتائج الدراسة.

كما أن المملكة العربية السعودية ومنذ بداية رؤيتها 2030 تسعى إلى تحقيق العديد من الإصلاحات في البيئة المجتمعية ومن أهداف الرؤية وجود مجتمع حيوي؛ ولدعم هذا الهدف أدخلت ضمن برامجها برنامج جودة الحياة الذي يسعى إلى تحسين نمط حياة الفرد والأسرة وبناء مجتمع ينعم أفراده بأسلوب حياة متوازن، وذلك من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، كما سيسهم تحقيق أهداف البرنامج في وتوليد العديد من الوظائف، وتنوع

النشاط الاقتصادي مما يسهم في تعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية. كما أدخلت أيضاً برنامج تنمية القدرات البشرية والذي يهدف إلى تحسين مخرجات منظومة التعليم والتدريب في جميع مراحلها من التعليم المبكر وحتى التعليم والتدريب المستمر مدى الحياة للوصول إلى المستويات العالمية، من خلال برامج تعليم وتأهيل وتدريب تواكب مستجدات العصر ومتطلباته وتتواءم مع احتياجات التنمية وسوق العمل المحلي والعالمي المتسارعة والمتجددة ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة، بالشراكة بين جميع الجهات ذات العلاقة محلياً ودولياً. مثل البدء بتدريس وتعليم اللغة الصينية في المدارس والجامعات والمعاهد والمراكز المعتمدة. نظراً للنمو الاقتصادي الذي تتمتع به جمهورية الصين الشعبية الصديقة ثاني أضخم اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية مما يساعد على جذب الاستثمارات إلى المملكة. كما يسهم البرنامج في تطوير جميع مكونات منظومة التعليم والتدريب بما فيها المعلمين والمدرسين وأعضاء هيئة التدريس والحوكمة وأنظمة التقييم والجودة والمناهج والمسارات التعليمية والمهنية والبيئة التعليمية والتدريبية لكافة مراحل التعليم والتدريب لتنسجم مع التوجهات الحديثة والمبتكرة في مجالات التعليم والتدريب. كما سيقوم البرنامج منطلقاً من الأسس الإسلامية والتربوية والاجتماعية والمهنية باستحداث سياسات ونظم تعليمية وتدريبية جديدة تعزز من كفاءة الرأسمال البشري بما يتوافق ورؤية المملكة 2030 وبما يحقق الشمولية والجودة والمرونة وخدمة كافة شرائح المجتمع تعزيزاً لريادة المملكة إقليمياً وتنافسيتها دولياً.

وفي الفرضية الرابعة تُبين نتائج البحث عن تحقق الفرضية الخاصة بالعوامل التنظيمية والقانونية وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين توفر العوامل التنظيمية والقانونية و نمو الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أن توفر العوامل التنظيمية والقانونية يؤثر إيجاباً على قرار المستثمر الأجنبي وبالتالي جذب الاستثمار إلى المملكة العربية السعودية. كما أيدت نتائج هذا البحث العديد من الدراسات السابقة منها (عبدالجواد.

(2018)، (بداش، 2016)، (هندة، عمارة عبدالحليم، 2018)، التي درست المحددات التنافسية الجاذبة للاستثمار ومنها محدد (تقديم الحوافز والامتيازات القانونية للمستثمر) وتوصلت إلى أن الميزة التنافسية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة يعود إلى وفرة المُحدد أعلاه بالإضافة إلى بقية المحددات وهذا ما يدعم نتائج البحث الحالية التي أكدت أن المملكة العربية السعودية تمتلك ميزة تنافسية متفردة تؤهلها لأن تكون من أقوى وجهات العالم الملائمة والأمنة للاستثمار الأجنبي المباشر. بالإضافة إلى نتائج دراسة (آل داوود، 2014) ودراسة (Almukter, tuwaya, 2018) والتي اتفقت نتائجها على أن وجود الثروة النفطية والاستقرار السياسي والاطار التنظيمي الكفوء يزيد من التدفقات الاستثمارية للدول المستضيفة. وأن نظام الاستثمار السعودي نموذجاً يحتذى به لوجود الحقوق والمزايا والحوافز والضمانات التي يوفرها للمستثمر الأجنبي مما يجعله في أمن على استثماره وأن كفاءه النظام في أي بلد هو كفيلاً بحماية المستثمر. ودراسة (بداش، 2016) بعنوان "تحليل وتقييم أثر جاذبية الاستثمار وحماية المستثمر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وعلى بيئة الأعمال في الدول العربية" والتي أكدت نتائجها في مؤشر حماية المستثمر أن مجموعة الدول العربية تقدم حماية أقل من المتوسط باستثناء دول الخليج التي تمنح حماية أفضل للمستثمر الأجنبي. وأوضحت أن أفضلية مجموعة دول الخليج بشأن جاذبية الاستثمار تعود إلى الإصلاحات الجادة التي قامت بها بيئة الأعمال والتي ارتكزت على تهمين حماية المستثمر وهذا ما يمثله الآن ويؤكد نتائج الدراسة حيث أن المملكة العربية السعودية ومع توجهها إلى الإعتماد على القطاع الخاص باعتباره القوة الدافعة للإقتصاد، أدخلت مؤخراً العديد من التغييرات الإجرائية والتنظيمية على اللائحة التنفيذية لنظام الاستثمار الأجنبي والتي توفر حماية أكبر للمستثمرين الأجانب وتمثل مبادئ الاستثمار وسياساته في المملكة، ومنها ضمان المساواة بين

المستثمرين السعوديين وغير السعوديين. وتقديم الحماية لجميع الاستثمارات في المملكة وفقاً لما تقتضيه الأنظمة وبما يتوافق مع أفضل الممارسات الدولية. وتقديم الحوافز الاستثمارية عند الحاجة وتعزيز الشفافية الكاملة في منحها للمستثمر مع إعداد قائمة بالحوافز ومنحها وفقاً لمعايير عامة وواضحة وغير تمييزية. وتعزيز إستدامة الاستثمارات وإتخاذ إجراءات شفافة للتعامل مع شكاوي المستثمرين. بالإضافة إلى تيسير الإجراءات المتعلقة بدخول الموظفين غير السعوديين - الفنيين والإداريين وأسرههم وإقامتهم لغرض المشاركة في الأنشطة ذات العلاقة بالاستثمار الأجنبي وفقاً لأنظمة المملكة والتزاماتها الدولية. والسماح للمستثمر الأجنبي بنقل وتوطين العلوم والتقنيات الناتجة عن الاستثمار الأجنبي المباشر وفقاً لإلتزامات المملكة الدولية. والمحافظة على المعايير البيئية والاجتماعية لضمان إلتزام المستثمرين السعوديين وغير السعوديين بقواعد العمل الصحة والسلامة البيئية على النحو الذي تنص عليه الأنظمة واللوائح والسياسات الوطنية والإتفاقيات الدولية التي أنضمت إليها المملكة العربية السعودية. وكل هذه الإجراءات تعمل على زيادة ثقة المستثمرين وتكفل لهم حماية المملكة لاستثماراتهم وأموالهم وحقوقهم.

وفي الفرضية الخامسة أوضحت نتائج البحث عن تحقق الفرضية الخاصة بالعوامل التكنولوجية وهو ما يعني وجود علاقة طردية بين توفر العوامل التكنولوجية ونمو الاستثمار الأجنبي المباشر حيث أن توفر العوامل التكنولوجية يؤثر إيجاباً على قرار المستثمر الأجنبي وبالتالي جذب الاستثمار إلى المملكة العربية السعودية. كما أيدت نتائج هذا البحث العديد من الدراسات السابقة منها دراسة (جلال. 1994) بعنوان: " دور الاستثمار الأجنبي المباشر في نقل التكنولوجيا الدولية" وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التكنولوجيا لعبت دوراً هاماً ليس فقط بالنمو الصناعي في تطوير البلدان وإنما في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الخاصة في السوق الدولي. كون الاستثمار الأجنبي هو من

أهم العوامل التي تعزز قطاع التدريب والتطوير ونقل التكنولوجيا الدولية إلى البلدان وبالتالي تحسين النمو الاقتصادي. كما أظهرت نتائج دراستي (عبدالجواد، 2018) و (El-wassal, 2009) أن البنية الأساسية تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على قرارات الاستثمار كون الاستثمار الأجنبي يساهم في نقل التكنولوجيا إلى البلد المستضيف وبالإضافة إلى تطوير مهارات القوى العاملة من خلال تبادل الخبرات والمعرفة وبالتالي تحقيق النمو الاقتصادي. كما تؤيد نتائج دراسة (رخا، 2012) لما ذكر أعلاه. حيث أكدت نتائج الدراسة أن وجود وكفاءة البنية الأساسية يساهم في تخفيض التكاليف وبالتالي زيادة أرباح المستثمر. وتشمل البنية الأساسية شبكات الكهرباء وشبكات الاتصالات التي تسهم بالكفاءة والطرق الممهدة والمطارات والموانئ وشبكات الاتصالات وإعدادات الطاقة قاعدة تكنولوجيا قوية. وبالتالي تكون البنية الأساسية معوقاً أو فرصة لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وقد تبنت المملكة العربية السعودية خططاً تنموية طموحة تماشياً مع رؤيتها المستقبلية 2030 تستهدف تحول الاقتصاد الوطني من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد معرّف يقوم على التقنية الحديثة والمعلوماتية للإسراع بمعدلات نموه بدرجة أكبر للتفاعل مع التوجهات العالمية وتحقيقاً للتميز والريادة على مستوى العالم في جميع المجالات. ومع استمرار الإصلاحات الجارية في الهيكل الاقتصادي والحكومي في ظل رؤية 2030 سوف تصبح المملكة من أقوى الدول الاقتصادية الجاذبة للاستثمار الأجنبي.

خلاصة ذلك، أن جميع هذه المحددات والعوامل المؤثرة هي ماتم تناولها في دراسة الباحثة. وقد اتفقت الدراسات السابقة أن المملكة العربية السعودية تتمتع بوفرة جميع مقومات البيئة الاستثمارية. وهذا يدعم نتائج البحث التي تتلخص في أن توفر العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والتكنولوجية يؤدي إلى زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في البلد المستضيف. كما أظهرت نتائج البحث عن أكثر العوامل تأثيراً في

قرارات المستثمرين هي العوامل الاقتصادية بمقدار 43% والعوامل الاجتماعية بمقدار 30% عن العوامل السابقة. وقد يعود ارتفاع نتائجها أو قرارات المستثمرين في ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى النمو الاقتصادي الكبير الذي تشهده المملكة منذ بدء تنفيذها للرؤية الطموحة 2030 بالإضافة إلى الإهتمام الملحوظ الذي تحقّقه يوماً بعد يوم في قطاع الصحة والتعليم والترفيه والرياضة. وهذا ما جعل هذه العوامل تتصدر العوامل الأخرى.

المقترحات :

توصل البحث إلى أن الإستثمار الأجنبي المباشر يساهم في عملية النمو الإقتصادي. وعليه من الضروري العمل على تشجيع تدفق الإستثمارات الأجنبية التي من شأنها المساهمة في زيادة النمو الإقتصادي بالمملكة.

وبناءً على هذا يمكن عرض بعض المقترحات التالية :

- (1) الإستفادة من إنضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة اليونيسكو وفوزها بمقعد في المجلس التنفيذي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. من خلال إتاحة الفرص للإستثمار الأجنبي المباشر في القطاع التعليمي والثقافي.
- (2) دراسة تجارب الدول الأجنبية الأخرى والعمل على الإستفادة منها فيما يخص الإستثمارات الأجنبية والبيئة المؤاتية لجذب الإستثمارات.
- (3) التركيز والإهتمام في البنية التحتية لتأثيرها على جذب المستثمرين.
- (4) النظر في تقديم المزيد من التسهيلات والحوافز القانونية للمستثمرين الأجانب وتسهيل إستخراج تأشيرات الدخول.
- (5) النظر في تخفيض رسوم الإقامة المتميزة للمستثمرين الأجانب أو حصر قيمتها على المستثمر الأجنبي مع تخفيض الرسوم لأفراد عائلته. وقد يؤدي ذلك إلى جذب المستثمرين الأجانب.

- (6) النظر في تخفيض الرسوم المقررة على تجديد الإقامة للمقيمين والعمالة الأجنبية.
 - (7) النظر في منح المستثمرين من مواليد المملكة العربية السعودية بعض الامتيازات لتشجيعهم على الاستثمار الأجنبي في المملكة مثل منحهم الإقامة الدائمة.
 - (8) النظر في تخفيض ضريبة القيمة المضافة لأقل من 15%.
 - (9) زيادة البرامج الخاصة بالتسويق للسياحة في المملكة وتقديم الدعم والخدمات اللازمة لقطاع السياحة والترفية لجذب السياح من مختلف أنحاء العالم.
- التوصيات :**

- تقدم الباحثة بعض التوصيات المختلفة التي قد تساعد على تعزيز البحوث القادمة ومنها مايلي:
- (1) البحث على التركيز في البحوث المستقبلية بدراسة تأثير العوامل السياحية والاجتماعية والثقافية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
 - (2) دراسة المعوقات التي مازال يواجهها المستثمرين الأجانب عن طريق إرسال إستبيان خاص من الهيئة العامة للاستثمار للتعرف عليها ومن ثم وضع الحلول المناسبة.
 - (3) دراسة المعوقات التي يواجهها المستثمرين السعوديين حتى يتم جذبهم للاستثمار داخل الوطن للحد من استثماراتهم في الخارج.
 - (4) الاستمرار في متابعة إنجازات رؤية 2030 في مختلف القطاعات ومدى تقدمها.
 - (5) زيادة التعريف ببرامج رؤية المملكة 2030 وإنجازاتها والتسهيلات المقدمة للمجتمع والفرص المتاحة للمستثمرين عن طريق الإعلان عنها في المواقع الحكومية الرسمية وبرامج التواصل الاجتماعي

قائمة المصادر

- آل داوود ، (April 01, 2014). ..نظام الاستثمار الأجنبي بالملكة العربية السعودية ومدى جاذبه للاستثمار. المنارة للدراسات القانونية و الإدارية، 2014، 6، 81.
- بويكر بداش. (2016). تحليل وتقييم أثر جاذبية الاستثمار وحماية المستثمر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وعلى بيئة الأعمال في الدول العربية Global . Journal of Economic & Business (GJEB), 1(1), 40–52.
- بيلال م. & مريم ك. (2015). :الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر- دراسة قياسية للفترة 1990-2010. REMAH Journal, (15B), 8-32
- الخطيب م. ع. (2015). أثر التنوع على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية. Arab Journal Of Administrative Sciences , 22 (3) 455-485.
- رجا. (2012). الاستثمار الأجنبي المباشر المفهوم - الآثار - المحددات. - المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية- مصر. 215-237 .
- زيدة، خ. ح. (2015). واقع الاستثمار الأجنبي في فلسطين ومعوقاته. REMAH Journal, (15B), 66-79
- عابد علي. (2015) الاستثمار الأجنبي المباشر لتفعيل حركية التنمية الاقتصادية في الدول النامية: التجربة السعودية نموذجاً. 1-20
- عبد الجواد ، (July 01, 2013). ..محددات الميزة التنافسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لدول مجلس التعاون الخليجي و مصر : دراسة حالة للمملكة العربية السعودية و مصر Elnahda ،. 2013 Vol.14 Issue 3, pp.59-96 ، 2013 Vol.14 Issue 3, pp.59-96 1.

- مياء، & الشريف، ر. (2017). أثر جاذبية بيئة أداء الأعمال على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في دول المغرب العربي. REMAH Journal, (23), 346–380.
- كاظم أحمد البطاط، كاظم سعد الأعرجي، سعديه هلال التميمي. البيئة الاستثمارية ودورها في تحفيز الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي. (عمان - دار الأيام للنشر والتوزيع 2016).
- النفيعي، محمد (2017). دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد السعودي (دراسة ماجستير غير منشورة) جامعة الملك عبدالعزيز. جدة.
- قطيش، شذى رجب إبراهيم، و القسايمية، أنور. (2022). محددات تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر: دليل من الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1374015>
- مصطفى، و بن قانة، إسماعيل محمد. (2019). أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية في الجزائر خلال الفترة 1990-2017 (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1149330>
- العطار، أسرار طارق، و عبدالهادي، أحمد إبراهيم ملاوي. (2021). البنية التحتية والاستثمار الأجنبي المباشر: حالة دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1262262>
- Abdelaty, H., & Esmail, H. (2015). Factors of Economic growth in KSA An empirical analysis from 2000 : 2014, 3(3), 106–115.
- ALMukter, T. I. H., & A .Tuwaya, A. L. Y. (2018). The Foreign Direct Investment. Al- Mouhakiq Al-Hilly Journal for Legal & Political Science, 10(3), 124–162. Retrieved from <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=132653233&site=eds-live>

- EDWARD F. BUFFIE, DIRECT FOREIGN INVESTMENT, CROWDING OUT, AND UNDEREMPLOYMENT IN THE DUALISTIC ECONOMY, **Oxford Economic Papers**, Volume 45, Issue 4, October 1993, Pages 639–667, <https://doi.org/10.1093/oxfordjournals.oep.a042112>
- El-wassal, K. (2009). I - Introduction :, 37(3).
- FEDOROVA, E. A. (2014). FACTORS ASSECTING THE INFLOW OF FOREIGN INVESTMENT TO THE REGIONS . *Regional Economics*, (43), 51-62.
- Glass, J., Saggi, K., & Introduction, I. (1994). The Role of Foreign Direct Investment in International Technology Transfer, *4(363)*, 1–14.
- Reiter, S. L., & Steensma, H. K. (2010). Human Development and Foreign Direct Investment in Developing Countries: The Influence of FDI Policy and Corruption. *World Development*, 38(12), 1678–1691. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.worlddev.2010.04.005>
- Dunning, J.H., (1981) Explaining the International Direct Investment Position of Countries: Towards a Dynamic or Developmental Approach. (2013). Retrieved from <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=edsgvr&AN=edsgcl.3612600012&site=eds-live>
- Unctad: World investment report 2004, the shift toward services, Geneva and New York, 2004, P.345.
- Van Pottelsberghe de la Porterie, & Frank Lichtenberg. (2001). Does Foreign Direct Investment Transfer Technology across Borders? *The Review of Economics and Statistics*, 83(3), 490. Retrieved from <http://search.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=edsjsr&AN=edsjsr.3211549&site=eds-live>

مواقع الإنترنت

- Accelerator of human progress. (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.neom.com/en-us/>

- (2019). Retrieved 3 December 2019, from <http://vision2030.gov.sa/ar/ntpvcm>
- (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.jcci.org.sa/Arabic/Pages/default.aspx>
- (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.sagia.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>
- (2019). Retrieved 3 December 2019, from <http://vision2030.gov.sa/ar/ntpvcm>
- Department, K. (2019). وزارة التجارة والاستثمار. Retrieved 3 December 2019, from <https://mci.gov.sa/Pages/default.aspx>
- Enabling opportunity. (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.saudiaramco.com/>
- General Entertainment Authority – General Entertainment Authority. (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.gea.gov.sa/>
- Saudi Arabia's entertainment, sports and cultural destination | (القديية). (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.qiddiya.com/ar/node/41>
- (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://investsaudi.sa/ar/about/about-invest-saudi/> (استثمر في السعودية - من نحن, 2019)
- Retrieved 3 December 2019, from <https://www.ncc.gov.sa/ar/Pages/default.aspx> (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.ncc.gov.sa/ar/Pages/default.aspx> للتنافسية, ا. (2019). المركز الوطني للتنافسية -
- Retrieved 3 December 2019, from <http://www.sama.gov.sa/ar-sa/Pages/default.aspx> (2019). Retrieved 3 December 2019, from <http://www.sama.gov.sa/ar-sa/Pages/default.aspx> مؤسسة النقد العربي السعودي.
- Retrieved 3 December 2019, from <https://www.albankaldawli.org/> (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.albankaldawli.org/> مجموعة البنك الدولي.
- Retrieved 3 December 2019, from <https://www.theredsea.sa/ar> (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://www.theredsea.sa/ar> مشروع البحر الأحمر | تنوع فريد.
- Retrieved 3 December 2019, from <https://cma.org.sa/Pages/default.aspx> (2019). Retrieved 3 December 2019, from <https://cma.org.sa/Pages/default.aspx> (هيئة السوق المالية. 2019)

واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة

إعداد

جابر بن أحمد بن عبد الله المنتشري

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ومعوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة. ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (62) معلماً ومشرفاً في العلوم في المرحلة المتوسطة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من تعليم محافظة القنفذة، وتتكون من (54) معلماً، و(8) مشرفين، وتم استخدام الاستبانة المعدة من قبل الباحث لجمع البيانات من عينة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن تقديرات عينة الدراسة حول أهمية استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة جاء بمستوى كبير، وجاءت تقديرات عينة الدراسة حول درجة استخدام التقويم البنائي في جميع الأبعاد بمستوى كبير، وجاءت تقديرات عينة الدراسة معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم في جميع الأبعاد بمستوى كبير.

الكلمات المفتاحية: التقويم البنائي، تعليم العلوم، معلمي ومشرفي العلوم، المرحلة المتوسطة.

Abstract

The study aimed to reveal the reality of the use of formative evaluation in teaching sciences from the point of view of science teachers and supervisors in the intermediate stage in Al-Qunfudhah Governorate, and to reveal the significance of the differences between the responses of the study sample members due to the difference in each of the following variables: educational qualification, experience Teaching, training courses, nature of work. To achieve this, the researcher used the descriptive approach, and the basic study sample consisted of (62) science teachers and supervisors for the intermediate stage, which were randomly selected from the education of Al-Qunfudhah Governorate, and it consisted of (54) science teachers, and (8) science supervisors, and the prepared questionnaire was used by the researcher to collect data from the study sample .The study reached several results, the most important of which are: the estimates of the study sample about the importance of using formative assessment in teaching sciences from the point of view of science teachers and science supervisors in the intermediate stage came at a high level .The estimates of the study sample about the degree of using formative assessment in teaching sciences from the point of view of science teachers and science supervisors in the intermediate stage in all dimensions came at a high level.

Keywords: Formative Evaluation, Science Education, Science teachers and supervisors, Middle School.

المقدمة :

يشهد التعليم في العالم تقدماً كبيراً؛ لأهميته الكبيرة في تقدم الشعوب، وخاصة في مجال تعليم العلوم الطبيعية، والتي تهدف إلى تنمية النشء في مختلف جوانب الشخصية للنهوض بالمجتمع والنجاح في الحياة ومواجهة تحديات المستقبل.

يعد التقويم من أهم أنشطة الإنسان التي تكشف له مدى فاعلية قرارات مهمة في الحياة، كما أنه عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية، حيث يعد التقويم من أحد أهم أركان العملية التعليمية، لأنه يعطينا حكماً واضحاً ويكشف لنا مواطن القوة لنعززها ومواطن الضعف لنعالجها. (العتيبي، 2023)

يحظى التقويم بمنزلة رفيعة في المنظومة التعليمية بكافة أبعادها ومستوياتها؛ لأهميته في تحديد مقدار ما تحقق من أهداف، ومن ثم أصبح التقويم عنصراً أساسياً من عناصر المنهج بمفهومه الحديث، وملازماً لعمليتي التعليم والتعلم.

يشير كل من أبو شعبان، وعطوان (2019) إلى أن من أهم أهداف التقويم التعرف على مدى فهم المتعلمين للمعارف والمعلومات العلمية التي يحصلون عليها من خلال التفاعل اللفظي بينهم وبين المعلم ومع أقرانهم عند تعرضهم للمحتوى المعرفي في مقررات العلوم؛ ذلك أن عملية التعلم التي تهدف إلى تغيير سلوك المتعلم لها أدواتها واستراتيجياتها، وللتأكد من مدى تحقق النتائج أو الأهداف التعليمية لدى المتعلمين يقوم المعلمون عادة بإجراءات مختلفة واستراتيجيات متنوعة يقيسون من خلالها التغيير الذي حصل في سلوك المتعلمين أثناء وبعد مرورهم بعملية التعليم.

برزت في الأعوام السابقة أهمية كبرى لعملية التقويم في الميدان التربوي بهدف الإصلاح والتطوير؛ يبرز ذلك الاهتمام بشكل جلي وواضح من خلال ما أوضحه رئيس المنظمة العالمية للقياس والتقويم Thom's Kalvan في المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العالمية للقياس والتقويم حيث أكد أن معظم عمليات الإصلاح في الماضي ركزت على

المدخلات التربوية، أما في العقدين الآخرين من القرن الماضي فكان التركيز على المخرجات التربوية معرفية ومهارية ووجدانية واتجاهات. (حسن، 2012).

كما أكدت الرابطة الأمريكية لتقدم العلوم American Advancement Association for Science (AAAS) أن أي محاولة للإصلاح التربوي لابد أن تتضمن إصلاح تقويم الطالب باعتباره هدفاً رئيساً. وقد تزايدت في السنوات الأخيرة الحاجة الماسة إلى بناء أدوات تقويم أصيلة تحل محل أدوات التقويم التقليدية، بحيث تناسب التطور في استراتيجيات التدريس، وتركز على تقويم الأداء وليس الاستظهار. (AAAS, 2016).

يعمل التقويم التربوي على علاج العديد من المشكلات التربوية داخل الميدان التربوي وخارجه. (منسي، 2003).

وقد أورد العصيمي (2015) أن الرابطة الأمريكية لتقدم العلوم أكدت على أن الإصلاح التربوي لابد أن يتضمن التقويم من جميع جوانبه.

وفي ضوء تطورات الواقع الحالي تكنولوجياً وعلمياً أصبح من الضرورة تبني نوعاً من التقويم ديناميكي تفاعلي ذو أبعاد متعددة، يتيح للعاملين في الميدان التربوي ملاحظة وتتبع التغيير خلال وأثناء التدريس، ورسم خريطة لنمو المتعلم، ومدى الاستفادة من التغذية الراجعة في بناء المعرفة الجديدة. هذا المدخل الجديد أطلق عليه التقويم البنائي. (لطف الله، 2006)، (وزارة التربية والتعليم، 2006)

ويُعد التقويم البنائي توجهاً حديثاً في الفكر التربوي، ويستند هذا النوع من التقويم إلى النظرية البنائية، التي أحدثت تحولات جذرية في فلسفة التقويم، حيث تم التحول من سياسة الامتحانات إلى سياسة التقويم المتعدد؛ ومن اختبار القدرات المعرفية إلى تقويم القدرات المتعددة؛ ومن التقويم المنفصل إلى التقويم المتكامل؛ ومن تقويم المعرفة إلى تقويم الأداء والقيم والاتجاهات.

ويشير التقويم البنائي إلى كل النشاطات التي يقوم بها المعلمون، أو الطلبة، التي ينتج عنها معلومات يمكن استخدامها في تعديل نشاطات التعليم والتعلم أثناء عملية التعليم، وهو بذلك يختلف عن التقويم النهائي الذي يكون بعد انتهاء الموقف التعليمي (العسكري، 2017).

ونظراً لأن التقويم البنائي حديث نسبياً فإنه أطلق عليه مصطلحات متعددة تعني نفس المعنى منها التقويم الحقيقي أو التقويم البنائي، أو التقويم الواقعي، أو التقويم الأصيل، وجميعها تتضمن نفس الاستراتيجيات وتتميز بأنها متعددة مثل تقويم الأداء وملف الطالب وتقيس جوانب لا تقوم بقياسها الاختبارات التعليمية. (علام، 2000) (العمري وشحاده، 2010)

ويوضح عايش زيتون (2007) أن التقويم البنائي هو تغير وتبدل نوعي وجوهري من الممارسات التقليدية السائدة في القياس والتقويم لأداء الطالب في الميدان التربوي إلى نوع من التقويم؛ يستند على النظرية البنائية التي تؤكد على نشاط وفاعلية الطالب في العملية التعليمية. كما يؤكد الشريف (2009) بأن هذا النوع من التقويم يعطي تصوراً دقيقاً عن الطالب خلال العملية التعليمية.

ومن السابق نستنتج أن التقويم البنائي يتطلب جهداً كبيراً في تحديد الأهداف، ونواتج التعلم المستهدف تقويمه واعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس المناسبة وفق المجال المراد تقويمه، وتنوع المقاييس بما يناسب الأهداف المراد قياسها، وتنفيذ التقويم، واستخلاص النتائج منها.

ونظراً لأهمية التقويم البنائي في الميدان التربوي فقد أجريت العديد من الدراسات حوله ومنها دراسة كل من: (الخالدي، 2014)، (المقاطي، 2015) (العصيمي، 2015)، (عبد العال، 2017)، (العتيبي، 2023)

مما سبق تتضح أهمية القيام بالتعرف على واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم الطبيعية، من أجل تشخيص الواقع والانطلاق بعد ذلك إلى استشراف المستقبل لتحسين عملية التقويم خاصة في مجال العلوم الطبيعية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوصول إليه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد عملية التقويم من أهم أنشطة معلم العلوم التي تحظى باهتمام الباحثين نظرا لكونها تتحكم في جميع عناصر العملية التعليمية من أهداف وتخطيط وتنفيذ ومحتوى وأنشطة وتغذية راجعة، حيث أصبح التركيز على التقويم للتعلم وهو تقويم بديل عن التقويم التقليدي يستهدف تحسين عملية التعلم وليس محاسبة الطالب أو المعلم (الهوش، 2018).

على الرغم من أهمية التقويم البنائي في تدريس المواد العلمية والعلوم بشكل خاص إلا أن الدراسات أشارت إلى وجود ضعف في ممارسة مهارات التقويم البنائي لدى المعلمين خاصة معلمي العلوم، ومن أهم تلك الدراسات دراسة الغامدي (2020)، ودراسة العسيري (2018)، ودراسة (القحطاني، 2018)، ودراسة (المنزوع، 2014).

في ضوء ما سبق؛ تتمثل مشكلة الدراسة في وجود ضعف في استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة؟

- ما معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي

ومشريفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

1- واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي

ومشريفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

2- معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي

ومشريفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

أهمية الدراسة :

لدراسة أهمية نظرية وتطبيقية وذلك كما يلي:

• الأهمية النظرية :

1. من الممكن أن توفر هذه الدراسة معلومات عن واقع استخدام التقويم البنائي في

تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشريفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة

القنفذة الخاصة بكل من (المعلم - المتعلم - البيئة التعليمية - المنهج المدرسي).

2. قد تقدم مقترحات للباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ لإجراء دراسات

مماثلة تتعلق بمواد دراسية مختلفة، ومراحل تعليمية مختلفة.

3. ربما تسد فجوة بحثية في مجال تشخيص واقع استخدام التقويم البنائي في

تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

• الأهمية التطبيقية :

1. من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في بناء برامج تدريبية لتطوير أساليب التقويم

الصفية لدى معلمي العلوم، من خلال تحديد معرفة المعلم وممارساته وتناول الجوانب

التي تحتاج إلى تطوير وبناء برامج تطوير مهني تنبع من حاجات المعلمين.

2. قد تفيد نتائج هذا البحث القائمين على برامج إعداد معلم العلوم في التخطيط للخبرات التربوية في إعداد المعلم.
3. نظراً لكون التقويم البنائي من أهم مراحل العملية التعليمية التعلمية، حيث يسمح بالوقوف على تحقق الأهداف.
4. يوفر تغذية راجعة لكل من المعلم والطالب بهدف بلوغ درجة من التحسن وبناء المعارف وامتلاك المهارات والكفاءات المطلوبة.
5. من الممكن أن تساعد في تحديد نواحي الضعف في هذا النوع من التقويم التربوي لمعالجتها مستقبلاً في برامج الإعداد والدورات أثناء الخدمة.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

- 1- الحدود الموضوعية : التعرف على واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.
- 2- الحدود الزمانية : تم تنفيذ الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (1444هـ - 2023م).
- 3- الحدود البشرية : تم تنفيذ الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة.
- 4- الحدود المكانية : تم تنفيذ الدراسة في محافظة القنفذة.

مصطلحات الدراسة :

التقويم التربوي :

عرفه سعادة والعميري (2019) بأنه " العملية التشخيصية العلاجية والوقائية التي تهدف بالدرجة الأساس إلى التعرف على جوانب القوة في الشيء المراد تقويمه؛ وذلك

من أجل العمل على دعمها أو تعزيزها، ثم تحديد نقاط الضعف فيه؛ كي يتم بذل الجهود البحثية في سبيل إصلاحها أو التخلص منها بحيث يتم نهاية هذه العملية إصدار حكم على الشيء الذي تم تقويمه بأن يبقى كما هو، أو أن يتم إصلاحه بشكل جزئي، أو كلي؛ من أجل التحسين أو تبديل بعض الأجزاء أو القيام بعملية التطوير أو حتى التغيير الكامل للوضع برمته". (ص 48)

عرفه أبو شعبان وعطوان (2019) بأنه " إصدار أحكام عن طريق جمع البيانات بطرق القياس المختلفة، ثم استخدامها في التوصل إلى أحكام عن فاعلية العمل التربوي، سواء أكان تدريسيًا أو غيره، وتستند هذه الأحكام إلى معايير الفاعلية بدلالة مدى تحقق الأهداف التربوية". (ص 19)

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: استراتيجيات يستخدمها في تدريس العلوم لقياس مدى تقدم طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة.
التقويم البنائي:

يعرف (Popham, 2008) التقويم البنائي بأنه: إجراءات يتبعها المعلم في أثناء عملية التدريس، لتقديم تغذية راجعة، تهدف إلى بلوغ الطالب الأهداف الرئيسية، وذلك من خلال تحسين عمليات التدريس والتعلم.

تعرفه رافدة الحريري (2012) " هو ذلك التقويم الذي يتم أثناء عملية التعليم والتعلم، ويهدف لتقديم تغذية راجعة من خلال المعلومات التي يستند إليها في مراجعة مكونات البرامج التعليمية أثناء تنفيذها وتحسين الممارسات التربوية ويقدم معلومات للمخططين والمنفذين لعملية التقويم حول كيفية تطوير وتحسين البرامج التعليمية وبشكل مستمر". (ص 49)

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات تقويم طلاب المرحلة المتوسطة في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

الإطار النظري

المبحث الأول: التقويم التربوي في العلوم:

يستخدم الانسان التقويم في حياته اليومية مقارنةً وتفضيلاً وتصنيفاً لثتى المناشط الإنسانية، وأصبح ضرورة ملحة في عصر الانفجار المعرفي والتقني للمجال التربوي والعلمي.

ويعتبر التقويم التربوي مهم جداً في مناهج العلوم لمعرفة ما حققناه من أهداف ، ونعزز الإيجابيات ونعالج مواطن الضعف.

ظهر التقويم التربوي نتيجة لتطور القياس النفسي، والذي استخدم في الولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الأولى لقياس القدرات العسكرية للجنود، ثم انتقل بعد ذلك إلى الميادين النفسية والاجتماعية (جابر، 2014).

وقد فرق بين التقويم والقياس كما يلي:

- التقويم هو عبارة عن إضافة حكم إلى القيمة الكمية المحصل عليها عن طريق القياس. وهو عملية مستمرة للحصول على المعلومات الضرورية واللازمة لاتخاذ قرار مناسب حول برنامج تربوي، لوضع مقترحات من أجل تحسين البرنامج التربوي وتطويره. والتقويم يعتمد على القياس من أجل جمع المعلومات التي يحتاجها لإصدار القرار التربوي الصائب نحو أي فعل تربوي، وإصلاح ما فسد منه عن طريق اقتراح خطة تعديل وتصحيح جديدة. (علام، 2000).
- أما القياس فهو أولى خطوات التقويم التربوي، ويشار إلى القيمة الكمية (الرقمية) التي يحصل عليها الفرد في اختبار ما، ولا يلحق بأحكام؛ فالقياس يكتفى فقط بتقدير التحصيل الكمي، فالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي ما إنما هي خطوة أولى لمرحلة متقدمة عليها وهي التقويم. (جابر، 2014).

وعطفاً على ما سبق نجد أن القياس هو جزء من التقويم، أما التقويم عبارة عن تشخيص وعلاج في أن واحد، ومن ثم فهو تشخيص وعلاج. أهمية التقويم التربوي:

تنبع أهمية التقويم التربوي من أنه أصبح جزءاً أساسياً من كل منهج أو برنامج من أجل معرفة قيمة، أو جدوى هذا المنهج أو برنامج من أجل المساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو تطويره. وبما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي، فإن التقويم التربوي يمثل حلقة مهمة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير.

ويحظى التقويم التربوي باهتمام واضعي السياسات التربوية والقيادات العليا والمتوسطة ومديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والمهتمين بقضايا التعليم؛ ومع ذلك يجب النظر إلى التقويم التربوي من أسفل المنظومة التعليمية، فالتقويم التربوي عملية تساعد المتعلم على قياس مدى تقدمه في عملية التعلم، بمعنى أنها ليست عملية حكم ولكنها عملية تصحيح مسار عملية تعلم الطلاب، ومن أهم جوانب أهمية التقويم التربوي: (Asri, 2019) (المرحبي، 2019).

1- التقويم التربوي يسهم في تحسين عملية التعلم، وتحسين عملية التعليم معاً من خلال ما تقدمه أدوات التقويم التربوي من تغذية راجعة تعمل على التطوير وعلاج أوجه القصور، وتعظيم جوانب القوة، وعلاج صعوبات تعلم الطلاب وتحفيزهم، واكتشاف القدرات والمواهب وتنميتها، وتنمية مهارات جديدة، وتطوير استراتيجيات التدريس، وإعداد البرامج الإثرائية؛ لتحقيق الهدف النهائي. وهو إحداث نواتج تعلم مرغوبة عند الطلاب.

2- وتبرز الحاجة إلى التقويم التربوي الحديث لتنمية مهارات الطلاب المطلوبة للقرن الحادي والعشرين حيث يجب أن تسرع المؤسسات التربوية في إكسابها

للطلاب؛ لمواكبة تغيرات العصر والثورة الرقمية، وهي مهارات التواصل والتعاون والابتكار والمبادرة والتفكير الناقد، ولا يمكن إكساب تلك المهارات إلا من خلال توظيف أدوات التقويم التربوي بكفاءة قبل وأثناء وبعد تعليم وتعلم تلك المهارات.

3- ويعتبر التقويم التربوي أداة مساعدة ومهمة في فهم المعلمين لعملية التعلم لدى الطلاب، ومدى فاعلية أدائهم التدريسي، وكيفية تكييف التدريس لمواجهة الفروق الفردية لدى المتعلمين في القدرات والميول والاتجاهات والاهتمامات، وهو بذلك أداة من أدوات تساعد على جودة الأداء التدريسي.

4- يساعد القائمين على تطوير المناهج ومتابعتها في إصدار قرارات تفيد تعديل المسار؛ حتى يتم انجاز الأهداف المرجوة بشكل صحيح وهادف.

5- يساعد المتعلم في اختيار أنسب الطرائق والأساليب التي يستطيع بها تحقيق إتقان المادة المتعلمة.

وللتقويم أهمية كبيرة في العملية التربوية وقد حدد جابر (2007) منها ما يلي:

- بالنسبة للمعلم، معرفة المستوى الذي وصل إليه الطالب واكتشاف جوانب القوة والضعف.
- بالنسبة لأولياء الأمور، مساعدتهم على فهم ما يجري في البيئة المدرسية لتحقيق التعاون بين المدرسة والبيت.
- بالنسبة للطلاب، معرفة المستوى الذي وصل إليه واكتشاف جوانب القوة والضعف في نواحي النمو المختلفة وعلاج جوانب القصور.
- بالنسبة للمناهج، يعتبر التقويم عملية ضرورية لكل منهج؛ لمعرفة مدى ملائمته؛ لاتخاذ قرار بشأنه.
- تمد المسؤولين وأصحاب الأمر بمعلومات عن مستوى تحصيل الطلبة ومدى أدائهم وفق

أهداف ومعايير محددة؛ وذلك من أجل التعديل والتغيير والتطوير.

- الحكم على طرق التدريس المستخدمة، فعندما لا يحصل الطلاب على نتائج عالية في الدرجات فإن ذلك يعني وقوع خطأ ما، وقد يكون في أسلوب التدريس، أو عملية التقويم، أو مدى الاستفادة من الأنشطة التعليمية.
- وللتقويم أهميته، بالنسبة للمدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى وإداراتها، حيث أنه يساهم في التعرف على نواحي القوة والضعف التي تتصل بالإدارة، والإشراف الفني والتربوي.

ومن السابق يتضح لنا أهمية التقويم التربوي في جميع مراحل العملية التعليمية والتعليمية في جميع جوانبها بما ينعكس ايجابياً على الطلاب في مراحلهم الدراسية والحياتية.

أنواع التقويم التربوي:

هناك عدة أنواع للتقويم التربوي حسب الغرض وذكرها الغامدي (2009):

- تقويم المستوى باختبارات القبول واختبارات التوزيع: ويهدف لقياس المهارات التي يتطلبها عمل ما أو مقرر معين، وتحديد مستوى الأداء بدقة وموضوعية.
- التقويم البنائي: بالاختبارات البنائية: ويهدف لقياس درجة نمو الطلاب أثناء دراسة مقرر ما، بهدف معرفة درجة تقدم التعلم، وتحديد الحاجة للتغذية الراجعة قبل الانتقال لتعلم موضوع جديد.
- التقويم التشخيصي بالاختبارات التشخيصية: ويهدف لتحديد مواطن القوة والضعف في تحصيل التعلم، ويتضمن عينة من الفقرات مصدرها الأخطاء الشائعة في التعلم.
- التقويم النهائي بالاختبارات النهائية: ويهدف لقياس التحصيل المعرفي للطلاب في نهاية الفصل الدراسي وتتوقف على نتيجة الاختبار أحكاماً مصيرية للطلاب مثل نجاح أو رسوب الطالب.

المبحث الثاني: التقويم البنائي

مفهوم التقويم البنائي:

يعرف بأنه العملية التي تعتمد على قياس الأداء في المهام الحقيقية باستعمال عدة أساليب ومقاييس مثل الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران والحقائب التعليمية وملفات الأعمال وغيرها، لجمع المعلومات لغرض استعمالها في التشخيص والتقدير وإصدار الحكم على مدى تعلم المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات، وعلى مدى فعالية العملية التعليمية وصلاحيّة المنهج وفعالية سياسة التعليم (العرونسي، 2016).

كما يعرف أيضا بأنه عملية مستمرة تتضمن الطالب والمعلم في صنع القرارات والأحكام حول تقدم الطالب باستخدام غير تقليدية، وأن فلسفة التقويم البنائي مبنية على الاعتقاد بأن تعلم الطالب وتقدمه الدراسي يمكن تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالا ناشطاً مثل البحث والتحري في المشكلات المعقدة والقيام بالتجارب الميدانية والأداء المرتفعة لهذه الطريقة لتقويم أداء الطالب تعكس تحولها من النظرة السلوكية للتعلم. (الزهراني، 2021).

ويختلف التقويم التربوي البنائي عن التقويم التقليدي من عدة أوجه والتي من أبرزها: (إبراهيم، 2021)

- 1- يستند التقويم البنائي إلى مستويات (معايير) ونواتج تعلم محددة تتطلب إبراز مهارات الطالب المتعلم وكفاياته، وتأملاته، وانعكاساته، ونتاجاته ذات الصبغة الوظيفية، والواقعية الحقيقية في إطار مناهج وبرامج تعليمية قائمة على التفكير.
- 2- التقويم البنائي الحقيقي يتضمن شكلا من أشكال التعاون الاجتماعي، كما في التفاعل الاجتماعي والتفاوض الاجتماعي الذي يتوقع أن يكون مفيدا في تعلم الطلاب ونموهم.

- 3- يتطلب التقويم البنائي مهام واقعية وبالتالي اتصالها بشؤون الحياة العقلية للطلاب، مما تتطلب بذل الجهد والتفكير في التوصل إلى أحكام تتطلب تحليل المشكلة إلى عناصرها، وتعرف مختلف جوانبها وبدائل حلولها، وإيصالها إلى الآخرين. وفي هذا تشابه كبير للعمليات العقلية وعادات العمل التي يستخدمها الطالب في حل المشكلات الواقعية الحقيقية في واقع الحياة وخضم مشكلاتها وتحدياتها الواقعية والمستقبلية.
- 4- يستند التقويم البنائي إلى التقويم المباشر لسلوك الطالب وأدائه المتوقع بطريقة مباشرة، أي في السياق الذي تم فيه الأداء. ويقوم المعلم بإصدار الحكم على نتائج أداء الطالب في غرفة الصف أو في المختبر أو ميدانية في حالة المشاريع أو المهمات الميدانية، بالإضافة إلى التقييمات الأخرى في ضوء معايير أداء ومحكات معتمدة.
- 5- يتضمن التقويم البنائي عمليات تقويم مختلفة من الأداء عبر الزمن، فبينما يتم أو يستند التقويم التقليدي إلى اختبارات ختامية في نهاية الفصل، نجد التقويم البنائي يستند إلى اختبار أعمال الطالب المتعلم عبر الزمن وفي فترات مختلفة من أجل تعرف تقدم الطالب في تعلمه ونموه كما في أعمال البورتفوليو، وتتبع مسودات العمل، والخطط، والمخططات، والمنجزات الأخرى تتابعياً بحيث تكون مرآة عاكسة كاملة نسبياً عن النتائج والعمليات النهائية لأداء الطالب. هذا بالإضافة إلى استخدام تقنيات التقييم وأدواته في مراقبة الأنشطة الجماعية التعاونية التي تعكس بدورها اهتمام مجموعات الطلاب بالتعاون على أداء المهام/ المشكلة المراد بحثها وتعلمها.
- 6- يستند التقويم البنائي إلى نظام التقويم القائم على المستويات وذلك من حيث اهتمام التقويم البنائي الحقيقي بالتوصل إلى مؤشرات تعطي صورة واضحة عن (أداء) كل طالب دون مقارنته بأداء أقرانه وزملائه أو أداء عينة مثله لهؤلاء الأقران. وفي هذا تحول من نظام التقويم (التحصيلي) المستند إلى (مرجعية المعيار) إلى نظام التقويم المستند إلى (محكية المرجع).

ومما سبق نؤكد على أن التقويم البنائي يقوم على عملية التعلم ومحوره الطالب وليس عملية التدريس، ويضع مخرجات التعلم المحك لجميع الأنشطة والممارسات التدريسية.

أهمية ومميزات التقويم البنائي:

من أهم جوانب أهمية ومميزات التقويم البنائي ما يلي: (التميمي، 2016)

- 1- التقويم البنائي مهم لتكامل شخصية الطالب.
 - 2- تتسم عملية التقويم البنائي بأنها عملية تتابعية ارتقائية.
 - 3- تعطي لائحة التقويم البنائي المجال للإبداع في طرق التدريس.
 - 4- التقويم البنائي يجعل من عملية التعلم ونواتجه محور الارتكاز.
 - 5- يكشف التقويم البنائي عن مدى تقدم الطالب في المادة العلمية.
 - 6- يسهم التقويم البنائي في التعرف على المشكلات الاجتماعية للطلبة.
 - 7- يسهم التقويم البنائي في التعرف على المشكلات النفسية للطلبة.
 - 8- التقويم البنائي يعطي أولياء الأمور صورة أدق وأكثر واقعية عن مستوى أبنائهم.
- ومن السابق نستنتج أن المزايا المتنوعة لاستخدام التقويم تجعله جدير بالاهتمام والبحث.
- ### خصائص التقويم البنائي:

يمتاز التقويم البنائي بمجموعة من الخصائص أشار إليها (الزهراني، 2021) على

النحو الآتي:

- 1- يركز التقويم البنائي على تقويم الأداء الفعلي أو ما يسمى "العملية والمخرجات" أي ماذا يستطيع الطالب أن ينتجه وكيف يفعل ذلك وذلك مما اكتسبه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم. وهذا يعني أن التقويم يتجاوز مجرد الإجابة عن مجموعة من البدائل كما هو الحال في اختبارات التعرف، إلى ما هو أبعد من ذلك. إنه الانتقال من السؤال ماذا يعرف؟ إلى السؤال ماذا يستطيع أن يفعل بما يعرف؟ أي الاستفادة

من توظيف المعرفة في مواقف جديدة.

2- إنه يقوم بتقويم مجال واسع من أنواع الأداء أو القدرات ومهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والنقد والتقييم وحل المشكلات وابتكار الأشياء وتنفيذها.

3- ولتحقيق النقطة السابقة، يعتمد التقويم البنائي على التنوع في أساليب التقويم كالتقويم الشفوي والسمعي والكتابي والعملي وهذا باستعمال عدة فنيات مثل الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران والحقائب التعليمية وملفات الأعمال وغيرها.

4- يوفر تغذية راجعة لكل من الطالب لتحسين طرائق تعلمه وللمعلم لتحسين وتجويد اساليبه التدريسية وللمنهج لتطويره وتحديثه

5- يوفر تغذية راجعة للإدارة لتطوير الجوانب التدميمية للعملية التعليمية، كتوفير الوسائل التعليمية والمرافق والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة وتدعيم المناخ التعليمي، والخدمات الطلابية والتنظيم داخل المؤسسة والإدارة وغيرها وكذا توفير معلومات صحيحة ودقيقة وشاملة عن الطالب تساعد في اتخاذ القرارات الأكاديمية.

متطلبات تطبيق التقويم البنائي في تدريس العلوم:

توجد بعض المتطلبات التي تحد من معوقات ممارسة المعلمين والمعلمات

لاستراتيجيات التقويم البنائي، وأدواته، ومن أهم هذه المتطلبات (الثبيتي، 2020)

- ضرورة اقتناع المعلمين والمعلمات بأهمية استراتيجيات التقويم البنائي وأدواته.
- تنظيم دورات وبرامج تدريبية للمعلمين والمعلمات في إدارات التربية والتعليم.
- توفير الدعم المعنوي والمادي الذي يحفز المعلمين والمعلمات لممارسة استراتيجيات التقويم البنائي وأدواته.

- العمل على زيادة البنى المعرفية المقدمة للمعلمين والمعلمات في إعدادهم الجامعي لمهنة التدريس.

- تفعيل دور مدارس التعليم العام في تصميم وتنفيذ برامج لاستراتيجيات التقويم البنائي تقدم للمعلمين والمعلمات.
- التقليل من الأعباء الإدارية والتدريسية التي يكلف بها المعلمون والمعلمات في التعليم العام.
- العمل على توفير المتخصصين في مجالات القياس والتقويم البنائي، بمدارس التعليم العام كإحدى الوظائف التعليمية، يسمى مسؤول القياس والتقويم.
- توفير الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مجال التقويم البنائي للمعلمين والمعلمات عبر اشتراكهم في المكتبات الإلكترونية المتخصصة.

أدوات التقويم التربوي البنائي:

تختلف أدوات التقويم البنائي عن التقويم التقليدي في أنها تجعل الطلاب يستخدمون معلوماتهم في مواقف عملية، كما أنها طريقة للمتابعة المستمرة لنمو المتعلم وتقدمه التعليمي، وتحقق المشاركة بين كل من المعلم والطالب وولي الأمر، ومن هذه الأدوات: (إبراهيم، 2021)

1- السجلات القصصية: السجلات القصصية هي ملاحظات من قبل المعلم لكيفية أداء الطلاب ويكتب وصفاً لما فعلوه، وتمثل شكل من أشكال التقييم المستمر لملاحظات الطالب (الطلاب) في الفصل. وعادة ما تتضمن التاريخ والوقت والأحداث والإعداد واسم الطالب واسم المعلمين. وتعد طريقة رائعة لتوثيق سلوكيات الطلاب والتقدم الأكاديمي بمرور الوقت. وهي تتضمن قيام المعلم بتدوين ملاحظات موجزة حول تفاعلات الطالب داخل الفصل الدراسي مع المادة والأقران.

2- قائمة الرصد: قائمة الرصد أو الشطب هي أداة تقويم بسيطة تتألف من عدد من البنود أو الفقرات الخاضعة لتسلسل أو تنظيم معين على الأغلب، والموجهة لتقويم عدد من الصفات أو الأفعال أو أشكال السلوك. ولا تتطلب علامة الرصد من يقوم باستعمالها

سوى وضع إشارات أو علامات تعكس أحكاما بسيطة من نوع "نعم - لا" أو "موجود - غير موجود"، وبذلك فهي تقتصر على تقرير حقيقة وجود الصفة المعنية أو عدم وجودها، أو حدوث الفعل أو عدم حدوثه ولا تتضمن درجات أو مستويات تعبر عن مدى جودة الصفة أو الفعل الذي يخضع للملاحظة.

ومن الميزات الهامة لقائمة الرصد أنها تمثل إحدى الأدوات الهامة للتقويم لأداء بأشكاله المختلفة وتحديد ما يتمكن التلميذ من أدائه وما يعجز عنه. وتظهر فائدة قائمة الرصد بوصفها أداة لتقويم الأداء في التصدي لتلك العمليات والمهارات التي يمكن تقسيم كل منها إلى سلسلة من الأفعال والحركات الواضحة والحاددة والمتعاقبة، والتي تتطلب التقيد بترتيب معين في أدائها. وبذلك فهي توفر فرصا واسعة لتتبع جزئيات العمل أو الأداء وتفصيلاته الحقيقية.

3- مقياس (سلم) التقدير: يتألف مقياس (سلم) التقدير من عدد من البنود الموجهة لتقويم عدد من الصفات أو الأفعال أو أشكال السلوك ويظهر الشخص بواسطة مقياس التقدير استجابة مع أي فقرة باختيار واحد من الاختيارات التي تبدو أنها أكثر ملائمة في وصف الفقرة، وهذا يعني ببساطة أنه إذا كانت قائمة الرصد (الشطب) تتيح تقرير حقيقة وجود الصفة أو عدم وجودها، فإن مقياس التقدير يتيح إعطاء مراتب ودرجات أو مستويات متعددة من مثل "ضعيفة ومتوسط وجيد وجيد جدا وممتازة" لهذه الصفة.

4- ملف إنجاز الطالب: وهو عبارة عن ملف يضم مجموعة من أعمال الطالب والتي تمثل أفضل أعماله المنجزة خلال فترة زمنية طويلة نسبيا قد تصل إلى فصل دراسي أو عام دراسي تحكي جهوده وتقدمه ومستوى التحصيل الدراسي في مجال أو أكثر ويشترك كل من الطالب والمعلم في تحديد الأعمال التي تحفظ في الملف.

منهج الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها اتضح أن المنهج الوصفي المسحي مناسب واعتمدت عليه الدراسة وذلك للكشف عن واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة والذي "يتم من خلال جمع المعلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شيء ما أو واقعاً، وذلك بقصد التعرف إلى الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف إلى جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه" (عبيدات، عبد الحق وعدس، 2016، ص 190).

مجتمع الدراسة :

عرف عبيدات وآخرون (2016) مجتمع الدراسة بأنه " جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضع مشكلة الدراسة". (ص 96)
وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومشرفي العلوم لمدارس المرحلة المتوسطة والحكومية في المكاتب التابعة لمحافظة القنفذة للعام الدراسي 1443-1444هـ، وبلغ عدد المجتمع (92) منهم (84) معلم علوم في المرحلة المتوسطة، و(8) مشرفين.

عينة الدراسة :

يعرف أبو علام (2005) العينة بأنها " مجموعة جزئية من المجتمع" (ص 162)
وتكونت عينة الدراسة من:

1. عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلما لقرر العلوم بمدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في محافظة القنفذة للعام الدراسي 1443-1444هـ تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ومن خارج عينة الدراسة الأصلية؛ وذلك بهدف تقنين أداة الدراسة

(الاستبانة) من حيث الصدق والثبات، وللتأكد من جاهزيتها للتطبيق الفعلي على عينة الدراسة الأصلية.

2. عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (62) من معلمي ومشرفي العلوم للمرحلة المتوسطة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من تعليم محافظة القنفذة، وتتكون من (54) معلم علوم، و(8) مشرفين للعلوم.

خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (1): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	فئات المتغير	التكرار	النسبة
طبيعة العمل	مشرف	8	12.9%
	معلم	54	87.1%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	51	82.3%
	دراسات عليا	11	17.7%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	2	3.2%
	10 سنوات فأكثر	60	96.8%
الدورات التدريبية	أقل من 5 دورات	3	4.8%
	5 دورات فأكثر	59	95.2%

أدوات الدراسة:

لتحقيق ما تسعى إليه أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة المغلقة المعدة من قبل الباحث والتي عرفها عطية (2010) بأنها "الاستبانة التي تكون أسئلتها مغلقة Closed Questions والسؤال المغلق هو الذي تفرض فيه إجابة محددة كأن يختار المستجيب الإجابة الصحيحة من بين مجموع إجابات يحددها الباحث مثل: أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق. فهو سؤال تعقبه عدة إجابات يختار المبحوث إحداها

أو بعضها" (ص. 213)، والتي تم إعدادها بإتباع الخطوات الإجرائية التالية:

1. تحديد الهدف من إعداد الاستبانة: تصميم استبانة للتعرف على واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة.

2. تحديد محتوى مقياس الكفاءة الذاتية.

3. التقدير الكمي لمقياس الكفاءة الذاتية: استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي من أجل تقدير كفاءة أفراد العينة كما يلي: (أوافق تماماً، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً)

4. التحقق من الصدق لأداة الدراسة (الاستبانة): تم التأكد من صدق الاستبانة وأنها تقيس ما وضعت له بأسلوبين: صدق المحتوى، والصدق الظاهري.

5. للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقه على عينه استطلاعية، ثم حساب معامل الثبات، وتحديد صدق الاتساق الداخلي.

بعد الاطلاع على بعض أدبيات الأدب التربوي السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة كل من: (العربي، 2014)، (آذار فلمبان، 2010)، (المقاطي، 2015)، (أبو شعيرة وآخرون، 2010)، (الخالدي، 2014)، (حسن، 2012)، (حنان النمري، 2013)، (وصال العمري وشحادة، 2010). تم تصميم أداة جمع البيانات؛ وعبارة عن استبانة تضمنت عددا من العبارات، توزعت على ثلاثة محاور، على النحو الآتي:

المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي

المحور الثاني: درجة استخدام التقويم البنائي؛ ويتكون من سبعة أبعاد هي:

البعد الأول: التقويم القائم على الأداء

البعد الثاني: ملفات الانجاز (البورتوفوليو)

البعد الثالث: التقويم الذاتي

البعد الرابع: تقويم الأقران

البعد الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة

البعد السادس: تقويم الأداء بالمقابلات

البعد السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)

المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم: ويتكون من أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: معوقات تتعلق بالمعلم

البعد الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة

البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي

البعد الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي

في الصورة الأولى تكونت الاستبانة من (104) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور وأحد عشر بُعداً، وقد تم توزيع الفقرات في ضوء محاور الاستبانة على النحو التالي:

جدول (2): توزيع الفقرات في ضوء محاور الاستبانة قبل التعديل

العدد	ارقام البنود	الأبعاد	المحاور
10	1-10	المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي	المحور الثاني: درجة استخدام التقويم البنائي
10	11-20	البعد الأول: التقويم القائم على الأداء	
10	21-30	البعد الثاني: ملفات الانجاز (البورتوفوليو)	
10	31-40	البعد الثالث: التقويم الذاتي	
10	41-50	البعد الرابع: تقويم الأقران	
10	51-60	البعد الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة	
10	61-70	البعد السادس: تقويم الأداء بالمقابلات	
10	71-80	البعد السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)	المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم
6	81-86	البعد الأول: معوقات تتعلق بالمعلم	
6	87-92	البعد الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	
6	93-98	البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي	
6	99-104	البعد الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي	
104	1-104	المجموع	

تصحيح الاستبانة :

نظرا لأهمية الاستبانة، ولأهميتها كأداة من أدوات هذا الدراسة فقد تم تصميم الاستبانة، بحيث تُعطى فيه الإجابات أوزان رقمية تمثل درجة الاجابة على الفقرة، وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) وكما هو موضح بالجدول (3) التالي:

جدول (3): تصحيح الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي

مستوى التحديات					الإجابة
ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	
1.80-1	2.60-1.81	3.40-2.61	4.20-3.41	5 - 4.21	المتوسط الحسابي

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق الاستبانة قام الباحث بمطابقة الأداة بالإطار النظري، وعرضها على مجموعة من المحكمين من المختصين ومن الأكاديميين، وطلب منهم إبداء الرأي عن مدى صدق وصلاحيّة كل فقرة من فقرات الاستبانة، بهدف التأكد من صدق كل فقرة من فقرات الاستبانة وملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد طلب منهم الباحث إدخال التعديلات التي يرونها مناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغة الفقرة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين من حيث الحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة،

ويوضح الجدول (4) توزيع الفقرات في ضوء محاور الاستبانة بعد التعديل

جدول (4): توزيع الفقرات في ضوء محاور الاستبانة بعد التعديل

العدد	ارقام البنود	الأبعاد	المحاور
6	6-1	المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي	المحور الثاني: درجة استخدام التقويم البنائي
6	12-7	البعد الأول: التقويم القائم على الأداء	
6	18-13	البعد الثاني: ملفات الانجاز (البورتوفوليو)	
6	24-19	البعد الثالث: التقويم الذاتي	
6	30-25	البعد الرابع: تقويم الأقران	
6	36-31	البعد الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة	
6	42-37	البعد السادس: تقويم الأداء بالمقابلات	

6	48-43	البعد السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)	المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم
6	54-49	البعد الأول: معوقات تتعلق بالمعلم	
6	60-55	البعد الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	
6	66-61	البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي	
6	72-67	البعد الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي	
72	72-1	المجموع	

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد قام الباحث بتطبيق الاستبانة بعد التأكد من الصدق الظاهري من خلال تطبيق الأداة على (30) معلما من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأساسية، حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات الاستبانة، كما يوضح ذلك الجدول (5):

جدول (5): معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الأول الذي

تنتمي إليه (ن=30)

المحاور						
الأبعاد						
المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي						
6	5	4	3	2	1	رقم العبارة
♦♦0.518	♦♦0.534	♦♦0.588	♦♦0.688	♦♦0.699	♦♦0.661	معامل الارتباط
البعد الأول: التقويم القائم على الأداء						
12	11	10	9	8	7	رقم العبارة
♦♦0.611	♦♦0.694	♦♦0.566	♦♦0.464	♦♦0.628	♦0.352	معامل الارتباط
البعد الثاني: ملفات الانجاز (البورتفوليو)						
18	17	16	15	14	13	رقم العبارة
♦♦0.472	♦♦0.449	♦♦0.578	♦♦0.467	♦♦0.443	♦♦0.565	معامل

الأبعاد							المحاور
الارتباط							المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم
البعد الثالث: التقويم الذاتي							
24	23	22	21	20	19	رقم العبارة	
❖❖0.398	❖❖❖0.564	❖❖❖0.610	❖❖❖0.571	❖❖❖0.532	❖❖0.377	معامل الارتباط	
البعد الرابع: تقويم الأقران							
30	29	28	27	26	25	رقم العبارة	
❖❖❖0.552	❖❖❖0.640	❖❖❖0.677	❖❖❖0.575	❖❖❖0.495	❖❖❖0.475	معامل الارتباط	
البعد الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة							
36	35	34	33	32	31	رقم العبارة	
❖❖❖0.550	❖❖❖0.527	❖❖❖0.589	❖❖❖0.653	❖❖❖0.663	❖❖0.417	معامل الارتباط	
البعد السادس: تقويم الأداء بالمقابلات							
42	41	40	39	38	37	رقم العبارة	
❖❖❖0.559	❖❖0.422	❖❖0.362	❖❖0.423	❖❖❖0.665	❖❖❖0.547	معامل الارتباط	
البعد السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)							
48	47	46	45	44	43	رقم العبارة	
❖❖❖0.551	❖❖❖0.491	❖❖0.423	❖❖❖0.551	❖❖❖0.491	❖❖0.392	معامل الارتباط	
البعد الأول: معوقات تتعلق بالمعلم							
54	53	52	51	50	49	رقم العبارة	
❖❖0.423	❖❖❖0.510	❖❖❖0.550	❖❖0.389	❖❖0.424	❖❖0.423	معامل الارتباط	
البعد الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة							

الأبعاد							المحاور
60	59	58	57	56	55	رقم العبارة	
❖0.392	❖0.374	❖0.377	❖0.421	❖0.388	❖0.493	معامل الارتباط	
البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي							
66	65	64	63	62	61	رقم العبارة	
❖0.389	❖❖0.514	❖❖0.567	❖0.462	❖❖0.543	❖0.408	معامل الارتباط	
البعد الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي							
72	71	70	69	68	67	رقم العبارة	
❖0.390	❖❖0.539	❖0.392	❖0.388	❖❖0.555	❖❖0.471	معامل الارتباط	

❖ دال احصائياً عند مستوى (0.05) ❖❖ دال احصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (0.362) و(0.699).

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل محور وبعد بالدرجة الكلية للاستبانة

(ن=30)

المحاور	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط
المحور الثاني: درجة استخدام التقويم البنائي	المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي	6	❖❖0.822
	البعد الأول: التقويم القائم على الأداء	6	❖❖0.741
	البعد الثاني: ملفات الانجاز (البورتوفوليو)	6	❖❖0.676
	البعد الثالث: التقويم الذاتي	6	❖❖0.648
	البعد الرابع: تقويم الأقران	6	❖❖0.739
	البعد الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة	6	❖❖0.694
	البعد السادس: تقويم الأداء بالمقابلات	6	❖❖0.679

❖❖0.546	6	البعء السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)	المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم
❖❖0.603	6	البعء الأول: معوقات تتعلق بالمعلم	
❖❖0.562	6	البعء الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	
❖❖0.656	6	البعء الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي	
❖❖0.602	6	البعء الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي	

يتضح من جدول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعند مستوى الدلالة (0.01) حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (0.546) و(0.822).
ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة نتائج متقاربة، أو نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة، وفي ظروف متماثلة، ولقياس مدى ثبات الاستبانة استخدم الباحث اختبار ألفا كرونباخ (Alpha) للتأكد من الثبات، ويوضح الجدول (7) معاملات ثبات الاستبانة:

جدول (7) قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة (ن=30)

معامل الثبات	عدد العبارات	الأبعاد	المحاور
0.839	6	المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي	المحور الثاني: درجة استخدام التقويم البنائي
0.815	6	البعء الأول: التقويم القائم على الأداء	
0.824	6	البعء الثاني: ملفات الانجاز (البورتوفوليو)	
0.872	6	البعء الثالث: التقويم الذاتي	
0.862	6	البعء الرابع: تقويم الأقران	
0.896	6	البعء الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة	
0.794	6	البعء السادس: تقويم الأداء بالقبالات	
0.749	6	البعء السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)	
0.799	6	البعء الأول: معوقات تتعلق بالمعلم	المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم
0.808	6	البعء الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	
0.824	6	البعء الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي	
0.751	6	البعء الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي	
0.959	72	الثبات الكلي	

يتضح من الجدول (7) أن معامل الثبات العام للمقياس مرتفع حيث بلغ (0.959)

لإجمالي فقرات الاستبانة، مما يدل على ثبات الاستبانة بمستوى عال جدا.

الاستبانة في صورته النهائية :

تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (72) عبارة، يتم الإجابة عليها

بالاستجابات (كبيرة جدا - كبيرة - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جدا) لتقابل الدرجات

(5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (8) : توزيع الفقرات في ضوء محاور الاستبانة في صورتها النهائية

عدد العبارات	ارقام البنود	الأبعاد	المحاور
6	6-1	المحور الأول: أهمية استخدام التقويم البنائي	
6	12-7	البعد الأول: التقويم القائم على الأداء	المحور الثاني: درجة استخدام التقويم البنائي
6	18-13	البعد الثاني: ملفات الانجاز (البورتوفوليو)	
6	24-19	البعد الثالث: التقويم الذاتي	
6	30-25	البعد الرابع: تقويم الأقران	
6	36-31	البعد الخامس: تقويم الأداء القائم على الملاحظة	
6	42-37	البعد السادس: تقويم الأداء بالمقابلات	
6	48-43	البعد السابع: تقويم الأداء بالاختبارات (الورقة والقلم)	
6	54-49	البعد الأول: معوقات تتعلق بالمعلم	المحور الثالث: معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم
6	60-55	البعد الثاني: معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	
6	66-61	البعد الثالث: معوقات تتعلق بالمشرف التربوي	
6	72-67	البعد الرابع: معوقات تتعلق بالمنهج الدراسي	
72	72-1	المجموع	

إجراءات الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على أسئلتها قام الباحث بالإجراءات المنهجية التالية :

1. بناء أداة جمع البيانات والتأكد من صدقها وثباتها.

2. تحديد عينة الدراسة وتطبيق الأداة عليها.

3. تفرغ الاستمارات وتحليلها إحصائياً.

4. عرض النتائج في جداول في ضوء أسئلة الدراسة.

5. مناقشة النتائج والتفسير.

6. تقديم توصيات بناء على تلك النتائج.

7. اقتراح بحوث مستقبلية في ضوء النتائج.

الأساليب الإحصائية :

للإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق، تم تحليل ومعالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :
- المعالجات الإحصائية :

استخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي (SPSS)، لتحليل البيانات ومعالجتها للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة :

-معامل ارتباط بيرسون: وقد استخدم للتأكد من صدق الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية.

-معامل كرونباخ ألفا للتأكد من الثبات.

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1. استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات التقويم البنائي.

2. وللكشف عن الفروق الإحصائية في التعرف على درجة استخدام التقويم البنائي في

تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة

القنفذة، تم استخدام الاختبار الإحصائي (t - test) لكل من المؤهل التعليمي -

الخبرة التدريسية - الدورات التدريبية.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

في ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال يمكن القول إن معلمي ومشريفي العلوم يرون أن درجة واقع استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة كان بدرجة كبيرة جداً.

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن هذه النتيجة تؤكد على حرص معلمي ومشريفي العلوم في المرحلة المتوسطة على تلمس ومواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال القياس والتقويم، ورغبتهم في توظيف التقويم البنائي باستراتيجياته وأدواته المختلفة، بما يحقق المقابلة بين الطلاب في الفروق الفردية، ومحاولة معالجة التباين في الأداء بين الطلاب بما يحقق تعليم وتعلم وظيفي يبقى أثره في حياة الطلاب ويعالج نقاط الضعف لديهم ويعزز نقاط القوة الموجودة .

وتتفق هذه النتيجة مع التغيرات في تعلم وتعليم مناهج العلوم في المملكة العربية السعودية بما يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، الأمر الذي يتطلب من المعلمين والمشرفين الاستفادة القصوى من التقويم البنائي باستراتيجياته وأدواته المختلفة في عملية تقويم الطلاب والمنهج بجميع عناصره .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى :

- مع تعدد أدوار كل من معلم ومشرف العلوم في المناهج الحديثة للعلوم أبرز أهمية استخدام التقويم البنائي لضبط سير العملية التعليمية في اتجاهها الصحيح مما عمل على تبنيهم استخدام أساليب حديثة في التقويم، وأيضاً تمثل حاجة تربوية لازمة لإكساب المتعلم التعلم الوظيفي المناسب في العصر الحاضر ليكون عنصراً فعالاً في العملية التعليمية .

- إدراك معلمي ومشريفي العلوم لأهمية استخدام التقويم البنائي كأسلوب حديث في تقويم

العلوم حيث يحقق ذلك تكاملاً بين عملية التعليم والتعلم والتقويم بما ينعكس أثره إيجاباً على أداء الطلاب.

- إدراك معلمي ومشرفي العلوم لأهمية ضبط العملية التعليمية في كل جوانبها من خلال التغذية الراجعة الفورية لتصحيح أي خلل مما يساعد في اكتساب الطلاب التعلم الوظيفي الذي يستمر مع الطلاب في حياتهم العلمية والخاصة.

- تدريب الطلاب على اكتساب النهج العلمي الصحيح في ربط ما تعلموه في حياتهم ومواجهة المشكلات المختلفة وكيفية تجاوزها باتخاذ القرار المناسب في هذا العصر .

- إيمان كل من معلمي العلوم ومشرفيها على أهمية التقويم البنائي لأنه يبدأ مع بداية العملية التعليمية حتى نهايتها، مما يمكن من الاسترشاد به في معالجة نقاط الضعف.

وتؤكد هذه النتيجة أن معلمي ومشرفي العلوم يدركون أن أهمية استخدام التقويم البنائي مهمة جداً لاسيما أنها تقدم تغذية راجعة فورية تفيدهم في العملية التعليمية. وهذا ما أكدته دراسة كل من: (آذار فلمبان، 2010)، (عائشة الرشيد، 2008)، (فريال أبو عواد وأبو سنيته، 2011)، (وصال العمري وشحاده، 2010)، (العصيمي، 2015)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة كل من: (وصال العمري وشحادة، 2010) (فريال أبو عواد وأبو سنيته، 2011) .

نتائج السؤال الثاني:

في ضوء النتائج المتعلقة بهذا السؤال يمكن القول إن معلمي ومشرفي العلوم يرون أن درجة معوقات استخدام التقويم البنائي في تدريس العلوم في تدريس العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة كان بدرجة كبيرة جداً، وكبيرة.

وممكن أن يعزى ذلك إلى:

- نظراً لحدائث هذا النوع من التقويم فمن الممكن إن ذلك أدى إلى عدم إلمام بعض من معلمي ومشرفي العلوم بألية استخدام هذا النوع في العملية التعليمية ويرجع ذلك ربما

لقلة أو انعدام الخبرة لديهم.

- الحاجة الى دورات تدريبيه على هذا النوع من التقويم لتعريفهم بألية تطبيقه.
 - حداثة التقويم البنائي في التعليم العام وخاصة المرحلة المتوسطة، وعدم تدريب المعلمين والمشرفين عليه في برامج الاعداد التربوي والأكاديمي.
 - هنالك معوقات إدارية لا ذنب للمشرفين والمعلمين فيها وتتم معالجتها من خلال اتخاذ القرارات المناسبة من جهات الاختصاص المعنية كوزارة التعليم، وإدارات التعليم بالمناطق التعليمية، وإدارات المدارس المتوسطة.
 - عدم توفير الدورات التدريبية يساعد على ارتفاع درجة المعوقات ويقف عائقاً كبيراً لاستخدام وتوظيف التقويم البنائي من قبل معلمي ومشرفي العلوم في المرحلة المتوسطة.
 - الاهتمام بالجوانب النظرية في برامج إعداد معلم العلوم بكليات التربية دون التطبيقات المتعلقة بمساقات تتعلق بالتقويم البنائي.
- وهذا ما أكدته دراسة (أبو شعيره وآخرون، 2010)، (آذار فلمبان، 2010)، (الخالدي، 2014)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من: (أبو شعيرة وآخرون، 2010)، (العرايبي، 2014)، (الخالدي، 2014)، (وصال العمري، شحادة، 2010) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من: (حنان النمري، 2013)، (آذار فلمبان، 2010)، (حسن، 2012)، (أريج، البشير، برهم، 2012).

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحث هذه التوصيات لتعظيم استفادة معلمي العلوم ومشرفيها من التقويم البنائي:
1. ضرورة استخدام التقويم القائم على الأداء من قبل المعلمين في تقويم الطلاب.
 2. حث المشرفين على متابعة المعلمين في التقويم القائم على ملف الإنجاز بمناقشة المعلم لمحتوياته قبل التقدير.
 3. توجيه المشرفين لمعلمي العلوم على الاهتمام بأعمال الطلاب الذاتية واستخدامه في التعرف على جوانب القوة ونقاط الضعف لدى الطلاب.
 4. توفير المعلم فرصا للطلاب للقيام بتقويم بعضهم البعض مع إشراف وتوجيه المعلم.
 5. حث مشرفي العلوم على استخدام معايير التقويم البنائي كمعايير لتقويم أداء المعلمين.
 6. العمل على توفير برامج تدريبية للمعلمين في أساليب وأدوات التقويم البنائي لتعزيز قدراتهم على استخدامها بفاعلية في تقويم الطلاب بمادة العلوم.
 7. بناء دليل لتقويم البنائي خاص لمعلمي العلوم يتم نشره لهم ويقوم على إعداده فريق من مشرفي العلوم والمعلمين الأكفاء.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. إبراهيم، ابتسام على أحمد (2021). برنامج تدريبي لعلمي العلوم الجدد قائم على استراتيجيات وأدوات التقويم البنائي لتنمية مهارات التقويم والمتابعة. *المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية*، (89)، 1223 - 1265.
2. أبو شعبان، شيماء صبحي وعطوان، أسعد حسين. (2019). *القياس والتقويم التربوي*. بيروت: دار الكتب العلمية.
3. أبو شعيرة، خالد وأشتيوه، فوزي وغباري، ثائر (2010): معوقات تطبيق استراتيجيات منظومة التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء، *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين*، م (24)، ع (3)، 753-797.
4. أبو علام، رجاء محمود (2005). *تقويم التعلم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع*.
5. أبو عواد، فريال محمد وأبو سنيته، عودة عبد الجواد (2011): معتقدات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التقويم البديل في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ع (24)، م (1)، 229 - 226.
6. بحراوي، عاطف عبد الله مصطفى. (2019). واقع استخدام التدريس واستراتيجيات التقويم البنائي وأدواته من قبل طلبة التدريب الميداني في التربية الخاصة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين - مركز النشر العلمي*، (1)، 20، 185 - 219.
7. البرصان، إسماعيل سلامة. (2015). الممارسات التقويمية التكوينية والختامية لعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج 16، ع 2، 93 - 122.
8. البشير، أكرم عادل، وبرهم، أريج (2012): استخدام التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، م (13)، ع (1)، 241-270.
9. التميمي، فاطمة بنت عبد الرحمن. (2016). الاحتياجات التدريبية في مجال التقويم

- المستمر لعلامات المرحلة الابتدائية بمحافظة الخرج. مجلة رابطة التربية الحديثة، 8(27)، 245 - 303.
10. الثبتي، عمر عواض عوض (2020). مدى معرفة وممارسة المعلمين والمعلمات باستراتيجيات وأدوات التقويم البنائي في تقويم الطلاب في بعض مدارس محافظات الرياض. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 31(124)، 166 - 214.
11. جابر، جابر عبد الحميد. (2007). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس. القاهرة: دار الفكر العربي.
12. جابر، نصر الدين. (2014). القياس والتقويم والاختبارات: مدخل مفاهيمي. دفاتر المخبر، 13(9-20).
13. الحربي، محمد بن سنت بن صالح. (2020). ممارسة معلمي الرياضيات ومعلماتها بالمرحلة الابتدائية لأدوات التقويم المستمر وأسباب تعديل لائحة التقويم الشامل. مجلة تربويات الرياضيات، 23(3)، 100 - 129.
14. الحريري، رافده. (2012). التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
15. حسن، إبراهيم محمد عبد الله (2012). واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية للتقويم البنائي وعلاقة ذلك بمعتقداتهم حوله، رابطة التربويين العرب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 29(2)، 173 - 202.
16. حسين، عبد المنعم أحمد (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بمنطقة نجران لاستراتيجيات التقويم التربوي البنائي وأدواته وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية جامعة طنطا - كلية التربية، 68(4)، 100 - 173.
17. الحكمي، علي بن صديق. (2007). التقويم التربوي وضمان الجودة في التعليم. ورقة مقدمة للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 28 - 29 / 4 / 1428 هـ، القصيم.
18. الخالدي، عادي بن كريم عادي (2014). درجة ممارسة معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة لمهارات التقويم البنائي. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس (38)، 415 - 463.
19. الخريشا، عنود الشايش. (2013). أسس المنهاج واللغة. الرياض: دار المنهل.

20. خير، النور عبد الرحمن محمد (2015). التقويم التربوي البنائي ودوره الإيجابي في قياس تحصيل الطلاب وتقويم أدائهم بمراحل التعليم المختلفة. مجلة كلية التربية جامعة المنوفية - كلية التربية، 30(2)، 1-30 .
21. الرشيدى، عائشة عايش (2008): تصورات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت لاستراتيجيات التقويم البديل ودرجة ممارستهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
22. الزهراني، عزة صالح عبد الله. (2017). درجة ممارسة استراتيجيات التقويم الأصيل لدى معلمات الأحياء في مدينة مكة المكرمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع88، 77 - 96.
23. الزهراني، محمد بن راشد بن عبد الكريم (2021). واقع التقويم البنائي في التعليم العام بمحافظة القنفذة من وجهة نظر المعلمين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (137)، 139 - 162
24. زيتون، عايش محمود. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
25. سعادة، جودت أحمد. والعميري، فهد علي. (2019). تقويم المناهج، عمان، دار المسيرة والتوزيع.
26. السعدوي، عبد الله وآخرون. (2010). دليل المعلم للتقويم المعتمد على الأداء من النظرية إلى التطبيق. الرياض: مكتبة التربية لدول الخليج العربي.
27. الشريف، فهد ماجد الفعر (2009). برنامج مقترح لتنمية مهارات استخدام أساليب التقويم البنائي لدى معلمي اللغة الانجليزية في المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 4(143)، 469-517
28. الشهراني، عبد الرحمن بن ناصر عايش (2022). اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام أساليب التقويم البنائي الإلكترونية في المرحلة الابتدائية بالدمام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(9)، 60 - 84
29. الشهري، محمد بن ظافر. (2018). مستوى تضمين مهارات التقويم البنائي في مقرر الكيمياء

- (1) نظام المقررات للمرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس، ع60. 145 - 161.
30. الصلوي، محمد علي ظاهر. (2017). واقع ممارسة معلمي العلوم بمحافظة العارضة لأساليب التقويم البنائي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع88، 403 - 422
31. عافية، حسام عبد الرحيم. (2014). أثر استخدام التقويم البنائي الإلكتروني على التحصيل الدراسي والأداء المهاري لطلاب الصف الثاني الثانوي الصناعي في مادة الحاسب. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
32. عبد الحميد، بسمة حسام الدين. (2018). تقويم كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية، س3، ع10، ص ص: 124 - 153.
33. عبد العال، خالد أحمد (2017): درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواتهم لعموم محافظة سوهاج أنموذجاً، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد (27)، العدد (1)، 73-90.
34. عبد العزيز، أحمد محمد (2019). استراتيجية مقترحة لتطبيق التقويم البنائي بالجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة والاعتماد. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية (22)، 118 - 155.
35. عبيدات، ذوقان؛ عبد الحق كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (2016). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
36. العتيبي، مخلد سعد (2023). معوقات استخدام التقويم الأصيل في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(7)، 94 - 112.
37. العرابي، عبد الرحمن عوض (2014): واقع استخدام معلمي العلوم لملف الانجاز في تقويم أداء طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
38. العرفوسي، ضياء. (2016). معلم المواد الأساسية. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
39. العسكري، سليمان. (2017). التقويم من أجل التعلم. الكويت: المركز العربي للبحوث

التربوية لدول الخليج.

40. العسيري، صالحه عواض زاهر. (2018). مدى توافر معايير التقويم التكويني في مقرر الفيزياء لطالبات الصف الثاني ثانوي. *مجلة كلية التنمية البشرية*. (4)، 113 - 158
41. العصيمي، خالد بن حمود بن محمد. (2015). مطالب استخدام التقويم الأصيل لدى معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية*. 26 (103)، 1 - 105
42. عطية، محسن علي. (2010). *البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية*. عمان، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
43. العظامات، حمزة محمد طمع (2021). *تقويم واقع ممارسة معلمي العلوم في محافظة المفرق لاستراتيجيات التقويم البنائي وأدواته. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة آل البيت*.
44. علام، صلاح الدين محمود (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة، دار الفكر العربي.
45. علي، نادية محمد (2021). *درجة استخدام التقويم البنائي قبل جائحة كورونا وأدائها من قبل عضوات هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 5 (12)، 92 - 114.
46. العمري، وصال هاني، وشحادة، فواز حسن (2010). *درجة رضا معلمي العلوم عن توظيف أساليب التقويم الواقعي في تقويم العملية التدريسية، جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية*. (34)، 249 - 284.
47. العنزي، ناير بن حجاج (2017). *درجة استخدام معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة عرعر لأساليب التقويم التربوي البنائي. مجلة البحث العلمي في التربية*. 12 (18)، 421 - 454
48. العياصرة، محمد عبد الكريم. (2014). *مستوى معرفة معلمات التربية الإسلامية في سلطنة عمان باستراتيجيات التغذية الراجعة المكتوبة في الأعمال الكتابية والاختبارات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود - كلية التربية*. 26 (3)، 535 - 557.
49. الغامدي، آمنة محمد صالح المحكم. (2009). *فاعلية استمارة التقويم المستمر للصف الرابع الابتدائي لمادة العلوم: دراسة تقويمية لصدق المحتوى. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة أم القرى*.

50. الغامدي، سلطان حمود سعيد الصفا. (2020). واقع ممارسة معلمي مادة الفيزياء للتقويم البنائي في البيئة الصفية بمنطقة الباحة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 4(110)، 1027 - 1060
51. فلمبان، آذار عبد الله (2010): واقع استخدام معلمات اللغة العربية ملف الإنجاز في تقويم الأداء اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
52. القحطاني، حمد بن محمد حمد. (2018). أثر استخدام أساليب التقويم البنائي على التحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (19)، 66 - 97.
53. لطف الله، نادية سمعان (2006). *أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء إعدادهم، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي العاشر، التربية العلمية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل*، 595 - 640.
54. مجيد، سوسن شاكر (2014) *أسس بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*، ط3، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
55. المرحبي، أحمد بن علي ابراهيم (2019). درجة ممارسة معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة لأدوات التقويم البدي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* (112)، 428 - 450
56. المرشد، غدير خالد. (2019). مهارة طرح المعلمات للأسئلة الصفية في رفع مستوى الدافعية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، 35(11)، 336 - 357
57. المزروع، هيا بنت محمد. (2014). اعتقادات وممارسات التقويم التكويني لدى معلمات العلوم. *مجلة العلوم التربوية*، 22(2)، 279 - 315.
58. مصطفى، أشرف عطية فؤاد. (2019). واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التقويم البنائي وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة. *مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين - كلية الدراسات العليا* 13، (50)، 251 - 277.

59. المطيري، منى بنت شباب. (2010). أهم مشكلات تطبيق التقويم المستمر في تدريس مقرر الفقه بالمرحلة الابتدائية للبنات. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
60. معشي، خالد بن محمد. (2017). تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البنائي في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*، (10)، 235 - 269.
61. المقاطي، ياسر ميشع (2015). معوقات استخدام معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التقويم البنائي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
62. منسي، محمد عبد الحليم (2003). *التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء*، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
63. الموسى، جعفر محمود (2016). واقع ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البنائي. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا - كلية التربية*، (4)64، 33 - 81
64. النمري، حنان سرحان (2013)؛ واقع استخدام ملف الإنجاز (البورتفوليو) في تقويم أداء معلمات اللغة العربية بالعاصمة المقدسة مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 14(2)، 487-526.
65. الهوش، أبو بكر محمود (2018). *إدارة الجودة الشاملة في المجالين التعليمي والخدمي*. طرابلس، لبنان: دار حميثرا للنشر والترجمة.
66. وزارة التربية والتعليم (2006). *مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم في المملكة العربية السعودية*، الرياض، مطابع ركن الطاعة.

ثالثاً، المراجع الأجنبية

1. A.A.A.S. (2016). Conference Report: 182nd AAAS Annual Meeting, Washington DC, February 11-15, 2016. *CNS & Neurological Disorders-Drug Targets (Formerly Current Drug Targets-CNS & Neurological Disorders)*, 15(5), 526-528.
2. Asri, Atiqah Nurul. (2019), "Designing a 21st Century Assessment in EFL Learning Context" in International Seminar on Language, Education, and Culture, *KnE Social Sciences*, pages 335–348. DOI 10.18502/kss.v3i10.3915
3. Chan, Kennedy Kam Ho; Yau, King Woon. (2021). Using Video-Based Interviews to Investigate Pre-Service Secondary Science Teachers' Situation-Specific Skills for Informal Formative Assessment. *International Journal of Science and Mathematics Education*, 19(2), 289-311.
4. Dini, Vesal; Sevian, Hannah; Caushi, Klaudja; Orduña Picón, Raúl. (2020). Characterizing the Formative Assessment Enactment of Experienced Science Teachers. *Science Education*, 104(2), 290-325.
5. Flokman, J. (2000). "Integrating field experience and classroom discussion". *Vigente as Vehiclars for reflection*.
6. Herman, Joan L.; Choi, Kilchan. (2008). Formative Assessment and the Improvement of Middle School Science Learning: The Role of Teacher Accuracy. *National Center for Research on Evaluation, Standards, and Student Testing (CRESST)*ERIC Number: ED502630.
7. Mutchler, M.(2006). Authentic instruction and assessment. Retrieved March 4,2008 from. <http://labweb.education.wise.edu/ep301/science=megan/authentic>.
8. Popham, W.J. (2008). *Transformative assessment Virginia*: Association for supervision and curriculum development.

واقع تفعيل إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بهدف تحقيق الإبداع التنظيمي: دراسة تقييمية

د. وسام بنت علي العمري

أستاذ مساعد بقسم علم المعلومات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الملك سعود

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تفعيل كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لإدارة المعرفة بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي، كما هدفت إلى معرفة درجة توافر متطلبات إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، وأيضاً التعرف على درجة ممارسة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لعمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تخزين المعرفة، تقاسم المعرفة، تطبيق المعرفة)، وأخيراً هدفت كذلك إلى التعرف على مستوى الإبداع التنظيمي في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لأنه يعد المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، التي تعتمد على جمع البيانات، ثم تحليلها؛ للوصول إلى النتائج المطلوبة، وقد اعتمدت قائمة المراجعة كأداة رئيسية للدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت من أهمها أن درجة توافر متطلبات إدارة المعرفة مطبقة بالكلية بنسبة 67%، وهي تعتبر نسبة جيدة إلى حد ما، أما درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، فكانت مطبقة بنسبة 50%، كما أن مستوى الإبداع التنظيمي كان مطبقاً بنسبة 44%. وقد كانت أهم توصيات الدراسة هي ضرورة الاهتمام بعمليات إدارة المعرفة، حيث إن لها دوراً مهماً في تحفيز وتسهيل الإبداع التنظيمي في المنظمة، وزيادة الاهتمام بتوفير متطلبات تقنية المعلومات التي تمكن المنظمة من جمع وتصنيف وتخزين وتوزيع المعرفة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بطرق تخزين المعرفة، سواء كانت صريحة في قواعد البيانات والذاكرة التنظيمية أو كانت ضمنية من خلال الاحتفاظ بالكوادر البشرية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة - الإبداع التنظيمي

Abstract

Through the field research at the College of Applied Studies and Community Service at King Saud University, the study aimed to identify the following: the extent of activation of knowledge management practices for the purpose of enhancing organizational creativity, knowing the degree of availability of knowledge management requirements, and also identifying the degree of practice of knowledge management processes (knowledge acquisition, Storing knowledge, sharing knowledge, applying knowledge), and finally, the study aimed to identify the level of organizational creativity. Moreover, the researcher used the descriptive method; Because it is considered the most appropriate approach to achieving the objectives of the study, which depends on collecting data and then analyzing it. To reach the required results, the checklist was adopted as the main tool for the study. The study reached a set of results, the most important of which were: The degree of availability of knowledge management requirements was implemented in the college at a rate of 67%, which is considered a fairly good percentage. As for the degree of practice of knowledge management processes in the College of Applied Studies and Community Service at King Saud University, it was applied at a rate of 50%, and the level of organizational creativity was applied at 44%. The most important recommendations of the study were as next: the need to pay attention to knowledge management processes, as they have an important role in stimulating and facilitating organizational creativity in the organization, and to increase interest in providing information technology requirements which are enabling to collect, classify, store and distribute knowledge inside the organization. It also recommended the need to pay attention to methods of storing knowledge, whether it was explicit in databases and organizational memory or was implicit through the retention of human resources.

Keywords: knowledge management - organizational creativity

مقدمة :

نشهد في العصر الحالي العديد من التطورات والتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات، وذلك بسبب الانفجار المعرفي والتطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما جعل المنظمات تواجه العديد من الصعوبات والتحديات في كيفية مواكبتها لهذه التطورات وطرق التكيف معها.

ولا شك أن الإبداع من أهم الطرق التي تساعد المنظمات على مواجهة تلك التحديات؛ بل إنه أصبح مطلباً أساسياً في المنظمات في ظل هذه التغيرات السريعة والمستمرة التي تفرض على المنظمات تحقيق التميز، وتقديم كل ما هو جديد من خلال استثمارها لمواردها البشرية والمعنوية والمادية.

وقد أشار (عبدالرحمن، 2012، 243) إلى أن وجود الإبداع في المنظمة يعد بمثابة طوق النجاة للارتقاء بمستوى أداء المنظمات الحكومية والخاصة على حد سواء من ناحية، والموظفين والقادة من ناحية أخرى، لتحقيق التميز المؤسسي، ومواجهة التغيرات المتسارعة، والتطورات المتلاحقة سواء في البيئة الخارجية للمنظمات أو البيئة الداخلية. ولكي تحقق المنظمة الإبداع مع هذا الكم الهائل من التطورات والمعارف الواردة للمنظمة، فإنها تحتاج إلى وجود جهاز فعال يقوم بتنظيم وإدارة المعرفة كمورد أساسي لتمكين المنظمة من تحقيق الإبداع الذي أصبح مطلباً أساسياً للبقاء والاستمرار.

كما نجد أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع بمختلف أنواعه، وقد أكدت بعض هذه الدراسات أن المعرفة الجديدة تبدأ مع الأفراد الذين يمتلكون بصيرة ترشدهم إلى تحقيق إبداع جديد، وأن الحدس الجيد لدى المدير أو القائد يكون حافزاً لابتكار خدمة أو منتج جديد. كما أكدت معظم الدراسات أن المنظمات التي تسعى إلى الإبداع لا بد لها من زيادة المعرفة الضمنية لدى

أعضائها، والعمل على تحويلها ومشاركتها ونقلها وتوزيعها، وذلك لتعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية.

ومن منطلق تلك الأهمية لإدارة المعرفة والإبداع داخل المنظمة، فقد قام الباحث (عبدالرحمن، 2017) باقتراح نموذج لتطبيق إدارة المعرفة، بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي. ومن خلال هذا البحث سوف تقوم الباحثة بتطبيق هذا النموذج على كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لإدارة المعرفة، بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي، وبهدف التعرف على مدى تطبيق الكلية للإبداع من خلال هذا النموذج.

مشكلة الدراسة:

أصبحت المنظمات، وخصوصاً التعليمية، في الوقت الحالي، مطالبة بأداء أدوار مختلفة، وتحقيق أهداف متعددة، في ظل توقعات متزايدة ومطالبات مختلفة من قبل المجتمع بتقديم خدمات أكثر كفاءة وفعالية. ولكي تتمكن المنظمات من تحقيق ذلك أصبح لا بد أن تبنى الإبداع التنظيمي داخل منظماتها، وذلك حتى تتمكن من تحقيق التميز في خدماتها التي تقدمها، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية عالية. ونظراً لكون المعرفة هي الأساس الذي يقود لتحقيق الإبداع في المنظمات، فيجب على المنظمات أن تمتلك القدرة والمهارات اللازمة لإدارة المعرفة باعتبارها المؤثر الإيجابي على عملية الإبداع التنظيمي.

وبناء على ما سبق، رأت الباحثة ضرورة إعداد ورقة علمية تهدف إلى قياس مدى تفعيل كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لإدارة المعرفة، بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي. وبالتالي، فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالعبارة التالية: "ما مدى تفعيل كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لإدارة المعرفة بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل سوف يتم تطبيق النموذج المقترح في دراسة (عبدالرحمن، طارق عطية، 2017) بعنوان "إدارة المعرفة كمدخل لتعزيز الإبداع التنظيمي في الأجهزة الحكومية المركزية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية".

وبالإضافة إلى الهدف الأساسي من إعداد هذه الدراسة، ووفقاً للعناصر التي تكوّن منها النموذج، فإن الدراسة تسعى أيضاً للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة توفر متطلبات إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود؟

2. ما درجة ممارسة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لعمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تخزين المعرفة، تقاسم المعرفة، تطبيق المعرفة)؟

3. ما مستوى الإبداع التنظيمي في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود؟

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أن الدراسة تربط بين موضوعين مهمين يتزايد الاهتمام بهما بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وهما: إدارة المعرفة، والإبداع التنظيمي، حيث إن العصر الحديث يركز على أهمية رأس المال الفكري، نظراً لاعتباره أهم الأصول على الإطلاق، حيث إنه يعد مصدراً للإبداع، مما يستوجب توفير بيئة داعمة للإبداع التنظيمي، مما يساعد في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة.

- قد تسهم نتائج هذه الدراسة من خلال معرفة الواقع لتطبيق إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، في تطوير النظام الإداري في الكلية، مما يؤدي إلى تحقيق المزيد من الإبداع، بالإضافة إلى زيادة كفاءتها في إرضاء المستفيدين.

مصطلحات الدراسة:

إدارة المعرفة:

هي "العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة، والحصول عليها، واختيارها، وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها، وتحويل المعلومات المهمة والخبرات التي

تمتلكها المنظمة، التي تعتبر ضروريةً للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتعلم، والتخطيط الإستراتيجي". (العوي، 2018، ص 497)

الإبداع التنظيمي:

هو "عملية تتضمن أي جهد لتوليد وإنتاج أفكار، أو أساليب أداء أو إستراتيجيات إدارية ينظر إليها على أنها جديدة من قبل المنظمة، ويتم تبنيها داخل المنظمة وتنفيذها من قبل العاملين بدعم من الإدارة العليا، بهدف تقديم منتج أو خدمة جديدة، أو بناء تنظيمي جديد، أو نظم إدارية جديدة، أو إجراءات جديدة، بما يحقق منفعة اقتصادية أو اجتماعية للفرد والمنظمة والمجتمع، ويمكن أن يحدث هذا في جوانب تقنية أو جوانب إنتاجية، أو جوانب إدارية، أو جوانب شخصية". (عبدالرحمن، 2017، 93)

الدراسات السابقة:

حصرت الباحثة عددًا من الدراسات ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وتم استعراض الدراسات وفق ترتيبها زمنياً تصاعدياً من الأقدام إلى الأحدث.

• دراسة Kor Maden & (2013). بعنوان " The Relationship between Knowledge Management and Innovation in Turkish Service and High-Tech Firms"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي (الإداري والتقني)، كما هدفت إلى دراسة تأثير الابتكار على العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي. استخدام الباحث المنهج الوصفي حيث قام بتصميم استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من 103 مشاركين من تركيا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن عمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، وتقاسم المعرفة، وتطبيق المعرفة) ترتبط بعلاقات إيجابية بالإبداع التنظيمي (الإداري والتقني)، كما توصلت إلى أن الابتكار يتوسط العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي توسطًا تامًا.

•دراسة نسيم (2018). بعنوان " دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة عينة من المؤسسات الجزائرية". وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي في المؤسسة الجزائرية. استخدام الباحث المنهج الوصفي، حيث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات عن متغيرات الدراسة، ووزع على عينة شملت 192 إطاراً في 45 مؤسسة جزائرية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لإدارة المعرفة على الإبداع التنظيمي في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة، كما أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لـجميع أبعاد إدارة المعرفة (إستراتيجيات إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة) على أبعاد الإبداع التنظيمي، ما عدا إستراتيجيات إدارة المعرفة والقدرات الإبداعية لدى الموظفين في المؤسسات الجزائرية محل الدراسة.

•دراسة Vasconcellos وآخرون. (2019). بعنوان " Organizational Creativity as "A Crucial Resource for Building International Business Competence"، هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الذي يلعبه الإبداع التنظيمي في تطوير الكفاءة التجارية الدولية للشركات، استخدم الباحث المنهج المسحي، حيث قام بمسح 77 شركة صغيرة ومتوسطة سمعية وبصرية برازيلية، وقد قام الباحث بتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام انحدار OLS. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإبداع التنظيمي هو لبنة أساسية في تطوير الكفاءة التجارية الدولية، كما أظهرت النتائج أن تأثير الإبداع التنظيمي يتم في الغالب من خلال وساطة بعض أبعاد القدرات الابتكارية وريادة الأعمال، كما أكد الباحث على أن الدراسة تسهم في أثر الدراسات حول كيفية تحفيز الشركات على الابتكار وريادة الأعمال، وكيف يمكن للوكلاء الاستفادة من عملية تدويل الشركات الصغيرة والمتوسطة.

دراسة .(2021). Krslak, & Ljevo. "Organizational Creativity in The Function of Improving The Competitive Advantage of Tourism Companies in Bosnia and Herzegovina". هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية تشجيع الشركات السياحية على تحقيق الإبداع التنظيمي، وبالتالي اكتساب الميزة التنافسية، كما هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال حول ما إذا كان يمكن تحسين الميزة التنافسية للشركات السياحية في البوسنة والهرسك من خلال تشجيع الإبداع التنظيمي. استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام تطوير استبانة تم توزيعها إلكترونياً على مؤسسات السياحة في البوسنة والهرسك، كما أن الباحث استخدم التحليل الاقتصادي القياسي لإثبات العلاقة الإيجابية بين الإبداع والميزة التنافسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه من أجل تحقيق الميزة التنافسية يمكن للمؤسسات إدارة الإبداع من خلال تشجيع الإبداع الفردي الذي يكون وجوده مشروطاً بالقدرة على التفكير الإبداعي والقدرة الفكرية والتحفيز وحرية اتخاذ القرار للموظفين.

دراسة Widodo, & Gunawan. (2021). بعنوان "Analyzing the Effect of Knowledge Management and Teaching Creativity on innovative Work behavior: The Organizational Empowerment Persective". هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التمكين التنظيمي على سلوك العمل الإبداعي الذي تميزه إدارة المعرفة وإبداعات التدريس، استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بتصميم استبانة كأداة لجمع بيانات البحث، اشتملت عينة الدراسة على 386 معلماً تم اختيارهم عن طريق أخذ العينات العرضي. أظهرت نتائج الدراسة أن التمكين التنظيمي كان له تأثير إيجابي على سلوك العمل الإبداعي بشكل مباشر وغير مباشر بواسطة إدارة المعرفة وتعليم الإبداع، كما توصلت الدراسة إلى نموذج بحث مناسب حول تأثير التمكين التنظيمي على سلوك العمل الإبداعي بواسطة إدارة المعرفة وتعليم الإبداع، يمكن اعتماده كمرجع من قبل الباحثين والممارسين في تطوير نماذج أخرى.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية على الارتباط الوثيق بين إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي، كما أكدت الدراسات أن إدارة المعرفة تسهم بشكل كبير في مساعدة المنظمات على تحقيق الإبداع التنظيمي مثل دراسة (نسيم، 2017).

كما أثبتت الدراسات أن إدارة المعرفة وتعليم الإبداع يؤثر بشكل كبير في سلوك الإبداع، مثل دراسة (Widodo ,& Gunawan، 2021)، إلا أن جميع الدراسات السابقة لم تقم بقياس مدى توفر الإبداع التنظيمي في المنظمات من خلال إدارة المعرفة، وهذا ما تميزت به هذه الدراسة، حيث ستقوم بالاعتماد على أحد النماذج المقترحة لتفعيل إدارة المعرفة بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي بقياس مدى تفعيل إدارة المعرفة بهدف تحقيق الإبداع التنظيمي.

الإطار النظري

إدارة المعرفة :

هي تلك الإدارة التي تعمل على التعرف على ما لدى الأفراد (سواء كانوا موظفين، أو مستشارين، أو مستفيدين) من معارف كامنة في عقولهم وأذهانهم، أو جمع وإيجاد المعرفة الظاهرة في السجلات والوثائق، وتنظيمها بطريقة تسهل استخدامها، والمشاركة فيها بين منسوبي المؤسسة؛ بما يحقق رفع مستوى الأداء، وإنجاح العمل، بأفضل الأساليب، وأقل التكاليف الممكنة. (الأكلي، 2008، ص 26)

متطلبات إدارة المعرفة :

يمكن إجمال متطلبات إدارة المعرفة كما ذكرتها (بامضج، 2016، ص ص 53- 54)

فيما يلي:

- التقنيات اللازمة من عتاد وبرامج، وشبكات اتصال.

- الموارد البشرية القادرة على توليد المعرفة، وتنظيمها، واستخدامها.
- مشاركة المعرفة وتبادلها بين العاملين في المنظمة.
- الإجراءات والطرق والوسائل اللازمة لإنجاز عمليات إدارة المعرفة.
- الهيكل التنظيمي المناسب للابتكار، وتوليد معارف جديدة في المنظمة.
- طرق الإدارة الحديثة التي تساعد على تحسين الأداء، وزيادة الفعالية التشغيلية والتنظيمية.
- ثقافة مجتمع المعرفة التي تعزز بناء العلاقات بين الموظفين، ومشاركتهم المعارف.

عمليات إدارة المعرفة :

هي "العمليات النظامية المتكاملة التي تعمل على تنسيق نشاطات توليد المعرفة، وابتكارها، وخبزها، والمشاركة بها، واستخدامها من قبل الأفراد والجماعات الراغبة في تحقيق الأهداف التنظيمية الأساسية". (الطائي والعاذي، 2014، ص 26)

وقد اختلف الباحثون في تحديد مراحل وعمليات إدارة المعرفة التي تراوحت من ثلاث عمليات في حدها الأدنى، وثمانية عمليات في حدها الأعلى. كما يلاحظ أن هناك اتفاقاً بين الباحثين على بعض عمليات إدارة المعرفة، مثل: اكتساب المعرفة، وتخزين المعرفة، ونشر المعرفة، وتطبيق المعرفة، في حين يوجد اختلاف بين الباحثين حول العمليات الأخرى لإدارة المعرفة. (عبدالرحمن، 2017، 67)

1- اكتساب المعرفة :

يندرج تحت هذه العملية توليد أو شراء أو خلق أو اكتشاف أو استحواد المعرفة، حيث عملية اكتساب المعرفة تتضمن قدرة المنظمة على استخلاص المعلومات والأفكار من البيئة الخارجية والداخلية ومن الروى الخاصة بها، وتحصل المنظمات على المعرفة بعدة طرق اعتماداً على نوع المعرفة التي تبحث عنها، فقد تحصل عليها من خلال الوثائق والتقارير والتطبيقات الخاصة بالمنظمة أو من خلال تطوير شبكات الخبرة عبر الإنترنت،

بحيث يجد العاملون الخبرة في المنظمة التي تمتلك المعرفة، وأحياناً تخلق المنظمات المعرفة من خلال اكتشاف نماذج للبيانات، وقد تحصل على المعرفة كذلك من المصادر الخارجية، مثل التقارير، والبحوث العلمية، والإحصاءات الحكومية. (عبدالرحمن، 2017، 68)

2- تخزين المعرفة:

يمكن تعريف عملية تخزين المعرفة على أنها: عملية الاحتفاظ بالمعرفة في وسائط المعرفة، وتحويلها لمعرفة صريحة؛ للاستفادة منها في توليد معارف جديدة، أو تطبيق ما تحتويه من خبرات واستثمارها في مجالات عملها. (العربي والشيخ وعكاشة، 2019، ص 40)

وقد أشار (الكبيسي، 2005، ص 74) إلى أن كثيراً من المنظمات الكبيرة عملت على تطوير طرائق متقدمة لترميز وخنز المعرفة؛ إدراكاً منها أن المستودعات غير المنظمة والمكتظة والقديمة سرعان ما تتعرض للإهمال، ويصعب استرجاعها، وأن إدامة نظام للسيطرة على الموجودات المعرفية والمادية يعدّ المفتاح المؤدي إلى إدارة المعرفة.

3- تقاسم المعرفة:

أحياناً يطلق على هذه المرحلة توزيع المعرفة، ونقل المعرفة، وتبادل المعرفة، ونشر المعرفة أو مشاركة المعرفة. كما أن عملية نشر المعرفة قد تتم على مستوى الفرد أو على مستوى المنظمة، فالمشاركة على مستوى العاملين تتمثل في الحديث إلى زملاء العمل لمساعدتهم في عمل الأشياء بشكل أفضل وأسرع وأكثر فاعلية. أما على مستوى المنظمة فتشير إلى خلق المعرفة وتنظيمها وإعادة استخدامها ونقل المعرفة المبنية على الخبرة الموجودة في داخل المنظمة وإتاحتها لمنظمات أخرى. (عبدالرحمن، 2017، 70)

4- تطبيق المعرفة:

تأتي في هذه المرحلة الفرصة لتطبيق المعرفة التي أنشئت من أجلها إدارة المعرفة، وجمعت بياناتها وخنزنت، وأعيد إنتاجها في شكل مطور؛ لكي يمكن تطبيقها بما يتوافق مع

تطلعات وتوجهات المؤسسة أو المنظمة التي وُجِدَتْ لخدمتها، وهي بذلك تعجل بالمؤسسة للوصول إلى سُلْم النجاح والإنجاز بأفضل الطرق، وأجودها، وأقلها تكلفة، فالمعرفة هي رأس المال الجديد، الذي يحرص الجميع على حيازته وامتلاكه باعتباره مصدر الثراء والقوة للمجتمعات والمؤسسات والأفراد. (العلي وقنديجي والعمري، 2006، ص 43)

ويمكن تعريفها بأنها: الإفادة من المعرفة بطريقة فعالة تضمن تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفاعلية. (المعاني، 2009، ص 377)

الإبداع التنظيمي:

يمكن تعريف الإبداع التنظيمي كما عرفه (عبدالرحمن، 2017، 93) بأنه "عملية تتضمن أي جهد لتوليد وإنتاج أفكار، أو أساليب أداء أو إستراتيجيات إدارية ينظر إليها على أنها جديدة من قبل المنظمة، ويتم تبنيها داخل المنظمة وتنفيذها من قبل العاملين بدعم من الإدارة العليا، بهدف تقديم منتج أو خدمة جديدة، أو بناء تنظيمي جديد، أو نظم إدارية جديدة، أو إجراءات جديدة، بما يحقق منفعة اقتصادية أو اجتماعية للفرد والمنظمة والمجتمع، ويمكن أن يحدث هذا في جوانب تقنية أو جوانب إنتاجية، أو جوانب إدارية، أو جوانب شخصية".

عمليات ومراحل الإبداع التنظيمي:

اختلف الباحثون في تحديد عدد مراحل الإبداع في المنظمات، فمنهم من حدد مراحل الإبداع في مجموعتين منفصلتين، ومنهم من حددها في أربع خطوات، والبعض في خمس خطوات، إلا أن الباحثة ترى أنه من الممكن تلخيص أهم عمليات ومراحل الإبداع التنظيمي كما أشار إليها (أبوزريق، 2017، 35) في الشكل التالي:



إدارة المعرفة والإبداع التنظيمي:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع بمختلف أنواعه، حيث أكدت الدراسات أن المعرفة الجديدة تبدأ مع الأفراد الذين يمتلكون بصيرة ترشدهم إلى تحقيق إبداع جديد، وأن الحدس الجيد لدى المدير أو القائد يكون حافزاً لا ابتكار خدمة أو منتج جديد. كما أكدت معظم الدراسات أن المنظمات التي تسعى إلى الإبداع لا بدّ لها من زيادة المعرفة الضمنية لدى أعضائها، والعمل على تحويلها ومشاركتها ونقلها وتوزيعها؛ وذلك لتعزيز الإبداع وتحقيق الميزة التنافسية.

وقد ذكر (صارم، 2019، 45) أربع إستراتيجيات للمعرفة تسهم في تعزيز الإبداع، هي:

- إستراتيجية الرفع: وهي التي تؤكد نشر المعرفة بين مجالات المنظمة؛ لتحسين عمليات الإبداع.
- الإستراتيجية التخصصية: وهي التي تشير إلى تحول المعرفة الجديدة من الأقسام لتعزيز الإبداع مستقبلاً.
- إستراتيجية الفحص: التي تؤكد على ابتكار المعرفة الجديدة التي تساهم في الإبداع.
- إستراتيجية التوسع: وذلك من خلال توسيع المعرفة الحالية من أجل تحقيق الإبداع.

الإطار العملي

منهجية الدراسة:

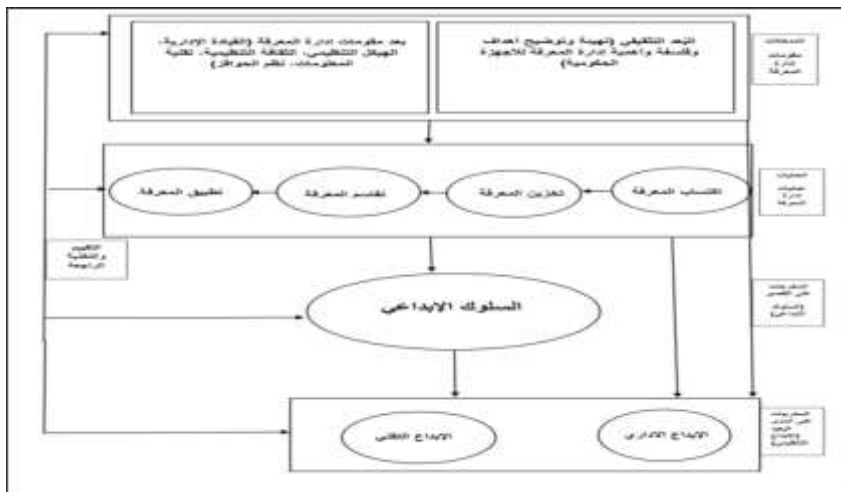
انطلاقاً من طبيعية الدراسة التي تسعى إلى التعرف على مدى تفعيل كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لإدارة المعرفة، بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث رأت أنه الأسلوب الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة. "فالمنهج الوصفي يتم من خلال جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، أو حادث ما، أو واقع ما، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها؛ من أجل التعرف على مدى صلاحية الوضع، أو إحداث تغييرات جزئية، أو أساسية". (جواد وجاسم، 2012، 135)

أدوات جمع البيانات:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وأدبياتها، قامت الباحثة باختيار أحد النماذج المقترحة لتحقيق الإبداع بالمنظمات من خلال إدارة المعرفة، وهو النموذج المقترح بدراسة (عبدالرحمن طارق عطية، 2017)، ومن خلال هذا النموذج قامت الباحثة بإعداد قائمة مراجعة تضم العديد من المعايير اللازمة لتحقيق هدف الدراسة.

المخطط الشامل للنموذج المستخدم بالدراسة:

نموذج دراسة (عبدالرحمن، 2017) المقترح لتفعيل إدارة المعرفة بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي.



شكل (1) نموذج دراسة عبدالرحمن (2017)

ووفقاً للنموذج السابق، فإنه حتى تتمكن المنظمات من تفعيل إدارة المعرفة بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي، يجب عليها ما يلي: 1- أن توفر مقومات إدارة المعرفة التي تعد مدخلات للنموذج السابق، بحيث تتضمن البعدين التاليين:



2- أن تقوم بعمليات إدارة المعرفة التالية:

وهي عبارة عن عمليات منظمة ومستمرة تتضمن اكتساب وتخزين المعرفة ونقلها وتطبيقها بفاعلية؛ لدعم وتعزيز تحقيق الأهداف المحددة، ومنها الإبداع التنظيمي في الأجهزة الحكومية، وهذه العمليات هي:

تطبيق المعرفة	تقاسم المعرفة	تخزين المعرفة	اكتساب المعرفة
<ul style="list-style-type: none"> • تتضمن توظيف المعرفة واستخدامها بطريقة صحيحة والحث على تطبيقها في النشاطات والعمليات التنظيمية المختلفة. 	<ul style="list-style-type: none"> • تتضمن نشر المعرفة وتدقيق المعرفة بين العناصر بسهولة وهي تتم بطريقة رسمية وغير رسمية. 	<ul style="list-style-type: none"> • تتضمن الحفظ الآمن للمعرفة وسهولة الوصول لها واسترجاعها وصلاحيات أماكن الحفظ والتخزين. 	<ul style="list-style-type: none"> • وهي تعني الحصول على المعرفة من المصادر المختلفة كـالخبراء والمتخصصين والمنافسين... الخ.

3- وفقاً للنموذج السابق في شكل (1)، فإنه عندما تقوم المنظمة بتوفير مقومات إدارة المعرفة، ومن ثم القيام بعمليات اكتساب المعرفة، وتخزينها، وتقاسمها، وتطبيقها، فإن المنظمة ستخرج بمخرجات على المدى القصير، وهي (ممارسة السلوك الإبداعي)، ومخرجات على المدى البعيد (الإبداع التنظيمي).

نتائج أسئلة الدراسة وتحليلها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء قائمة مراجعة تتضمن عدداً من المعايير اللازمة لتفعيل إدارة المعرفة بالكلية بهدف تعزيز الإبداع التنظيمي، وقد اشتملت القائمة على ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: متطلبات إدارة المعرفة
- المحور الثاني: عمليات إدارة المعرفة (اكتساب - تخزين - تقاسم - تطبيق)
- المحور الثالث: الإبداع التنظيمي.

وفيما يلي عرض لما توصلت إليه الدراسة من نتائج في ضوء أسئلتها وأهدافها.

السؤال الأول: ما درجة توفر متطلبات إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود؟

يمثل هذا السؤال المحور الأول للدراسة ويتمثل في متطلبات إدارة المعرفة بحيث

يشتمل على خمسة محاور أساسي، وقد تمت الإجابة عنه كما هو موضح بالجدول التالي:

القسم الأول: متطلبات إدارة المعرفة:

م	العبرة	مطبق	مطبق إلى حد ما	غير مطبق
1	يتوافر لدى الموظفين في الكلية مستوى عالٍ من الثقة في بيئة العمل.	√		
2	يتم تشجيع الموظفين على التعلم المستمر وخلق المعرفة الجديدة.	√		
3	تدعم الثقافة السائدة مشاركة المعلومات والمعرفة بين الموظفين.	√		
4	يتم تشجيع الموظفين على تطوير أفكارهم وخبراتهم ومهارتهم.	√		
	بعد الثقافة التنظيمية	100%	0%	0%
5	الهيكل التنظيمي يسهل الدوران الوظيفي مما يسهم في نقل المعرفة.	√		

6	مرونة الهيكل التنظيمي تساعد التشارك في المعلومات عبر الوحدات.	√	
7	يساعد الهيكل التنظيمي على تدفق المعرفة في كل الاتجاهات.	√	
8	يتمتع الهيكل التنظيمي بلا مركزية عالية تتيح تقاسم المعرفة.	√	
	بعد الهيكل التنظيمي	50%	50%
9	تتوفر أجهزة حاسوب لكافة الموظفين في الكلية.	√	
10	تتوفر خدمة الإنترنت وبسرعة مناسبة لجميع الموظفين بالكلية.	√	
11	تساعد تقنية المعلومات بالكلية على التكيف مع المعارف الجديدة.	√	
12	تتميز خدمات الحاسوب في الكلية بالسرعة والجودة.	√	
	بعد تقنية المعلومات	50%	50%
13	تفوض القيادات الإدارية بالكلية صلاحيات للموظفين.	√	
14	تهتم القيادات الإدارية بالمقترحات التي تصلها من الموظفين.	√	
15	تعتمد القيادات الإدارية على المعلومات والمعرفة في اتخاذ القرار وتنظيم الأعمال.	√	
	بعد القيادة الإدارية	67%	33%
16	يتم تقديم حوافز للموظفين تساعد على إنجاز العمل بكفاءة.	√	
17	تحرص الكلية على تقديم حوافز فردية للمبدعين من الموظفين.	√	
18	يوجد تحفيز للموظفين عند تقديمهم أفكاراً تسهم في حل المشكلات.	√	
	بعد نظام الحوافز	67%	33%
	متطلبات إدارة المعرفة (المقياس الكلي)	67%	33%
		0%	

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق، يتضح لنا أن متطلبات إدارة المعرفة مطبقة بالكلية بنسبة 67%، وهي تعتبر نسبة جيدة إلى حد ما؛ ولكن ما زالت الكلية بحاجة للمزيد من العمل لتوافر بقية المتطلبات التي تتوفر بالكلية إلى حد ما بنسبة 33%. وقد جاء بعد الثقافة التنظيمية بالمرتبة الأولى بنسبة 100%. أما البعد التقني وبعد الهيكل التنظيمي، فقد جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة 50%.

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود لعمليات إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، تخزين المعرفة، تقاسم المعرفة، تطبيق المعرفة)؟

يمثل هذا السؤال المحور الثاني للدراسة ويتمثل في عمليات إدارة المعرفة، بحيث يشتمل على أربع عمليات، وقد تمت الإجابة عنه كما هو موضح بالجدول التالي:

م	العبارة	مطبق	مطبق إلى حد ما	غير مطبق
1	تتم استضافة خبراء خارجيين لنقل معارفهم للموظفين.	√		
2	تتم الاستفادة من خبرات الموظفين القدامى في تدريب زملاء العمل.	√		
3	يتم استخدام أسلوب البحث والتطوير لتوليد واكتساب المعرفة.	√		
4	يتم عقد حلقات نقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقتهم الفكرية.	√		
5	توفر الكلية برامج تدريبية لجميع منسوبيها تساعدهم على تطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة.	√		
	عملية اكتساب المعرفة	60%	40%	
6	النشرات الداخلية والتقارير وسيلة لنشر المعرفة بين الموظفين.	√		
7	تستخدم الاجتماعات كوسيلة من وسائل توزيع المعرفة بين الموظفين.	√		
8	يتم تدوير الموظفين بين الوحدات والإدارات المختلفة في الكلية.	√		
9	تشجع الجامعة الموظفين على توزيع المعرفة فيما بينهم من خلال توفير وسائل تقنية للاتصال مثل (الإنترنت، والبريد الإلكتروني).	√		
	عملية تقاسم المعرفة	100%	0%	0%
10	توجد قاعدة بيانات يرجع إليها الموظفون أثناء أدائهم للمهام.	√		
11	يتم تصنيف المعلومات والبيانات بطرق علمية للحصول على المعرفة.	√		
12	يتم تنظيم المعرفة على شكل قواعد وإجراءات وأدلة العمل.	√		
13	يتم تدوين الطرق المستخدمة في حل المشكلات التي تواجهنا في العمل.	√		
14	يتم استخدام الأساليب الإلكترونية في تخزين وتصنيف المعرفة.	√		
	عملية تخزين المعرفة	20%	80%	0%
15	يتم تطبيق الممارسات والتجارب الناجحة في مجال عملنا.	√		
16	يتم تحويل المعرفة إلى إجراءات عمل وقواعد توجه سلوك الموظفين.	√		
17	تقوم الكلية بتحويل المعرفة الجديدة إلى خطط عمل.	√		
18	تشجع الكلية الموظفين على الاستفادة من مخزون المعرفة لديها.	√		
	عملية تطبيق المعرفة	25%	75%	0%
	ممارسة عمليات إدارة المعرفة	50%	50%	0%

يتضح لنا من الجدول السابق أن درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة في كلية

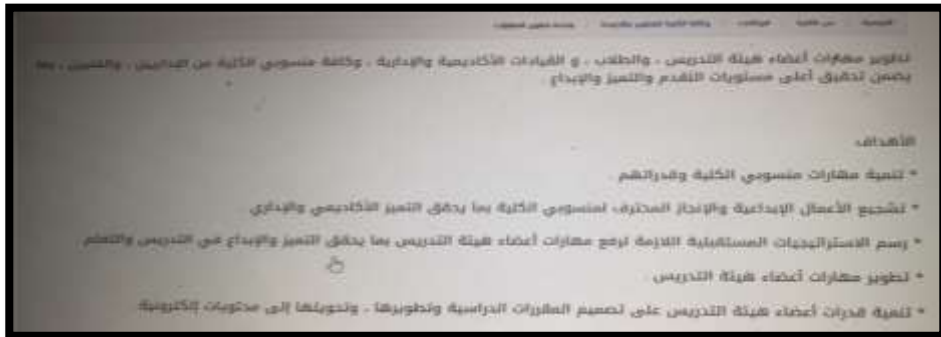
الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود مطبقة بنسبة 50%، ومطبقة

إلى حد ما بنسبة 50%، كما يتضح لنا أن هناك تفاوتاً بين درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة كما يلي:

1- اكتساب المعرفة :

عملية اكتساب المعرفة مطبقة بنسبة 60% في الكلية محل الدراسة، و40% مطبقة إلى حد ما، حيث كانت الفقرة الرابعة والخامسة مطبقة بشكل كامل، وهما:

- يتم عقد حلقات نقاشية بين الموظفين لاستثمار طاقتهم الفكرية.
- تحرص الكلية على عقد حلقات نقاش وورش عمل بهدف إكساب الموظفين معارف وخبرات جديدة.



ورشة عمل بهدف اكتساب المعرفة

- توفر الكلية برامج تدريبية لجميع منسوبيها تساعدهم على تطوير مهاراتهم واكتساب المعرفة، حيث يوجد بالكلية وحدة تطوير مهارات تهدف إلى تنمية مهارات كافة المنسوبين إلى الكلية.

2- تخزين المعرفة :

عملية تخزين المعرفة تأتي بالمرتبة الأخيرة، فهي مطبقة بنسبة 20% فقط في الكلية محل الدراسة، و80% مطبقة إلى حد ما، حيث كانت الفقرة الأولى هي الفقر الوحيدة المطبقة بشكل كامل في عملية تخزين المعرفة، وهي: توجد قاعدة بيانات يرجع إليها الموظفين أثناء أدائهم للمهام، حيث يوجد في جامعة الملك سعود نظام إتقان، وهو يعد مستودعاً إلكترونيًا ضخماً لبيانات الجامعة، وأداة مخصصة لبناء التقارير واللوحات القيادية.



3- تقاسم المعرفة :

تأتي عملية تقاسم المعرفة في المرتبة الأولى، حيث إنها مطبقة بنسبة 100% في الكلية محل الدراسة، وذلك يشير إلى مدى تفهم القيادات الإدارية بالكلية لأهمية نشر وتقاسم المعرفة، وذلك بهدف الارتقاء بالمستوى المعرفي للموظفين، مما ينعكس على مستوى أدائهم للمهام.



4- تطبيق المعرفة:

تطبق عملية تطبيق المعرفة بنسبة 25% في الكلية محل الدراسة، وبنسبة 75 % مطبقة إلى حد ما، وذلك يشير إلى ضرورة زيادة الاهتمام بتطبيق المعرفة في الكلية، حيث إنها تعد جانباً مهماً لتحقيق أهدافها وخدماتها بكفاءة وفاعلية.

وبناء على ما سبق، يمكن القول إنه يجب على الكلية أن تهتم بالتخزين والتطبيق أكثر من اهتمامها بالاكساب والتقاسم، حيث إن النتائج الموضحة بالجدول السابق تدل على أن الكلية تهتم بعملية اكتساب وتقاسم المعرفة؛ لكن بحاجة إلى تفعيل عمليتي التخزين والتطبيق بشكل أكبر.

السؤال الثالث: ما مستوى الإبداع التنظيمي في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود؟

يمثل هذا السؤال المحور الثالث للدراسة ويتمثل في مستوى الإبداع التنظيمي بالكلية، وقد تكون من محورين أساسيين، هما (الإبداع الإداري - الإبداع التقني)، وقد تمت الإجابة عنه كما هو موضح بالجدول التالي:

القسم الثالث: الإبداع التنظيمي:

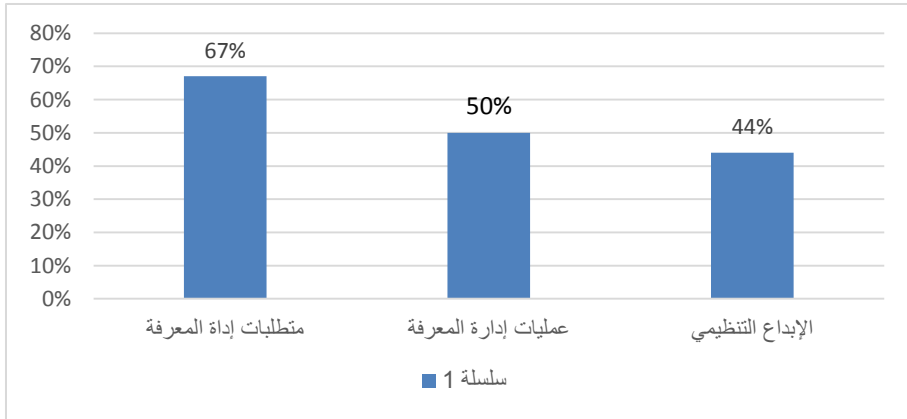
م	العبارة	مطبق	مطبق إلى حد ما	غير مطبق
1	استحداث وتطوير أقسام/ وحدات/ إدارات جديدة داخل الكلية.	√		
2	التوسع في استعمال نظم الحاسوب في عملياتها الإدارية.	√		
3	تبني سياسات جديدة في مجال تعيين الموظفين.	√		
4	استحداث وتطوير نظام جديد لتقويم أداء الموظفين.	√		
5	استحداث وتطوير نظام جديد لمكافآت وحوافز الموظفين.	√		
6	استحداث وتطوير موضوعات تدريبية جديدة لتدريب الموظفين عليها.	√		
	الإبداع الإداري	50%	50%	0%
7	إجراء تغييرات في تصميم خدماتها تماشياً مع التقنيات الحديثة.	√		
8	استخدام تقنيات جديدة لزيادة جودة خدماتها.	√		
9	إعادة تنظيم وتقديم خدمة موجود بطرق جديدة.	√		
	الإبداع التقني	33%	67%	0%
	الإبداع التنظيمي	44%	56%	0%

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق، يتضح لنا أن مستوى الإبداع التنظيمي بالكلية كان بنسبة 44%، وقد كان البعد الإداري محققاً بنسبة 50%، أما البعد التقني فقد جاء بنسبة 33%، وقد يكون ذلك بسبب ان البعد التقني الذي كان أحد متطلبات تفعيل إدارة المعرفة بالكلية كان مجهز بنسبة 50%.

النتائج:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات إدارة المعرفة مطبقة بالكلية بنسبة 67%، وهي تعتبر نسبة جيدة إلى حد ما، أما درجة ممارسة عمليات إدارة المعرفة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود، فكانت مطبقة بنسبة 50%، كما أن مستوى الإبداع التنظيمي كان مطبقاً بنسبة 44%.



متطلبات تفعيل إدارة المعرفة لتعزيز الإبداع التنظيمي

- أظهرت نتائج الدراسة أن متطلب تقنية المعلومات مطبق بنسبة 50% وكونه أحد متطلبات إدارة المعرفة الأساسية فلا بد من زيادة تفعيل الاهتمام بتقنية المعلومات في الكلية محل الدراسة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن عملية تخزين المعرفة في الكلية محل الدراسة كانت بدرجة أقل من العمليات الأخرى، مما يدل على عدم وجود آليات فعالة لتخزين المعرفة سواء كانت معرفة صريحة أو معرفة ضمنية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الإبداع التقني في الكلية كان محققاً بنسبة أقل من الإبداع الإداري، وقد يعود ذلك بسبب قلة الاهتمام من قبل الكلية بالتجهيزات التقنية اللازمة.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:
- ضرورة الاهتمام بعمليات إدارة المعرفة، حيث إن لها دوراً مهماً في تحفيز وتسهيل الإبداع التنظيمي في المنظمة.
- زيادة الاهتمام بتوفير متطلبات تقنية المعلومات التي تمكن المنظمة من جمع وتصنيف وتخزين وتوزيع المعرفة.
- ضرورة الاهتمام بطرق تخزين المعرفة سواء كانت صريحة في قواعد البيانات والذاكرة التنظيمية أو كانت ضمنية بالاحتفاظ بالكوادر البشرية.
- على المنظمة الاستفادة الكامنة من العناصر البشرية ذات الكفاءة التي تمتلك قدرات إبداعية، وذلك بهدف تحقيق الإبداع في خدمات ومنتجات المنظمات.
- تبادل الخبرات مع المنظمات المماثلة والاستعانة بالمبدعين لديهم.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو زريق، فاتن نبيل محمد. (2017). دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين الإبداع التنظيمي في المحاكم النظامية. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى، غزة.
- الأكلبي، علي بن ذيب. (2008). إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: [د.ن].
- بامفلح، فاتن سعيد. (2016). إدارة المعرفة وتقنياتها: الأسس والتطبيقات. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز.
- جواد، علي؛ وجاسم، مازن. (2012). البحث العلمي: أساسيات ومناهج، اختبار الفرضيات، تصميم التجارب. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- صارم، ندى. (2019). دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع الإداري: دراسة حالة برنامج الأغذية العالمي واللجنة الدولية للصليب الأحمر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- الطائي، فيصل علوان، والعدلي، أميمة حميد. (2014). إستراتيجيات إدارة المعرفة والإستراتيجية الأمثل لإدارة المعرفة في المكتبات الجامعية العراقية. مجلة العلوم الاقتصادية، مج 9 (36)، ص 18-62.
- عبدالرحمن، طارق عطية. (2017). إدارة المعرفة كمدخل لتعزيز الإبداع التنظيمي في الأجهزة الحكومية المركزية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة.
- عبدالرحمن، طارق عطية. (2012). التوجهات البحثية والمنهجية في بحوث الرسائل الجامعية في مجال الإبداع التنظيمي في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية. دورية الإدارة العامة، مج 53 (1)، ص 231-284.

- العربي، تيقاوي، وساهس، الشيخ، وعكاشة، عزيز أحمد. (2019). تأثير عمليات إدارة المعرفة على الابتكارات التنظيمية في ظل التوجه نحو التكيف مع التغيير التنظيمي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، مج 27 (2)، ص 34-58.
- العلي، عبدالستار، وقنديليجي، عامر، والعمري، غسان. (2006). المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان: دار المسيرة.
- العوفي، أفنان. (2018). واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة طاهري محمد. مجلة البشائر الاقتصادية، مج 4 (3)، ص 493-506.
- الكبيسي، صلاح الدين. (2005). إدارة المعرفة. بغداد: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- المعاني، أيمن عودة. (2009). اتجاهات المديرين في مراكز الوزارات الأردنية لدور إدارة المعرفة في الأداء الوظيفي. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مج 5 (3)، ص 371-411.
- الموقع الإلكتروني لكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود. تاريخ الوصول 20 رجب 1442هـ. متاح على الرابط: <https://asc.sksu.edu.sa/ar>
- نسيم، حمودة. (2018). دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة عينة من المؤسسات الجزائرية. أطروحة دكتوراة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- ياسين، سعد غالب. (2016). إدارة المعرفة: المفاهيم النظم التقنيات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية :

- De Vasconcellos, SI, Garrido,IL, & Parente,RC .(2019). Organizational Creativity as A Crucial Resource for Building International Business Competence, International Business Review,28(3),p 438-449.
- Kor, B & Maden, C.(2013). The Relationship between Knowledge Management and Innovation in Turkish Service and High-Tech Firms, International Journal of Business and Social Science,4(4),p 239-304.
- Krslak, S. S., & Ljevo, N.(2021).Organizational Creativity in The Function of Improving The Competitive Advantage of Tourism Companies in Bosnia and Herzegovina, journal of Advanced Research in Economic and Administrative Sciences,2(1), p 81-91
- Widodo, W., & Gunawan, R. (2021). Analyzing the Effect of Knowledge Management and Teaching Creativity on innovative Work behavior: The Organizational Empowerment Persective, Management Science Letters, 11(2), p 619-626.

تأثير التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية

أ. مريم عيسى أبو فرح

أ.د. اياد سليم الحلاق

كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين

The impact of technology and social networking sites on mental health

Mrs. Maryam Issa Abu Farah, Prof. Iyad Salim Al-Hallaq

Al-Quds University/Palestin

ملخص الدراسة

هدفت الباحثة من الدراسة التعرف الى أثر التكنولوجيا على الصحة النفسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، باستخدام المنهج الوصفي قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات ذات الصلة باستخدام محركات البحث المتاحة والمجلات العلمية المحكمة مسخرة بذلك المنهج الاستنباطي. تبين للباحثة أن للتكنولوجيا أثر في كافة قطاعات الحياة سواء كان بصورة إيجابية أو سلبية، بصورته الإيجابية تركزت في قطاعات التعليم والصحة وقطاعات النقل والمواصلات والاعمال المنزلية مما أسهم في توفير الوقت والجهد. أما عن الأثر السلبي فتتمثل في إضعاف مهارات التواصل والتركيز مما يؤثر على التحصيل الدراسي وفي جهود الباحثة لتخصيص بحثها في تأثير التكنولوجيا اجتهدت لترسيم أثر التكنولوجيا ممثلة بمواقع التواصل من خلال إبراز الظواهر السلبية المترتبة على انتشار مواقع التواصل الاجتماعي مع التركيز على ظاهرتي الإدمان على الانترنت والتنمر الالكتروني.

بينت الاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة أن التكنولوجيا تلعب أثراً في الاستقرار النفسي فالدراسات أثبتت العلاقة بين التكنولوجيا والصحة النفسية. كما أنه وفي ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي فإن تأثيرها على الاستقرار النفسي لا يمكن تغافله حيث لا يمكن السيطرة على مستويات استخدامها خاصة من قبل مدمني الانترنت. اوصت الباحثة بضرورة إجراء دراسات تجريبية على الطلاب والمراهقين والعمل على تعزيز النشاطات اللامنهجية في المدارس التي تعزز من الصحة النفسية للطلاب وتحد من الظواهر السلبية.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا، مواقع التواصل الاجتماعي، الصحة النفسية.

1.1. المقدمة

باتت التكنولوجيا مصدراً للقلق كما هي مصدراً للمعرفة ومقياساً للتطور، لما تفرضه من تحديات ناجمة عن الانفتاح والعولمة. فالعالم يشهد تطورات متتالية وسريعة في المجالات التقنية والاتصالات وغيرها من المجالات التكنولوجية، توفر للفرد الرفاهية والسعاد من جهة وتمثلاً عبئاً عليه لما يترتب عليها من آثار سلبية تؤثر على الاستقرار النفسي والاجتماعي للمواطن.

وتؤكد العديد من الدراسات الحديثة والتقارير ذات الصلة على المستوى العالمي والمحلي تنامي تداعيات نفسية وبدنية على الفرد نتيجة الاستعمال المفرط لهذه التكنولوجيا، وما أفرزته في العصر الرقمي؛ حيث يصبح الفرد أكثر عرضة للعزلة والاكتئاب (أبو حلفاية، 2016).

فالتكنولوجيا ظاهرة علمية ذات أبعاد مختلفة لا يكاد يخلو منها أي مجتمع، ومظهر ملازم لكافة جوانب الحياة بما نجم عنها من تطورات كالألعاب ومواقع التواصل التي أضحت في متناول الجميع بما فيهم الأطفال التي أتاحت الفرصة لهم للتسلية واكتساب بعض السلوكيات منها الإيجابية ومنها السلبية، والقدرة على اكتساب المهارات (طير، ولابي، 2022).

ومما لا شك فيه أنه كلما تطورت التكنولوجيا واصبحت الأجهزة أكثر تدخلاً، احتلت جزءاً كبيراً في حياتنا وازداد غرقنا في دائرة الادمان والخلل العاطفي والاجتماعي والتدهور النفسي أيضاً، فالإنسان يمر بأزمة معرفية ونفسية، فهناك دلائل قوية تشير إلى تأثير التكنولوجيا السلب في الحياة والصحة الذهنية والنفسية، عبر عدم انتظام المشاعر وارتباطها بزيادة فرصة الإصابة بالاكتئاب والتوتر المفرط، واضطرابات نقص الانتباه وصعوبة التركيز وخفض الإنتاجية والقدرة الجسدية، وضعف العلاقات الاجتماعية والتعاطف.

2.1. مشكلة الدراسة :

نظرا ان التكنولوجيا قد غزت حياتنا وباتت رفيقا دائم الحضر فيها من الصعب بل من شبه المستحيل التخلي عنه، فلا بد لنا من الإستجابة لهذا التطور عبر الاستعداد لما يترتب عليه من ظواهر سلبية.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وليد هذه التكنولوجيا يترتب عليها جملة من الظواهر السلبية منها التمر وادمان الانترنت.

ففي دراسة (Abbas 2019) تبين أن سلبية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلاب داخل المؤسسات التعليمية، وأشارت دراسة عبد الرازق (2020) إلى أن الوحدة النفسية والشعور بها إلى جانب سمات القلق الاجتماعي تنبأ بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، فأدمن مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي للقلق وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي، كما يرتبط بالعديد من المشاكل النفسية الناجمة عن عدم الاستقرار النفسي كما بينت دراسة (Khan) 2018.

ولذا ترى الباحثة أن الدراسات السابقة قد أكدت وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي كمثال على التكنولوجيا في مشاكل عدم الاستقرار النفسي، ولذا وجدت أنها تسعى من خلال الدراسة للإجابة عن السؤال البحثي الرئيس "ماهو تاثير التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي الصحة النفسية ؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس وجدت حاجة للإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

ما هو التأثير الايجابي للتكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية؟

ما هو التأثير السلبى للتكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية؟

3.1. أهداف الدراسة :

تتجسد أهداف الدراسة في محاولة معرفة تأثير التكنولوجيا ومواقع التواصل

الاجتماعي على الصحة النفسية

1- التعرف الى التأثير الايجابي للتكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي على

الصحة النفسية

2- التعرف الى التأثير السلبي للتكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة

النفسية

4.1. أهمية الدراسة :

تسهم التكنولوجيا في تسهيل حياة الفرد عبر أثرها الإيجابي في الحياة، كما أنها تزيد من الضغوط المترتبة على استخدامها، لذا ترى الباحثة أن أهمية الدراسة تنبثق من الدور الذي تمارسه التكنولوجيا في حياتنا، وبناء عليه ترى الباحثة أن أهمية الدراسة تتوزع بين :

الأهمية النظرية: تتمحور حول الإضافة البحثية التي ستقدمها الدراسة للمكتبه البحثية العربية عبر عرضها للظواهر المترتبة على استخدام التكنولوجيا وتحديد مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تمثل حضوراً في حياتنا اليومية وتشارك في تفاصيلها.

الأهمية العملية والتطبيقية للدراسة: ترى الباحثة أن النتائج التي توصلت لها الدراسة تهم أولياء الأمور والمربين حيث سلطت الباحثة الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي كمثال على التكنولوجيا في الاستقرار النفسي عبر بحثها بتركيزها على الظواهر السلبية التي افرزتها التكنولوجيا و مواقع التواصل الاجتماعي في الإدمان على الانترنت والتنمر الإلكتروني.

5.1. منهجية الدراسة :

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي كأحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام فهي تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، حيث عمدت الباحثة

وصف الظاهرة وعرض الجوانب الأدبية ذات الصلة للحصول على المعلومات الكافية لوصف الظاهرة نظريا دون اللجوء لإستخدام الأساليب الكمية والكيفية في إعداد الدراسة، عبر مراجعة المقالات والدراسات المشابهة لاستيفاء المعلومات الصحيحة.

6.1. التعريف بالمصطلحات

التكنولوجيا: هي مصدر المعرفة المكرّسة لصناعة الأدوات، وإجراء المعالجة، واستخراج المواد، ويُعدّ مصطلح التكنولوجيا من المصطلحات الواسعة التي تتباين في فهمها بين الأفراد، ويتم استخدامها لإنجاز المهام المختلفة في الحياة اليومية؛ لذا يُمكن وصفها على أنها المنتجات، والمعالجات المُستخدمة لتبسيط الحياة اليومية (ramey,2013).

مواقع التواصل الاجتماعي هي: مجموعة من التطبيقات التي تجمع آراء المستخدمين المشاركين والمتفاعلين عبر الساحات الافتراضية التي يوفرها الانترنت ضمن فترة زمنية معينة اتجاه قضية بحد ذاتها تتميز بجدليتها (رفعت، 2018).

الصحة النفسية: قدرة الإنسان على التوفيق بين متطلبات الجسم والبيئة بما يضمن تحقيق التوازن النفسي والشعور بالراحة (الكبيسي، 2021).

التكنولوجيا

التكنولوجيا هي كلمة يونانية الأصل، تتألف من مقطعين، وهما: "تكنو"، التي تعني فن، أو حرفة، أو أداء، أمّا المقطع الثاني فهو "لوجيا"، أي دراسة، أو علم، فهي مفهوم يعني علم المقدرة على الأداء، أو التطبيق، كما يمكن تعريف التكنولوجيا بأنها مصدر المعرفة المكرّسة لصناعة الأدوات، وإجراء المعالجة، واستخراج المواد، ويُعدّ مصطلح التكنولوجيا من المصطلحات الواسعة التي تتباين في فهمها بين الأفراد، ويتم استخدامها لإنجاز المهام المختلفة في الحياة اليومية؛ لذا يُمكن وصفها على أنها المنتجات، والمعالجات المُستخدمة لتبسيط الحياة اليومية (ramey,2013).

ولم تصلنا التكنولوجيا بصورتها الحالية وبقدرتها على التأثير إلا بعد مرورها بجملة من المراحل والتطورات التي أسهمت في تطورها وهي ظاهرة ستستمر بالتطور، حيث تحمل معها جملة من الآثار الإيجابية في كافة الحقول مثل التعليم والتعلم والاختراعات العلمية تؤثر إيجاباً في قطاعات النقل والمواصلات، حتى أنها تسهم في التخفيف من عبء الأعمال المنزلية باستخدام الآلات الكهربائية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لتوفير الوقت والجهد، زيادة الكفاءة الإنتاجية، وتقليل الأخطاء البشرية في قطاع المال والأعمال. (is Technology What, 2019).

وعبر القراءات والمراجعات فيمكن الإشارة إلى أن الآثار السلبية للتكنولوجيا من الممكن أن تتركز في الاضطرابات النفسية وذلك بعدة صور منها تبعاً لمجموعة من الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة منها (قوارح، 2023؛ سليمان، 2023؛ المغربي، 2018؛ Mellouli and et al، 2018) :

إضعاف المهارات الاجتماعية، صعوبات التركيز مما يؤثر على التحصيل الدراسي، التقلبات المزاجية، التوتر والقلق، الاكتئاب، اضطرابات في النوم، تقليد الألعاب الإلكترونية وماينجم عنه من تصرفات مزعجة، الشعور بالعزلة، التأثير على تقدير صورة الجسد لدى المراهقين نتيجة التشبه بالمشاهير والمؤثرين على منصات التواصل، انخفاض النشاط البدني، المونوفوبيا: وهو مرض يصيب الفرد بالهلع بمجرد التفكير بضياع هاتفه المحمول أو حتى نسيانه في المنزل، توهم المرض السيبراني.

فخصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة كما حددتها دراسة عبد الوهاب (2014)، فتتمثل في سهولة الوصول الى المعلومات، و جعل كل الاماكن متقاربة الكترونيا، و امكانية التحكم بتوجيه الرسالة سواء الى فرد أو جماعة معينة، الانتشار والشيوع حول العالم ولكافة طبقات المجتمع، باستخدام مختلف التقنيات ابتداءً من الفاكس والهاتف وصولاً الى الانترنت، وسمة قابلية التحرك والتوصيل، أي ارسال واستقبال ونقل المعلومات من أي

مكان آخر أثناء حركة الجهاز المستخدم ومستقبل كالتلفاز والهاتف النقال و ساعة اليد، والحاسب الالكتروني وغيرها الكثير، التفاعلية و الممارسة المتبادلة، و اللاتزامنية التي تعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمرسل والمستقبل، دون حاجة لان يكون المستقبل متواجداً مثل البريد الالكتروني، قابلية التحويل فيمكن تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، الكونية فهي لا ترتبط بدولة معينة .

ومن جانب اخر نرى ان للتكنولوجيا دوراً مهماً في علاج الاضطرابات النفسية، حيث بين (عطا الله وابوبكر، 2023) في دراستهما لتحديد الاساس المنطقي الذي يعتمد على الارشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت في ضوء علم النفس السيبراني، حيث تم تحليل ومناقشة الانماط المختلفة لرعاية الصحة النفسية عبر الانترنت، بما في ذلك العلاج النفسي الفردي عن بعد، والعلاج الذاتي، كما كشف البحث عن التقنيات والادوات السيبرانية التي تعتمد عليها العملية الارشادية في الارشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت، وتم مناقشة أهم التحديات الرئيسية التي يواجهها المعالجون أثناء الانتقال إلى الارشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت، وكان من أهمها الاتصال العاطفي، والارتباك، وخصوصية المرضى، وفي دراسة علمية استخدم الباحث ريزر وآخرون من جامعة بيل الامريكية الة الواقع الافتراضي لعلاج اضطراب ما بعد الصدمة ptsd من خلال تعريض الشخص تدريجياً لمواقف تسبب له الخوف في بيئة افتراضية، وقد عملت شركات التكنولوجيا على تطوير تطبيقات روبرت الدردشة للذكاء الاصطناعي التي تعمل على الاجهزة المحمولة والتي تستخدم انواعاً من العلاج النفسي مثال العلاج المعرفي السلوك، cbt ومع التطور السريع للتكنولوجيا ظهر ما يسمى العلاج النفسي عبر الانترنت والذي ينقسم الى قسمين العلاج الفردي والعلاج الذاتي دون اتصال مباشر ومنتظم مع المعالج ، حيث تبين ان العلاج الذاتي له فعالية وخاصة مع الذين يعانون من العادات السيئة والاكثتاب والخاوف وضعف المهارات، فقد اصبح الفرد قادراً على طلب الاستشارة النفسية من أخصائين الصحة

النفسية من أي موقع جغرافي مهما كان بعيداً، ففي عام 2018 استخدم Matsumoto et al في مجال العلاج المعرفي السلوكي مع اشخاص يعانون من اضطرابي الهلع و رهاب الخلاء، بتقنية Videoconference حيث تبين ان هناك استجابة للعلاج، وتحسنات احصائية واكلينيكية. (عطا الله وابوبكر، 2023).

وتم استخدام التكنولوجيا العصبية التي تهدف الى فهم عمليات الدماغ والتحكم بوظائفه وتحسينها باستخدام تقنية الرنين المغناطيسي (mri)، وايضا استخدام التقنيات المتخصصة باعادة التأهيل العصبي بعد الحوادث الدماغية الوعائية، ومن ثم تقنيات اعادة السمع من خلال زراعة القوقعة الصناعية، وحاليا يقوم العلماء بالعمل على تطبيقات تعرف بواجهات التفاعل بين الحاسوب والدماغ، لعلاج الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات عصبية ومساعدتهم على استعادة الوظائف اليومية (عثمان، 2023) كما أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة جملة من الآثار على النواحي الحياتية المختلفة للفرد ومنها:

1. الناحية الاجتماعية: فالاستخدام الزائد لتطبيقات التكنولوجيا الاتصالية نوع من العزلة والانفراد وتقلص مدة التواجد مع أفراد أسرته واصدقائه، كما يؤدي الى انخفاض الاتصال العائلي، ونقص حجم الحلقة الاجتماعية الأسرية مما يؤدي الى الاكتئاب والوحدة، وانفصال الفرد عن مجتمعه الحقيقي والدخول في مجتمعات افتراضية، ويصبح شخصا غريبا عن مجتمعه، لا يهتم بقضايا مجتمعه الواقعي، ويصبح شخصا منعزل ذاتياً. فتأثير التكنولوجيا على التنشئة الاجتماعية: اضحت تشكل التكنولوجيا مصدرا لإنشاء فردا فعلا بناءً في المجتمع، او فردا منحرفا هادماً له، حيث ان الأسرة لها النصيب الاكبر تأثرا بهذه التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا الاتصال المتمثلة بالإنترنت والهواتف الحديثة الذكية، التي استقطبت جميع افراد الاسرة، والتي بدورها سيطرت عليهم واثرت على سلوكياتهم، ونشاطهم العائلي، حيث

بدا يتقلص التفاعل بين افراد العائلة الواحدة، واصبح يميل الافراد الى العزلة الاجتماعي، ناهيك عن تقليد الثقافة الغربية والانحلال الاخلاقي .(عديلة، ولفيف، 2017)

2. الاثار السيكولوجية: حيث تسبب تعب في العين والصداع بسبب البقاء وقت طويل امام الجهاز، وهذا ما يؤدي الى لما يسمى بأعراض الرؤية الكمبيوترية وتتحدد أعراض هذه الرؤيا في تعب العين والصداع والرؤيا المزدوجة والصورة المشوهة وارتفاع ضغط العين وعديد من المشاكل نتيجة التعرض لها لفترات طويلة.

3. اثار الإشعاع الكهرومغناطيسية: اظهرت الدراسات الحديثة ان من الاضرار التي قد تسببها الاشعاعات بعض أنواع السرطانات ويرى البعض أن الاشخاص اللذين يتعرضون بشكل كبير لمجالات الكهرومغناطيسية يصبحون أكثر عرضة لمرض الزهايمر، و من بين الأضرار التي الفقدان التدريجي للذاكرة ويحدث ذلك عن طريق تعريض المخ لهذه المجالات وهذا من شأنه ايضاً ان يؤدي إلى الاصابة بالأرق والصداع المزمن وبالخوف غير المبرر .(اللبان، 2000)

مواقع التواصل الاجتماعي

وفرت الهواتف النقالة سبيل لانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة حيث غطت كثير من الأحداث عبر حرية التعبير التي تحلت بها لفترات طويلة قبل السعي من قبل الاحتلال ومناصريه حول العالم لتقييد المحتوى الفلسطيني.

في حين ان دراسة الرحبة (2020) قد أشارت المواقع التواصل الاجتماعي ب: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح بإنشاء موقع خاص بالفرد، وربطه عبر نظام اجتماعي إلكتروني بالآخرين من أعضاء هذا الموقع تربطهم اهتمامات وهويات مشتركة. وترى الباحثة ان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مفهوم واسع يدل على شبكة من المنصات والمدونات التي تستخدم من قبل المجتمع للتعرف وتبادل الصور والفيديوهات، والتعبير عن آرائهم في قضايا تهم المجتمع عبر الشبكة العنكبوتية.

اما عن نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي يرجع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لعالم الاجتماع جون بارنز A John Barnes في عام 1945م، حيث تمثلت في بادئ الأمر بنوادي المراسلة العالمية التي كانت تخدم ربط العلاقات بين الأفراد باستخدام الرسائل المكتوبة التقليدية، وساهم انتشار الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي المبنية على التطبيقات، كان أول مواقع لتواصل الاجتماعي قد تم اطلاقه في شكل تجمعات هو موقع "Com .Theglobe" عام 1994، ثم موقع Goéties في ذات العام، ثم موقع Tripod في العام التالي في حين ان البعض يشير إلى نشأة مواقع التواصل تعود لعام 1995 حيث صمم Randy (Conrad) موقع "classmates.com" لمساعدة الأصدقاء الذين جمعتهم مراحل دراسية معينة للتواصل إلكترونياً، وفي بداية عام 2003 ظهر موقع "myspace.com" الذي عد من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة وأكثرها شهرة إلا ان ظهر فيس بوك الذي أعلن عن انطلاقه رسمياً عام 2004 ليتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم.

وتبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أهميتها الاجتماعية وفقاً لدراسة (Aichne,et.al, 2020) فتتمحور حول تسهيل تواصل أفراد الأسرة في حالة الغربة والسفر، الحصول على الدعم والمساندة من الأصدقاء، مشاركة الأحداث الحياتية الهامة وتعزيز اللقاءات الشخصية بينهم افتراضياً عبر غرف الدردشة والمحادثات، ومن هنا ترى الباحثة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الدعم النفسي

مميزات مواقع التواصل الاجتماعي: تبعا للدراسات التي تخص مواقع التواصل التي قامت الباحثة بالاطلاع عليها ومنها (حسن، 2021؛ Aichne,et.al, 2020) توصل ان هناك جملة من المميزات منها:

1. التفاعلية: فاستجابة المتابع ومشاركته تعطي حيز للتفاعل والمشاركة.
2. سهولة الاستخدام: حيث يمكن لكافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية استخدام هذه المواقع والتفاعل عبرها.

3. العالمية: فهي تتجاوز كافة الحواجز الجغرافية والمكانية والحدود الدولية.
4. الانفتاح: فكافة المواقع مفتوحة للردود والمشاركة وتبادل المعلومات.
5. المحادثة: حيث تعتمد بشكل مباشر على التواصل بين طرفين وبالانتهاين مرسل ومستقبل.
6. التعبير عن الذات: حيث لا تعتمد على نشر محتوى معين بل تتيح الفرصة لنشر ما يريد وفي أي وقت.
7. توفير الوقت والتكلفة: فهي اقتصادية في الوقت والجهد فلاتحتاج سوى لتحميل التطبيق وإنشاء حساب لامتلاك حيز على هذه المواقع لذا فهي لا تُعد حكرًا على فئة معينة.
8. تكوين مجتمع افتراضي: عبر خلق صداقات افتراضية يتبادلون المحتوى والاهتمام.
9. ألاً زمانية في الاستخدام: حيث يمكن إرسال واستقبال المحتوى دون التقيد بالوقت والزمان ولا تتطلب هذه المواقع تواجد طرفي الحديث في ذات الوقت.
10. المرونة: حيث يمكن استخدامها عبر الهواتف النقالة وأجهزة الحاسوب والألواح الذكية كما تسمح بإمكانية تحويل الرسائل المسموعة إلى مطبوعات أو صور.
11. توفير الإعلانات: حيث يمكن لأي فرد استخدام هذه المواقع للإعلان عن منتجاتها وخدماتها.

أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي من الصفحات الشخصية والمدونات الإلكترونية (blogs)، الويكي (wikis) وأشهرها ويكيبيديا، البودكاستس (podcasts) وهي التي توفر خدمة تحميل وتنزيل الأغاني، المنتديات الإلكترونية.

أما عن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي فهي كثيرة ومتعددة إلا أن أبرز تلك المواقع فهي:

1. الفيس بوك (Facebook): نشأ فيس بوك كشبكة اجتماعية عام 2004 على يد مارك بيريغ بالتعاون مع رفاقه في السكن الجامعي بجامعة هارفارد، وكان مقتصر على الطلبة الجامعيين وامتد ليشمل كافة الجامعات وخرج بعدها ليصل لكافة دول العالم حيث تشير الدراسات إلى أن عدد مستخدميه حول العالم بلغوا 2.9 مليار شخص وفي فلسطين 90% من سكان فلسطين يملكون حسابات على الفيس بوك. يتيح فيس بوك لمستخدميه التواصل والترفيه وتبادل القنوات التسويقية في كافة القطاعات الاقتصادية وتبادل الآراء السياسية. ويمتاز بتوفيره جملة من الخدمات منها الملف الشخصي وإمكانية إضافة صديق وإنشاء مجموعات ولوحة الحائط والنكز، الصور والتغذية الإخبارية خاصة الأشعارات والفيديو والأحداث المهمة والسوق. ويمتاز باتاحة الفرصة أمام إنشاء الصداقات واقتراح صداقات جديدة والتفاعل عبر التعليقات وإجراء المحادثات، تقديم الخدمات لأصحاب الأعمال. وكما له جملة من المزايا فله مجموعة عيوب مثل إضعاف العلاقات الاجتماعية وانتهاك الخصوصية، إضاعة الوقت.

ويحد فيس بوك من انتشار المحتوى الفلسطيني عبر فرض قيود على النشر فهو واحد من أهم مواقع التواصل التي تحظر المحتوى ففي عام 2016 تم استهداف 200 صفحة وحساب تم حظرها لتصل لحذف تام للصفحات دون إنذار مسبق أو إعدام الصفحات عبر تقليل نسبة الوصول.

2. التويتير أو ما يعرف حالياً بمنصة X: وتستخدم منصة اكس مفهوم التدوين ويدلفهوم تويتير على التغريدة بحيث لا تتعدى المنشورات رسالة نصية قصيرة تصل لـ 140 حرف وقد اطلق موقع اكس في جامعة هارفارد كمشروع تخرج عام 2006، ويتسم بسرعة نقل المعلومات وتجاوز الحدود الجغرافية ويمكن استخدام في الجوانب الشخصية والتواصل مع الآخرين ومتابعة الأخبار ونشر الروابط المهمة وتصريحات الشخصية المؤثرة من سياسيين وصحفيين ومؤثرين. يمتاز بكونه مجاني ويمكن استخدامه عبر أي جهاز ذكي والسرعة حيث يمكن عبره التدوين السريع والضروري.

3. تيلجرام: يعد منصة متكاملة تجمع التواصل النصي والصوتي والصوري عبر الفيديو ويمكن إنشاء مجموعات عبر التيلجرام وإنشاء قنوات بث ومجموعات تتسع لـ 200 عضو، وأدوات غترافية مثل الترجمة وتحميل الصور ويوفر الخصوصية لأعضائه (المصري، 2023).

4. واتس آب: ويستخدم واتس آب ما يزيد عن ملياري مستخدم حول العالم ويوفر مزايا اتصالية موثقة وأمنة ويمكن عبره إجراء الدردشات الفورية ومكالمات الفيديو، حيث يوفر لكل رسالة خاصة مُرسلة حماية عبر تشفيرها التام حيث يعمل كقفل رقمي غير قابل للاختراق لحمايتها من القرصنة لا يمكن لطرف ثالث قراتها (<https://blog.whatsapp.com/>، 2022).

5. انستجرام: تأسس من قبل شركة فيس بوك عام 2010، ومخصص لإلتقاط الصور والفيديوهات وتعديلها ومشاركتها وأضاف خدمات مثل البث المباشر والرسائل النصية والصوتية. ويتبع انستجرام ذات السياسة كما فيس بوك في التعامل مع المحتوى الفلسطيني (زعرور، 2023).

إضافة لكثير من مواقع التواصل مثل يوتيوب وتيك توك وسناب شات و We chat، ميديوم Medium، وغيرها الكثير.

النظريات المفسرة لظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

النظرية الأولى: الحتمية التكنولوجية

وتأتي القناعة الخاصة بمعتنقي تلك النظرية من أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعدده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها،

فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقوهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافٍ لمعتنقي تلك النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قنوات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع.

النظرية الثانية: الاحتمية الاجتماعية

والتي تقوم على أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس، فهم يرون أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لإحاطة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الاحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية

النظرية الثالثة: نظرية الشبكة الفاعلة (Actor-Network Theory)

هي نظرية اجتماعية تم تطويرها على يد العلماء برونو لاتور Bruno Latour، ومايكل كالون Michael Callon، وجون لو John Law خلال ثمانينيات القرن الماضي. الجوهر الأساسي لنظرية الشبكة الفاعلة هو فكرة الشبكة غير المتجانسة، فالشبكة تحتوي على

العديد من العناصر المتباينة، وتتضمن أجزاء "اجتماعية: social" وأخرى "تكنولوجية: technological" في ذات الوقت، بل إن كلا الجزئين "الاجتماعي والتكنولوجي" هو كل متكامل بحسب نظرية الشبكة الفاعلة. وتهدف النظرية أساساً إلى وصف مجتمع مكوناته بشرية وغير بشرية، كعناصر فاعلة متساوية ومرتبطة ببعضها البعض في شبكات تم بناؤها وصيانتها من أجل تحقيق هدف محدد "انتاج برنامج تليفزيوني (العمار، 2014)

وعن إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي فهي:

الإيجابيات: تتمثل في الحصول على الدعم والمشاركة: تشير بعض الأبحاث إلى أن مجرد مشاركة الشخص لمشاكله والتعبير عنها والحصول على دعم الآخرين أو سماع خبراتهم حول نفس المشكلة وكيفية حلها يسهل على الشخص تخطي التجربة بشكل أفضل، العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل والاتصال مع الشخص في الغرب، في بساطة وسهولة التفاعل حيث يعتبر الشخص مستقل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية - وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ، سهولة الاستخدام فالكبير والصغير يمكنه استخدامه. التوفير والاقتصادية.

وعن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي فهي: تقلل من مهارات التفاعل الشخصي فمن السهولة التواصل عبر مواقع فإن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، إضاعة الوقت حيث أن خدماتها الترفيهية التي توفرها قد توفرها قد تكون جذابة للمستخدمين لدرجة تنسى معها الوقت الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يمثل أحد النشاطات الرئيسية في الحياة اليومية وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمر صعب للغاية، إنعدام الخصوصية: إذ تواجه هذه المواقع مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب

بالكثير من أضرار المعنوية والنفسية على الشباب قد تصل في البعض الأحيان لأضرار مادية. ويمكن إيجاز الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطفل والاسرة فاصبحت العلاقات الاجتماعية بين الأبناء الآباء هشة، حيث ينber الأبناء بأحدث وأذكي الوسائل الاتصالية، التي تفتقرالى التغذية الراجعة وتبادل المشاعرو الأفكار فاضحى يقتصرالاتصال على الجمل المقتضبة بين أفراد الاسرة الواحدة والتي تقتضيها الضرورة فقط، فبدلاً من أن يتحاور ويتناقش المراهق مع أمه أو أبيه او يتحدث عن رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية معهم، فإنه يقوم بالتوجه الى العالم الافتراضي، إن امتلاك الطفل لوسائل التكنولوجيا بما فيها الانترنت التي يقضي الطفل خاصة المراهق ساعات أمام جهاز الكمبيوتر، لأنها لا تمارس عليه سلطة تعسفية، فنجده يدخل في مواقع سهلة الممارسة، وهذا ما يجعله يترك الحياة الاجتماعية وعندما يقضي الطفل ساعات طويلة أمام الشاشة، يصبح الطفل متعودا على الانعزال يبحث عن حياة أخرى بديلة، مما يجعله يصنع لنفسه عالم افتراضي، و أصدقاء افتراضيين من جميع انحاء العالم، والتواصل معهم، فنجد المراهق يجلس لأوقات غير محدودة أمام الاجهزة، مما يجعله يقلد تقليدا اعمى لاحدى الشخصيات، او يختلق لنفسه شخصية جديدة افتراضية غير شخصيته الحقيقية، فضلا عن الاتصالات الليلية التي تجرى بين الجنسين حيث تنتشرهذه الظاهرة عند فئة المراهقين، وهذه الساعات تعني العزلة عن الاسرة فضلا عن الضغط والتوتر النفسي والخمول، والتأخر الدراسي، والتاثيرات السلبية نتيجة الدخول إلى المواقع غير البريئة (مغازى، 2012).

كما ان التكنولوجيا ادت الى ضعف العلاقة بين الزوجين، فقد يعمل الزوج و يمارس مهام العمل من داخل المنزل مما يجعله قليل التواصل مع افراد الاسرة والزوجة، وهذا من شأنه خلق مشاكل وتطورها، بسبب عدم تمكن الاسرة الواحدة بالقيام بنشاطات مشتركة، وجود الانترنت في البيت واستعماله بطريقة غيرعقلانية، يهدد ترابط العلاقات

العائلية، خاصة عند قضاء أحد أفراد العائلة وقتاً طويلاً أمام الإنترنت، ويمكن يزيد من شك أحد الزوجين أو ظهور خيانة زوجية، وخاصة عند إحساس أحد الزوجين البرود من الطرف الآخر، هذا من شأنه ان يؤدي الى الهروب إلى مواقع لا اخلاقية (طاوس و يوسف، 2013).

وينجم عن مواقع التواصل الاجتماعي جملة من الظواهر السلبية ومنها:

أولا ظاهرة ادمان الانترنت: يعتبر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من أخطر الاضطرابات، لما له من آثار على حياة الفرد من كافة النواحي، ويؤثر على سير حياته الطبيعية، وبالتالي فإن سوء استخدام الشبكة يهدد الأمن النفسي والطمأنينة العاطفية وفقدان التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ظهور العديد من الاضطرابات الانفعالية وعدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي والسلامة الصحية النفسية من الاضطرابات لدى المدمنين. (أبو عاذرة، وعودة، 2017)

وفي دراسة سعود ومهدي، (2021) التي هدفت الى تحديد مستوى إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعات والمقارنة بين الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص على عينة (96) طالباً وطالبة من كليهما في كلية التربية - الجامعة العراقية ، حيث تم استخدام اختبار الإدمان على الإنترنت الذي طوره أحد العلماء. عالم النفس الأمريكي والطبيب (كيمبرلي يونغ) 1996 ، ترجم إلى اللغة العربية واستخرج خصائص القياس النفسي. ممثلة بالقوة التمييزية والصدق الواضح والبناء والاتساق والثبات، اظهرت النتائج ان مستوى الإدمان على الإنترنت هو مستوى عينة البحث، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت بين طلاب الجامعات وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، ولصالح الذكور على الإناث هناك اختلاف في الدلالة الإحصائية في إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (العلمي والإنساني) ولصالح التخصص البشري ، لأن التخصص البشري أكثر إدماناً على الإنترنت من التخصص العلم.

كما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في جذب المستخدمين والسيطرة عليهم وفيما يتعلق بأنظمة الاتصالات، فمن اللافت للنظر أن كثرة استخدام هذه المواقع يؤدي إلى ظهور مشاكل تؤثر على صحتهم النفسية وتؤثر على الصحة النفسية للمستخدمين إلى حد ما عدم القدرة على السيطرة على أنفسهم، مما يجعلهم مدمنين تماماً لهذا العالم الافتراضي (الصباح وعابدين، 2022). وتعتبر قضية الإدمان على الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) أكثر انتشاراً في عصرنا الحالي، وكان أول ظهور لمصطلح الإدمان الأترنت واضطراب الإدمان الأترنت عام 1995 عندما نشر أونىل مقالة بعنوان "سحر ادمان الحياة على شبكة الأترنت" والتي نشرت في صحيفة نىوىورك تاىمز، وتبعه اقتراح اىفان جولد برج عام 1995 بأن ادمان الإنترنت هو اضطراب مسمى بالفعل (الفليكاوي، 2016).

ومنذ ذلك الحين ظهرت مصطلحات عديدة تؤكد وجود ذلك الإدمان منها : ادمان الأترنت والاستخدام المرضي للأترنت ، والاستخدام القهري للأترنت، واعتمادية الأترنت ، وهوس الأترنت (الأشهب، 2015).

وتزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولي مع تنوع استعمالها، وازدياد عدد المستخدمين لها، ولا تنحصر أهمية الإنترنت في مجال تبادل المعلومات، فهي تؤدي اليوم أدواراً سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وثقافية هامة جداً، يعرف وارد Ward ادمان الأترنت بأنه سلوك مرتبط باستخدام الأترنت بكل افراط الوقت المنقضي على الأترنت أو استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية افتراضية والتي غالباً ما تخبر بأنها شخصية وهي حس افتقاد الوقت وتشكل أنماط متكررة تزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والشخصية

فتشخيص الإدمان على الإنترنت كما أشار غالمي (2010) يتم من خلال مجموعة

دلائل منها :

1. التحمل: أي الميل إلى استخدام شبكة الأنترنت لوقت أطول لإشباع الرغبة نفسها كأن تشبعها من قبل ساعات أقل.
 2. الانسحاب: أي المعاناة من أمراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بشبكة الأنترنت ومنها التوتر النفسي والحركي، حركات عصبية زائدة، قلق، تركيز بشكل قهري، وما يجري من أحلام وتخييلات مرتبطة بشبكة الأنترنت. (الاسطيل، 2011).
 3. الصراع: ويشير إلى الصراعات التي تدور بين مدمن الأنترنت والمحيطين به كالصراع البيئي والشخصي والصراعات والتضارب بين اصراره على استخدام الأنترنت وبين غيره من الأنشطة الأخرى كالعمل والحياة الاجتماعية والدراسية، أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع النفسي المتعلق باستخدام الأنترنت والذي يتمثل في الاستمرار أو التوقف، وخاصة عندما تنشأ مشكلات عن استمراره في استخدام الأنترنت.
 4. الانتكاس: ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مضطرب لاستخدام الأنترنت.
 5. الإدمانية: ويقصد به الحاجة الملحة لاستخدام الأنترنت للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدام الأنترنت والتي يترتب عليها عدم استخدامها احساسه بمشاعر مزعجة، وكآبة وتسبب له حالة من التوتر والانعراج.
 6. البروز: ويقصد به ذلك الذي يحدث عندما تصبح استخدام الأنترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث يتضح الانشغال البارز، أو الزائد وينتابه الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط. العصيمي (2010) ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مضطرب لاستخدام الأنترنت.
- وعن أهم طرق علاج الإدمان على الأنترنت فقدم أحمد فخري استشاري علم النفس وعلاج الإدمان، بعض سبيل الخروج من الإدمان على الأنترنت، حيث يرى أن هناك

بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تمكن الفرد من كسر القيود السلوكية الإدمانية والتحرر منه مثلاً:

1. على الفرد أن يحرر نفسه من النمطية في حياته وعليه أن يخلق لنفسه بعض الأنشطة والهوايات لخلق تناغم وتنوع في أسلوب حياته.
2. تعليم الفرد المزيد من المهارات المختلفة بلغة أجنبية، أو عزف على آلة موسيقية أو تعلم حرفة أو أن يقوم بتعليم الآخرين مهارة يمتلكها، الاشتراك في الأعمال الخيرية أو التطوعية، أو الأنشطة الاجتماعية من خلال المنظمات والجمعيات.
3. أن يقوم الفرد بممارسة مجموعة من الأنشطة المشتركة مع أصدقاء أفراد الأسرة، مثل التخطيط لرحلة، أو زيارة الأقرباء أو بعض الأصدقاء.
4. أن يخطط الفرد لخلق نسيج اجتماعي من العلاقات مع الآخرين بدعم العلاقة مع الآخر بشكل يؤثر على الفرد ويخرجه من عزله.
5. أن يقاوم فكرة الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر بكل عزم وقوة لخلق ارادة قوية واعية من خلال الإلهاء السلوكي والذهني فعندما يشعر الفرد بحاجة ملحة للجلوس أمام شاشة الكمبيوتر يقوم ببعض الأعمال والأنشطة اليدوية المختلفة مثل تنظيف المنزل، اجراء محادثة تليفونية مع شخص مقرب، من أعمال مؤجلة لغد الوضوء والصلاة وقراءة القران الكريم والدعاء، او إعداد وجبة غذائية .

ثانياً: ظاهرة التنمر الإلكتروني:

ظاهرة التنمر الإلكتروني: والتي يقصد بها إرسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة الى شخص ما بشكل متكرر عبر الوسائل الإلكترونية بهدف الإيذاء ، مما يؤدي إلى شعور ذلك الشخص بالقلق والألم . (أبو عاذرة، وعودة، 2017).

ويعرف التنمر أيضاً باسم البلطجة أو التسلط، هو أي شكل من العنف والإيذاء والإساءة التي يمارسها فرد أو تمارسها مجموعة ضد فرد أو مجموعة من الأفراد حيث

يكون المتنمر أقوى من الضحية، ويمكن تعريف التنمر أيضاً أنه إساءة استعمال السلطة والتفوق البدني أو الطبقي أو الاجتماعي لإيذاء أشخاص آخرين، واستغلال الاختلاف بين الأفراد يكون مادة للسخرية والمضايقة.

ويتسم التنمر الإلكتروني بمجموعة من الخصائص وهي : قصد الفعل Intention ، التكرار Repetition، عدم توازن القوة بني الشخص الذي يقوم بالابتزاز و في بعض الأحيان ممكن إضافة إليها لجهل بالشخص القائم بالتنمر والنشر العام عرب الإنترنت (عبد الكافي، 2017).

وعن علامات التنمر على مواقع التواصل الاجتماعي فهي متعدد أشار القحطاني (2022) إلى: الشعور بالقلق أو الترقب عند تلقي رسالة نصية يخفي الطفل الشاشة أو الجهاز عندما يقترب الآخرون، ويتجنب مناقشة ما يفعلونه على أجهزتهم، يقوم فجأة بحذف حسابات مواقع التواصل الاجتماعي، تراجع في المستوى الدراسي (القحطاني، 2022) وأسباب التنمر كذلك متعددة فقد يكون ضحية بيئته، أي أنه يرى سلوكيات عنيفة في منزله مثل الإساءة اللفظية والضرب والعقاب البدني، أو المواقف الاستبدادية، كذلك تأثير مشاهدة التلفزيون من سن مبكرة، وسائل التواصل، الألعاب الإلكترونية والفقر كل ذلك يقوده لاكتساب التنمر، وكذلك غياب الرقابة الأبوية بالتأكيد يساهم في تفشي هذه الظاهرة، أو قد يفعل ذلك من باب حب السيطرة وإثبات الذات، فلذلك يتغذى الهرماس بالتنمر على الآخرين ليعوض نقصاً بداخله (محمد، 2019).

ويعد التنمر الإلكتروني أكثر خطورة من التنمر التقليدي لجملة من الأسباب منها:

1. يعتمد على درجة من الخبرة الاللكترونية فيتطلب المهارات والكفاءة في الارسال واستقبال الرسائل الإلكترونية والتخفي أثناء ذلك.
2. لا يجد الضحية في التنمر الإلكتروني مكان للإختباء حيث قد تطال مناصته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي فالمنزل لايشكل ملجأ للضحية.

3. التخفي للمتتمر كما يمكنه التتمر على عدد من الطلاب في ذات الوقت وبأقل مجهود والوصول لأكبر جمهور (حسن، 2016).

4. يسمح للمتتمر بمضايقة الضحية في أي وقت وأي مكان فالتتمر لا يكون وجها لوجه ويبقى قادرا على ذلك لحين التوجه للجهات الرسمية والقبض عليه (يوسف، 2018).

وفي دراسة قام بها حسين (2016) أشار الأشكال الإلكترونية على مواقع التواصل

الاجتماعي ب:

1. المضايقة عبر ارسال رسائل مسيئة للضحية تهدف لتشويه السمعة ونشر الشائعات.

2. إفشاء الأسرار ونشر معلومات وصور محرجة على مواقع التواصل الاجتماعي.

3. المخادع حيث ينتحل المتتمر صفة شخص آخر ويتحدث مع الضحية ومن ثم يقوم بإعادة توجيه هذه المحادثات والصور للآخرين.

4. الاستبعاد عن قصد يتم إستثناء الضحية من المجموعات وبعض المنصات.

5. المضايقة الإلكترونية فيقوم المتتمر باختراق حساب الضحية وإرسال الشائعات السيئة لأصدقائه من حسابه الشخصي.

وعن آثار التتمر الإلكتروني فهي متعددة لا يمكن حصرها إلا أن الباحثة اجتهدت عبر مراجعة الادبيات ذات الصلة لإبراز هذه الآثار على الضحية وعلى المتتمر فهما في ذات الخندق مع اختلاف الدور والآثر:

أثار التتمر الإلكتروني على الضحية كما بينتها دراسة محمد (2019) فيما يفعله المتتمر بالضحية قد يسبب اثراً نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً، إدمان الكحول والمخدرات والانحراف في الأعمال الإجرامية، الدخول في مشاكل مستمر وقد تتسبب في الانحراف الجنسي.

أما أثاره على الضحية فالضحية قد يلجأ للسلوك العدواني وانسحابه من الأنشطة الاجتماعية فيصبح منعزلاً صامتاً، كما قد تتسبب باضطرابات النوم والصداع والتسبب بحالات الذعر والخوف، الانتحار وتدني التحصيل العلمي.

استهدفت دراسة الدليمي (2023) البحث في أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الاستقرار النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، باستخدام المنهج التجريبي وشبه التجريبي وتطبيق الدراسة على (20) طالباً حيث تم تطبيق المقياس عليهم، وتوصلت الدراسة إلى أن للإسلوب الإرشادي أثر على تنكمية الاستقرار النفسي لطلاب المرحلة الإعدادية، أوصت الدراسة بضرورة إجراء الدراسة على عينات من الطلاب ومقارنة النتائج وتوظيف مزيد من المتغيرات.

دراسة العديل (2022) والتي هدفت للبحث في دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة، وظف الباحث لإعداد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتصميم استبانة مكونة من 24 عبارة يتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (300) طالباً، بينت النتائج أن التنمر الإلكتروني ناجم عن الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي كما أن مستوى التنمر الإلكتروني مرتفع وأوصى بضرورة الاهتمام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم الإرشاد اللازم.

بحثت دراسة الحساني (2022) للتعرف على بعض المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر على مستوى إدمان الانترنت لدى عينة من طلبة كلية التربية حيث تم تطبيق الدراسة على (400) فرداً وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتصميم مقياس للدراسة بالاستناد على مقاييس سابقة بينت النتائج فروق في استجابات الباحثين لصالح الذكور وطلاب الشعب الأدبية وساكني الحضر على مقياس إدمان الانترنت

ففي حين بينت دراسة الصوايفي وآخرون (2021) أن إدمان الانترنت لدى الطلبة الباحثين جاء بدرجة مرتفعة، وبينت أن العلاقة بين إدمان الانترنت والصحة النفسية هي علاقة عكسية وفقاً لمقياس الدراسة الذي تم توظيفه وتطبيقه على (791) طالباً وطالبة، وبذلك حققت الدراسة الهدف منها وهو الكشف عن مستوى إدمان الانترنت ومستوى الصحة النفسية في فترة التعلم والعلاقة بينهما، أوصت الدراسة بضرورة تقديم

خدمات الدعم النفسي وحماية الطلاب من إدمان الانترنت نتيجة استخدام الانترنت في الدراسة.

هدفت دراسة الأبيض (2020) إلى التعرف على إدمان الانترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة عشوائية من طلاب جامعة الأمير سطات، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس الدراسة المكون من مقياس إدمان الانترنت ومقاس قلق المستقبل باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. بينت النتائج أن العلاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت وقلق المستقبل لدى الطلاب.

ويبحث عبد الرازق (2020) في علاقة إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بكل من الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي على عينة من طلاب جامعة نجران بلغت (118) فرداً، واستخدم الباحث مقياس خاص للدراسة يتناسب والهدف منها حيث وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي. بينت النتائج أن الشعور بالوحدة النفسية ينبأ بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي وأن الشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي ينبأ بإدمان الانترنت وأوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية وورش عمل للطلاب والطالبات الجامعيين عن المهارات الشخصية في العلاقات الاجتماعية.

وبينت دراسة محمد (2019) أن التنمر الإلكتروني ينتشر بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الفيومي بدرجة متوسطة، ويمارس الطلبة العديد من أشكال التنمر منها السخرية والتشهير ونشر المعلومات المغلوطة والإهانات المتكررة، علماً أن الدراسة استهدفت (132) طالباً و(127) طالبة، باستخدام مقياس الدراسة الذي ينسجم وهدفها المتمثل في التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. أوصت الدراسة بضرورة وضع مجموعة من الإجراءات للحد من انتشار الظاهرة والسعي لتحقيق التكامل بين مؤسسات التنشأة الاجتماعية من أسرة ومدرسة.

وبحثت دراسة أبو عيشه (2019) في دور المهارات الحياتية في تحقيق الاستقرار النفسي لدى طلاب الجامعات، ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي وتصميم مقياسين أحدهما لقياس المهارات الحياتية والآخر للاستقرار النفسي وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على (290) فرداً. بينت النتائج أن العلاقة بين المهارات الحياتية والاستقرار النفسي هي علاقة ارتباطية طردية وأوصت في نهاية الدراسة لضرورة تنظيم وعقد دورات لتنمية المهارات لتخريج جيل واعي ومستقر نفسياً.

فدراسة مفتاح (2017) بينت العلاقة بين إدمان الانترنت والصلابة النفسية، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أداة الدراسة ممثلة بالاستبانة على (142) طالباً وطالبة من كلية التربية، وبينت النتائج أن العلاقة بين إدمان الإنترنت والصلابة النفسية هي علاقة عكسية وأصوت الدراسة بضرورة الاهتمام بتعزيز الصلابة النفسية لدى الطلبة.

داسة (Aksoy 2018) والتي هدفت للبحث في أسباب إدمان الأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي حيث تم اختبار مستوى إدمان هؤلاء الأفراد على الانترنت باستخدام المنهج النوعي عبر تطبيق أداة الدراسة على (25) طالباً، بينت النتائج أن أسباب إدمان الانترنت نقص الأصدقاء والتنشأة الاجتماعية وأنها ظاهرة تستمر ولها بداية فمنهم من يبدأ بسبب سعيه لحل الواجبات المنزلية والحاجة للاختلاط فالطلاب الذكور أكثر إدماناً من الإناث.

تبعاً للدراسات التي اطلعت عليها الباحثة والتي عرضت عينة منها فإن الدراسة الحالية تمتاز بسعي الباحثة لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي على الاستقرار النفسي من خلال استعراض دورها في الإدمان على الانترنت والتنمر الإلكتروني كمؤشرات على مشاكل الاستقرار النفسي.

الخاتمة :

لقد وضّحنا في هذه الدراسة مدى تأثير التكنولوجيا على حياة الانسان ، وخاصة الصحة النفسية من النواحي الايجابية والسلبية وترى الباحثة ان الانسان والتكنولوجيا كلاهما يؤثر كل منهما على الاخر ، فالانسان هو من طور هذه التكنولوجيا وتأثر بها ، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، قد أصبح الأفراد متصلين بشكل مستمر، ومع ذلك قد يؤدي هذا إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية أو القلق بسبب التعامل مع الآخرين عبر الإنترنت وعدم التمتع بالتواصل الواقعي، وزيادة الإجهاد التكنولوجي سواءً في العمل أو في الحياة اليومية، يمكن أن يؤدي إلى الإرهاق النفسي و مع زيادة الوصول إلى المحتوى عبر الإنترنت، قد يتعرض الأفراد لمعلومات سلبية أو ضغوطات تؤثر على صحتهم النفسية، و من ناحية أخرى، تقدم التكنولوجيا الدعم النفسي عبر تطبيقات ومواقع إلكترونية تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والعلاج عبر الإنترنت، وبين هذا وذاك يبقى على الفرد مسؤولية كبيرة ، في اخذ مايفيده ويعود عليه وعلى مجتمعه ، وترك ما هو ضار.

الاستنتاجات

بعد المراجعات التي قامت بها الباحثة توصلت للإستنتاجات التالية :

1. تلعب التكنولوجيا أثراً في الاستقرار النفسي فالدراسات أثبتت العلاقة بين التكنولوجيا والصحة النفسية.
2. في ظل الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي فإن تأثيرها على الاستقرار النفسي لا يمكن تغافله حيث لايمكن السيطرة على مستويات استخدامها خاصة من قبل مدمني الانترنت.
3. تتسبب مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المشاكل النفسية والأسرية والاجتماعية نتيجة الاستخدام المفرط لها.

4. يتسبب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بفقدان الثقة بالنفس وضعف الرضا عنها نتيجة محاولة تقليد مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.
5. بات إدمان الانترنت ظاهرة متفشية بين كافة فئات المجتمع مما يتسبب بضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية.

التوصيات

- توصي الباحثة وفقا للاستنتاجات التي توصلت لها عبر مراجعة الأدبيات ب:
1. بضرورة إجراء دراسة تجريبية على عينات من طلاب المدارس للتأكد من تأثير التمطولوجيا على الطلاب في جميع المراحل الدراسية
 2. كما ترى أن الواجب على وزارة التربية والتعليم العمل على تعزيز النشاطات اللامنهجية في المدارس التي تعزز من الصحة النفسية للطلاب وتحد من الظواهر السلبية التي أفرزتها التكنولوجيا.
 3. ضرورة عقد دورات تدريبية للأهل والمعلمين والعاملين في الحقول التربوية بأساليب التعامل مع الطلاب مدمني الإنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.
 4. أهمية عقد ورشات عمل تربوية توعوية تهدف لتنشأة جيل قادر على استخدام التكنولوجيا بطريقة بناءة بعيدا عن الاستخدام الخاطئ والمضطر.
 5. على الجهات الحكومية تعزيز دور المؤسسات التعليمية والتربوية في مخاطر التنمر الإلكتروني وتعزيز سبل مواجهتها.
 6. ضرورة إعادة النظر في القوانين الخاصة بمعالجة مشاكل التنمر الإلكتروني واتخاذ خطوات رادعة وقوية.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- إبراهيم، بعزیز. (2012). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية الجزائر، دار الكتاب الحديث.
- أبو عاذرة أسماء عودة عواد. (2017). المهارات الاجتماعية والتفكير الإيجابي وعلاقتها بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الازهر، غزة.
- أبو عيشه، زاهدة. (2019). دور المهارات الحياتية في تحقيق الاستقرار النفسي لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الإرشاد النفسي بكلية التربية-جامعة المينا، 8(5) : 58-88.
- الأبييض، محمد. (2020). إدمان الانترنت وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الأميرسظام بن عبد العزيز، مجلة الإرشاد النفسي، 61(1) : 327-366.
- أسماء، هبي لؤي. (2015). الاتصال الأسري، مذكرة لنيل شهادة اللسانس غير منشورة علم الاجتماع اتصال، جامعة الوادي-مولتي.
- بن وذنين، وسام. (2013). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاسرة الفايسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بو عرج
- جابر. (2022). التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تحسين الانتباه المشترك لدى عينة ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (6)، العدد (26) : 30.
- الجعبري، باسم. (2009). الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى
- الحساني، أمال. (2022). إدمان الانترنت لدى عينة من طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع(8) : 262-300.
- حسن، بدرية. (2021). أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في تنمية المفاهيم المرتبطة باستراتيجيات التدريس المعتمدة على التعليم الإلكتروني لدى معلمي التربية الموسيقية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، ع(6) : 64-88.

- حسين، رمضان. (2016). البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، ع(4)؛ 40-85.
- حلمي، ساري. (2005). ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- حماني، جوهر. (2022). اثر الأخبار المروجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا دراسة ميدانية، المجلة الجزائرية للبحوث، 1(5)؛ 44-96.
- حوام، بلقاسم، (2014) "استغلال الاطفال في الدعارة و السرقة والاختطاف (عصابات تتصيد الاطفال عن طريق الفايسبوك)"، جريدة الشروق اليومية، ع(4411).
- خالد غسان المقدادي. (2014). ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة رقم 1
- الدليمي، فيصل. (2023). أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الاستقرار النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح، 27(2)؛ 424-541.
- الرحبة، خديجة. (2020). صحافة المواطن، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- رشا ناجي محمد. (2016). التنبؤ باضطراب التحدي المعارض والالكتئاب و الميول الانتحارية لدى عينة من المراهقين مدمني الالعاب الالكترونية العنيفة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج (18) ع:13
- سليمان، سناء. (2014). سيكولوجية الاتصال الانساني ومهاراته. عالم الكتب
- سليمان، محمد. (2023). توهم المرض السيبراني كمنبئ بالالتزام بالسموك الصحي لدى مستخدمي ال تترت السودانيين مجلة العلوم التربوية، 1(5).
- الصباح ، سهير و عابدين، نيمير. (2022). استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الثانوية في القدس
- الصوافي، جوخة والعجمي، قاسم والبو سعدي، هدى والصانقي، هناء. (2021). الإدمان على الانترنت وعلاقته بالصحة النفسية في فترة التعلم عن بعد لدى عينة من الطلاب الجامعيين في سلطنة عُمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 4(59)؛ 1-12.

- طاوس، وازيو عادل ،يوسف.(2013). وسائل التكنولوجيا الحديثة و تأثيرها على الاتصال بين الاباء و الابناء الانترنت و الهاتف النقال نموذجا،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الاسرية، جامعة قاصدي مرباح.
- الطهراوي، جميل. (2015). الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
- عاذرة، أسماء وعودة، عواد، (2017) المهارات الاجتماعية والتفكير الإيجابي وعلاقتها بإدمان شبكات التوال الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر، غزة
- عبد الحليم،محمد و نعمة عبد الرحيم، (2023)، البناء العاملي لمقياس إدمان الألعاب الإلكترونية (VASC) لدي عينة من الأطفال، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي، مجلد 6، عدد3.
- عبد الرازق، أسامة. (2020). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(14) : 210-241.
- عبد العزيز،اسامة و ابراهيم ،مروة.(2022). الاثر الاجتماعي لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بوسائل الاعلام التقليدية الحديثة ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 80
- عبد الكافي، عبد الفتاح .(2016). شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، طبعة،9. الناشر المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر.
- عبد اللطيف ،هالة وطالب، ريم واخرون.(2023).العلاقة بين تأثير مشاهير التواصل الاجتماعي وتقدير صورة الجسد لدى الفتيات المراهقات في الرياض، المجلة العربية للقياس والتقويم ، 4(8).
- عبد الوهاب، عبد الوهاب. (2014)، تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني". التوجهات المنهجية لأطروحات الماجستير في قسم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس، ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي "علي عبد الفتاح كنعان ، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع ص: 57، 5.

- عثمان، صالح.(2023). نحو اخلاقيات للتكنولوجيا العصبية، مقال منشور بموقع اكااديمية بالعقل نبدأ
- العديل، عبد الله. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة، مجلة التربية كلية التربية بجامعة الأزهر، 196(3)؛ 519-553.
- عديلة عمور و صفية لفياف. (2017). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على الاتصال داخل الاسرة
- عزوزي، بئينة وعسال، احمد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي الحراك الشعبي الجزائري أنموذجا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، تخصص تنظيم وعمل، جامعة العربي التبسي.
- عطا و أبو بكر.(2023). الاساس المنطقي للارشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت كلية التربية – جامعة المنيا كلية التربية – جامعة المنيا ،ورقة عمل خاصة بالمؤتمر العلمي الثامن تطوير التعليم اتجاهات معاصرة ورؤية مستقبلية كلية التربية جامعة أسيوط
- العمار، خالد. . (2014) مدى إدمان الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة دمشق . رسالة ماجستير منشورة، مجلة جامعة دمشق – المجلد 30
- غالي عدلىة. (2010) . الادمان على الأنترنت وعلاقته بالسلوك ذو العلاقة بالصحة لدى شباب الأنترنت بمدينة بسكرة ،(رسالة ماجستير غير منشورة) تخصص علم نفس، جامعة الحاج لخضر باتنة
- الفليكاوي حليلة إبراهيم أحمد .(2016). اثر إدمان الموبايل كوسيلة من وسائل الإتصال على بعض المتغيرات النفسية لدى الطالبات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مجلة العلوم التربوية. 9(4).
- القحطاني، بشير.(2022). "ظاهرة ادمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي"، دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طالب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان.
- قوارج، الياس.(2023). الاثار النفسية للتنمر في مواقع التواصل الاجتماعي على تلاميذ الطور الثانوي بولاية تقرت جامعة قاصدي مرباح ، ورقة

- كاتب فارس، عقون دنيا. (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العالم والاتصال، جامعة أم البواقي.
- الكبيسي، نعمان. (2021). الإيمان بالقضاء والقدر وأثره في الاستقرار النفسي للشباب، مجلة مداد الأداب، ع 25(11)؛ 187-229.
- اللبان، درويش. (2000). تكنولوجيا الاتصال - المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، القادرة، الدار المصرية المبانية.
- محمد، ثناء. (2019). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 12(2)؛ 181-247.
- المغربي، رنادا. (2018). اثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (52)
- مفتاح، رقية. (2017). إدمان الانترنت وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم ترهونة، مجلة زيتونة ليبيا، ع(24)؛ 69-105.
- موسى أحمد أمنة. (2018). الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين (رسالة ماجستير غير منشورة)، تخصص علم النفس، جامعة الخرطوم.
- يمينة، بوعايدة. (2016). مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجاً وعلاقته بالمشكلات النفسية، (مذكرة ماجستير)، تخصص العلوم التربوية، جامعة مسيلة
- يوسف، رهام. (2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي؛ المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية.

المراجع الأجنبية :

- arehka Ramey (12-12-2013) , (WHAT IS TECHNOLOGY – MEANING OF TECHNOLOGY AND ITS USE ، "www.useoftechnology.com, Retrieved 6-4-2019 .Edited.
- Bozoglan, B. (2017). Psychological, and Cultural Aspects of internet Addiction. |G| Global " , "oxfordlearnersdictionaries ,

- Johnson, Kristen Laprade, oh. (2016). What A Tangled Web Weave : cyberbullying Anxiety,Depression,and Loneliness, Master of Arts, The University of Mississippi,USA.
- "What is Technology ,"?www.wisegeek.com, Retrieved .2019-4-6 Edited.
- Isaac, Mike (8 Oct 2020" .(U.S. Appeals Injunction Against TikTok Ban ."The New York Times .(بالإنجليزية الأمريكية) ISSN:0362-4331 . Archived from the original on 2020-12-07. Retrieved1-10-2020
- Aichne, Thomas, Gruñfelder, Matthias, Maurer, Oswin ,Jegeni, Deni. (2021). Twenty-Five Years of Social Media: A Review of Social Media Applications and Definitions from 1994 to 2019, REVIEWS, 24(4): 215-223
- Magdy, D. Maurice (2021" .(The Relationship between Adolescents' Use of Social Networking Sites and Depression) ,"Doctoral dissertation, Cairo University.(
- Mellouli and et al (4102). Prevalence and Predictors of Internet Addiction among College Students in Sousse, Tunisia, Journal of research in health Science, 02 (0.(
- Watts, S., Marchand, A., Bouchard, S., Gosselin, P ,Langlois, F.,Belleville, G & ,Dugas, M. J. (4141). Telepsychotherapy for generalized anxiety disorder: Impact on the working alliance. Journal of Psychotherapy Integration, 21(4), 412–442.
- Kwon , M ; Kim , D ; Cho , H & Yang , S . (2013) . The Smartphone addiction : Development and Validation of short version for Adolescents (SAS-SV) . Plos one . 8 (12) .e83558.
- <https://tech-mab.com/disruptive-technology/>
- "What is Technology ,"?www.wisegeek.com, Retrieved 6-4-2019. Edited
- https://web.archive.org/web/20080404075714/http://www.mid-day.com/web/guest/lifeatwork/lifeatwork/article?_EXT_5_articleId=1071008_&EXT_5_groupId

- Aksoy, M. E. (2018). A Qualitative Study on the Reasons for Social Media Addiction. European, Journal of Educational Research, 7(4-861), 865

المواقع الإلكترونية

- المصري، محمد. (2023). أشهر 10 منصات التواصل الاجتماعي على الانترنت 2023، مقال منشور في: <https://www.netaawy.com/2018/07/Most-popular-social-networking-sites.html> تاريخ الاطلاع 2024/1/10.
- زعرور، معاوية. (2023). ما هي وسائل التواصل الاجتماعي واهميتها واشهرها، مقال منشور في <https://www.arageek.com/1/%d9%85%d8%a7-%d9%87%d9%8a> تاريخ الاطلاع: 2023/12/10.

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في قطاع البنوك

السعودي (دراسة تطبيقية)

إعداد

أ. نوره صالح سعيد آل صلاح

إشراف:

د. مي عبد العزيز العامودي

قسم المحاسبة / كلية الاقتصاد والإدارة

جامعة الملك عبد العزيز / جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص

استهدف هذا البحث دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في قطاع البنوك السعودي (وعددتها 10 بنوك) على مدى خمس أعوام (2017-2021)، ولتحقيق أهداف البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الأخلاقي والبعد التطوعي) على الأداء المالي للبنوك (باستخدام مؤشرات العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وهامش الربح الصافي). تم جمع البيانات الأولية للبحث من التقارير المالية السنوية للبنوك السعودية وتم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط ومعامل بيرسون لتحليلها. وتوصل البحث إلى أنه: توجد علاقة طردية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتطبيق أبعادها وبين تحسن مؤشرات الأداء المالي في البنوك السعودية بصفة عامة. أيضاً تشير النتائج إلى ارتباط مؤشري العائد على الأصول وهامش الربح الصافي بعلاقة طردية متوسطة مع البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية وبالعلاقة طردية ضعيفة مع البعد التطوعي، بينما توجد علاقة ارتباط

عكسية ضعيفة بين المؤشرين وبين كلاً من البعد القانوني والبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. أيضاً تشير النتائج إلى ارتباط مؤشر العائد على حقوق الملكية بعلاقة طردية ضعيفة مع كلاً من البعد الاقتصادي والأخلاقي والتطوعي للمسؤولية الاجتماعية. توصلت الدراسة أيضاً إلى أن البنوك القوية ذات الإيرادات والأرباح العالية قد طبقت المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير خلال فترة الدراسة بخلاف البنوك الأقل ربحية وتحققاً للإيرادات. يوصي البحث بضرورة زيادة اهتمام الشركات بالمسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها لما لذلك من أثر إيجابي عامةً على مؤشرات الأداء المالي لهذه الشركات.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي، قطاع البنوك السعودي.

The Impact of Social Responsibility Disclosure on the Financial Performance in the Saudi Banking Sector: An Empirical Study

Abstract

The research aims to study the impact of social responsibility disclosure on the financial performance of Saudi banking sector which includes 10 banks during a period of 5 years (2017-2021). To achieve the research goal, the descriptive analytical approach was applied to study the effect of applying social responsibility and its various dimensions (the economic dimension, the legal dimension, the moral dimension, and the voluntary dimension) on banks financial performance (using indicators: return on assets, return on equity, and net profit margin). Primary data for the research was collected from the annual financial reports of Saudi banks, and the simple regression analysis method and Pearson factor test were applied to analyze the information.

The research concludes that: there is a positive relationship between social responsibility disclosure with its dimensions and between the improvements of financial indicators of Saudi banks in general. Results also indicates that there is a positive medium relationship between return on assets, and net profit margin with the economic dimension of the social responsibility, and there is a weak positive relation with the voluntary dimension while there is a weak reverse relation between the two indicators and the legal and the moral dimensions of the social responsibility. The results also indicate that the return on equity indicator has a weak positive relationship with the economic, moral, and voluntary dimensions of the social responsibility. Study concludes that strong banks which have high revenues and profits have significantly applied the social responsibility in high level during the period of the study, while banks with low profitability and low revenues are recorded a lower level in applying the social responsibility at the same period of the study. The research recommends the need to increase companies' interest of social responsibility in all its dimensions, due to its general positive impact on the financial performance indicators of these companies.

Keywords: Social responsibility disclosure, financial performance, Saudi banking sector.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة

يُعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوماً عالمياً حديثاً ولم يكن معروفاً بشكل واضح في بداية ومنتصف القرن العشرين، فقد كانت المنشآت تحاول تعظيم أرباحها بكافة الوسائل، ولكن الانتقاد المستمر لمفهوم الأرباح أدى لظهور دوافع لدى تلك المنشآت لأن تتبنى دوراً أكبر تجاه البيئة التي تعمل فيها.

ومع التطورات الحاصلة في عالمنا الحديث فقد ازداد التركيز للبحث عن أداء المسؤولية الاجتماعية وأصبح من العناصر الأساسية التي تتبوأ مساحة كبيرة من الأهمية على كافة المستويات المحلية والدولية. كما أن التطورات المتسارعة في عالم الأعمال قد أدى لزيادة التركيز والبحث عن أهداف ليست تقليدية لمحاولة تحقيقها ولجذب المزيد من الداعمين والمؤيدين لها، ومن أهمها أداء المسؤولية الاجتماعية للعناصر المشاركة في العملية الإنتاجية، حيث أصبح البحث عن تقديم الخدمات للمجتمع من العناصر الأساسية المهمة على كافة المستويات المحلية والدولية، فالشركات تشكل جزءاً من المجتمع الذي تعيش فيه وتعتمد عليه لتحقيق أهدافها الاقتصادية وبالتالي تسعى لكسب تأييد ودعم كافة أفرادها لضمان المزيد من التفاعل والاستفادة والاستمرارية (Crane, McWilliams, Matten, Moon, and Siegel, 2008).

تأخذ المشكلات الاجتماعية المتفاقمة في الوقت الحالي مكاناً بارزاً في المناقشات لكافة المجتمعات المتحضرة، ويُعد البحث عن الحلول العلمية لهذه المشكلة من الأمور الضرورية، الأمر الذي وجّه بالأنظار نحو ضرورة الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية لشركات الأعمال جنباً إلى جنب مع المسؤولية المالية الخاصة لأصحابها، والذي يتطلب

تطوير النظرة نحو الشركات كونها كائن اجتماعي بجانب كونها كائن اقتصادي. ومما لا شك فيه أن الأداء المالي يُعد عاملاً حاسماً عندما يقرر المديرون ما إذا كانوا سيتحملون المسؤوليات الاجتماعية أم لا (Zhu, Liu, and Lai, 2016).

مشكلة البحث

إن القوة الاقتصادية للدولة وحرصها على تنمية المجتمع ومساعدة كافة أفرادها أدى بها إلى دعم القطاع الخاص من جميع النواحي وأهمها الناحية الاقتصادية وخلق المشروعات، مما أدى بدوره إلى خلق فرص عمل كبيرة عن طريق تدريب وتمكين ودعم الشباب والشباب السعودي مما يساهم في دعم المجتمع السعودي. وحيث أن التوجهات الحديثة للشركات تركز على التقديم والعطاء للمجتمع من خلال المسؤولية الاجتماعية والالتزام بها كوسيلة لتحقيق أهدافها في التطور والنمو وزيادة الأرباح وذلك من خلال جذب المجتمع لتلك الشركات، ظهرت مشكلة البحث في التساؤل عن دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز قوة القطاع الخاص من ناحية الأداء المالي له، حيث إن هنالك العديد من الدراسات التي توصلت إلى وجود دور للمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في تحسين الأداء المالي للقطاع الخاص، ومنها دراسة عبد الرحيم (2015)، ودراسة يطو (2018) وغيرها. ونظراً للأهمية والدور الكبير الذي يلعبه القطاع المصرفي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول، أصبح من الضروري إجراء المزيد من التحقيق في تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنوك على الأداء المالي لها. أي أنه تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لقطاع البنوك السعودي منخفض

خلال الخمس أعوام من 2017م إلى 2021م ومتباين من بنك لآخر.

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الأصول.

2- ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على حقوق الملكية.

3- ما هو أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على هامش الربح الصافي.

أهمية البحث

إن لهذا البحث أهمية نظرية علمية أكاديمية وأهمية عملية تطبيقية كما يلي:
الأهمية النظرية:

إن الأهمية الأكاديمية النظرية أو العلمية للبحث تأتي من إضافته للمكتبة العربية وللباحث والطالب العربي دراسة من الدراسات القليلة في الوطن العربي وفي المملكة العربية السعودية تحديداً حول أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك في المملكة العربية السعودية، فأهمية هذا البحث تنبع من أهمية الموضوع الذي يناقشه وكذلك من أهمية ودور البنوك في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول، وقد أُجريت بحوث متعددة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة، بينما بنسبة أقل حول البنوك.

الأهمية التطبيقية العملية:

إن للبحث أهميته التطبيقية العملية في أنه يساعد ويعمل على تزويد الشركات السعودية بشكل عام وقطاع البنوك بشكل خاص بأهمية المسؤولية الاجتماعية ومدى الفوائد المادية التي يجنيها كل من المجتمع وتلك البنوك ممثلاً في أعضائها ومساهميها ومستقبلها الاقتصادي.

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

1- التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على

الأصول.

2- التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على حقوق الملكية.

3- التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على هامش الربح الصافي.

فروض البحث

التساؤل الرئيسي للدراسة:

مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لقطاع البنوك السعودي منخفض خلال الخمس أعوام من 2017م إلى 2021م ومتباين من بنك لآخر. ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الفرضيات كما يلي:

1- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الأصول.

2- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على حقوق الملكية.

3- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على هامش الربح الصافي.

مجتمع البحث: هو جميع الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودي تداول.

عينة البحث: هي قطاع البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية.

حدود البحث

سينحصر هذا البحث في دراسة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للبنوك السعودية.

الحدود المكانية: تنحصر في المملكة العربية السعودية وبالتحديد البنوك السعودية.

الحدود الزمانية: سيتم استخدام التقارير المالية للشركات خلال فترة خمس سنوات تبدأ

من عام 2017م إلى 2021م.

الحدود النظرية: ستكون من خلال الاطلاع على أحدث الكتب والمنشورات حول موضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك على الأداء المالي للبنوك السعودية. الحدود العملية: سيطبق البحث على البنوك في المملكة العربية السعودية للتعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لتلك البنوك.

منهاج البحث

إن للبحث الذي تعمل عليه الدراسة جانبين أو إطارين وهما:

1. إطار نظري: في الجانب النظري سيتم استخدام المنهج الاستقرائي القائم على استقراء الحقائق وجمع وتحليل المعلومات والبيانات المأخوذة من الكتب النظرية العلمية والمنشورات العلمية الموثقة والدوريات ومواقع الإنترنت الموثوقة والعلمية وذلك بهدف إيجاد العلاقة بين متغيرات البحث، وكذلك تحليل البيانات للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في البحث التطبيقي.
2. إطار عملي: وهو الجانب التطبيقي حيث سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وسيتم جمع المعلومات المتعلقة بالبنوك في المملكة العربية السعودية وأثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية لديها على الأداء المالي لتلك البنوك ممثلاً بمؤشرات الأداء المالي وهي: العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ومؤشر هامش الربح الصافي، وباقي مؤشرات الربحية للفترة من عام 2017م إلى 2021م ومصدرها القوائم المالية للبنوك السعودية.

مصطلحات البحث

المسؤولية الاجتماعية:

هي التزام أخلاقي طوعي بين المؤسسة الاقتصادية والمجتمع المحيط، تسعى من خلاله إلى تقوية الروابط بينها وبينه لتعزيز مكانتها في أذهان المستهلكين بشكل عام (يطو، 2018، ص22).

الأداء المالي:

مؤشرات رقمية مالية أو نسب أو علاقات بين العناصر المالية تبين وضع المنشآت المالي وقيمة ما تحققة من أرباح أو زيادة في الإيرادات عن التكاليف (شوشة، 2014).

صعوبات البحث

يواجه البحث مجموعة من الصعوبات تتمثل فيما يلي:

الوقت: إن مثل هذه الأبحاث يلزمها وقت أطول من المعتاد للبحث والتقصي والتحري واستخدام أكثر من وسيلة وأداة إحصائية للتوصل لنتائج أكثر شمولية ويمكن تعميمها على قطاعات أوسع.

قلة الدراسات السابقة: حيث لوحظ قلة الدراسات السابقة وخصوصاً في المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وارتباطها بالأداء المالي للبنوك التجارية السعودية.

المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة

إن متغيرات دراستنا هي المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل والأداء المالي للبنوك التجارية. كمتغير تابع.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

دراسة (القاضي، 2010): هدفت الدراسة الى تقديم معالم نظرية للبنوك قيد الدراسة عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية والوقوف على مدى اهتمام العاملين في هذه البنوك بمجالات المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على دوافع البنوك ومدى مساهمتها في الأنشطة الاجتماعية للمسؤولية الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى أن صغار العاملين والعاملين الجدد بالبنوك لديهم ضعف في الثقافة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، ويجب أن تتضمن الدورات التدريبية التي يأخذها العاملين في بداية السلم الوظيفي دورات عن المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (حسن، 2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات ومدى تفاعلها مع الجوانب الأساسية لبيئة أعمال الشركة وتحديدًا التقارير المالية ورأس المال الفكري، وأظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية لا تؤثر على الأداء المالي، ولكن التفاعل بينها وبين كل من جودة التقارير المالية ورأس المال الفكري يؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي.

دراسة (عيسى، 2022) : هدفت الدراسة للتعرف على مدى إدراك المصارف السودانية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على مجالات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تلك المصارف وتوصلت الدراسة أن إدارات المصارف تدرك جيداً مفهوم المسؤولية الاجتماعية بينما لا يوجد بمعظم المصارف وحدة مسؤولة عن المتابعة والرقابة والاشراف على برامج وأنشطة المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (الجرد، 2020): هدفت الدراسة للتعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي وتوصلت الدراسة الى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يؤثر تأثيراً إيجابياً في مؤشري العائد على الموجودات والعائد على حقوق الملكية.

دراسة (بوسالم وبودرمين، 2020): هدفت الدراسة للتعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على أدائها المالي. وقد أظهرت النتائج أنه كلما أولت الشركات اهتماماً كافياً بالمسؤولية الاجتماعية كلما أصبح العمل الاجتماعي والأداء المالي أفضل، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات قيد الدراسة.

دراسة (العجوزي، 2019): هدفت الدراسة للتعرف على أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية وخلصت

الدراسة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية له أثر على الأداء المالي ممثلاً في العائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE والعائد على المبيعات ROS. دراسة (جمعة، 2017): هدفت الدراسة للتعرف على أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات المساهمة الأردنية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول ROA.

دراسة (Almadian and khosrowpour, 2017) : هدفت الدراسة للتعرف على أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات ولماذا أصبح الاهتمام بها منتشراً حول العالم وتوصلت الدراسة الى تأكيداً لفرضيات الدراسة والتي تضمنت أنه بالرغم من صعوبة تطبيق المسؤولية الاجتماعية إلا أنه يجب الموازنة بين المسؤولية الاجتماعية وبين رضى وسعادة مساهمي الشركة، كما ويجب تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأنها ستعود بفوائد مالية على الشركة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات قد ناقشت المسؤولية الاجتماعية للشركات وأثرها على عدد من المواضيع الهامة للشركات، مثل موضوع دراسة اهتمام البنوك بالمسؤولية الاجتماعية كدراسة (عيسى، 2022). ومن الدراسات من تابع أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات بأبعادها المتنوعة ومنها دراسة (Almadian and khosrowpour, 2017) ، ومن الدراسات من ناقش العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والإفصاح عنها بالأداء المالي للشركات مثل دراسة كلاً من (بوسالم وبودرمين، 2020)، و(قديري، 2015)، و(عبدالرحيم، 2015)، و(عمر وآخرون، 2014).

ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة، فإن دراستنا الحالية تمتاز بأنها تناقش أثر المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (الاقتصادي، والقانوني، والأخلاقي، والتطوعي) على الأداء المالي للبنوك التجارية في المملكة العربية السعودية، حيث تعتبر - حسب علم الباحثة- من أوائل الدراسات التي تناقش العلاقة بين هذين المتغيرين وهما المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي في القطاع المصرفي السعودي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

المسؤولية الاجتماعية

"تطرح نظريات المسؤولية الاجتماعية على انه لكي تتمكن الشركات من البقاء والنمو، فإنه يصبح لزاما عليها الاهتمام بمصالح المجتمع لذي تعيش وسطه" (حسن، 2022، ص 10).

تُعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام أخلاقي بين المؤسسة والمجتمع، تريد المؤسسة من خلاله تعميق وتقوية الروابط مع مجتمعها الذي تعيش فيه من أجل تعميق مكانتها مع العملاء والزبائن من أفراد هذا المجتمع والذي يؤدي بالنهاية إلى نجاح هذه المؤسسات (مزياي، 2016).

وفي تعريف آخر للمسؤولية الاجتماعية: عُرِفت بكونها المبادئ كالاتزام بالأخلاق والقيم والانتماء والتي تنعكس في سلوك الفرد أو الجماعة ومدى فهم هذه الأطراف للمسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع الذي تعيش فيه (أبو رمضان، 2017).

وتُعرف المسؤولية الاجتماعية كذلك على أنها التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها (الدلبيحي، 2011).

وهناك تعريف آخر يشير إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها: "العلاقات المتفق عليها والواجبات المتصلة بالمشتركة في تحقيق سعادة ورفاهية المجتمع" (الدبحي، 2011، ص24).

ويمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية هي الواجب الطوعي المفروض على المؤسسات تقديمه للمجتمع عرفاناً وتقديراً لما يقدمه المجتمع للمؤسسات وواجب على المؤسسات الرد بالمثل ودعم المجتمع بما تستطيع تقديمه له. أبعاد المسؤولية الاجتماعية

توجد أربعة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ليست مستقلة عن بعضها كما أوضحتها مزياني (2016) وهي كما يلي:

1- المسؤولية الاقتصادية: وتعني أنه يتوجب على المؤسسة كونها وحدة اقتصادية أن تنتج وتقدم خدمات ومنتجات مطلوبة من طرف المجتمع مع تحقيق الأرباح للمؤسسة.

2- المسؤولية القانونية: أي أنه يجب على المؤسسة أن تلتزم بالقوانين والأنظمة والتشريعات وتقدم ما عليها من التزامات قانونية.

3- المسؤولية الأخلاقية: أي أنه يتوجب وجود متطلبات أخلاقية لدى المؤسسات والشركات تجاه أفراد المجتمع.

4- المسؤولية التطوعية: أي أن المجتمع يرغب في الحصول على منافع ومزايا تقدمها المؤسسات مثل تقديم الدعم لمشاريع تستهدف المجتمع المحلي ودعم النشاطات الخيرية.

عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من عدة عناصر يتم توجيه المسؤولية نحوها، وهي من مكونات المجتمع وبالتحديد يُقصد بها الفئات المرتبطة بمصالح مباشرة مع الشركات أو مصالح ليست مباشرة، وهي في مجملها تُكون المجتمع الذي تعيش فيه هذه الشركات (فلاق، 2013).

أي تكمن عناصر المسؤولية الاجتماعية في الالتزام بالمسؤولية تجاه ما يلي:

1- المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي

2- المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين

3- المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن

4- المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين

5- المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين

6- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

مبادئ وأهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات

تقوم المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة على مجموعة متنوعة من المبادئ والتي تلتزم بها وتقدمها إدارة الشركات لتحقيق أكبر فائدة للأطراف المعنية والتي تعتبر تكاليف على تلك الشركات، ويمكن تلخيص هذه المبادئ استناداً إلى أبو هريبيد (2017) كالتالي:

1- تأكيد الحماية لأفراد المجتمع وإعادة الإصلاح البيئي.

2- الحفاظ على القيم والأخلاقيات.

3- الإلتزام بالحاسبة والمسائلة: أي تقديم المعلومات اللازمة لمن تلزمهم من أصحاب المصالح.

4- تعزيز وتقوية السلطات: أي تحقيق التوافق والموازنة بين علاقات أصحاب المصلحة دون تحيز.

5- الأداء المالي ونتائجه: وتعني المحافظة على موجودات الشركات وعلى الأرباح للمساهمين.

أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات

يمكن إيجاز أهمية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كما أوضحها فلاق (2013) في عناصر متعددة تشمل زيادة التكافل الاجتماعي بين شرائح المجتمع وإيجاد شعور بالانتماء من قبل الأفراد والفئات المختلفة. ومن الأهمية أيضاً تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر مستوى من العدالة الاجتماعية، وتحسين نوعية الحياة في المجتمع، وتحسين نظرة المجتمع انطلاقاً من زيادة مستوى التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد والمجموعات والمنظمات، وأيضاً تساهم المسؤولية الاجتماعية في تعزيز صورة المنظمة بالمجتمع وبالتالي تحقق مردودات إيجابية لها وللعاملين فيها.

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومنافعه

مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يعتبر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية أحد أهم الآليات والوسائل التي تساعد المؤسسات والشركات في إيصال وإعلام أصحاب المصالح وسائر أفراد المجتمع بما تقوم به تلك المؤسسات من جهود نحو الالتزام والوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية (مختار، 2015). ويمكن القول بأن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية عبارة عن زيادة وتوسيع نطاق الإفصاح ليشمل المعلومات والبيانات المالية وغير المالية للمنظمات مثل المعلومات المتعلقة بالأنشطة التي تصب في صالح المجتمع كتوفير الطاقة والاستدامة وفرص التوظيف المتكافئة، فهو يعمل كأداة لعرض الدور الاجتماعي التي تقوم به المنظمات ومدى وفائها والتزامها بمسؤوليتها الاجتماعية. "وقد أصبح الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية قضية استراتيجية يجب أن تتكامل مع إدارة الأنشطة المعتادة للشركات" (مختار، 2015، ص 13).

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القطاع المصرفي

إن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يُعد بمثابة إعلام موجه إلى أصحاب المصالح والذي يُوضح الالتزام الأخلاقي والبيئي للمؤسسة تجاه أصحاب المصالح، وفي القطاع المصرفي لا يختلف الوضع عن ذلك إلا أنه يزداد أهمية للالتصاق بالمسؤولية الاجتماعية نظراً لكثرة الجهات أصحاب المصالح من المتعاملين مع البنوك مثل المودعين، المقترضين، الشركات من كافة القطاعات، الأفراد، الجهات القانونية والتشريعية، البنك المركزي ووزارات الدولة، وغيرهم مما يُوجب على البنوك الإفصاح وإظهار الوجه الأخلاقي لعملها. فضلاً عن كون المجتمع المحلي يتوقع من البنوك زيادة فرص العمل لأبنائه، والحرص على دعم المشروعات الصغيرة، والمساعدة في مكافحة التهرب الضريبي، وغسيل الأموال، وتحسين حوكمة الشركات، ونشر الوعي المصرفي والوعي البيئي، واختيار عدم دعم وإقراض الشركات التي لا تلتزم بالمسؤولية الاجتماعية والبيئة (مختار، 2015).

الأداء المالي للبنوك التجارية السعودية ومؤشراتها

إن الهدف من إقامة أي مشروع هو تحقيق الأرباح وتحقيق دخل ملائم لأصحاب وملاك المشروع، كما ويهدف المستثمرون والمساهمون بالدرجة الأولى إلى تحسين الأداء المالي للشركات لما لذلك من أثر مباشر على زيادة وتعظيم ثرواتهم، من هنا فقد كانت النسب المالية من أهم أدوات قياس الأداء للشركات، وتُعد نسب الربحية التي تقيس معدلات الربحية للشركات أحد أهم تلك النسب.

مفهوم الأداء المالي

يُعرف الخطيب الأداء المالي على أنه "المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبّر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث إنه هو الداعم الأساسي للأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية مختلفة" (الخطيب، 2010، ص 45).

أهمية الأداء المالي

تتمثل أهمية الأداء المالي كما أوردها الخطيب (2010) في دوره الفعال في تقييم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف بها وتوفير قاعدة بيانات جيدة للمساهمين والمستثمرين المحتملين، وأيضاً في كونه يساعد في متابعة أعمال المؤسسة ومراقبة أوضاعها واقتراح الطرق التي يمكنها من خلالها تحسين الأداء المالي لها.

أهداف الأداء المالي

يحقق الأداء المالي الأهداف التالية كما أوضحها الخطيب (2010) :

1- يساعد المستثمر على متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعتها، كما يساعد على الاطلاع على الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة.

2- يساعد المستثمرين وأصحاب القرار على التحليل وتفسير أوضاع الشركات المالية.

الأداء المالي للبنوك السعودية

تطور وازداد حجم النشاط المصرفي في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة بشكل كبير جداً، حيث كان عدد فروع البنوك المحلية السعودية يبلغ 1214 فرعاً في سنة 1994م تمثل 11 بنكاً سعودياً وقد أصبحت في عام 2021م عدد البنوك 29 بنكاً ولها 1945 فرعاً ممتدة في جميع مناطق المملكة، من ضمن البنوك يوجد 17 بنكاً أجنبياً تم تمثيل كل منهم بفرع أو أكثر وتضم بنوك مثل: بنك الكويت الوطني، بنك مسقط، بنك البحرين الوطني، بنك جي مورجان، بنك باكستان، وبنك الإمارات دبي.

مؤشرات الأداء المالي للبنوك السعودية

بلغت المؤشرات الهامة للبنوك السعودية والتي تتمثل في كلاً من مؤشر الودائع ومؤشر النقد في الصندوق ومؤشر مجموع الودائع للفترة من سنة 2010م إلى 2020م كما يلي:

يلاحظ من الجدول رقم (1) ارتفاع الودائع باستمرار من سنة 2010م الى سنة 2020م حيث بلغ مجموع الودائع في عام 2010م (143,863) مليون ريال، وارتفعت في السنوات اللاحقة إلى أن وصلت إلى (260,793) مليون ريال بنسبة ارتفاع تساوي 81%. كما ارتفعت إجمالي الموجودات من (1,415,267) مليون ريال عام 2010م وصولاً إلى (2,979,625) مليون ريال عام 2020م وبنسبة ارتفاع بلغت 110%.

الالتزام المصرفي

يعرف الائتمان من الناحية المالية والاقتصادية على أنه القدرة على الإقراض، ومن الناحية الاصطلاحية يعرف على أنه التزام جهة معينة لجهة أخرى بالإقراض أو المداينة (الجزراوي والنعمي، 2010). وكذلك يُمكن تعريف الائتمان في المصارف بأنه: الثقة التي يوليها المصرف لشخص ما سواءً أكان طبيعياً أم معنوياً، بأن يمنحه مبلغاً من المال لاستخدامه في غرض محدد، خلال فترة زمنية متفق عليها وبشروط معينة لقاء عائد مادي متفق عليه وبضمانات تمكّن المصرف من استرداد قرضه في حال توقف العميل عن السداد (كتلو، والفضري، 2009).

العوامل المؤثرة على الأداء المالي لأسهم البنوك السعودية

البنوك السعودية شركات مساهمة عامة مدرجة بسوق الأسهم السعودي (تداول)، ولا يخفى اهتمام المستثمرين والمساهمين بمتابعة حركة أسعار الأسهم في السوق المالي حيث تُعد الأساس المستخدم من قبلهم في تقييم ربحية البنك واتخاذ قرارات الاستثمار المتضمنة البيع والشراء والاحتفاظ بالسهم. ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة لدراسة العوامل التي تؤثر على ربحية الشركات وخصوصاً أسعار الأسهم صعوداً أو انخفاضاً، ويمكن حصر العوامل المؤثرة على تقييم الأداء المالي للبنوك في أسواق الأوراق المالية كما يلي:

1- القيمة الدفترية للبنك وسهمها

2- الأرباح المحققة

3- توزيعات الأرباح في نهاية كل سنة

4- التوقعات بخصوص مستقبل وربحية البنك ومدى قوة مركزه المالي

5- حالة الاقتصاد السائدة

6- الربحية والشائعات في الأسواق المالية

7- الربحية والعرض والطلب على السهم في السوق المالي

8- أرباح البنوك وسعر الفائدة

العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك السعودية.

أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

تُعد المسؤولية الاجتماعية من حيث النفقات والتكاليف التي تُنفقها البنوك من أهم العناصر التي يتم الإفصاح عنها وتوضيحها بشكل مستمر في القوائم المالية نظراً لأن هذه التكاليف تؤدي إلى تخفيض الأرباح بشكل مباشر، لذلك فإن أثرها يكون واضحاً على تحديد الأداء المالي وصافي الربح لدى المنشآت مما يؤثر أيضاً في تحديد مؤشرات الربحية المختلفة مثل نسبة الربح إلى المبيعات، وهامش الربح الإجمالي، والصافي، وغيرها من مؤشرات الربحية.

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنوك السعودية

حددت العديد من الدراسات التي تمت على الشركات السعودية مثل دراسة (هباش والمالكي، 2018)¹ مجموعة من العناصر التي يمكن للبنوك السعودية أن تقوم بالإفصاح عنها وتقديمها للمجتمع السعودي وتتضمن كلاً مما يلي: الرعاية الرياضية، التبرعات لمنظمات خيرية، تقديم الدعم لحملات التوعية، عدد برامج المسؤولية

¹ هدفت دراسة (هباش، والمالكي، 2018) إلى التعرف على مدى إفصاح البنوك السعودية لمسؤولياتها الاجتماعية وفقاً لمؤشر المسؤولية الاجتماعية الذي تم إعداده، وقد غطت الدراسة الفترة الممتدة من عام 2012م إلى 2015م. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن أهم مؤشرات المسؤولية الاجتماعية كانت: التبرعات لمنظمات خيرية، وبرنامج تقليل البطالة، وبرنامج تدريب الموظفين، حيث إن البنوك تمارس هذه المسؤوليات بنسبة عالية، يليها كلاً من برنامج رعاية حقوق الإنسان، وبرنامج رعاية الأطفال، وبرنامج صحة وسلامة الموظفين بنسبة متوسطة. أيضاً تفاوتت نسب الإفصاح من بنك لآخر، وفي البنك الواحد من عام لآخر، وبلغ أكثر البنوك إفصاحاً بنك الجزيرة بنسبة 71.9%، يليه بنك الاستثمار 67%، يليه بنك الرياض 61%، وأقل البنوك إفصاحاً كان بنك الإنماء 0% حيث لم يفصح عن أية نشاطات له، وقد بلغت نسبة الإفصاح لجميع البنوك السعودية 40%.

الاجتماعية، وجود برنامج مسؤولية اجتماعية خاص، برنامج صحة وسلامة الموظفين، برنامج تدريب الموظفين، برنامج لتوظيف المعاقين، برنامج لرعاية حقوق الإنسان، برنامج مكافحة عمل الأطفال، برنامج للتدريب الداخلي، برنامج منح دراسية، المساهمة في تنمية المواهب، برنامج لتوظيف المرأة، برنامج لتقليل البطالة، لجنة للمسؤولية الاجتماعية، وتقرير المسؤولية الاجتماعية.

3/3/2 العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبين الأداء المالي

يتضح مما سبق أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يهدف لإيصال النشاطات التي تقوم بها المؤسسة إلى أصحاب المصالح، أما الأداء المالي فتعتبر القوائم المالية هي الوسيلة الأساسية المستخدمة لإيصال المعلومات المالية لأصحاب المصالح ومستخدمي ومستفيدي القوائم المالية (ديدوش، وحريري، 2020).

4/3/2 أساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

1. عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقرير المالي.
2. عرض النشاطات الاجتماعية ضمن التقرير المالي.
3. عرض النشاطات الاجتماعية ضمن التقرير المالي مع إظهار كافة التكاليف التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية (ديدوش، وحريري، 2020).

5/3/2 قياس التكاليف الاجتماعية تمهيداً للإفصاح عنها

تباينت وجهات نظر كل من المحاسبين والاقتصاديين حول قياس التكاليف الاجتماعية حيث يرى المحاسبون أن التكلفة الاجتماعية هي المبالغ التي تنفقها المنشأة ولا يتطلبها نشاطها الاقتصادي، فهي تعتبر مصروفات تؤديها المنشأة نتيجة الالتزام ببعض المسؤوليات الاجتماعية، أما الاقتصاديون فيرون التكلفة الاجتماعية على أنها قيمة ما يتحمله المجتمع من أضرار نتيجة لممارسة المنشأة للنشاط الاقتصادي الذي قد يترتب عليه تلوث البيئة والهواء والماء (يوسف، 2016).

الفصل الثالث

الإطار العملي للبحث

2/3 منهجية الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة فقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (البعد الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الأخلاقي والبعد التطوعي) على الأداء المالي للبنوك في القطاع المصرفي السعودي كمتغير تابع (باستخدام مؤشرات العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وهامش الربح الصافي).

3/3 مصادر جمع البيانات

المصادر الثانوية: الاعتماد على الكتب والرسائل العلمية، والمجلات العلمية المحكمة. البيانات الأولية البيانات الموجودة في التقارير المالية السنوية للبنوك السعودية والمنشورة في سوق المال السعودي (تداول) وذلك خلال فترة 5 أعوام ابتداء من عام 2017م إلى عام 2021م.

4/3 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشركات المدرجة في سوق المال السعودي (تداول)، والتي يبلغ عددها (203) منشأة مساهمة، والمكونة لـ 21 قطاعاً. أما عينة الدراسة فتتمثل في جميع الشركات المدرجة في القطاع المصرفي السعودي، والبالغ عددها (10) شركات مساهمة.

5/3 أسلوب تحليل البيانات ومعالجتها

تم التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) حيث تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية بهدف استخراج النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، ومن هذه الاختبارات:

1- اختبارات الإحصاء الوصفي - Descriptive Statics.

2- اختبار الارتباط-معامل ارتباط بيرسون Pearson Factor Test.

3- اختبارات تحليل الانحدار ومتغيرات التحليل وعناصره Regression Analysis.

6/3 متغيرات الدراسة وقياسها

تم قياس المتغير التابع -الأداء المالي- من خلال المؤشرات التالية :

1- مؤشر العائد على الأصول للبنوك السعودية للسنوات من 2017-2021م

2- مؤشر العائد على حقوق الملكية للبنوك السعودية للسنوات من 2017-2021م

3- مؤشر هامش الربح الصافي للبنوك السعودية للسنوات من 2017-2021م.

وتم قياس المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية من خلال تطبيق أبعادها: البعد

الاقتصادي، والبعد القانوني، والبعد الأخلاقي والبعد التطوعي للسنوات من 2017م الى

2021م وذلك من خلال:

1- إعطاء الرقم 1 للسنوات التي تم خلالها تطبيق المسؤولية الاجتماعية وتطبيق

أبعادها.

2- إعطاء الرقم 0 للسنوات التي لم يتم خلالها تطبيق المسؤولية الاجتماعية

وتطبيق أبعادها.

7/3 نموذج الدراسة

يمكن تحديد نموذج هذه الدراسة كما يلي:

1- المتغير المستقل: نشير إليه بالرمز: X وهو: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

ولدينا أبعاد أو مؤشرات للمسؤولية الاجتماعية وهي كما يلي:

أ. البعد الاقتصادي ويرمز له بالرمز Xa

ب. البعد القانوني ويرمز له بالرمز Xb

ج. البعد الأخلاقي ويرمز له بالرمز X_c

د. البعد التطوعي ويرمز له بالرمز X_d

2- المتغير التابع: نشير إليه بالرمز: Y وهو: الأداء المالي.

ولدينا مقاييس ومؤشرات للأداء المالي وهي ثلاثة مؤشرات كما يلي:

أ. مؤشر العائد على الأصول ويرمز له بالرمز Y_a

ب. مؤشر العائد على حقوق الملكية ويرمز له بالرمز Y_b

ج. مؤشر هامش الربح الصافي ويرمز له بالرمز Y_c

وهنا يكون نموذج الدراسة كما يلي:

$$X, Y = f(X), X_a, X_b, X_c, X_d, (Y), Y_a, Y_b, Y_c.$$

بيانات الدراسة التطبيقية

جدول يوضح نتائج المتغير التابع: (معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق

الملكية وهامش الربح الصافي) والمتغير المستقل (تطبيق المسؤولية الاجتماعية) للبنوك

خلال الفترة (2017م-2021م)

السنة	اسم البنك	معدل العائد على حقوق الملكية %	هامش الربح الصافي %	معدل العائد على الأصول %	البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الأخلاقي	البعد التطوعي
2017	الرياض	10.22	48.56	1.82	1	1	1	1
2018		12.82	52.59	2.05	1	1	1	1
2019		13.81	52.27	2.11	1	1	1	1
2020		10.63	42.08	1.52	1	1	1	1
2021		12.74	52.09	1.85	1	1	1	1
2017	الجزيرة	9.71	33.24	1.26	0	1	0	0
2018		8.90	36.80	1.37	1	1	0	0
2019		8.55	33.29	1.15	0	1	1	0
2020		0.30	1.03	0.04	0	1	1	0
2021		7.24	28.36	0.98	0	1	1	0
2017	الاستثمار	9.88	53.04	1.50	1	0	1	0
2018		10.85	53.77	1.52	1	0	1	0

0	1	1	1	0.24	8.50	1.71		2019
0	1	1	0	0.98	34.42	6.39		2020
0	1	1	1	1.05	38.36	6.51		2021
0	1	0	1	1.83	53.71	11.16	الفرنسي	2017
0	1	1	1	1.74	48.64	10.73		2018
0	1	1	1	1.75	45.32	9.45		2019
1	1	1	1	0.80	21.95	4.00		2020
1	1	1	1	1.60	48.00	8.69		2021
0	1	0	1	2.11	55.49	11.82	سأب	2017
0	1	1	1	2.82	66.23	15.24		2018
1	1	1	1	1.06	29.51	5.02		2019
1	1	1	1	-1.57	-46.51	-7.43		2020
1	1	1	1	1.18	39.68	6.05		2021
0	1	1	1	1.76	47.46	12.42	العربي	2017
0	1	1	1	1.86	50.65	12.51		2018
1	1	1	1	1.65	44.90	10.68		2019
1	1	1	1	1.15	35.58	6.97		2020
1	1	1	1	1.13	37.76	7.00		2021
1	1	1	1	2.66	57.35	16.36	الراجحي	2017
1	1	1	1	2.82	59.45	21.21		2018
1	1	1	1	2.64	52.14	19.84		2019
1	1	1	1	2.26	51.13	18.23		2020
1	1	1	1	2.36	57.34	21.91		2021
0	1	0	1	1.48	31.63	12.34	البلاد	2017
0	1	1	1	1.51	32.51	14.18		2018
1	1	1	1	1.44	31.52	13.19		2019
1	1	1	1	1.41	31.64	12.57		2020
1	1	1	1	1.52	36.79	14.08		2021
0	0	0	1	1.75	46.00	9.89	الانماء	2017
0	0	0	1	2.07	51.96	11.82		2018
0	1	1	1	1.92	45.18	11.29		2019
0	1	1	1	1.25	34.28	8.05		2020
1	1	1	1	1.56	40.64	8.82		2021
1	1	1	1	2.20	53.43	15.55	الأهلي	2017
1	1	1	1	2.35	56.36	16.48		2018
1	1	1	1	2.25	55.33	16.55		2019
1	1	1	1	1.91	53.31	14.41		2020
1	1	1	1	1.39	44.51	7.81		2021

نتائج الدراسة العملية التطبيقي للبحث:

اختبار الفرض الأول

اختبار بيرسون للفرض الأول: يمكن تلخيص نتائج اختبار بيرسون للفرض الأول بأنه: يوجد علاقة ارتباط طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية ومؤشر العائد على الأصول، وعلاقة ارتباط طردية ضعيفة مع البعد التطوعي، بينما هناك علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين مؤشر العائد على الأصول وتطبيق كلاً من البعد القانوني والبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.

جدول يوضح اختبار الارتباط - بيرسون - الفرض الأول

Correlations

		معدل العائد على الأصول	البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الاخلاقي	البعد التطوعي
معدل العائد على الأصول	Pearson Correlation	1	.395**	-.055-	-.099-	.205
	Sig. (2-tailed)		.005	.704	.493	.154
	N	50	50	50	50	50
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	.395**	1	.036	-.068-	.361**
	Sig. (2-tailed)	.005		.802	.639	.010
	N	50	50	50	50	50
البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	-.055-	.036	1	.468**	.473**
	Sig. (2-tailed)	.704	.802		.001	.001
	N	50	50	50	50	50
البعد الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	-.099-	-.068-	.468**	1	.221
	Sig. (2-tailed)	.493	.639	.001		.123
	N	50	50	50	50	50
البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	.205	.361**	.473**	.221	1
	Sig. (2-tailed)	.154	.010	.001	.123	
	N	50	50	50	50	50

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

اختبار نموذج تحليل الانحدار للفرص الأول:

ملخص نموذج الانحدار- اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد R & R^2

نموذج ملخص الانحدار للفرص الاول

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.420 ^a	.177	.103	.00592270
a. Predictors: (Constant), البعد الاجتماعي للمسؤولية التطوعي البعد، الاخلاقي البعد، الاجتماعي للمسؤولية القانونية البعد الاجتماعي، للمسؤولية الاقتصادية البعد الاجتماعي، للمسؤولية الاجتماعي -معدل العائد على الأصول.				

ملخص نموذج الانحدار- الفرص الاول

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت موجب + (0.420) أي أن الارتباط بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وبين معدل العائد على الأصول يمثل علاقة موجبة معنوية، كما يتبين أن قيمة معامل التحديد R^2 موجبة وبلغت (0.177)؛ أي أن المتغير المستقل (تطبيق المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها) له آثار معنوية في تفسير التغير الحادث في المتغير التابع (مؤشر معدل العائد على الأصول). وبناء على نتائج تحليل الانحدار للفرص الأول فيتضح أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الأصول.

تحليل التباين ANOVA للفرص الاول

جدول يوضح تحليل التباين للفرص الاول

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.000	4	.000	2.412	.063 ^b
	Residual	.002	45	.000		
	Total	.002	49			
a. Dependent Variable: الأصول على العائد معدل						
b. Predictors: (Constant), البعد الاجتماعي للمسؤولية التطوعي البعد، الاجتماعي للمسؤولية القانونية البعد، الاجتماعي للمسؤولية الاقتصادية البعد، الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعي						

جدول تحليل التباين- الفرص الاول

وبالرجوع إلى نموذج تحليل التباين في الموضح في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة مستوى الأهمية (المعنوية) وهي sig قد بلغت 0.063 وهي أعلى من قيمة الأهمية (0.05) وعليه يمكن القول بأن نموذج الانحدار مهم جداً في تفسير العلاقة بين المتغيرين وأنه يوجد تأثير معنوي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بمؤشراتنا على مؤشر معدل العائد على الأصول بمستوى ثقة 95%.

اختبار الفرض الثاني

اختبار بيرسون للفرض الثاني: يمكن تلخيص نتائج اختبار بيرسون للفرض الثاني بأنه: يوجد علاقة ارتباط طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق كلاً من البعد الاقتصادي والبعد الأخلاقي والبعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية وبين مؤشر العائد على حقوق الملكية، ولا يوجد علاقة ارتباط بين البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية ومؤشر العائد على حقوق الملكية.

جدول يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون للفرض الثاني

Correlations الارتباط

	معدل العائد على حقوق الملكية	البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الأخلاقي	البعد التطوعي
معدل العائد على حقوق الملكية	1	.318*	.000	.003	.260
Pearson Correlation					
Sig. (2-tailed)		.024	.999	.981	.068
N	50	50	50	50	50
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	.318*	1	.036	-.068-	.361**
Pearson Correlation					
Sig. (2-tailed)	.024	.802	.802	.639	.010
N	50	50	50	50	50
البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	.000	.036	1	.468**	.473**
Pearson Correlation					
Sig. (2-tailed)	.999	.802	.802	.001	.001
N	50	50	50	50	50
البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	.003	-.068-	.468**	1	.221
Pearson Correlation					
Sig. (2-tailed)	.981	.639	.001	.001	.123
N	50	50	50	50	50
البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية	.260	.361**	.473**	.221	1
Pearson Correlation					
Sig. (2-tailed)	.068	.010	.001	.123	.001
N	50	50	50	50	50

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول اختبار الارتباط - بيرسون - الفرض الثاني

اختبار تحليل الانحدار للفرص الثاني:

بناء على نتائج تحليل الانحدار للفرص الثاني فيتضح أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على حقوق الملكية.

ملخص نموذج الانحدار- اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد R^2 & R

جدول يوضح ملخص نموذج الانحدار للفرص الثاني

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.369 ^a	.136	.060	.04610400
a. Predictors: (Constant), البعد الاجتماعي للمسؤولية الاخلاقي البعد, الاجتماعية للمسؤولية التطوعي البعد, الاجتماعية للمسؤولية الاقتصادي البعد, الاجتماعية للمسؤولية القانوني البعد, الاجتماعية للعائد على حقوق الملكية				

جدول ملخص نموذج الانحدار- الفرص الثاني

يوضح الجدول اعلاه أن قيمة معامل الارتباط (R) موجبة + وبلغت (0.369) أي أن الارتباط بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وبين معدل العائد على حقوق الملكية يمثل علاقة موجبة معنوية، كما يتبين أن قيمة معامل التحديد R² موجبة وبلغت (0.136)؛ أي أن المتغير المستقل (تطبيق المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها) له آثار معنوية في تفسير التغير الحادث في المتغير التابع (مؤشر معدل العائد على حقوق الملكية).

تحليل التباين ANOVA للفرص الثاني

جدول يوضح تحليل التباين- الفرص الثاني

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.015	4	.004	1.778	.150 ^b
	Residual	.096	45	.002		
	Total	.111	49			
a. Dependent Variable: الملكية حقوق على العائد معدل						
b. Predictors: (Constant), البعد الاجتماعي للمسؤولية الاخلاقي البعد, الاجتماعية للمسؤولية التطوعي البعد, الاجتماعية للمسؤولية الاقتصادي البعد, الاجتماعية للمسؤولية القانوني البعد, الاجتماعية للعائد على حقوق الملكية						

جدول تحليل التباين- الفرص الثاني

يلاحظ من الجدول اعلاه أن قيمة مستوى الأهمية (المعنوية) وهي sig قد بلغت 0.150 وهي أعلى من قيمة الأهمية (0.05) وعليه يمكن القول بأن نموذج الانحدار مهم جداً في تفسير العلاقة بين المتغيرين وأنه يوجد تأثير معنوي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على مؤشر معدل العائد على حقوق الملكية بمستوى ثقة 95%.

الفرض الثالث:

ويمكن تلخيص نتائج اختبار بيرسون للفرض الثالث على أنه: يوجد علاقة ارتباط طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية ومؤشر هامش الربح الصافي، كما يتضح وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين تطبيق البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية ومؤشر هامش الربح الصافي، بينما هناك علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين تطبيق كلاً من البعد القانوني والبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية وبين مؤشر هامش الربح الصافي.

اختبار معامل ارتباط بيرسون (Pearson test) للفرض الثالث

تم إجراء اختبار بيرسون الاحصائي للتعرف على درجة ارتباط المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية وهو X) والمتغير التابع (الأداء المالي Y) مقاساً بمؤشر هامش الربح الصافي Yc.

جدول يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون للفرض الثالث

		Correlations				
		هامش الربح الصافي	البعد الاقتصادي	البعد القانوني	البعد الاخلاقي	البعد التطوعي
هامش الربح الصافي	Pearson Correlation	1	.391**	-.159-	-.098-	.126
	Sig. (2-tailed)		.005	.271	.498	.384
	N	50	50	50	50	50
البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	.391**	1	.036	-.068-	.361**
	Sig. (2-tailed)	.005		.802	.639	.010
	N	50	50	50	50	50
البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	-.159-	.036	1	.468**	.473**
	Sig. (2-tailed)	.271	.802		.001	.001
	N	50	50	50	50	50

البعد الاخلاقي للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	-.098-	-.068-	.468**	1	.221
	Sig. (2-tailed)	.498	.639	.001		.123
	N	50	50	50	50	50
البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية	Pearson Correlation	.126	.361**	.473**	.221	1
	Sig. (2-tailed)	.384	.010	.001	.123	
	N	50	50	50	50	50

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول اختبار الارتباط - بيرسون - الفرض الثالث

يلاحظ من الجدول رقم (20) أن معامل ارتباط بيرسون بين متغير هامش الربح الصافي والبعد الاقتصادي يظهر بقيمة موجبة (0.391) مما يعني وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين تطبيق البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية وبين مؤشر هامش الربح الصافي، كما أن معامل ارتباط بيرسون بين متغير هامش الربح الصافي والبعد التطوعي يظهر بقيمة موجبة (0.126) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين تطبيق البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية وبين مؤشر هامش الربح الصافي. من جهة أخرى تظهر قيم معامل ارتباط بيرسون بين متغير العائد على حقوق الملكية وكلاً من البعد القانوني والبعد الأخلاقي سالبة (-0.159 ، -0.098 على التوالي) مما يشير إلى علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين تطبيق البعدين - القانوني والأخلاقي- للمسؤولية الاجتماعية وبين مؤشر هامش الربح الصافي.

اختبار تحليل الانحدار للفرض الثالث:

جدول يوضح ملخص نموذج الانحدار للفرض الثالث

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.435 ^a	.189	.117	.13145953

a. Predictors: (Constant), البعد الاجتماعي للمسؤولية التطوعي البعد الاجتماعي للمسؤولية الاخلاقي البعد الاجتماعي للمسؤولية القانوني البعد الاجتماعي للمسؤولية الاقتصادي البعد -هامش الربح الصافي

جدول ملخص نموذج الانحدار- الفرض الثالث

يوضح الجدول اعلاه أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت موجب + (0.435) أي أن الارتباط بين تطبيق المسؤولية الاجتماعية وبين هامش الربح الصافي يمثل علاقة موجبة معنوية، كما يتبين أن قيمة معامل التحديد R² بلغت موجب (0.189)؛ أي أن المتغير المستقل (تطبيق المسؤولية الاجتماعية بكافة ابعادها) له آثار معنوية في تفسير التغير الحادث في المتغير التابع (مؤشر هامش الربح الصافي).

وهنا بناء على تحليل الانحدار يتضح أنه: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على هامش الربح الصافي.

- تحليل التباين ANOVA للفرض الثالث:

جدول يوضح تحليل التباين-الفرض الثالث

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	.181	4	.045	2.625	.047 ^b
	Residual	.778	45	.017		
	Total	.959	49			
a. Dependent Variable: الصافي الربح هامش						
b. Predictors: (Constant), الاجتماعي للمسؤولية الاخلاقي البعد, الاجتماعي للمسؤولية التطوعي البعد, الاجتماعي للمسؤولية القانوني البعد, الاجتماعي للمسؤولية الاقتصادي						

جدول تحليل التباين-الفرض الثالث

يوضح الجدول اعلاه أن قيمة مستوى الأهمية (المعنوية) وهي sig قد بلغت 0.047 وهي قريبة من قيمة الأهمية (0.05) وعليه يمكن القول بأن نموذج الانحدار مهم بشكل بسيط في تفسير العلاقة بين المتغيرين وأنه يوجد تأثير معنوي لتطبيق المسؤولية الاجتماعية على مؤشر هامش الربح الصافي بمستوى ثقة 95%.

الفصل الرابع

الخلاصة والنتائج والتوصيات والخاتمة

1/4 الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، والبعد الأخلاقي، والبعد التطوعي) على الأداء المالي في قطاع البنوك السعودي معبراً عنه بمجموعة من مؤشرات الربحية (تمثلت في العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وهامش الربح الصافي). وتحقيقاً لهذا الهدف، أجريت الدراسة على (10) بنوك مساهمة مدرجة في سوق المال السعودي لفترة خمسة أعوام (2017م - 2021م). وللوصول إلى النتائج، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية بهدف استخراج النتائج وتحقيق أهداف الدراسة، منها اختبارات الإحصاء الوصفي (Descriptive Statics)، واختبار الارتباط-معامل ارتباط بيرسون (Pearson Factor Test)، واختبارات تحليل الانحدار ومتغيرات التحليل وعناصره (Regression Analysis).

وقسمت الدراسة إلى أربعة فصول يمكن تلخيصها على النحو التالي:

الفصل الأول تضمن المبحث الأول: ويمثل الإطار العام للدراسة من حيث المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والمنهجية المتبعة، ونطاقها، وحدودها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وعرض موجز لخطة الدراسة.

كما خصص المبحث الثاني لعرض الدراسات السابقة وایضاح أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

وفيما يتعلق بالفصل الثاني فقد اهتم بالإطار النظري للدراسة، والذي قسم إلى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، حيث اشتمل على

مفهومها، مراحل نشأتها، ومبادئها، وأهميتها، وأبعادها، وكذلك الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من حيث المفهوم، والمنافع العائدة منه، والإفصاح في القطاع المصرفي. أما المبحث الثاني فقد تناول الأداء المالي للبنوك التجارية السعودية ومؤشراتها، متضمناً مفهوم الأداء المالي، وأهميته، وأهدافه، ومؤشرات قياس الأداء المالي المتعلقة بالربحية، والأداء المالي للبنوك السعودية، ومؤشرات، والائتمان المصرفي، والعوامل المؤثرة على الأداء المالي لأسهم البنوك السعودية. أما المبحث الثالث فبحث العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للبنوك السعودية حيث اشتمل على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للبنوك السعودية، وأساليب الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

كما خصص الفصل الثالث للدراسة التطبيقية، والذي تضمن تحديد المنهجية المتبعة في الدراسة، ومصادر الحصول على البيانات، وتحديد مجتمع الدراسة وعينته، وأسلوب تحليل ومعالجة البيانات، وتحديد متغيرات الدراسة وقياسها، وعرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة، كما تم تحليل البيانات ومناقشتها.

وتنتهي الدراسة بالفصل الرابع، والذي يتضمن الخلاصة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والخاتمة.

2/4 النتائج

توصلت الدراسة إلى:

- 1- أن نتائج تحليل الانحدار الذي تم إجراؤه على البنوك السعودية تشير إلى وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وبين مؤشرات الأداء المالي، أي أن المتغير المستقل (تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الأربعة: الاقتصادي والقانوني والتطوعي والأخلاقي) له آثار معنوية في تفسير التغير الحادث في المتغير التابع وهو الأداء المالي (مُمَثلاً

بمؤشرات: معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، وهامش الربح الصافي).

2- نتائج اختبار بيرسون الإحصائي تشير إلى ارتباط مؤشر العائد على الأصول بعلاقة طردية متوسطة مع البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية وعلاقة ارتباط طردية ضعيفة بينه وبين البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية، بينما توجد علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين المؤشر وكلاً من البعد القانوني والبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.

3- نتائج اختبار بيرسون تشير إلى ارتباط مؤشر العائد على حقوق الملكية بعلاقة طردية ضعيفة مع كلاً من البعد الاقتصادي والبعد الأخلاقي والبعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية، ولا يوجد علاقة بينه وبين البعد القانوني للمسؤولية الاجتماعية.

4- نتائج اختبار بيرسون تشير إلى ارتباط مؤشر هامش الربح الصافي بعلاقة ارتباط طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية مع البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية وعلاقة ارتباط طردية ضعيفة مع البعد التطوعي للمسؤولية الاجتماعية، بينما توجد علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين مؤشر هامش الربح الصافي وتطبيق كلاً من البعد القانوني والبعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية.

5- تشير نتائج تحليل المتغير المستقل-المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة- إلى أن البنوك القوية ذات الإيرادات والأرباح العالية قد طبقت المسؤولية الاجتماعية بشكل كبير خلال فترة الدراسة ومنها مصرف الراجحي والبنك الأهلي السعودي وبنك الرياض، بينما أظهرت البنوك الأقل ربحية والأقل تحقيقاً للإيرادات مرتبة أدنى في تطبيق المسؤولية الاجتماعية خلال فترة الدراسة ومن أبرزها بنك الجزيرة وبنك الاستثمار.

6- أنه لُوَظِدَ تصدُرَ مصرفِ الرَّاجِحِي فِي تَحْقِيقِ أَعْلَى نِسْبِ لِمُعْدَلِ العائِدِ عَلى الأَصُولِ خِلالِ فِترَةِ الدِراسَةِ بَينما حَقَّقَ بَنكُ الجِزِيرَةِ أَقلَّ عائِدَ عَلى مَدَى أربَعَةِ أَعوامِ. أَيْضاً حَقَّقَ مصرفِ الرَّاجِحِي أَعْلَى مَعْدَلاتِ للعائِدِ عَلى حَقوقِ المِلكِيَةِ بَينَ شِركاتِ القِطاعِ عَلى مَدَى الخَمسِ أَعوامِ وَيَليهِ البَنكُ الأَهلي السِعودي لِأربَعِ أَعوامِ. بَينما بَلَغَتِ أَدنى نِسبَةِ لِبَنكِ سابِ فِي عامِ 2020م وَيَليهِ فِي الانخِفاضِ بَنكُ الجِزِيرَةِ فِي ذاتِ العامِ. كَما لُوَظِدَ أن تَحْقِيقَ أَعْلَى نِسبِ لِهامِشِ الرِبحِ الصائِفِ عَلى مَدَى الخَمسِ أَعوامِ كانَتِ لِكُلِّ مَن مِصرفِ الرَّاجِحِي (2017م و2021م)، وبَنكِ سابِ (2018م)، والبَنكِ الأَهلي (2019م و2020م)، وَفِي المِقابِلِ تَم تَحْقِيقَ أَقلَّ نِسبِ لِهامِشِ الرِبحِ الصائِفِ فِي عامِ 2020م بِواسِطِتي بَنكي سابِ والجِزِيرَةِ.

3/4 التِوصِياتِ

فِي ضِوءِ النِتايجِ الَّتِي تَم الوِصُولُ لَها، تِوصِي الدِراسَةِ بِما يَلي:

- 1- تُوصِي الدِراسَةُ البَنوكِ التِجاريَةَ السِعودِيَةَ عَلى الاسْتِمرارِ بِتَقديمِ الخِدماتِ لِلمِجْتَمعِ السِعودي لِما لَه مِن آثارِ إيجابِيَةِ عَلى المِجْتَمعِ وَبِنِفسِ الوَقتِ عَلى النِتايجِ المِاليَةِ لِلبَنوكِ التِجاريَةِ.
- 2- تُوصِي الدِراسَةُ الشِركاتِ المِساهِمَةَ العامَةَ فِي المِملَكَةِ العِربيَةِ السِعودِيَةَ بِضِروَرَةِ زِيادةِ الأَهْتِمامِ وَتَطْبِيقِ المِسْؤُولِيَةِ الاجْتِماعِيَةِ بِكافَةِ أبعادِها لِما لَذاكَ مِن أثرِ عَلى ارْتِفاعِ مِؤَشِراتِ الأَداءِ المِاليِ لِهَذِهِ الشِركاتِ.
- 3- حَثِ الجِهاَتِ الرِقايبِيَةَ عَلى ضِروَرَةِ تَعزِيزِ مِشارِكَةِ الشِركاتِ فِي خِدمَةِ المِجْتَمعِ السِعودي، وَعَمَلِ تَصنيفاتِ خاصَّةٍ لِلشِركاتِ الَّتِي تَقدمُ وَتلتزمُ بِمِسْؤُولِيَتِها الاجْتِماعِيَةِ نِجاهِ المِجْتَمعِ السِعودي وَأفرادِهِ وَتَقديمِ مِزاياِ خاصَّةٍ لِمثلِ تِلْكَ الشِركاتِ.

- 4- توصية إلى الجهات الأكاديمية والباحثين في علم المحاسبة إلى إجراء المزيد من الأبحاث للتعرف على أبعاد جديدة يمكن تطبيقها لزيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وما يمكن تقديمه للمجتمع السعودي.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات في قطاعات أخرى مختلفة، ومقارنة نتائجها مع الدراسة الحالية.

4/4 الخاتمة

تم في هذا البحث مناقشة لموضوع من أهم المواضيع المعاصرة والذي حصد اهتمام الباحثين بها في مختلف مجالات العلوم الإنسانية، وخاصة علم المحاسبة، وهو موضوع المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث تم التعرف على أثر التزام الشركات في قطاع البنوك السعودي بتطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لها. ولأن الموضوع مهم لعلم المحاسبة فقد تم ربطه بأهم المؤشرات المحاسبية وهو مؤشر الأداء المالي، وتم تطبيق البحث في شقيه النظري والعملي للتعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي بالمؤشرات: معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق الملكية، وهامش الربح الصافي.

وقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وتطبيق أبعادها (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، والبعد الأخلاقي، والبعد التطوعي) وبين تحسن مؤشرات الأداء المالي في البنوك السعودية. وقد أوصت الدراسة الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية بضرورة زيادة الاهتمام وتطبيق المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها لما لذلك من أثر على ارتفاع مؤشرات الأداء المالي لهذه الشركات.

المراجع

المراجع العربية :

- إبراهيم، قدرى، (2015)، أثر المسؤولية الاجتماعية في الأداء-دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة السورية، قسم إدارة الاعمال، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- أبو رمضان، اية عماد الدين، (2017)، المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالميزة التنافسية، دراسة على البنوك التجارية (رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين). تم الاسترجاع من <http://www.alazhar.edu.ps/arabic/He/files/20120843.pdf> يوم 20-11-2022م
- أبو هريبد، ياسر سعيد، (2017)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، (رسالة ماجستير جامعة الأقصى، فلسطين). تم الاسترجاع من <https://scholar.alaqsa.edu.ps/2260>
- بوسالم، صباح، وبودرمين، ايمان، (2020)، أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.
- الجزائروي، إبراهيم، والنعمي، نادية، (2010)، تحليل الائتمان المصرفي باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية، المختارة-دراسة نظرية -تطبيقية في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثالث والثمانون، جامعة بغداد، العراق.
- حسن، نصر طه، (2022)، المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركة، المجلة العلمية للدراسات الحاسوبية- جامعة قناة السويس -العدد2- ابريل 2022 ص 224 الى

273، جمهورية مصر العربية، تم الاسترجاع من موقع: https://sjar.journals.ekb.eg/article_248312_248f1fc32b71ff9029a3a37282ae3a2a.pdf

- الخطيب، محمد محمود، (2010)، كتاب: الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الدلبحي، سطاتم (2011)، برامج المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية. منشورات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية
- ديدوش، هاجرة، وحريري، عبد الغني، (2020)، دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات-دراسة نماذج عربية، مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، مجلد 2 العدد 1 سنة من ص 185-209، جامعة الشلف-الجزائر.
- شوشة، أمير، (2014)، " التحليل المالي - من النظريات العلمية إلى الممارسات التطبيقية " منشورات مكتبة المتنبي - الدمام - المملكة العربية السعودية.
- عبدالرحيم، جمال كامل، (2015)، قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مصر
- العجوزي، هدى محمد، (2019)، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية، مجلة افاق اقتصادية، المجلد 5 العدد 10، الأردن.
- عمر، بلال، والشعار، اسحق، وزلوم، نضال، (2014)، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، دراسات العلوم الادارية، مجلد 41 العدد 2، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- عيسى، حسن موسى، (2022)، واقع تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف السودانية"، مجلة الجزيرة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، مجلد 12 العدد 1، جامعة الجزيرة - جمهورية السودان. تم الاسترجاع من موقع: <http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjess/article/view/2252/1759>
- فلاق، محمد، (2013)، المسؤولية الاجتماعية لشركات النفط العربية، شركة سوناطرك الجزائرية وشركة ارامكو السعودية أنموذجا، منشورات جامعة حسيبة بن بو علي-كلية العلوم الاقتصادية -مجلة الباحث، العدد 12 سنة 2013م الجزائر تم الاسترجاع من موقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/7/12/12/541>
- القاضي، احمد سامي، (2010)، بحث بعنوان (المسؤولية الاجتماعية للبنوك العاملة بمصر كشركات مساهمة مصرية) منشورات مركز المديرين المصري، جمهورية مصر العربية، متوفر على الموقع http://www.eiod.org/uploads/Publications/Pdf/training_catalog/first/untitled1/files/1.pdf
- كتلو، حسن، والضحري، سيف، (2009)، الانتماء المصرفي ودور التوسع الائتماني في الأزمات المصرفية، جامعة حلب كلية الاقتصاد، حلب، الجمهورية العربية السورية.
- لطرش، سميرة، وبوراس، أحمد، (2010)، كفاءة سوق راس المال وأثرها على القيمة السوقية للسهم، دراسة حالة مجموعة من أسواق المال العربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة، الجزائر، تم الاسترجاع من الموقع: <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/491>
- مختار، اكرامي، (2015)، محددات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي اللبناني، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، مجلد 19، العدد 3، الصفحات من 524-587.

- مزياي، أحلام، (2016)، أثر المسؤولية الاجتماعية على تنافسية المؤسسة. دراسة حالة اتصالات الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة ام البواقي، الجزائر، كلية علوم التيسير.
- نور، عبد الناصر، والمطيري، حسين، (2013)، المبادلة بين المنفعة المالية والممارسة الأخلاقية في الشركات المساهمة العامة الكويتية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السابع والثلاثون. تم الاسترجاع من الموقع <https://www.ammanu.edu.jo/English/pdf/StaffResearch/business/10065>
- هباش، مريع، والمالكي، احمد، (2018)، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في البنوك السعودية، مجلة جامعة الملك خالد للبحوث الإنسانية، المجلد 5 العدد 1، جامعة الملك خالد-ابها-المملكة العربية السعودية.
- ياسين، ثائر إبراهيم، (2015)، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- يطو، الربيع، (2018)، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة شركة لافارج، رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد بومضياف بالمسيلة، الجزائر.
- يوسف، حنان محمد، (2016)، العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وادائها المالي، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، مجلد 20، العدد 1، الصفحات من 353-396.

المراجع الأجنبية

- Almadian Ahmad and Shahrazad khosrowpour, 2017, CSR, past, present and future, *journal of service science*, November, volume 10, number 1.
- Crane, A., McWilliams, A., Matten, D., Moon, J., & Siegel, D. (2008). *The corporate social responsibility agenda*. (Eds.), The Oxford handbook of corporate social responsibility (pp. 3–18). New York, NY: Oxford University Press.
- Zhu, Q., Liu, J., & Lai, K.-H. (2016) Corporate social responsibility practices and performance improvement among Chinese national state-owned enterprises. *International Journal of Production Economics*, 171, pp. 417-426.

المواقع الإلكترونية

- موقع البنك المركزي السعودي: www.sama.gov.sa
- موقع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، تجربة المملكة العربية السعودية في ترسيخ أسس المسؤولية الاجتماعية. <https://www.chamber.sa/Pages/default.aspx>
- موقع سوق الأسهم السعودي-تداول www.tadawul.com.sa

التسويق الوردي والاستدامة في السعودية: تحليل الأثر البيئي للمنتجات

الموجهة للنساء من منظور طالبات جامعة الطائف بتربة

د. مني عبد الرحمن حسن عبد الرحمن

الكلية الجامعية بتربة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

المستخلص

أصبح التسويق الوردي في العالم الحديث، جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات العديد من الشركات. يتم توجيه هذا النوع من التسويق بشكل خاص نحو النساء، وقد أثار هذا النوع من التسويق العديد من النقاشات حول تأثيره على البيئة والاستدامة. ومع ذلك، لا يزال هناك قلة في البحوث التي تستكشف تأثير التسويق الوردي على البيئة والاستدامة، خاصة في المملكة العربية السعودية. في هذه الدراسة، استكشفنا أربع فرضيات رئيسية تتعلق بالتأثير البيئي للمنتجات الموجهة للنساء، التأثير البيئي للإعلانات الوردية، تأثير قرارات الشراء على البيئة، ودور استراتيجيات التسويق الوردي في تعزيز الاستدامة. النتائج أظهرت أن كل هذه العوامل لها تأثير ملحوظ على الوعي البيئي والاستدامة. هذه النتائج تشير إلى أن هناك فرصة كبيرة للشركات والمؤسسات التعليمية لتعزيز الاستدامة والوعي البيئي من خلال استخدام التسويق الوردي.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، الاستدامة، المنتجات الموجهة للنساء، الإعلانات الوردية،

التأثير البيئي

Abstract

in the modern world, pink marketing has become an integral part of many companies' strategies. This type of marketing is specifically directed towards women and has sparked numerous discussions about its impact on the environment and sustainability. However, there is still a scarcity of research exploring the impact of pink marketing on the environment and sustainability, especially in Saudi Arabia. In this study, we explored four main hypotheses related to the environmental impact of products targeted at women, the environmental impact of pink advertisements, the impact of purchasing decisions on the environment, and the role of pink marketing strategies in promoting sustainability among female students at Taif University. The results showed that all these factors have a significant impact on environmental awareness and sustainability. These results indicate that there is a great opportunity for companies and educational institutions to enhance sustainability and environmental awareness through the use of pink marketing.

Keywords: Environmental awareness, Sustainability, Products targeted at women, Pink advertisements, Environmental impact

1. المقدمة

في العقود الأخيرة، شهدنا تطوراً كبيراً في مجال التسويق، حيث أصبح التسويق الوردى، الذي يستهدف النساء بشكل خاص، استراتيجية رئيسية للعديد من الشركات. هذه الاستراتيجية، التي تتميز بتصميماتها الجذابة والألوان الزاهية، تعتبر اليوم جزءاً لا يتجزأ من السوق العالمية.

ومع ذلك، فإن الأثر البيئي لهذه الاستراتيجية، وتأثيرها على مفهوم الاستدامة، لا يزال موضوعاً يثير الجدل ويحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل. العديد من الدراسات العلمية قد أشارت إلى أن الإنتاج الضخم للمنتجات الموجهة للنساء قد يكون له تأثيراً بيئياً سلبية، بما في ذلك استهلاك الطاقة الزائد والنفايات الصناعية. في هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأثر بين التسويق الوردى والاستدامة في المملكة العربية السعودية. سنقوم بتحليل التأثير البيئي للمنتجات الموجهة للنساء، ودور التسويق الوردى في تعزيز الاستدامة، من خلال هذه الدراسة تقديم فهم أعمق لكيفية استخدام الشركات في السعودية للتسويق الوردى كأداة لتعزيز الاستدامة والوعي البيئي، وتقديم مساهمة قيمة في البحث العلمي حول التسويق الوردى والاستدامة في السعودية.

2.1 مشكلة الدراسة

في العقود الأخيرة، أصبح التسويق الوردى استراتيجية شائعة للغاية تستخدمها الشركات للوصول إلى الجمهور النسائي. ومع ذلك، يبقى السؤال حول تأثير هذا النوع من التسويق على البيئة والاستدامة، خاصة في المملكة العربية السعودية، مجالاً غير مستكشف بشكل كاف. هذه الدراسة البحثية تهدف إلى استكشاف العلاقة بين التسويق الوردى والاستدامة، مع التركيز على المنتجات الموجهة للنساء، الطالبات، الإداريات وأعضاء هيئة التدريس بالكلية الجامعية بترية. الهدف النهائي هو تقديم فهم أعمق لكيفية استخدام الشركات في السعودية للتسويق الوردى كأداة لتعزيز الاستدامة والوعي البيئي.

3.1 أسئلة الدراسة :

تمثل سؤال الدراسة الرئيسي : ما أثر التسويق الوردي بأبعادها مجتمعة على البيئة والاستدامة في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

1. هل تلاحظين استخدام التسويق الوردي في الإعلانات والمنتجات في السعودية؟
2. هل تعتقدين أن التسويق الوردي يؤثر على قرارات الشراء الخاصة بك؟
3. هل تعتقدين أن المنتجات الموجهة للنساء لها تأثير بيئي أكبر من المنتجات الأخرى؟
4. هل تفضلين شراء المنتجات الصديقة للبيئة حتى لو كانت أكثر تكلفة؟
5. هل تعتقدين أن جامعة الطائف تعزز الوعي البيئي بين الطالبات؟
6. هل تشاركين في أنشطة بيئية في الجامعة أو في المجتمع؟
7. هل تعتقدين أن الشركات يجب أن تستخدم التسويق الوردي لتعزيز الاستدامة؟
8. هل تعتقدين أن الشركات في السعودية تستخدم التسويق الوردي لتعزيز الاستدامة؟

4.1 فرضيات الدراسة

في هذه الدراسة، تستكشف أربع فرضيات رئيسية تتعلق بالتسويق الوردي في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء في السعودية من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإعلانات التي تستخدم اللون الوردي يمكن أن تساعد الناس على التفكير أكثر في البيئة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لقرارات الشراء عند منسوبات جامعة الطائف من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) استخدام استراتيجيات التسويق الوردي في تعزيز الاستدامة لدى الشركات السعودية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

4.1 أهداف الدراسة :

1. تحليل التأثير البيئي للمنتجات الموجهة للنساء في السعودية.
2. فهم كيف يمكن للتسويق الوردي أن يعزز الاستدامة.
3. قياس مستوى الوعي البيئي بين طالبات جامعة الطائف وتأثيره على قرارات الشراء.
4. استكشاف الطرق التي يمكن للشركات في السعودية استخدامها لتعزيز الاستدامة من خلال التسويق الوردي.

5.1 أهمية الدراسة :

هنالك أهمية نظرية وأخرى عملية لهذه الدراسة

الأهمية النظرية:

1. توسيع فهمنا للتسويق الوردي: هذا البحث يمكن أن يساهم في تعميق فهمنا للتسويق الوردي وكيف يمكن استخدامه لتعزيز الاستدامة البيئية.
2. فهم العلاقة بين الوعي البيئي وقرارات الشراء: البحث يمكن أن يساهم في فهمنا لكيفية تأثير الوعي البيئي على قرارات الشراء، خاصة بين الطالبات في جامعة الطائف.

3. التأثير البيئي للمنتجات الموجهة للنساء: البحث يمكن أن يساهم في فهمنا للتأثير

البيئي للمنتجات الموجهة للنساء وكيف يمكن تقليل هذا التأثير.

الأهمية العملية:

1. تقديم بيانات جديدة: هذا البحث يمكن أن يقدم بيانات جديدة حول الوعي البيئي

والسلوك الاستهلاكي بين الطالبات في جامعة الطائف - الكلية الجامعية بترية.

2. توجيه السياسات والممارسات: النتائج يمكن أن تساعد في توجيه السياسات والممارسات

حول الاستدامة البيئية في السعودية، خاصة فيما يتعلق بالتسويق الوردي.

3. تقديم نموذج للبحوث المستقبلية: هذا البحث يمكن أن يقدم نموذجاً للبحوث المستقبلية

حول التسويق الوردي والاستدامة البيئية.

تركيز الدراسة على الاستهداف الجغرافي والجمهور المستهدف في السعودية

وتحليل الأثر البيئي للمنتجات الموجهة للنساء من منظور الطالبات، الإداريات وأعضاء

هيئة التدريس جامعة الطائف - الكلية الجامعية بترية. بالإضافة المتوقعة التي ستقدمها

هذه الورقة هي توفير فهم أعمق لكيفية تأثير التسويق الوردي على البيئة في السعودية،

وخاصة من منظور طالبات جامعة الطائف. هذا يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات

تسويق أكثر استدامة وفعالية في المستقبل.

6.1 حدود الدراسة :

الموضوعية: تمثل الحدود الموضوعية للدراسة التعرف على تأثير التسويق الوردي على

البيئة والاستدامة من خلال قياس أبعاد الدراسة.

الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024م

المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة الطائف - الكلية الجامعية بترية.

البشرية: تم تطبيق الدراسة على جميع منسوبات جامعة الطائف - الكلية الجامعية

بترية والبالغ عددهن (1300) طالبة وإدارية وأعضاء هيئة تدريس.

6.1 الدراسات السابقة :

على الرغم من البحث الواسع في مجالات التسويق الوردي والاستدامة بشكل منفصل، فإن البحث حول تأثير التسويق الوردي على الاستدامة محدود. هذا يشير إلى فجوة في البحث الحالي يمكن أن تملأها هذه الدراسة. من خلال استكشاف تأثير التسويق الوردي على الاستدامة، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم مساهمة جديدة ومهمة في هذا المجال.

2. الإطار النظري

1.2 التسويق الوردي

مفاهيم أساسية حول التسويق الوردي:

يعتبر التسويق الوردي مصطلحاً حديثاً في علم التسويق، يرتبط بالتسويق الموجه للمرأة، حيث يرمز اللون الوردي عادة إلى المرأة باعتباره لون الأنوثة، وهو ما يفسر ربط التسويق النسائي بهذا اللون، حيث يشير اللون الوردي إلى الأسلوب الأمثل لتسويق المنتجات الموجهة للنساء، باعتباره لونا يجذب النساء أكثر من الرجال، وهذا لا يعني اعتماد هذا اللون فقط في المنتجات الموجهة للمرأة، بل يمكن استخدام أي لون آخر يناسب الأنثى، ويختلف ذلك حسب حاجاتها ورغباتها وأذواقها من جهة، وحسب طبيعة المنتج من جهة أخرى.

2.2 التسويق الوردي: هو مصطلح يشير إلى الاستراتيجيات التسويقية التي تستهدف

النساء بشكل أساسي. يتم تصميم هذه المنتجات والخدمات لتلبية احتياجات ورغبات النساء، وغالباً ما يتم تسويقها بألوان وأنماط تعتبر تقليدياً "أنثوية". ومع ذلك، يمكن أن يكون لهذه الاستراتيجيات تأثيرات بيئية غير مقصودة، حيث يمكن أن تؤدي إلى زيادة النفايات والتلوث نتيجة للإنتاج الزائد والاستهلاك.

ويرى البعض أن مصطلح التسويق الوردي يقتصر على فرق البيع النسائية التي تتكون بداخل المؤسسة للعناية بالعملاء من السيدات، ويعرفها البعض بأنها " كيف تسوق للنساء؟ والأصح أن التسويق النسائي هو " تلك الجهود التسويقية المستهدفة للعملاء من النساء، أو بتعريف آخر التسويق من وإلى النساء ¹.

وعرف التسويق الوردي على أنه " تطبيق عناصر المزيج التسويقي المنتج، التسعير، الترويج، والتوزيع بطريقة تنسجم وتتناسب مع نفسية و أسلوب حياة المرأة وذلك لتلبية حاجاتها ورغباتها بالوصول لمرحلة الولاء ².

وتشير الدراسات العلمية إلى أن التميز في المنتج الوردي الموجه خصيصاً للسيدات يلعب دوراً حاسماً، حيث يتطلعن دائماً لاقتناء الأفضل والأكثر تفرداً. ولذا، يتعين الكشف عن الفوائد والمزايا التنافسية لهذا المنتج والتركيز على تصميمه بما يتوافق مع تفضيلات النساء. واحدة من الاتجاهات التي تبرز في اهتمامات النساء هي الاتجاه نحو المنتجات الصديقة للبيئة، نظراً لاهتمام المرأة بصحة أسرتها. النساء يتجهن نحو الجودة وليس الكمية في المنتج. من بين أهم الجوانب الأخلاقية التي يجب التركيز عليها في مجال المنتج الوردي هي ³:

- تقديم منتجات آمنة.
- الالتزام بالقواعد والقيم الأخلاقية.
- حماية العميل.

1حازم محمد عبد الفتاح ، التسويق النسائي ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية،2018، ص 95

2بتول أحمد القدومي، التسويق الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2017،ص17

3لبصير، نعيمة،(2018) ، أثر التسويق الوردي في تحقيق ولاء الزبائن، دراسة عينة من مستخدمات منتجات التجميل

لوريال بولاية المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، الجزائر

وفيما يتعلق بالممارسات التسويقية غير الأخلاقية المتعلقة بالمنتج، فقد أشارت

الأبحاث إلى:

- قد يقدم المسوقون أحياناً منتجات ذات جودة غير جيدة لأنهم يسعون لتقليل التكاليف وبالتالي استخدام بعض المواد ذات الجودة الرديئة في عملية الإنتاج.
- قد يعرض بعض المنتجات على أنها حاصلة على شهادة الجودة ISO.
- قد يتم تجاهل الإشارة إلى الأضرار الناتجة عن استخدام المنتج التي قد تلحق بالعميل، أو قد يتم كتابة المعلومات بطريقة غير واضحة أو غير مفهومة للعميل، مما يؤدي إلى فهم خاطئ للمعنى المقصود.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن الأخلاقيات التسويقية في مجال المنتج الوردي تتمثل في تقديم أصحاب المتاجر لمنتجات ذات جودة عالية تحقق قيمة متفوقة للنساء، خاصةً وأن هذه المنتجات لها تأثير على صحة وسلامة المرأة، وهو ما ينعكس بالتالي على رضا وولاء النساء لتلك المتاجر وتحسين سمعتها ومكانة المتجر في أذهانهن".

3.2 التأثير البيئي للمنتجات الموجهة للنساء: المنتجات الموجهة للنساء، مثل الملابس ومستحضرات التجميل والمنتجات الصحية، يمكن أن تكون لها تأثيرات بيئية كبيرة. على سبيل المثال، يمكن أن تتسبب صناعة الأزياء في التلوث البيئي من خلال استخدام المواد الكيميائية في عمليات الصباغة والتشطيب، وكذلك من خلال النفايات التي تنتج عن التصنيع والاستهلاك. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تتسبب مستحضرات التجميل في التلوث البيئي عند التخلص منها بشكل غير صحيح.

4.2 الاستدامة :

الاستدامة هي مفهوم يشير إلى الحاجة إلى الحفاظ على الموارد والبيئة للأجيال القادمة. في سياق السعودية، يتم التركيز على الاستدامة كجزء من رؤية 2030، التي

تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة. يتضمن ذلك الجهود لتقليل الانبعاثات الكربونية وتعزيز الطاقة المتجددة.

"تعرف الاستدامة البيئية، حسبما عرفها Hockerts و Dyllick¹ (2016)، بأنها "القدرة التي تمتلكها المؤسسة على تلبية متطلبات أصحاب المصالح الحاليين، سواء كانوا مباشرين أو غير مباشرين، دون التأثير السلبي على قدرتها على تلبية تلك المتطلبات في المستقبل. وقد عرفتها الـ Global Reporting Initiative (GRI) بأنها "الأنشطة التي تمكن المؤسسات من تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، والمساءلة أمام أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين، وذلك ضمن نظام شامل ومتناسك لإنشاء حوكمة فعالة للمؤسسات تعمل على تنظيم الأعمال، وتقييم ومراقبة الأداء من أجل تحقيق أهداف الاستدامة"²

وقد عرف Sharma³ الاستدامة على أنها "الجهود التي تبذلها الكيانات الاقتصادية لتحسين رفاهية المجتمعات البشرية من خلال توفير بيئة واجتماع مناسب، دون أن يتعارض ذلك مع أهداف تلك المؤسسات من حيث تحقيق الأرباح وتعزيز موقعها التنافسي، وتعرف أيضا بأنها "تبني إدارة المؤسسة لاستراتيجيات تساعد على إنتاج منتجات وتقديم خدمات مستدامة، وتبني ممارسات الأعمال الأخلاقية ومتابعتها، وخلق وظائف مستدامة. وبالتالي تعظيم قيمة الكيان الاقتصادي من خلال استغلال الفرص ومواجهة التهديدات الناتجة عن الممارسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية"⁴.

1 Joshi, & Li. (2016, Summer). What Is Corporate Sustainability and How Do Firms Practice It? A Management Accounting Research Perspective. Journal of Management Accounting Research , 28 (2), p. 2.

2 Sharma, S. (2002). Research in corporate sustainability: What really matters. Edward Elgar , pp. 1-2.

3 Sobhani, F. A., & all. (2012). Sustainability Disclosure in Annual Reports and Websites: A Study of The Banking Industry in Bangladesh. Journal of Cleaner Production , 23 (1), p. 75.

4 Ivan, M., & Javier, D.-C. (2014, March). Defining and Measuring Corporate Sustainability: Are We There Yet? Organization and Environment , 27 (2), p. 121.

من خلال التعاريف السابقة، نلاحظ أن تعريف الاستدامة يشمل ثلاثة أعمدة أساسية وهي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. حيث عرفها (Landua 2008) بأنها "المنهج الإداري الذي ينطوي على وضع استراتيجيات التي تحافظ على البيئة وتزيد أرباح المؤسسة، كما أنها هدف اجتماعي بالغ الأهمية في تحقيقه من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيئة وهذا ما يؤيد أن الأهداف البيئية لا تتعارض مع الأهداف الاقتصادية¹.

وعلى هذا الأساس، يمكن تعريف الاستدامة البيئية بأنها الاستهلاك والإنتاج ضمن إمكانيات الطبيعة باستخدام تكنولوجيا أكثر كفاءة وأنظف، مما يضمن إنتاج نفايات وملوثات أقل.

الركائز الثلاثة للاستدامة التي تم مناقشتها في النص هي:

1. الركيزة الاقتصادية: تتعلق بالأداء المالي للمؤسسة وقدرتها على تحقيق الأرباح والنمو. هذا يشمل القدرة على تحقيق الكفاءة التشغيلية والابتكار.
2. الركيزة الاجتماعية: تتعلق بتأثير المؤسسة على المجتمعات التي تعمل فيها. هذا يشمل القضايا مثل العدالة الاجتماعية، والمساواة، وحقوق العمال، والمساهمة في المجتمع.
3. الركيزة البيئية: تتعلق بتأثير المؤسسة على البيئة. هذا يشمل القضايا مثل استهلاك الطاقة، والنفايات، والانبعاثات، والتنوع البيولوجي.

هذه الركائز تعكس الأهداف الأساسية للاستدامة، وهي تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. في مركز هذا النموذج، حيث تتقاطع الثلاثة دوائر، هو المكان الذي تحقق فيه المؤسسة الاستدامة الحقيقية - حيث تتمكن من تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية معاً".

¹شهلة سالم خليل العبادي، و اكرم احمد الطويل. (2018). إدارة سلسلة التوريد الخضراء GSCM والاستدامة البيئية. الاردن: داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- 5.2 الشركات والاستدامة: الشركات في السعودية تعمل على تحقيق الاستدامة في خططها. مثلاً، أرامكو السعودية تهدف إلى تقليل الانبعاثات الإجمالية من الغازات المسببة للاحتباس الحراري الناتجة عن أعمالها. كما تعمل شركة الخدمات البيئية والصناعية على معالجة وإعادة تدوير النفايات الصناعية المستعملة والخطرة وتقديم خدمات بيئية وصناعية شاملة.
- 4.3 التأثيرات البيئية السلبية للتسويق الوردي:
1. الاستهلاك الزائد: التسويق الوردي قد يشجع على الاستهلاك الزائد، حيث يتم تسويق المنتجات كأشياء يجب شراؤها واستبدالها بانتظام. هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة النفايات والتلوث الناتج عن التصنيع والاستهلاك.
 2. التلوث الكيميائي: العديد من المنتجات الموجهة للنساء، مثل مستحضرات التجميل والمنتجات الصحية، يمكن أن تحتوي على مواد كيميائية قد تتسبب في التلوث عند التخلص منها بشكل غير صحيح. هذا يمكن أن يؤدي إلى تلوث المياه والتربة ويمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على البيئة والصحة البشرية.
 3. استخدام الموارد: التسويق الوردي قد يشجع على استخدام الموارد بشكل غير مستدام. على سبيل المثال، الطلب على الملابس الجديدة والموضة السريعة يمكن أن يؤدي إلى استخدام غير مستدام للموارد الطبيعية، مثل الماء والطاقة، في عمليات التصنيع.
 4. التعبئة والتغليف: التعبئة والتغليف الزائد هو مشكلة أخرى مرتبطة بالتسويق الوردي. العديد من المنتجات الموجهة للنساء، مثل مستحضرات التجميل، يتم تعبئتها وتغليفها بشكل فاخر، مما يؤدي إلى زيادة النفايات.

5.1 التشريعات والقوانين الخاصة بالتسويق والأثر البيئي في السعودية:

لا توجد تشريعات محددة تنظم التسويق الوردي والاستدامة بشكل مباشر في المملكة العربية السعودية. ولكن، هناك العديد من القوانين والتشريعات التي تتعلق بالتسويق والاستدامة بشكل عام، والتي قد تؤثر على الشركات التي تستخدم التسويق الوردي.

الشركات في السعودية ملزمة بالامتثال للقوانين والتشريعات المحلية والدولية المتعلقة بالتسويق والإعلان. هذا يمكن أن يشمل القوانين التي تحظر التسويق الخادع أو المضلل، أو التي تتطلب الشفافية في التسويق والإعلان.

لا يزال النظام البيئي السعودي في مرحلة التطور ويستجيب بوجه عام لالتزاماته الدولية، سواء فيما يتعلق بتغير المناخ، وجودة الهواء، والمحافظة على الطبيعة، والتنمية المستدامة، وما شابه ذلك. ويحدد نظام البيئة السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/165) وتاريخ 19/11/1441هـ¹ أسلوب التنظيم البيئي في المملكة، من حيث نطاق الالتزامات ونطاق العقوبات المحتملة، وتضع إطاره القانوني المحدد اللوائح التنفيذية التي تحكم مجالات محددة، مثل جودة الهواء والحياة البرية، ولا شك أن هذه التشريعات أخذت جانباً موضوعياً محموداً، غير أن تنفيذ برنامج عمل طموح مثل مبادرة السعودية الخضراء ربما يتطلب إجراء بعض التعديلات .

بالإضافة إلى ذلك، الشركات في السعودية مشجعة على اعتماد ممارسات الأعمال المستدامة من خلال مجموعة من القوانين والتشريعات والمبادئ التوجيهية. هذا يمكن أن

1 مركز الدراسات والبحوث القانونية، تقييم التشريعات البيئية الحالية في المملكة: لتنفيذ مبادرة السعودية الخضراء، 1444هـ-2023م

يشمل القوانين التي تتعلق بالحفاظ على البيئة، والقوانين التي تشجع على الاستخدام الفعال للموارد، والقوانين التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. ومع ذلك، يجب على الشركات التي تستخدم التسويق الوردي أن تكون حذرة لضمان أن استراتيجياتها وممارساتها تتوافق مع هذه القوانين والتشريعات، وأنها تعمل بطريقة تحترم البيئة وتعزز الاستدامة.

3. الدراسة الميدانية للبحث :

3.1 منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وفقاً لما تم جمعه من بيانات من خلال الاستعانة بالمصادر الأولية، ومن ثم تحليلها واختبار الفرضيات للوصول إلى النتائج، والتي يتم على ضوءها تقديم التوصيات المناسبة.

3.2 مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من جميع منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بتربة، والبالغ عددهن (1300) من طالبات وأعضاء هيئة التدريس والإداريات.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية التناسبية، نظراً لملاءمتها مع طبيعة هذه الدراسة، وبهدف ضمان تمثيل جميع الفئات (الطالبات، أعضاء هيئة التدريس، الإداريات). حيث يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً لخواص معينة. بعد ذلك يتم اختيار عينة عشوائية طبقية متناسبة مع حجم مجتمع الدراسة لكافة المجموعات الجزئية وفقاً للصيغة الآتية (Sekaran & Bougie, 2016):

$$\text{حجم العينة المقدرة} \times \frac{\text{حجم المجموعة}}{\text{حجم المجتمع}}$$

حيث تم اخذ (12.5%) من مجموع مجتمع الدراسة ، وبهذا تتشكل العينة من المنسوبين وفقاً للجدول الآتي:

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسبالعمر، الصفة الوظيفية، والمؤهل العلمي

المتغير	الصفة	أعداد عينة الدراسة	النسبة المئوية
العمر	أقل من 38	144	88.3%
	38 وأكبر	19	11.7%
	المجموع	163	100%
الصفة الوظيفية	طالبات	132	81%
	أعضاء هيئة تدريس	16	9.8%
	إداريات	15	9.2%
	المجموع	163	100%
المؤهل العلمي	جامعي وأقل	143	87.7%
	دراسات عليا	20	12.3%
	المجموع	163	100%

3.4 أداة الدراسة

صممت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات الأولية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة موجهة إلى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بتربة حيث تم تصميمها بالشكل الذي يتناسب مع متغيرات الدراسة، وذلك بالاستعانة بالمصادر العلمية والأدبية ذات العلاقة بمواضيعها وأبعادها ومتغيراتها، والاستفادة من أصحاب الخبرة والاختصاص. وقد تكونت الاستبانة من جزأين، كما يأتي:

الجزء الأول: المعلومات العامة الديموغرافية، حيث يهدف هذا الجزء إلى التعرف

على الخصائص والسمات الشخصية والوظيفية السائدة لعينة الدراسة.

الجزء الثاني؛ متغيرات الدراسة، حيث يهدف هذا الجزء إلى التعرف على آراء أفراد عينة الدراسة، بمتغيرات أنموذج الدراسة التي تمثل في تحليل الأثر البيئي للمنتجات الموجهة للنساء من خلال التسوق الوردي.

3.5 مصادر جمع البيانات

يتم الاعتماد على نوعين من المصادر للحصول على البيانات اللازمة للدراسة، وهي كما يأتي:

1. المصادر الثانوية: وهي البيانات التي تم الحصول عليها من المصادر النظرية والوثائقية والكتب والمقالات والدوريات العلمية المحكمة والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وأبعادها.

2. البيانات الأولية: وهي البيانات التي تم جمعها بالاعتماد على الاستبانة، والتي تم تطويرها خصيصاً لغايات الدراسة الحالية، وبعد مراجعة للدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراته. وستتمثل من الأبعاد الآتية:

1. المنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء في السعودية تتسبب في استهلاك كبير للموارد الطبيعية وإنتاج كميات كبيرة من النفايات، مما يؤدي إلى تأثير بيئي كبير.

2. الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي يمكن أن تساعد الناس على التفكير أكثر في البيئة.

3. الطالبات في جامعة الطائف يهتمون كثيراً بالبيئة وهذا يؤثر على ما يشترطونه.

4. الشركات في السعودية يمكنها تعزيز الاستدامة من خلال استخدام استراتيجيات التسويق الوردي.

وقد اتبعت الاستبانة أسلوب القياس الإدراكي المستند على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي؛ لقياس تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، وبناء

على ذلك تم تحديد أوزن الإجابات على الفقرات المخصصة لقياس كل متغير، وذلك كما في الجدول (2) :

الجدول (2) : مقياس ليكرت الخماسي

التقدير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

وتم تحديد مستوى الأهمية النسبية للفقرات والأبعاد والمتغيرات، وذلك بتطبيق الصيغة الآتية :

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$1.33 = \frac{5-1}{3}$$

3

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. حيث تم تحديد مستوى الأهمية النسبية بالاعتماد على قيمة الوسط الحسابي لتقديرات الإجابات على فقرات أداة الدراسة ومتغيرات نماذجها، ووفقا لثلاثة مستويات، وهي كما يأتي:

الجدول (3) : مستوى الأهمية النسبية لفقرات ومتغيرات الدراسة

مرتفعة	متوسطة	منخفضة	مستوى الأهمية النسبية
5.00 - 3.68	3.67 - 2.34	2.33 - 1.00	الوسط الحسابي

3.6 صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة اتبعت الباحثة الطريقة ما يلي:

ثبات أداة الدراسة :

يهدف اختبار ثبات أداة الدراسة إلى التحقق من مدى التناسق في إجابات أفراد

عينة الدراسة، وذلك باستخدام معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach's

(Alpha). وفيما يأتي قيم معامل كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة وأبعادها ومتغيراتها، وأداة الدراسة ككل. الجدول (4) يبين معامل الثبات للاستبانة:

جدول (4) معاملات الثبات لمتغيرات وأبعاد الدراسة بطريقة معامل الاتساق الداخلي

كرونباخ ألفا

م	الأبعاد	قيم كرونباخ ألفا
1	المنتجات التي تم تصميمها للنساء	0.91
2	الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي	0.88
3	اهتمام الطالبات بالبيئة	0.92
4	الشركات تعزز الاستدامة	0.90
	الأداة ككل	0.903

يبين الجدول (4) أن قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع أبعاد أداة الدراسة قد تراوحت ما بين (0.88-0.92)، وبلغت قيمة المعامل للأداة ككل (0.903). وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة، وصلاحيته لتحليل النتائج واختبار الفرضيات. تحليل أداة الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليلاً لآراء أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة، ووصفاً لمتغيرات الدراسة الرئيسية والأبعاد المرتبطة بها، وقد استخدمت الباحثة في ذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتبة والأهمية النسبية. وقد ظهرت النتائج كما يأتي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتطبيق أداة الدراسة ومتغيراتها

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
1	هل تلاحظين أن المنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء تستخدم الكثير من الموارد الطبيعية أو تنتج الكثير من النفايات؟	4.22	0.74	1	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
2	هل تعتقد أن المنتجات النسائية يجب أن تكون صديقة للبيئة؟	4.14	0.79	3	مرتفعة
3	هل تفضلين شراء المنتجات التي تستخدم أقل الموارد الطبيعية وتنتج أقل النفايات؟	4.19	0.84	2	مرتفعة
4	هل ترغبين في رؤية المزيد من المنتجات النسائية الصديقة للبيئة في السوق؟	4.06	0.79	5	مرتفعة
5	هل تعتقد أن الشركات يجب أن تتخذ خطوات لتقليل التأثير البيئي للمنتجات الموجهة للنساء؟	4.03	0.74	6	مرتفعة
6	هل تلاحظين أي تأثير بيئي ناجم عن استخدام المنتجات الموجهة للنساء	4.08	0.77	4	مرتفعة
المتوسط الكلي للمنتجات التي تم تصميمها للنساء تؤثر على البيئة		4.12	0.69	مرتفعة	
7	الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي وتركز على القضايا البيئية يمكن أن تشجع الناس على اختيار المنتجات التي تستخدم أقل الموارد وتنتج أقل النفايات	3.98	0.84	1	مرتفعة
8	هل تلاحظين أن الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي تركز على القضايا البيئية؟	3.94	0.79	2	مرتفعة
9	هل تشجعك الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي وتركز على القضايا البيئية على شراء المنتجات التي تستخدم أقل الموارد وتنتج أقل النفايات؟	3.81	0.78	3	مرتفعة
الإعلانات التي باللون الوردي تساعد بالتفكير بالبيئة		3.91	0.72	مرتفعة	
10	الطالبات في جامعة الطائف يتمتعن بوعي بيئي قوي، وهذا الوعي يؤثر بشكل مباشر على قرارات الشراء الخاصة بهن، حيث يميلن نحو المنتجات الأكثر استدامة	3.75	.91	3	مرتفعة
11	هل تعتقد أن الجامعة تلعب دوراً في تعزيز الوعي البيئي لديك؟	3.91	.96	2	مرتفعة
12	هل تعتقد أن الجامعة يجب أن تقدم المزيد من التعليم البيئي؟	3.92	.97	1	مرتفعة
13	هل تفضلين شراء المنتجات الصديقة للبيئة حتى لو كانت أكثر تكلفة؟	3.73	.92	4	مرتفعة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية النسبية
	الطالبات في جامعة الطائف يهتمون كثيراً بالبيئة	3.84	0.73	مرتفعة	
14	هل تلاحظين أن الشركات في السعودية تستخدم الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي لتعزيز الاستدامة	3.81	0.78	3	مرتفعة
15	هل تعتقدين أن الشركات في السعودية يجب أن تستخدم الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي لتعزيز الاستدامة أكثر؟	3.88	0.88	2	مرتفعة
16	هل تعتقدين أن الشركات في السعودية يجب أن تكون أكثر شفافية في تقديم معلومات مفصلة عن المنتجات؟	3.94	0.92	1	مرتفعة
	الشركات تعزز الاستدامة	3.876	0.74	مرتفعة	
	المتوسط العام للأداة ككل	3.964	0.68	مرتفعة	

يتضح من الجدول (4) أن أثر التسويق الوردي بأبعادها مجتمعة على البيئة والاستدامة في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بتربة جاءت بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.964)، وبانحراف معياري (0.68).

وكذلك توصل على النتائج التالية:

- جاء بعد المنتجات التي تم تصميمها للنساء تؤثر على البيئة في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي بلغ (4.12)، وانحراف معياري بلغ (0.69)، وبدرجة أهمية مرتفعة. حيث جاءت جميع الفقرات هذا البعد متقاربة وبدرجة أهمية مرتفعة وتراوح بين (4.03-4.22)، وجاءت الفقرة التي تنص على " هل تلاحظين أن المنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء تستخدم الكثير من الموارد الطبيعية أو تنتج الكثير من النفايات؟" بالترتيب الأول، وجاءت الفقرة التي تنص على " هل تلاحظين أي تأثير بيئي ناجم عن استخدام المنتجات الموجهة للنساء" بالترتيب الأخير.

- فيما جاء بعد "الإعلانات التي باللون الوردی تساعد بالتذكير بالبيئة" بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، وانحراف معياري بلغ (0.72)، وبدرجة أهمية مرتفعة. حيث جاءت جميع الفقرات هذا البعد متقاربة وبدرجة أهمية مرتفعة وتراوح بين (3.81-3.98)، وجاءت الفقرة التي تنص على "الإعلانات التي تستخدم اللون الوردی وتركز على القضايا البيئية يمكن أن تشجع الناس على اختيار المنتجات التي تستخدم أقل الموارد وتنتج أقل النفايات" بالترتيب الأول، وجاءت الفقرة التي تنص "هل تشجعك الإعلانات التي تستخدم اللون الوردی وتركز على القضايا البيئية على شراء المنتجات التي تستخدم أقل الموارد وتنتج أقل النفايات". بالترتيب الأخير.

- فيما جاء بعد "الشركات تعزز الاستدامة" في الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي بلغ (3.876)، وانحراف معياري بلغ (0.74)، وبدرجة أهمية مرتفعة. حيث جاءت جميع الفقرات هذا البعد متقاربة وبدرجة أهمية مرتفعة وتراوح بين (3.81-3.94)، وجاءت الفقرة التي تنص على "الإعلانات التي تستخدم اللون الوردی وتركز على القضايا البيئية يمكن أن تشجع الناس على اختيار المنتجات التي تستخدم أقل الموارد وتنتج أقل النفايات" بالترتيب الأول، وجاءت الفقرة التي تنص "هل تعتقد أن الشركات في السعودية يجب أن تكون أكثر شفافية في تقديم معلومات مفصلة عن المنتجات؟، وجاءت الفقرة التي تنص على "هل تلاحظ أن الشركات في السعودية تستخدم الإعلانات التي تستخدم اللون الوردی لتعزيز الاستدامة" في المرتبة الأخيرة.

- فيما جاء في الترتيب الأخير بعض "الطالبات في جامعة الطائف يهتمون كثيراً بالبيئة" وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وانحراف معياري بلغ (0.73)، وبدرجة أهمية مرتفعة. حيث جاءت جميع الفقرات هذا البعد متقاربة وبدرجة أهمية مرتفعة وتراوح بين (3.73-3.92)، وجاءت الفقرة التي تنص على "هل تعتقد أن الجامعة يجب أن تقدم

المزيد من التعليم البيئي؟" في الترتيب الأول، وجاءت الفقرة التي تنص على " هل تفضلين شراء المنتجات الصديقة للبيئة حتى لو كانت أكثر تكلفة؟" في الترتيب الأخير.

اختبار فرضيات الدراسة

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج اختبار فرضيات الدراسة، والتي تم التوصل إليها من خلال استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد من خلال برنامج (SPSS). ومن أجل التأكد من صلاحية الفرضيات للتطبيق قامت الباحثة باحتساب قيم معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF) والتباين المسموح به (Tolerance) للمتغير المستقل، حيث تشير قيم كلاً من معامل تضخم التباين التي تتراوح قيمتها بين (1 - 10) والتباين المسموح به التي تتراوح قيمتها بين (0.1 - 1.0) إلى خلو نموذج الدراسة من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد.

والجدول (5) يبين قيم معامل تضخم التباين والتباين المسموح به وذلك كما يأتي:

الجدول (5): قيم معامل تضخم التباين والتباين المسموح به لاختبار مشكلة

الارتباط الخطي المتعدد

المتغير	معامل تضخم التباين VIF	التباين المسموح به Tolerance
المنتجات التي تم تصميمها للنساء	4.210	0.619
الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي	3.952	0.728
اهتمام الطالبات بالبيئة	3.779	0.674
الشركات تعزز الاستدامة	3.844	0.593

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (5) خلو نموذج الدراسة من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، حيث تراوحت قيم معامل تضخم التباين بين أبعاد أداة الدراسة بين (3.779 - 4.210)، وهي محصورة بين (0.1 - 1.0)، وتراوحت قيم معامل التباين المسموح به بين (0.593 - 0.728)، وهي محصورة بين (0.1 - 1.0). وهذا يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وبذلك يتضح إن الفرضيات قابلة للتطبيق

وقد ظهرت النتائج كما يأتي:

نتائج الفرضية الأولى: H1: والتي تنص "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء في السعودية من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟
 للتحقق من صحة الفرضية الأولى قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر المنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء في السعودية من الناحية البيئية. والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الأولى

معاملات الانحدار Coefficients				المتغير المستقل	المتغير التابع	
Sig T	قيمة T المحسوبة	الخطأ المعياري	المعاملات B			
0.000	6.461	0.051	0.665	المنتجات التي تم تصميمها للنساء	الناحية البيئية والاستدامة	
0.000	3.836	0.190	0.958	ثابت الانحدار		
ملخص النموذج Model Summary						
0.479				معامل الارتباط (R)		
0.363				معامل التحديد (R^2)		
0.356				معامل التحديد المعدل ($Adj. R^2$)		
0.255				الخطأ المعياري للنموذج		
تحليل التباين ANOVA						
1				DF		
73.389				قيمة F المحسوبة		
0.000				Sig F		

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (6) وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المنتجات التي تم تصميمها للنساء (والناحية البيئية والاستدامة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.479$)، وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.363$)، وتعني أن ما نسبته (36.3%) من التغير الحاصل في تعزيز الناحية البيئية والاستدامة يتم تفسيره من خلال (المنتجات التي تم تصميمها للنساء)، والنسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى تؤثر على البيئية والاستدامة .

ويتبين من الجدول (6) وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) المنتجات التي تم تصميمها للنساء من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (73.389) وبمستوى دلالة ($\text{SigF}=0.000$) وهي أقل من 0.05.

كما أشارت معاملات الانحدار إلى أن قيمة المعامل ($B=0.665$) عند بعد (المنتجات التي تم تصميمها للنساء)، وهي تعني أن الزيادة في الناحية البيئية بمقدار وحدة واحدة ينتج عنه زيادة في المنتجات التي تم تصميمها للنساء بمقدار (0.665) وحدة، وأن أثره هو أثر معنوي، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (6.461) وبمستوى دلالة ($\text{SigT}=0.000$)، وهي أقل من 0.05.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية الأولى ونصها " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للمنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء في السعودية من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟ نتائج الفرضية الثانية H2: والتي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإعلانات التي تستخدم اللون الوردي يمكن أن تساعد الناس على التفكير أكثر في البيئة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

للتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي يمكن أن تساعد الناس من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بتربة والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثانية

معاملات الانحدار Coefficients				المتغير المستقل	المتغير التابع
Sig T	قيمة T المحسوبة	الخطأ المعياري	المعاملات B		
0.000	9.314	0.035	0.570	أثر الإعلانات الوردية	الناحية البيئية والاستدامة
0.002	4.124	0.175	0.758	ثابت الانحدار	
ملخص النموذج Model Summary					
0.438				معامل الارتباط (R)	
0.344				معامل التحديد (R^2)	
0.084				الخطأ المعياري للنموذج	
تحليل التباين ANOVA					
1				DF	
28.531				قيمة F المحسوبة	
0.000				Sig F	

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (7) وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين بُعد (أثر الإعلانات الوردية) و المتغير التابع (فاعلية الناحية البيئية والاستدامة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.438$)، وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.344$)، وتعني أن ما نسبته (34.4%) من التغير الحاصل في الناحية البيئية والاستدامة يتم تفسيره من خلال (أثر الإعلانات الوردية)، والنسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى تؤثر على فاعلية الجودة الشاملة.

ويتبين من الجدول (7) كذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ أثر الإعلانات الوردية على فاعلية الناحية البيئية والاستدامة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (28.531) وبمستوى دلالة $(\text{Sig}F=0.000)$.

كما أشارت معاملات الانحدار إلى أن قيمة المعامل $(B=0.570)$ عند بعد (أثر الإعلانات الوردية)، وهي تعني أن الزيادة في القيم التنظيمية بمقدار وحدة واحدة ينتج عنه زيادة في فاعلية الناحية البيئية والاستدامة بمقدار (0.540) وحدة، وان أثر بعد (أثر الإعلانات الوردية) هو أثر معنوي، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (9.314) وبمستوى دلالة $(\text{Sig}T=0.000)$.

وعلى ضوء ما سبق، تم قبول الفرضية الثانية ونصها " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ للإعلانات التي تستخدم اللون الوردى يمكن أن تساعد الناس على التفكير أكثر في البيئة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

نتائج الفرضية الثالثة H3: والتي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ لقرارات الشراء عند منسوبات جامعة الطائف من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر قرارات الشراء من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8): تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الثالثة

معاملات الانحدار Coefficients				المتغير المستقل	المتغير التابع	
Sig T	قيمة T المحسوبة	الخطأ المعياري	المعاملات B			
0.000	5.332	0.096	0.436	قرارات الشراء	الناحية البيئية والاستدامة	
0.000	3.983	0.259	1.351	ثابت الانحدار		
ملخص النموذج Model Summary						
0.529				معامل الارتباط (R)		
0.410				معامل التحديد (R^2)		
0.396				معامل التحديد المعدل (Adj. R^2)		
0.332				الخطأ المعياري للنموذج		
تحليل التباين ANOVA						
1				DF		
68.221				قيمة F المحسوبة		
0.000				Sig F		

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (8) وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين (قرارات الشراء) و(تعزيز الناحية البيئية والاستدامة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.529$)، وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.410$)، وتعني أن ما نسبته (41%) من التغير الحاصل في تعزيز الناحية البيئية والاستدامة يتم تفسيره من خلال (قرارات الشراء) لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بتربة، والنسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى تؤثر على تعزيز الناحية البيئية والاستدامة.

ويتبين من الجدول (8) وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لقرارات الشراء على تعزيز الناحية البيئية والاستدامة لدى منسوبات جامعة

الطائف- الكلية الجامعية بترية ، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (68.221) وبمستوى دلالة (SigF=0.000) وهي أقل من 0.05.

كما أشارت معاملات الانحدار إلى أن قيمة المعامل (B=0.436) عند بعد (قرارات الشراء)، وهي تعني أن الزيادة في قرارات الشراء بمقدار وحدة واحدة ينتج عنه زيادة في تعزيز الناحية البيئية والاستدامة بمقدار (0.436) وحدة، وأن أثر بعد (العمل القياسي) هو أثر معنوي، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (5.332) وبمستوى دلالة (SigT=0.000)، وهي أقل من 0.05.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية الثالثة والتي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لقرارات الشراء عند منسوبات جامعة الطائف من الناحية البيئية لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية. نتائج الفرضية الرابعة H4؛ والتي تنص "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) استخدام استراتيجيات التسويق الوردي في تعزيز الاستدامة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر استخدام استراتيجيات التسويق الوردي من الناحية البيئية وتعزيز الاستدامة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9): تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

معاملات الانحدار Coefficients				المتغير المستقل	المتغير التابع
Sig T	قيمة T المحسوبة	الخطأ المعياري	المعاملات B		
0.000	7.421	0.089	0.537	استخدام استراتيجيات التسويق الوردي	تعزيز الناحية

0.006	3.809	0.359	0.846	ثابت الانحدار	البيئية والاستدامة
ملخص النموذج Model Summary					
0.453			معامل الارتباط (R)		
0.221			معامل التحديد (R^2)		
0.218			معامل التحديد المعدل ($Adj. R^2$)		
0.379			الخطأ المعياري للنموذج		
تحليل التباين ANOV					
1			DF		
37.514			قيمة F المحسوبة		
0.000			Sig F		

يتضح من النتائج المبينة في الجدول (9) وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين استخدام استراتيجيات التسويق الوردية) وتعزير الناحية البيئية والاستدامة)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R=0.453$)، وبلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.221$)، وتعني أن ما نسبته (22.1%) من التغيير الحاصل في تعزير الناحية البيئية والاستدامة يتم تفسيره من خلال (استخدام استراتيجيات التسويق الوردية)، والنسبة المتبقية تعود لعوامل أخرى تؤثر على تعزير الناحية البيئية والاستدامة.

ويتبين من الجدول (9) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاحترام العامل تعزير الناحية البيئية والاستدامة، حيث بلغت قيمة F المحسوبة (37.514) وبمستوى دلالة ($SigF=0.000$) وهي أقل من 0.05.

كما أشارت معاملات الانحدار إلى أن قيمة المعامل ($B=0.537$) عند بعد (لاستخدام استراتيجيات التسويق الوردية)، وهي تعني أن الزيادة في استخدام استراتيجيات التسويق الوردية بمقدار وحدة واحدة ينتج عنه زيادة في تعزير تعزير الناحية البيئية والاستدامة بمقدار (0.537) وحدة، وان أثر بعد (استخدام

استراتيجيات التسويق الوردية) هو أثر معنوي، حيث بلغت قيمة T المحسوبة (7.421) وبمستوى دلالة (SigT=0.000)، وهي أقل من 0.05.

وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرضية الرابعة والتي تنص " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) استخدام استراتيجيات التسويق الوردية في تعزيز الاستدامة لدى منسوبات جامعة الطائف- الكلية الجامعية بترية؟

5. خاتمة :

من خلال هذه الدراسة والتي تتعلق بالتسويق الوردية والاستدامة في السعودية: تحليل الأثر البيئي للمنتجات الموجهة للنساء ، ولذا من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كالتالي :

5.1 النتائج :

1. أظهرت النتائج أن المنتجات التي تم تصميمها خصيصاً للنساء في السعودية تحمل تأثيراً بيئياً معتبراً، كما أكده الأفراد المشاركون في الدراسة.
2. بينت النتائج أن الإعلانات التي تستخدم اللون الوردية قد تعزز الوعي البيئي بين الجمهور.

3. أكد الأفراد المشاركون في الدراسة أن قرارات الشراء لديهم لها تأثير بيئي كبير.
4. أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات التسويق الوردية قد يعزز الاستدامة في الشركات السعودية.

5.2 التوصيات

1. تطوير المنتجات المستدامة المستهدفة للنساء على الشركات العمل على تصميم وتطوير منتجات مستدامة مخصصة للنساء في السعودية، وهذا قد يساهم في تعزيز الوعي البيئي والاستدامة.

2. استخدام الألوان في الإعلانات: الإعلانات التي تستخدم اللون الوردي قد تعزز الوعي البيئي. يمكن للشركات استغلال هذا الجانب في استراتيجيات التسويق الخاصة بها.
3. تعزيز الاختيارات الاستهلاكية المستدامة: الشركات والمؤسسات التعليمية يمكن أن تعمل على تعزيز الاختيارات الاستهلاكية المستدامة من خلال التعليم والتوعية.
4. استخدام استراتيجيات التسويق الوردي لتعزيز الاستدامة: استخدام استراتيجيات التسويق الوردي قد يعزز الاستدامة في الشركات السعودية.
5. التعاون مع المؤسسات التعليمية: الشركات يمكن أن تعمل مع المؤسسات التعليمية مثل جامعة الطائف لتطوير برامج تعليمية تركز على الاستدامة والوعي البيئي.
6. تطوير منتجات صديقة للبيئة: الشركات يمكن أن تستثمر في البحث والتطوير لتصميم منتجات أكثر صداقة للبيئة والتي تستهدف النساء.
7. التوعية البيئية: الشركات يمكن أن تنظم حملات توعية بيئية لتعزيز الوعي حول القضايا البيئية والاستدامة.
8. التسويق الأخضر: بدلاً من التركيز فقط على التسويق الوردي، يمكن للشركات استخدام التسويق الأخضر، الذي يركز على الاستدامة والمنتجات الصديقة للبيئة.
9. البحث المستمر: يمكن للباحثين مواصلة البحث في هذا المجال لفهم أفضل لكيفية تأثير هذه العوامل على الوعي البيئي والاستدامة. هذا يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات ومنتجات أكثر فعالية في المستقبل.
10. التغييرات في السياسات والقوانين: يمكن للحكومات والمنظمات الدولية النظر في هذه النتائج عند صياغة السياسات والقوانين المتعلقة بالبيئة والاستدامة.

11. التسويق الاجتماعي: يمكن للشركات استخدام التسويق الاجتماعي لتعزيز الوعي

البيئي والاستدامة. يمكن أن يشمل هذا تقديم المعلومات حول القضايا البيئية،

وتشجيع العملاء على اتخاذ قرارات أكثر استدامة.

12. التسويق الوردي المستدام: يمكن للشركات دمج التسويق الوردي مع الاستدامة، مما

يعني توجيه الإعلانات والمنتجات الوردية نحو النساء بطرق تعزز الوعي البيئي

والاستدامة.

5.3 البحوث المستقبلية :

- البحث الأعمق: يمكن أن يتم البحث المستقبلي لفهم أفضل لكيفية تأثير المنتجات الموجهة للنساء والإعلانات الوردية وقرارات الشراء على الوعي البيئي والاستدامة.
- البحث القائم على الجنس: يمكن أن يتم البحث المستقبلي لفهم كيف يمكن أن تختلف هذه التأثيرات بين الرجال والنساء.
- البحث القائم على الثقافة: يمكن أن يتم البحث المستقبلي لفهم كيف يمكن أن تختلف هذه التأثيرات في الثقافات المختلفة.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

- بتول أحمد القدومي، التسويق الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص17.
- حازم محمد عبدالفتاح ، التسويق النسائي ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية، 2018، ص 95.
- شهلة سالم خليل العبادي، و اكرم احمد الطويل. (2018). إدارة سلسلة التوريد الخضراء GSCM والاستدامة البيئية. الاردن: داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- لبصير، نعيمة. (2018) ، أثر التسويق الوردي في تحقيق ولاء الزبائن. دراسة عينة من مستخدمات منتجات التجميل لوريال بولاية المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، الجزائر.
- مركز الدراسات والبحوث القانونية، تقييم التشريعات البيئية الحالية في المملكة: لتنفيذ مبادرة السعودية الخضراء، 1444هـ-2023م.

قائمة المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Joshi, & Li. (2016, Summer). What Is Corporate Sustainability and How Do Firms Practice It? A Management Accounting Research Perspective. *Journal of Management Accounting Research* , 28 (2), p. 2.
2. Sharma, S. (2002). Research in corporate sustainability: What really matters. Edward Elgar , pp. 1-2.
3. Sobhani, F. A., & all. (2012). Sustainability Disclosure in Annual Reports and Websites: A Study of The Banking Industry in Bangladesh. *Journal of Cleaner Production* , 23 (1), p. 75.
4. Ivan, M., & Javier, D.-C. (2014, March). Defining and Measuring Corporate Sustainability: Are We There Yet? *Organization and Environment* , 27 (2), p. 121.

